

مَطْبُوعَاتُ دَارِ "الْيَقْظَةُ" بَبْغَدَادِ

المصنِّاءُ والمطَّارُ

تأليف

أبي الفتح محمود بن الحسن الكاتب

المعروف بكشاجم (المشوفى بعد ٣٥٦)

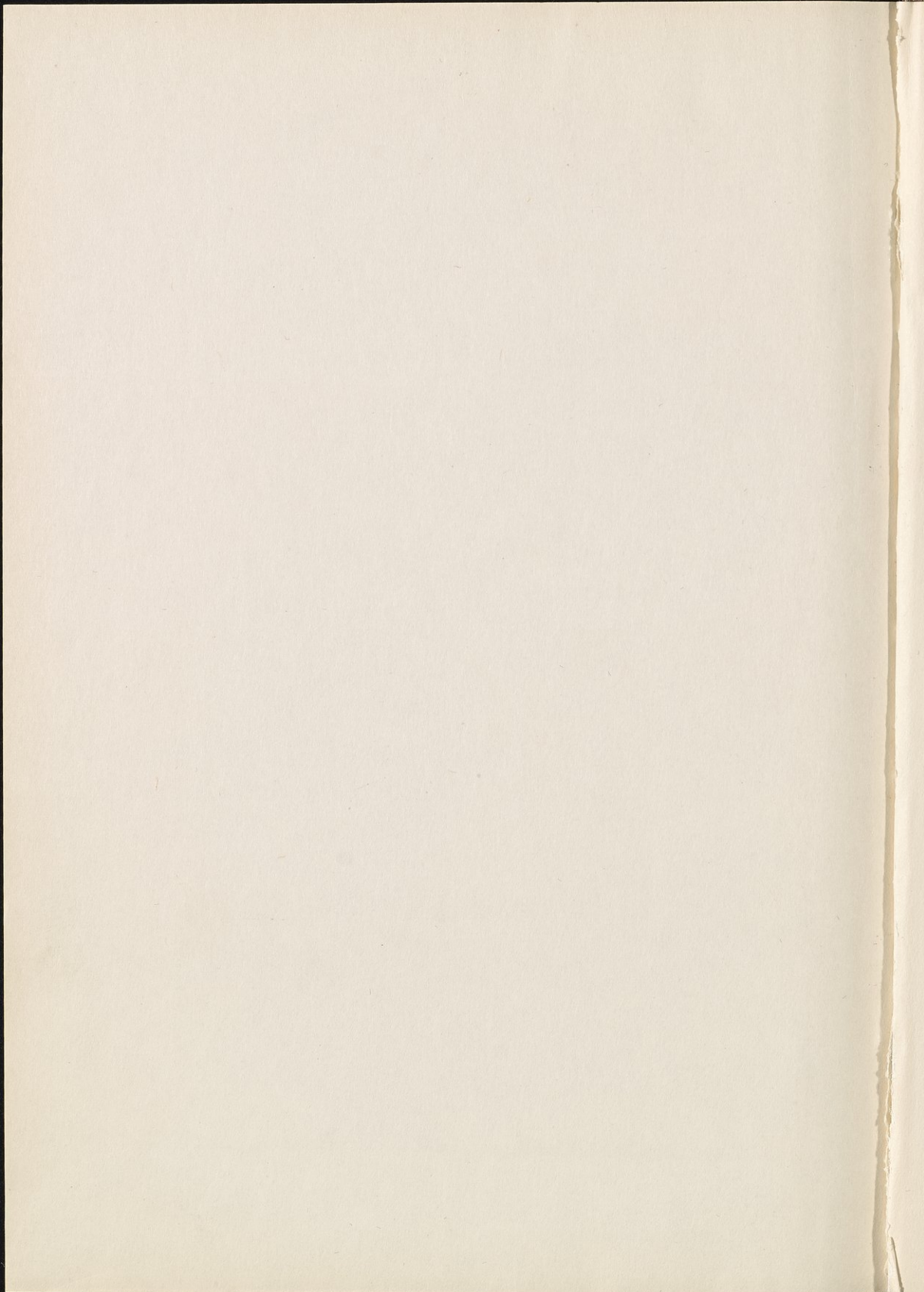
حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

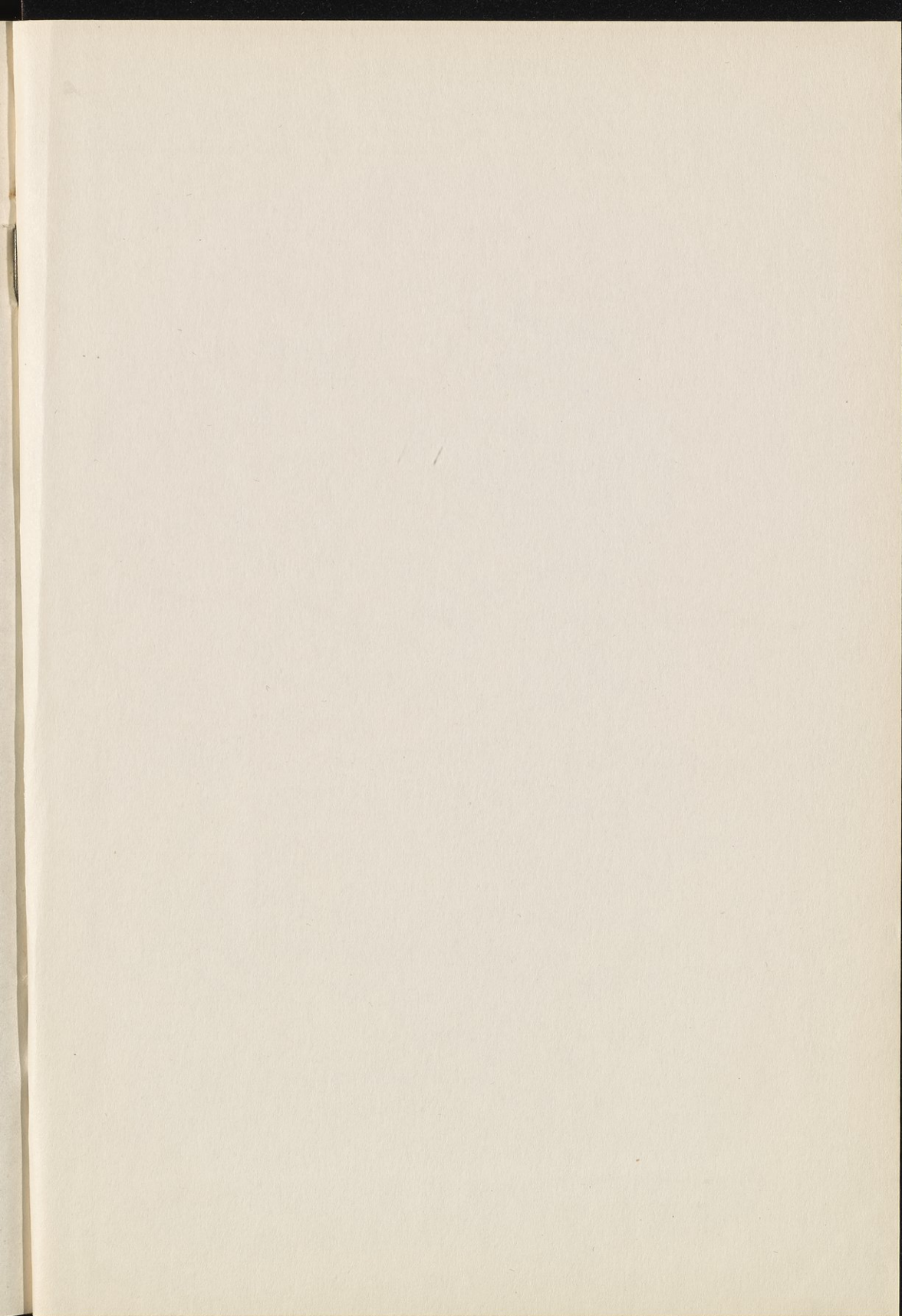
الدكتور محمد أسعد طلس

Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES







مَطْبُوعَاتُ دَارِ "الْيَقْظَةُ" بِبَغْدَادِ

المصنِّاءُ والمطَّارِ

تأليف

أبي الفتح محمود بن الحسن الكاتب

المعروف بكشاحم (المشوفى بعد ٣٥٢).

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

الدكتور محمد أسعد طللس

893.7P97

K 96

سُفِيَانُ

سُفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ

17725K

الأهـمـاء

الى ذكرى البطل العربي الخالد ، والجندي القومي المجاهد ، الذي
بذل روحه في سبيل امته العربية ، وقضى في سبيل عزتها ووحدةها
« الشهيد اللواء سامي الخناري »

رضي الله عنه وارضاه ، وأسكنه الجنة مع الشهداء والصالحين ، وبعد
قدوة صالحة لرجال الأمة العربية وشبانها
أرفع هذا الكتاب تقييداً لذكره الخالدة بمناسبة مرور ثلاثة
أعوام على استشهاده .

سلمان الصفواني

بغداد ١-٣-١٩٥٤

صاحب جريدة اليقظة

مقدمة المحقق

لما كنت في طهران سنة ١٩٤٦ عثرت أثناء تنقيبي عن ذخائر المخطوطات العربية فيها على نسخة نفيسة من كتاب (المصايد والمطارد) « لكشاجم » الكاتب والشاعر المعروف فاقنتيتها وحرصت على العناية بها حين قراتها وعرفت ما احتوت عليه من علم غزير ، وادب وافر ، وفن طريف . ولما عدت الى سورية اخبرت شيخنا المرحوم الاستاذ العلامة محمد كرد علي رئيس الجمع العلمي العربي السابق بعموري على ذلك الكتاب النفيس واعترزت باكتشافه فأخبرني أنه يريد ان ينشر كتاباً يشبهه في الموضوع وهو كتاب « البيزرة » لبازيار العزيز بالله الخليفة الفاطمي . واخذ يقرأ علي كثيراً من فصول هذا الكتاب ومن تعليقاته عليه فكنت ابين له رأيي في تعليقاته واكشف له ما فيها من الخطأ على ضوء ما وجدته في كتاب كشاجم ، وأرئته ان كثيراً مما ذكره صاحب البيزرة هو منقول بالحرف من كتاب كشاجم ، وان صاحب البيزرة قد سطا عليه ، فكان الاستاذ كرد علي رحمه الله ، يقبل اقوالي ، ويصحح نسخته على نسختي ويقيد ذلك في هامش نسخته كما كنت كثيراً ما ابين له بعض الملاحظات فكان يدونها على هامش نسخته وهو يقول قولته المعروفة « يا عيني عينك ، والله معك الحق وبارك الله فيك » ثم طلب مني « كتاب المصايد » فقدمته اليه على شريطة ان من ينشر كتابه قبل صاحبه يبين ما أفاده من كتاب صاحبه ويشهد بجهوده ،

وكان السيدان الفاضلان معالي الاستاذ خليل مردم رئيس المجمع العلمي العربي والاديب الكريم ياسين الخانجي كثيراً ما يشهدان جلساتنا ويسمعان تعليقاتنا ، وكان الاستاذ الخليل يشاركننا في بعض تعليقاتنا وبخاصة ما كان مختصاً بأمر الشعر . وهكذا كانت لنا جلسات في دار المجمع ، دأب كرد علي - رحمه الله - فيها على اخراج كتابه وتحقيقه .

ثم وقعت في سورية الحبيبة الاحداث الانقلابية في سنة ١٩٤٩ فاضطرت على تركها واللجوء الى العراق الاشم إلى أن يكشف الله الضر عنها ، وشرعت أعيد النظر في مخطوطاتي وآثاري العلمية واعدادها للنشر ومن بينها كتاب « المصايد والمطارد » ولما آذن الله بنشره وبدأت بطبعه علمت ان المجمع العلمي العربي بدمشق قد باشر بنشر « الميزرة » فتوقفت عن الطبع إلى أن جاهني مطبوع المجمع العلمي العربي فقرأته ودققته فوجدت فيه كثيراً من الاخطاء التي صححها كرد علي ، رحمه الله ، علي أو على نسختي ولكنها قد شوهدت أو حرفت أو أغفل ذكر مصدر تصحيحها . وكان جديراً بمن اشرفوا على طبع الكتاب ان يشيروا الى ذلك ، وبذكروا ان الاستاذ كرد علي - الذي توفي اثناء طبع الكتاب - كان قد اعتمد علي وعلى كثير من تصويباتي وملاحظاتى وتعليقاتى ، وان كثيراً من التصحيحات قد نقلها من تعليقاتى على كتاب (المصايد) للنشر كما يرى القارئ المنصف المدقق في كتابى هذا وفي كتاب الميزرة ولكن وفاته - اسكنه الله الجنة - قد حالت دون ذلك .

وصف المخطوطة : هي نسخة جد نفيسة ، وقد كتبت عنها بحثاً مفصلاً

في المقالة التي نشرتها في مجلة المجمع العلمي العراقي - المجلد الثاني سنة ١٩٥٢ - وعرفت المشتغلين بالأدب وبتاريخ الحضارة العربية ، بقيمة هذا الكتاب الخطير الفريد (١) ، وقلت أنني عا كلف على نشره ، وقد قبض الله لي ذلك فله الحمد والمنة .

ومخطوطتا هذه مكتوبة على ورق عادي بقلم نسخي جيد مضبوط في الغالب ، وعدد أوراقها (٢٨٠) بحجم (١٨ر٥ في ١٢ر٥ سنتيمراً) . وقد جاء في آخرها ما نصه (فرغت نساخة هذا الكتاب في يوم الثلاثاء الثالث من شوال سنة سبع عشرة وستائة للهجرة الطاهرة ونسخ هذا الكتاب من نسخة قد ضعفت وخربت وأكلت الأرضة كثيراً من حروفها فلا ينتقد على ناسخها إذا ما وجد القارىء في هذه شيئاً من خطأ أو زلل كما قال الحريري وان تجد عيباً فسد الخلالا فجل من لا عيب فيه وعلا)

فالنسخة اذن منقولة عن نسخة اخرى مكتوبة قبل سنة ٦١٧ هـ وناسخ نسختنا هذه قد تعب كثيراً في إصلاحها ونسخها لان نسخته القديمة كانت مأروضة ، ولقد قاسى عناء كبيراً حتى استطاع ان يفسخ هذه النسخة ، على انه قد ترك بعض المواضع خالية من الكتابة فجاء في النسخة بعض الخروم ، وقد اشرنا الى ذلك في مواضعه .

(١) يذكر ناشر ديوان عبدالله بن المعز في استانبول ص ٢٧ ان لديه

نسخة من كتاب المصايد اعتمدها لتصحيح بعض ابيات الديوان ولكني لم ارها

مؤلفها : هو الشاعر الكاتب الاديب ابو الفتح محمود (بن محمد) بن الحسين بن السندي بن شاهك ، المتوفى حوالي سنة ٣٥٨ هـ .

ولا نكاد نعرف شيئاً ثابتاً عن اوليته ، وأقدم ترجمة له نجدها في (فهرست ابن النديم) فقد عده بين الكتاب والخطباء المترسلين ورجال الخراج والدواوين وقال عنه « هو ابو الفتح محمود بن الحسين ، وادبه وشعره مشهور ، وله من الكتب (ادب النديم) و (كتاب ارسائل) و (ديوان شعره) . » ويقول ابن خلكان في الوفيات انما كلامه عن المرعي الرفاء الشاعر انه « كان منرى بنسخ ديوان كشاجم الشاعر المشهور وهو اذ ذاك ربحان الادب بتلك البلاد ، والمرعي في طريقه يذهب ، وعلى قلبه يضرب ، فكان يفسد فيما كتبه من شعره أحسن شعر الخالدين يزيد في حجم ما يفسده ، وينفق سوقه ويفلى شعره ، ويشتم بذلك عليهما ، ويفض منهما ، يظهر مصداق قوله في سرقتهما ، فمن هذه الجهة وقعت في بعض النسخ من (ديوان كشاجم) زيادات ليست في الاصول المشهورة . . . » (١) ويقول الجلال السيوطي « كشاجم اسمه محمود بن محمد بن الحسين بن السندي بن شاهك يكنى ابا نصر ، وقال صاحب مجمع الهدى : كان اقام بمصر مدة فاحتطابها ثم رحل عنها فكان يمشق اليها وعاد اليها فقال :

قد كان شوقي الى مصر يؤرقني فالآن عدت وعادت مصر لي دارا (٢) »

(١) وفيات الاعيان ١-٢٠١ .

(٢) حسن المحاضرة (الطبعة الحجرية) ١-٢٥٧ .

ويقول ابن العماد في الشذرات « هو أحد فحول الشعراء ... المجيد بن
والفضلاء المبرزين حتى قيل ان لقبه هذا - اي كشاحم - منحوت من عدة
علوم كان يتقنها ، فالكاف للكتابة ، والشين للشعر ، والالف للانشاء ، والجيم
من الجدل ، والميم من المنطق ، وكان يضرب بملحه المثل ، وقال بعضهم في
ترجمته : هو من اهل الرملة من نواحي فلسطين ، وكان رئيساً في الكتابة ،
ومقدماً في الفصاحة والخطابة . له تحقيق يتميز به على نظرائه وتدقيق يربى
به على اكفائه ، وتحديق في علوم التعليم اضرم في شعلة ذكائه ، فهو الشاعر
المفلق ، والنجم المتألق ، لقب نفسه كشاحم فمثل عن ذلك فقال : الكاف
من كاتب ، والشين من شاعر ، والألف من أديب ، والجيم من جواد ،
والميم من منجم . وكان من شعراء ابى الهيثم بن عبد الله بن حمدان والد سيف
الدولة ، وقيل انه كان طباح سيف الدولة ، شعره انيق ، وأرج مدوناته
فتيق ، منها (كتاب المصايد والمطارد) . وقال في تثقيب اللسان : كشاحم
لقب له جمعت حروفه من صناعته ثم طلب علم الطب حتى مهر فيه ، وصار
اكبر علمه ، فزيد في اسمه طاء من طيب وقدمت فقييل (طكشاحم) ولكنه
لم يشتهر (١) . »

* * *

ويخلص مما تقدم كله أنه كان رملي الاصل ، ولكننا لا ندري اين ولد ،
ولا متى جاء الى الرملة ، ولا متى ولد ، مع ان آباءه وقومه كانوا في العراق ،
فجده السندي بن شاهك كان من كبار رجالات الدولة العباسية وكان

صاحب الشرطة والحرس في عهد الرشيد ، قال ابن خلكان في ترجمة الامام موسى الكاظم : ان الرشيد حبسه وكان الموكل بمدته حبسه السندي بن شاهك جد كشاجم (١) . وقال الجاحظ عن السندي بن شاهك : انه كان من وجهاء العصر العباسي وامرائه الذين كانت لهم مكانة في ذلك العصر ، وانه كان ممن تولى امارة الشعر ، وانه كان يسوي بين القحطاني والمدناني (٢) . وقد كان للسندي هذا ولدان (احدهما) الحسين جد شاعرنا ومؤلفنا ، و(الآخر) ابراهيم وكان من العلماء الفضلاء الذين روى الجاحظ عنهم كثيراً من اخبار الدولة العباسية وقال عنه : انه كان عالماً بأخبار الدولة شديد الحب لانباء الدعوة - اي الدعوة العباسية - وكان يحوط مواليه (العباسيين) ويحفظ ايامهم ويدعو الناس الى طاعتهم ويدرسهم مناقبهم ، وكان فخر المماني ، فخر الالفاظ ، لو قلت ان لسانه ارد على هذا الملك من عشرة آلاف سيف شهر - وسنان طرير لكان ذلك قولاً ومذهباً (٣) » وكان الجاحظ معجباً بأبراهيم هذا بل كان يعده من الفلاسفة والمتكلمين والاطباء (٤) . اما ابوه فلا نكاد نعرف عنه شيئاً ، بل نجد بعض المؤرخين يختلفون في تسميته فبعضهم يسميه (الحسين) وهم الاكثرون وبعضهم

(١) وفيات الاعيان ٢-١٣٢

(٢) الحيوان ٥-٣٩٣

(٣) البيان والتبيين ١-١٣٠

(٤) البيان والتبيين ١-٢٦٦

يقول : لا بل هو محمود بن محمد بن الحسين (١) .

اما حياته هو فتكاد تكون اخبارها مجهولة ، ولم نر احداً ممن ترجمه اشار الى سنة ميلاده ، ولا ذكر شيئاً عن اوليته وبيئته سوى قولهم انه من رملة فلسطين (٢) . ولا يمكن لماذا جاء اليها ، ومتى قصدتها وكم ظل فيها ، وكيف تحرل عنها ؟؟ كل هذه امور مجهولة .

إن في ديوانه قصيدة ذكرها مع الديوان انه قالها في مدح الرشيد ، ومعلوم ان الرشيد قد مات سنة ١٩٣ هـ فكيف يصح نسبة هذه القصيدة اليه ! ولعلمها لأحد آل شاهك نسبت الى كشاجم خطأ .

قالوا انه اتصل بابي الهيجاء عبدالله بن حمدان والد سيف الدولة ومدحه وعاش في كنفه ، ثم في كنف ابنه سيف الدولة وصار من رجال حاشيته الأدبية ، وزعم بعضهم انه كان طبائخه ، وابو الهيجاء هذا مات سنة ٣١٧ ، ولا يقل ان يتصل كشاجم بابي الهيجاء قبل سن العشرين . فمولده اذن حوالي سنة ٢٩٥ . ويظهر انه عاش سنينه الأولى في بلدته - الرملة بفلسطين - فيها تعلم وعلى اساتذتها تلقن دروسه الأولى ثم رحل الى العراق فاتصل بادبائه وعلمائه وروى عنهم ثم رجع الى حلب في عهد سيف الدولة وكانت وقتئذ من أجل عواصم الاسلام علماً ، وأكثرها فضلاء وعلماء ، فاتصل بكثير منهم وافاد من دروسهم وحلقاتهم العلمية ، كما اطلع على كثير من ذخائر الخزانة العربية التي كانت تحويها دار كتب الجامع الأموي بحلب ، ثم دخل في جملة رجال بني حمدان وتوثقت صلة المودة والأخوة بينه وبين الشاعر الفحل الصنوبري احد رجال دولة بني حمدان وقد عبر عن صداقته العميقة

للصنوبري بقوله يخاطبه :

أقنسى زمناً كنا	به كالماء والخمر
أليفين حليفين	على الايسار والعسر
مكبين على اللذا	ت في الصحو وفي السكر
نرى في فلك الآ	داب كالشمس وكالمدر
كما ألفت الحكمة	بين العود والزهر (١)

وقد أفاد كشاجم من طريقة صديقه الصنوبري في نظم الشعر والتعلق بحب الطبيعة ووصفها ، والتفني بمجالي الكون وملاذ الحياة ، فانتشر صيته في ذلك الحين منذ زمن مبكر ، وعرفه الناس في تلك الفترة ، وقدره حق قدره حتى قال ابو منصور الثعالبي عنه في اليتيمة اثناء حديثه عن ابي اسحق الصابي : « وفيه يقول بعض أهل مصر :

يا بؤس من يعني بدمع ساجم يهوى على حجب الفؤاد الواجم
لولا تعلمه بكأس مدامة ورسائل الصابي وشعر كشاجم (٢) »
وقد عظمت مكانة كشاجم في العالم الاسلامي فرحل الى دمشق والموصل
وبغداد والقدس والقاهرة وعرفه اديباؤها وعظموا قدره ، وكانت له في مصر
مجالس وأصدقاء يذكروهم ويحن اليهم اذا ما غاب عنهم ، وفي ذلك يقول :
اما ترى مصر كيف قد جمعت بها صنوف الرياض في مجلس
السوسن الغض والبنفسج والورد د وصفر البهار والترجيس

(١) ديوان الروضيات ص ٧٤

(٢) يتيمة الدهر الطبعة الدمشقية ٢-٤٢

وقال :

قد كان شوقي الى مصر يورقني فاليوم عدت وعادت مصر لي دارا
وما زال كشاحم يفتقل بين عواصم العالم الاسلامي في القرن الرابع الى
ان استقر به المقام في حلب في كنف سيف الدولة بن حمدان الذي اغدق
عليه من فضله وجعله يرقل في حلل النعيم هو واخوانه من كبار شعراء
القرن الرابع وعلماؤه من امثال المتني وابي فراس الحمداني ، وابي العباس
النابي ، وابي الفرج البيضا ، والواواء دمشقي ، والخالدين الموصلين ،
وابن نياته السعدي ، والصنوبري ، وابي علي الفارسي ، وابن خالويه ، وابن
جني ، والفيلسوف الفارابي ، وعيسى الرقي الطيب وغيرهم من كبار ائمة العلم
والفلسفة والطب والادب والدين .

رأينا ان كشاحم قد امتاز بفنون عديدة ولكن اجل ذلك كان
الشعر والنثر .

اما شعره فقد طبق ذكره الخافقين واقر له شعراء عصره ومن جاء بعدهم
بالمنزلة السامية والقريحة الحيدة ، والاسلوب الرصين ، والديباجة المشرقة ،
والمعاني البديعة ، والمأطفة الصادقة ، ولا عجب فان العصر الذي كان يعيش
فيه ، والبيئة التي خرجته كانت بيئة شعرية رفيعة . وقد قال كشاحم شعراً
كثيراً في وصف الطبيعة وجمالها ، وفي تصوير العواطف الانسانية النبيلة من
حب وبنغض واخلاص ووفاء وصدق ومروءة . قال المرحوم الدكتور زكي
مبارك عنه « ومن نوابغ القرن الرابع ابو الفتح كشاحم ، كان شعره في
ذلك العهد ريحانة اهل الادب في العراق ، وكان مورد رزق للنساخ

والوراقين، وطوفت اشعاره بالشرق والمغرب حتى وصلت الى القيروان ونجى
اطايبها مؤلف زهر الآداب ... (١) « وقد خلف لنا كشاحم ديواناً حسناً
على الرغم مما قد ضاع من شعره . وان من يدقق فيما خلف لنا من شعره يجد
براعة فائقة في وصف الطبيعة وازاهيرها وحقولها وارضها وسمائها ، وفصولها
واوقاتها ، كما يجد فيه كثيراً من أوصاف مجالي الحياة ومجالس الانس ،
وجلسات الطعام والشراب وما الى ذلك من الوصف المكشوف للحياة
واحوالها في ذلك القرن .

واما ثمره : فلم يكن اقل من شعره فقد كان كشاحم أديباً ممتازاً
وكاتباً بارعاً وصفه معاصروه بالبراعة في علوم اللغة والعربية ، والادب
والرواية والكتابة قال المؤرخ المسعودي وكان من معاصريه المعجبين به :
« أنشدني ابو الفتح محمود بن الحسين بن شاهك الكاتب المعروف بكشاحم ،
وكان من اهل العلم والدراية والمعرفة والادب . (٢) » ثم اورد له بعض
مقطوعاته الاديبة الرائعة . وذكره محمد بن اسحق المشهور بابن النديم
الاديب المعتزلي الفاضل صاحب كتاب الفهرست (المتوفى سنة ٣٨٥) في
كتابه واثني عليه وذكره في عداد الكتاب والخطباء والمترسلين وعمال
الخراج واصحاب الدواوين وقال : إن اده وشعره مشهور (٣) . واثني عليه
المعالبي في عدة مواضع من (البيئمة) وغيرها من كتبه ، ولكننا لا نجد

(١) عبقرية الشريف الرضي الطبعة الثانية ١-١٠٩

(٢) صروج الذهب طبعة باريس ٨-٣١٨

(٣) الفهرست الطبعة المصرية ص ٢٠٠

له ترجمة في (اليقظة) ولا في (تيمتها) ، واغلب ظننا أن ترجمته قد سقطت من (اليقظة) . ويقول البروفسور المستشرق آدم ميتز في كتابه النفيس عن الحضارة الاسلامية في القرن الرابع « ... وقد سار كشاحم في ادبه على الطريق الذي رسمه صديقه الصنوبري فاقتدى به في التقني بلذات العيش . وكان كشاحم يلقب بريحانة الادب في عصره وكان اشعر شعراء عصره كالخالدين والسري الزفاه - على ما كان بينهم من تنافر - يسرون تحت لوائه » وقد خلف كشاحم للخزانة العربية كتباً مهمة منها :

كتاب خصائص الطرب : وقد ذكره الحاج خليفة في كتاب كشف الظنون .

وكتاب الطيبخ : وقد ذكره الحاج خليفة في كتاب كشف الظنون .
 وكتاب ادب النديم : وقد ذكره الحاج خليفة في كتاب كشف الظنون وابن النديم في الفهرست .
 وكتاب رسائله : وقد جمع فيه ما كتبه من الرسائل الادبية والاخوانية ، ذكره ابن النديم .

وكتاب المصايد والمطارد : وهو هذا الذي نقده لقراء العربية اليوم . وقد ضاعت آثاره هذه الا كتاب (المصايد والمطارد) وكتاب ادب النديم الذي طبع بمصر سنة ١٢٩٥ (١) .
 ظل كشاحم رافلاً في حلال الأدب ، متممناً بحياة رخصة ، ينتج فيها أروع الشعر وأجمله وارزن النثر وافضله الى ان توفاه الله .

(١) انظر تاريخ الادب العربي لبروكلمان مع ذيله (G. A. L.) ١-٨٥

وكما جهل المؤرخون سنة ميلاده جهلوا سنة وفاته إلا أنهم ذكروا لنا انه قد هجا كافوراً الاخشيدى (١) ، ونحن نعلم ان كافوراً ملك مصر من سنة ٣٥٥ الى سنة ٣٥٧ فلا شك إذن في ان كشاجم قد عاش الى ما بعد سنة ٣٥٨ هـ . خلف كشاجم ولداً اهتم بالأدب اهتمام ابيه وكان يسمى (ابا النصر) أو (ابا الفرج) أو (ابا الفتح) وبه كان يلقب وقد ذكره الثعالبي في (اليقظة) واثني عليه واستشهد ببعض أخباره وأشعاره (٢) . ويظهر أن أخباره وآثاره قد ضاعت كما ضاعت آثار ابيه فرحمة الله عليهما وغفرانه لهما .

كتب المصاير في الفرائد الفريية : كتبت في هذا الموضوع بحثاً مطولاً

نشرته في مجلة المجمع العلمي العراقي (٣) كما نشرت مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق بحثاً بعنوان علماء افاضل في هذا الباب . وألحق الاستاذ عبدالستار القرغولي في آخر كتاب (النفحات المسكية في الفروسية) للحموي الحنفى ثبناً أحصى فيه ما ألف علماءنا القدامى في الفروسية والفتوة وما الى ذلك . والذي اريد ان اقله هنا هو ان اكثر هذه الكتب - خصوصاً ما كان منها متعلقاً بفنون المصايد خاصة - قد ضاع . إلا كتابنا هذا وكتاب البيزرة وبعض الرسائل والمقطعات والاراجيز التي اشرنا اليها في مقالنا المشار اليه .

ولعل أول من ألف في هذا الفن هو كشاجم ، ومن حسن حظنا ان

(١) انظر الايجاز والاعجاز للثعالبي ص ٢٥٧

(٢) انظر يقظة الدهر للثعالبي ١ - ٢١٦

(٣) انظر المجلد الثماني سنة ١٩٥٢ من ص ٢٧١ الى ص ٣١١

ذلك الكتاب قد حفظ حتى اتيسح لنا نشره وتقديمه للقارىء العربي عن هذه النسخة الفريدة التي وفقنا لحظ لامتلاكها وتمهيتها للنشر وتقديمها للعالم العربي وقد بذلنا الوسع في تصحيحها والتعليق عليها . ولم تخل مع هذا الجهد من بعض الهفوات ، أو الاغلاط فاضطررنا الى ان نقدمها كما هي دون ان نتصرف فيها ، أو نحرف في نصوصها فان هذا ليس من الامانة العلمية في شي . كما ان الناسخ قد ترك بعض الامكنة مخروماً فأشرنا الى ذلك في مواضع ونبهنا اليه في الهامش حتى اذا ما كشف الزمن عن نسخة اخرى واريد اعادة طبعها او التعليق عليها كان ذلك متيسراً سهلاً .

واقدر رجعنا الى كتب عديدة في تصحيح مخطوطتنا هذه أجلها (كتاب صبح الاعشى) للقلقشمندى الذي أكثر النقل عن هذا الكتاب واعتمده ، و (كتاب نهاية الارب) للزويري الذي اورد كثيراً من الاشمار والاراجيز في كتابه . و (كتاب البيزرة) الذي نشره المرحوم الاستاذ محمد كرد علي ، وقد اعتمدنا على النسخة المخطوطة من البيزرة الى ص ١٨٦ من كتابنا هذا ، فلما طبع الكتاب اعتمدنا على النسخة المطبوعة من ص ١٨٧ الى آخر الكتاب و (ديوان كشاجم) المطبوع في بيروت سنة ١٣١٣ ، والمخطوطة في دار الكتب المصرية تحت رقم (٤٥٧٩) وقد رمزنا اليه بحرف (ك) . وهماك مصادر اخرى اعتمدنا عليها ورجعنا اليها في التصحيح والتعليق اشرنا اليها في مواضعها .

وفي الختام لا يسعنا الا ان نشكر العلامة الصديق الاستاذ السيد محمد بهجة الاثري والاستاذ الفاضل الدكتور جواد علي اللذين تفضلاً بتيسير العمل

لما في المجمع العلمي العراقي وتقديم المصادر العلمية التي استعنا بها على البحث
كما لا يسعنا الا ان نشكر الكاتب الفذ والاخ الالمعي الاستاذ سلمان الصفواني
صاحب « دار اليقظة وجريدتها » الذي تكرم بنشر هذا الكتاب وانحاف
الخرانة العربية به .

والله المسؤول أن يسدد خطانا ويميننا على احياء تراثنا العلمي والادبي
انه سميع مجيب .

محمد امير طلسي

بغداد ١٥-٤-١٩٥٤



1917

Dear Mr. [Name] [Address] [City] [State] [Zip]

I have the pleasure to inform you that your order of [Date] has been received and is being processed.

Very truly yours,
[Signature]

[Name]
[Title]
[Company Name]
[Address]
[City] [State] [Zip]

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر

الحمد لله الذي انشا للوجودات بحكمته . واخترع الاشياء بقدرته . خلق
السموات والارض والليل والنهار بحلمه ومنتته . تسبح له الافلاك في جرياتها .
والحيتان في لججها . والوحوش في اوكارها . والطير باختلاف لغته . احمده على نعمته .
واشكره على سعته . واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ربوبيته .
واشهد ان محمداً عبده ورسوله اشرف خلقته . صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
وذريته . وسلم تسليماً

« وبعد » فان الله تعالى احل صيد البر والبحر . وقد ذكر
ذلك في كتابه العزيز فقال : « احل لكم صيد البر والبحر » وورد في ذلك
احاديث نبوية مشهورة . فلما ابيح ذلك صار القناصون يفتنون على صيد
البر والبحر . اما صيد البحر فبالشباك والصنابير وغير ذلك . والبر بالجوارح
وغيرها . وكان من جعلتهم امير المؤمنين هارون الرشيد وجاعته . ابو
نواس . وابو عبد الرحمن . ومحمد ابنه الامين . واحمد بن يحيى نديسه
وغيرهم فلما كان في بعض الايام (١) طلع للصيد هو وجاعته فاستفقد

(١) رويت هذه القصة في كتاب البيزرة ص ٥٨ وما بعدها هكذا : وكان للرشيد
حفظه من الصيد لا كداوية المهدي واستهتاره به وكان يرتاح له اذا حضره ارتياحا
شديدا حتى يحمله الارزحية على ركض فرسه والشد في اثر الطريدة . اخبرني بعض
ولد عبد الملك بن صالح الباشي عن ابيه عن جده عن عبد الملك قال : كنت احضر
مع الرشيد الطرد كثيرا فحضرت معه يوما ومعنا حسين الخادم وكانت الخمال بيني
وبينه منفرجة ولا يزال يتبع هقواتي ويغري بي الرشيد فاراعت الكلاب طريدة
واطلقت عليها واعطى الرشيد فرسه عنانه وهو يشتد في طلبها ولم اتبعه ولا زدت في
عنان ذمي فرأى ذلك حسين متفاهتله واسرع الى الرشيد فقال : لو زاد عبد الملك
ابن صالح في عنان فرس حتى يلحق بأمر المؤمنين لم يكن بذلك من بأس فقال

ابا عبد الرحمن (١) فقال يحيى بن برمك: يا امير المؤمنين انه انقطع منافي الطريق واهملنا ولم يوافقنا فيما نحن فيه أبو عبد الرحمن ولم ير مساعدتنا على ما نحن عليه ، قال: قد فعل ذلك ، فامسك الرشيد فضل عنانه مترقفاً علي حتى قربت منه ، فعاتبني على ما انكره فقلت : يا امير المؤمنين العذر واضح ، قال : وما هو ؟ قلت : أنا على فرس لا أثق به ، فقال : عذر ، وأمر لي بجنينة فركبها وسائرنا غير بعيد الى ان أثيرت طريقه اخرى ، ففعل فعله الاول ، ولزمت حالي الاولى فاشتد انكاره وتلوم علي فليحتت به ، فقال : حسمتا العلة فما استتمت الزلة ، فقلت : يا امير المؤمنين اذا كنت لا أثق بفرس وقد بلوته فانا بما لم أبله أقل ثقة ، فقال : قول ولكن المسكنة والوقار أفرطاً على أبي عبد الرحمن ، وكان هذا بعض ما أحفظه علي وتوخى أبو نؤاس في نسيب تصيدته فيه التي أولها : (٢)

خلق الزمان وشرقي لم تخلق ورميت عن غرض الشباب بأفوق
ولقد غدوت بدسستان معلم صخب الجلال في الوظيف مسبق

اشيد : اسمنا أبو عبد الرحمن ولم ير مساءتنا على ما نحن فيه قال :
قد فعل ذلك ! فامسك رشيد فضل عنانه مترقفاً علي حتى قربت منه فعاتبني على
ما انكره فقلت : يا امير المؤمنين العذر واضح ، قال : وما هو قلت : أنا على فرس
لا أثق به . . . لقصة كما رواها لمؤلف باختلاف بسيط .

(١) هو أبو عبد الرحمن عبد الملك بن صالح الامير العالم ذكره الكندي
صاحب كتاب الرلاة (طبع البسوعية) ص ١٣ فقال ثم وليا - أي مصر -
عبد ملك بن صالح من قبل الرشيد على الصلاة والحراج ولم يدخلها وبتختلف
عليها عبد الله بن المسيب الضبي فجعل على شرطه عاز بن - لم فوليا اي سلخ
سنة ثمان وسبعين و١٠٠ و ترجمه ابن خلدون في لوفيات ص ٢ - ١٢ -

(٢) انظر في الديوان طبع الجاوي اهلبي سنة ١٣٢٢ ص ٥٢ . وطبعة :
أصاف ص ٦٠ .

حرق صنعناه لتتحكم (١) كفه
 مجلو القندي بعيتين اکتتنا
 لقي زآبره وأخلف بزة
 فكانه متدرع ديباجة
 فترى الأوز قریب خطو مشيع
 يعتام حلتها ويقصر شأوها
 حتى رفعننا قدرنا برغامها
 فانتحتها بذكر الصيد وصفة الجارح هزه منه بذلك وبدناً من أريحته
 لما يعلمه من رأيه في الصيد (٤) . (الرغام التراب بالفتح ، أرغم الله أنه أي
 ألصقه بالتراب) وكان (٥) محمد الامين أشد انهماكاً في الصيد وأحرص عليه
 من كل من تقدمه ، وأكثر طرد أبي نواس معمول في جوارح محمد وضواريه
 مثل قوله :

فامتع الله به الاميرا ربي ولا زال به مسرورا (٦)
 ثم كان المعتصم بالله أكثرهم مخالفة للصيد وأخفهم فيه ركاباً ، لتوفر
 همته على الفروسية وما شاكلها وأدخل في بابها وأكثر مباشرة (٧) بنفسه .
 ثم كان المعتضد بالله كالمعتصم بالله في أكثر اموره وما ربه وأشبه به من

(١) في الديوان ، لمحسن ، (٢) في الديوان ، حياكة ، (٣) في
 الديوان حتى رفعننا قدرنا بنضابها واللحم بين موزر وموسق
 (٤) زاد صاحب البيزرة هذه الجملة (. . . في الصيد وموقعه منه)
 ص ٦٢ .
 (٥) روى صاحب البيزرة هذه المسكوية أيضاً ص ٦٢ .
 (٦) لم يرد لها ذكر في الديوان .
 (٧) في البيزرة ص ٦٢ ، و (أكثر مباشرة ذلك بنفسه) ، وهو أفضل

سائر بيته وبنيه من الخلفاء في محبته لمباشرة الحرب والصيد وما أشبههما ، ولم يكن ينفك من حرب الا الى صيد ، ولا من صيد الا الى حرب ، وكان يخرج لصيد الاسد فيخيم عليها حتى لا يبقى منها باقية ، أخبرني عنه أبو احمد يحيى بن علي (١) نديمه قال : كان يقول كثيراً ، لما بنى الثريا : أتعلم ان بناء من أبنية الخلفاء يشبه هذا البناء أو يعادله في محل (٢) موقعاً ، أما تراني قاعداً على سريري يعرض علي وزير ، ويصطاد بين يدي صيد البر والبحر كأتى في وسط التصيد وما أشبه ما وقع له من ذلك بقول القائل :

يا حبيذا السفح سفح المرج والوادي وحبذا أهله من رأم غادي
تزي قراقره والعيس واقفة والضب والنون والملاح والحادي

ولي (٣) في نحو هذا المعنى وكنا نخرج للصيد بمصر بموضع يعرف (بدير القصير) منيف على ذروة « الجبل المقطم » مطل على النيل فهو سهلي جبلي بحري

سلام على دير القصير وسفحه تحيات (٤) حلوان الى المتخلات (٥)
منازل كانت لي بهن ما رب وكن مواخيري وممترهاتي
اذا جئها كان الجياد مراكي ومنصرفي في السفن منحدرات

(١) وردت هذه العبارة هكذا في البيزرة ص ٦٣ . . . باقية أخبر عنه يحيى « يحيى » بن علي نديمه قال كن . . . الخ ويحيى بن علي هو المشهور بابن المنجم (٢٤١ - ٣٠٠) انظر أعلام الزركلي ص ١١٥٢

(٢) في البيزرة ص ٦٣ ، (في محل أو موقع) ،
(٣) وردت هذه العبارة بنصها في البيزرة ص ٦٤ .
(٤) في البيزرة ص ٦٤ ، (فجنات حلوان . . .) ،
(٥) وردت في ديوان كشاجم طبع بيروت سنة ١٣١٣ ص (١٩)

فأقنص في الأسحار وحشي عينها واقنص (١) الانسي في الظلمات
 معي كل بسام أغر مهذب (٢) على كل ما يهوى النديم مؤاتي
 ولحمان ما أمسكته كلابنا علينا وما صيد بالشبكات (٣)
 وكأس واربوق وناي ومزهر وساق غرير فاتر اللحظات
 كأن قضيب البان عند اهترازه تعلم من أعطافه (٤) الحركات
 هنالك تصفو لي مشارب لذي وتصحب أيام السرور حياتي

ولم يتأخر المكتفي بالله عن مثل مذهبه في الصيد الا انه كان أكثر ما يدمنه
 منه الصيد بالفهد والعقاب ، وهما سبعا الضواري والجوارح ، ويأشر ذلك بنفسه
 ويمتدحها فيه لشدة الشغف به والارتياح اليه ، اخبرني « ٥ » بذلك شهرام
 وكان قد خص (به) لمعرفته بالصيد وحسن الدربة فيه ، واخبرني « ٥ » بمثله
 ابو بكر محمد بن يحيى الصولي (٦) واخبرني « ٥ » من رآه بظاهر الطائفة

(١) في « ك » وهو ديوان مخطوط لكشاجم محفوظ في دار الكتب
 المصرية (وعدوا على الانسي . . .) (٢) في « ك » مساعد على . . .

ويليه :-

وجرد كاعتاق الظباء صوامم تبادر في مضارها القصبات

(٣) في الديوان ص ١٩ بعد هذا البيت :-

طمام اذ ما شئت باشرت نبيخه على كثرة من غلقت وطهاتي

وصفراء مثل لتر يحمل كأسها شديد فتور الطرف واللحظات

(٤) في « ك » (أطرافه)

(٥) وردت هذه العبارة كذلك في البيزرة ص ٦٥

(٦) هو الصولي لشطرنجي لنديم محمد بن يحيى «صاحب أدب السكائب»

و « الاوراق » وغيرها من الاثار القيمة توفي سنة ٣٣٥ بعد ان نادى ثلاثة من

بني الجاس هم الراضي والمكثفي ولقتدر

منصرفه مع المعتضد بالله عند اخذه وصيفاً الخادم والفهد ردفه (١) وقد التمسه أهلها للسلام عليه بعد تسليمهم على أبيه فألفوه (٢) على تلك الحال غير محتشم منها ، (والصرفت عنايته الى الخيل (٣) وكان جمعها واقتناؤها أكثر همه ولدته ، ومداومة ركوبها ولم يشغف بالصيد ذلك الشغف كله (٤)

باب تمرين الخيل بالطراد

قال بعض الصعاليك :

عن الجرد السوايح مرتته على المعزاء غارات الطراد
يفادر ناشز التلعات دكا ويسلك في العقاب وفي الوهاد
مى أرم النعام به مغيراً فقد زميت بداهية نآد (٥)

وقال جرير بن الخطمي :

وطوى الطراد مع القيادة بطونها طي التجار بحضر موت برودا
وبهذا البيت فضلت صعاليك السراة وشعراؤهم جريراً على الفرزدق
لمسا كلته معناه معانهم

(١) في البيزرة ص ٥٥ « رديفه »

(٢) في البيزرة ص ٥٥ « فرجده »

(٣) لا وجود لهذه العبارة في البيزرة

(٤) هنا يتم فصل البيزرة ويجيء بعده فصل عنوانه ص ٦٦ « صفة

البواشق وذكر ألوانها وشيأها »

(٥) « ألا معز والمعزاء الأرض الحزنة الغلظة ذات الحجارة » والكآء

الداهية العظيمة .

باب فضل لحم الصيد وطيب خضغته

قال امرؤ القيس :

مطعم للصيد ليس له غيره كسب على كبره
فمدحه أن طعامه من صيده .

وقال آخر :

تقول وقد الممت بالانس لمسة أهذا خدين الجن والذئب والذئبي
أهذه بربات الخدور البحادل رأيت خلق الدرسين أسود شاحباً
على الهول بساماً . كريم الثبائل إذا صاد صيداً لفته بضرامه
وشيكاً ولم ينظر لفظي المراجل تعلم من آياته فتكاتهم
واطعامهم في كل غيراء شامل (١)
وهذا الشعر من الكلام الجزل المختار ، وفيه :

إذا ما أراد الله هتك قبيلةٍ رماها بتشتيت الهوى والتخاذل
رأى أن حيث المال حيث تراثه . والآم لؤم القوم لؤم الحلائل
وقال بعض المحدثين :

نعمتي نعمة اكتساب ولكن أنت في فضل نعمة الميراث
وطعامي صيدي وطعمك سؤر هل كطعم البزاة طعم البغاث
والأشراف يهادون القطعة اليسيرة من لحم الصيد لأقيمة لها ، ويستقل

(١) البحاد جمع بجدلة وهي الخفيفة في بيها .

والدرسان مثنى دس وهو الثوب الخلق والجمع درسان كما في نوادر اللغة

لابي زيد الانصاري طبع الموسوية ص ٢٠٧

لبعضهم الكثير من النعم ، وفسر بعض الرواة :
ولقد آتيت على الطوي وأظله حتى أنال به ككريم المأكلي
فقال : هو الصيد . وقال امرؤ القيس :
إذا ما ركبنا قال ولدان حيناً تعالوا إلى ان يأتي الصيد محط
وسرقه بعض المحدثين فقال يصف صقراً :
تسد وثق القوم له بما طلب فهم إذا جلى لصيد واضطرب
سلوا أسكابينهم من القرب

وقال آخر :

كالسهم ما صك نقد إذا رأى فقد أخذ

فاما طيب المضغة فقدم لنا في ذلك ما لا يدفع ، (ان) (١) الحكماء اذا
أعوزها لحم الصيد أمروا باتعاب الحيوان الغليظ ، بالعدو حتى يكون ذلك
أسرع لنضجه وأرطب للحمة (٢) . وشكا بعض المترفين عدم الشهوة إلى بعض
المتطابين فأشار عليه بالصيد . وأهديت (٣) إلى بعض الملوك صيداً وكتبت
إليه وكان في عقب علة :

(١) ما بين المقتبين قد ذناه لتسق العبارة .

(٢) في البيزرة رقم ١٤ وأشرف الغذاء الذي فحفظ به الاعضاء وما
شاكلها وليس شيء أشبه بها وامرغ استعمالها اليها من اللحم وأفضل اللحمان
ما استعدته الشهوة وثقلته الطبيعة بقوة عليه ولا لحم امرغ نهضاً وأخص
بالشهوة موقعاً من لحم الصيد الطرود المكدود لان ذلك ينزجه ويهريه ويسقط
عن الطبيعة ماض المأونة في طبيخه . وقد قام في النفس من العشق له والنهالك
عليه والتشوق إليه ما لم يتم فيها لغيره من المطاعم

(٣) الصيدية في ديوان كشاف ص ١٢٩ وقد ذكر في صدره انه كتب
بها إلى أبي الحسن الاسكافي وقد أهدى إليه دراجاً

أزال (١) الله شكوا كما
خرجنا أمس للصيد
فسمينا وأرسلنا
فجاد الله بالرزق
وأحرزنا من الدرا
فاطعت وأهديت
وخير اللحم ما أقد
وذو العادة للصيد
فيغذوه بما كان
فكل منه شفاك إلا
فهذا يحفظ (٣) القو

وأهدى لك افراقا
وكننا فيه سباقا (٢)
على بختك اطلاقا
وكان الله رزاقا
ج ما الرجل به ضاقا
الى المطبخ أو سباقا
لقه الجارح اطلاقا
اذا أبصره ناقا
اليه الدهر مشتاقا
له مشويا وامراقا
ة لا تدبير اسحاقا

و: اظت آخر على سبيل الدعاية به وكان يتباصر بالصيد ويدعي له

فقلت (٤):

وشفه الصيد حتى ما يسوع له
كأنما الوحش تلقاه مقيدة
تظل تكثر مسحاً باللسان لما
يكفيه من سؤرها فرث وثرها
وحالف الوحش حتى ماتراع له
من المطاعم الالهة القنص
والطير محصورة في الجوفي قنص
تقضى عيون ضواريه من الرمص
من الطريدة بالالوفى من الحصص
ولو تروم محيصاً منه لم تحص

(١) في «ك» أعاداه

(٢) في «ك» حذافاً

(٣) في «ك» فهذا الحفظ للصحة . . .

(٤) لا ورود لهذه القطعة في ديوان كشاجم المطبوع ولا في (ك)

وكتبت الى بعض الرؤساء في علة نالته وأهديت له حجلاً يعتمد منه
في الوقت (١) وهو أحمد بن اسماعيل (٢) :

(٣) جنبك الله عارض العلل ونلت ما عشت أبعد الأمل
يا سيداً كلّ سيدٍ تبع له وطوع في الصرف والعمل (٤)
تعب والله صار فيك كما يفضح من بعده بذاك لي (٥)
انى وما سيد بمحتشم ولا ولي أيضاً بمحتفل
حضرت بالامس ما أشير به من التغذى بمخلف الحجل
فلم أزل أبتغيه مجتهداً في السهل من أرضه وفي الحبل

(١) هكذا في الاصل والعبارة غير مستقيمة ولعل الصواب (يعتصد)
أي يحمل منه عسيبة

(٢) لعله أحمد بن اسماعيل الساماني أمير بخاري المتوفى سنة ٣٠١ هـ

(٣) في ديوان كشاجم ص ١٤٦ ، وقال في أبي الحسن الاسكافي وقد
أهدى اليه ديور حجل وكتب اليه رقعة فسختها : لم يدع منظوم هـ - هذه
الرقعة لثورها خطأ في المعنى الذي اشتملت عليه ، وسيدى يقف على الايات
فينطول بتثريفي بالتصحة فيها وجملته سبباً له اذ كان الفرض اسعافه بالازال
يستدعيه ويرتاح له من لطيف المذاكرة ولفا كفة للأدب الذي وفر الله من
حظه وحب اليه أهله لا يزال منهم ظله ولا لهم صيادته ورياسته

(٤) زاد بعد هذا البيت في الديوان ذلك قوله :

وكتبه تشهد الكتابة بالف ضل له وهو بالفضل يشهد لي
يعزل قوم فينقصون ولا تنقص يا ذا الجلال والنيل
يظهر بالعزل ما تقدم من آثارك المصقبرة السجل
(٥) في الديوان (ك هـ .

مستدرك ما أضعه ذلك وذا حاول مائلته فلم ينل

حتى تقنصت ما بعثت به والبر في الدق والجلل
من صيد باز ما زال يتعبه ليس بمستغلظ ولا عصل
تقارلاً فيه بالرياش وبالنجح ح الذي في حروفه الاول
وهذه انسة سلكت بها مسالك الاولياء والخول
فان تطولت بالقبول (١) لها فهذه نعمة تجرد لي
أولا ففي رده مسحفه فصن رسولي عن ذلة الخجل

(١) في «ك» ٠٠

باب ما أهد الله عز وجل من صيد البر والبحر

وأجازه الكتاب والسنة

من ذلك

نذكر من ذلك جملاً لا يستغنى عنها ويتأس بها على غيرها ، وقد يحل أكل اصناف كثيرة لا تقصص بضر ولا تكسر بجراح وليس بنا الى ذكرها ضرورة خروجها عن مقصدنا .

قال الله تبارك وتعالى : « قل احلّ لكم الطيبات » وقال في النبي صلى عليه وسلم « يحلّ لهم الطيبات ويحرّم عليهم الخبائث » والمخاطبة لمن سأل ذلك من العرب وفيهم نزل الحكم . والخبائث هي ما خبث مما كانوا يأكلونه ولم يحرّم عليهم في حال احرامهم الا ما أحلّ لهم في حال الاحلال فلما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الغراب والحية والحداة والعمرب والنمارة والكلب العقور دل ذلك على ان هذه محرمة ، ودل على ان العرب لم تكن تأكل مما اباح صلى الله عليه وسلم قتله في الاحرام شيئاً ، ونهى عليه السلام عن اكل كل ذي ناب من السباع واحل الصبغ ولها ناب وكانت العرب تأكلها وتدع الاسد والنمر والذئب تحريمآ له بالاستئذار ، وكل ما عدا على الناس بناه حرام ، وما لم يعد بناه فليس بحرام . فالصبغ والتعلب وما اشبهه حلال ، وترك اكل البازي والنسر والصقر والشاهين اذ هي مما يعدو على حمام الناس وطيرهم ، وكانت العرب لا تأكل شيئاً من الحشرات وذلك داخل في معنى الخبائث وخارج من الطيبات ووافقت السنة مذهب العرب في ذلك .

وجملة القول في هذا ان تنظر فيما لم يأت فيه نص تحريم ولا تحليل فان كانت العرب تأكله فهو من الحلال والطيبات ، وان كان على خلاف ذلك (١) حرام ، واجتنب لأن ما لم يكونوا يأكلونه تحريماً باستمدارهم داخل في جملة الحباث ، الا ما كان صغاليكهم يأكلونه على جهة التمرد والتشبه بالسباع والخروج عن جملة الانس ، والضرب يءكل وكانوا يأكلونه ووضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعافه فقليل : أحرام هو ؟ . فقال : لا ولكن لم يكن بأرض قومي ، واكل منه بين يديه عليه السلام وهو ينظر .

وقد تستباح اشياء من احوال الصيد واكله وان لم تكن محظورة فيستفتي قلب من يأتيها ويعاف فعله كالذي يعجز عن رمي نوع من الطير والوحش بسهامه وتقصر حيلته عن اغتيالها بشباكه فيلق لها في ملاقطها ومراعيا سماماً مخدرة مهوسة فاذا تناولتها قطعها عن الحراك وجرت منها مجرى الدم فربما طال بذلك تعذيبها حتى يضطرب ذو الجناح له الاضطراب الشديد وينتف ريشه ، وينقلب ذو القوائم فتندق قوائمه وترضض اعظمه فيكون قد قتله بذلك قتلات ، كالذي يسد على الوحش مذاهبها الى المشارب فيجهدا العطش حتى تتخاذل اعضاؤها وتقوم فلا تريم عن مواضعها وتؤخذ على هذه الحال . وما اقرب هذا في بشاعته وقبحه من الحرام كالذي هو حلال اذا سلك به طريقة من فري الوداج دون ان يتدىء به من القفا ويبان به الرأس ، الا ان هذا قد حظر وذاك غير محظور وان كان قبيحاً ولو ان رجلاً جمع بين عنق شاتين وذبحهما معاً في حال واحدة لم يكن ذلك محرماً عليه ولكنه مستبشع مستبشع غير مألوف ، وقد قدمنا الشاهد على ان لذة الصيد انما هي الطراد والمطالبة والظفر بعد الاراعة ، والفرق بين الملك المتصيد والقائض المتكسب : ان الملك هو

(١) هكذا في الاصل ولعل الاصح أن يقال « فهو حرام » .

الذي يطارد بخيله و كلابه وجوارحه ويضجر الوحش ويرذنها ولا يطلب
غراتها ، والتعيش بالقنص هو الذي يغتال بشباكه وجباله ويخفي شخصه في
القترة والناموس (١) والعرموص ويخفي صوته ويسكت نأتمه كقول رؤبة :
فبات لو يمضغ شرياً ما بصق (٢)

ويدخن في هذه المواضع على نفسه لتلايتشر ريحه .

واطيب الزكاة (٣) احسنها واحلها هو كاشا كل قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم « اذا قتلتم فاحسنوا التذكية . واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة »
ونهى صلى الله عليه وسلم عن أن تصبر البهائم وهي أن تمتل محبوسة (٤)
والصبر الحبس ، وقوله عليه السلام لما ضرب عنق ابن أبي معيط .
« لا يقتل بعدها قرشي صبراً » ، من ذلك .

(١) القتره ، والناموس : مختبأ الصائد وهو كالفرقة يكمن فيها ليصيد
(٢) استشهد به في اللسان « نرى » حيث قال : النمرى الخنظل وقيل
شجر الخنظل وقيل ورقة واحدة شرية قال رؤبة : في الزرب لو يمضغ شرياً ما بصق
وقال في زرب « والزربية بئر يحتفرها الصائد يكمن فيها للصيد . وفي
الصحاح : قتره الصائد . . ثم استشهد بيت رؤبة .
(٣) هكذا في الاصل ولعل الافضل أن يقال « واحسنها » لان الخبر هو
قوله « هو كما شا كل . . »

(٤) ورد في اللسان « صبر » في حديث النبي صلعم انه نهى عن قتل شيء
من الدواب صبراً ، قيل هو أن يمسك الطائر أو غيره من ذوات الروح بصبر
حيماً ثم يرمى به بشيء حتى يقتل ، قال وأصل الصبر الحبس ، وكل من حبس
شيئاً فقد صبره ومنه الحديث ، نهى عن المصبورة ، ونهى عن صبر ذي الروح

باب الاحوال والاماكن التي يحل ويحرم فيها للصيد والجزاء فيما يذبح المحرم من النعم والطير

وكل ما ذكره من ذلك سماعي من ابراهيم بن جابر يجلب باسقاط
الاسناد سنة أربع وثلاثمائة :

الخروج للصيد :

سئل الازاعي عن القوم يخرجون للصيد فيسيرون ويفيئون اليوم
واليومين لا يخرجهم شيء الا الفراغ والتنزه واللهو أيقصرون الصلاة ، فقال :
هم سفر يقصرون .

في مقدار المسافة التي يجب التقصير فيها :

قال الليث بن سعد : من خرج بأكلب ضوار ليلهو ويتصيد بها فسار
أربعة أبرد قصر الصلاة وان (٢) يكن ذلك لهواً فان من اللهو النبي أباحه
الله عز وجل وأحله .

التسمية على الصيد :

سئل ابن عباس في حديث يسند عن رجل من بني يقي قال له سلمة بن عبيد

(١) في الاصل « وان لم يكن » ولا شك في أن « لم » زائدة .

عن الرجل يخرج في طلب الصيد فيذكر اسم الله عز وجل حين يخرج فربما
مر به الصيد حينئذ فيعجل فيرميه قبل أن يذكر اسم الله تبارك وتعالى فقال :
إذا خرج قانصاً لا يريد الا ذلك فليذكر اسم الله عز وجل حين يخرج فان
ذلك يكفيه . وسأل رجل سعيد بن المسيب عن العراض (١) « وهو سهم لا نصل
فيه » . فقال : اذكر اسم الله جل وعز حين أرمى ، قال : اذكر اسم الله جل ذكره
حين تأكل . وعن وهب عن محمد بن عبد الله عن أبي بكر عن أبيه أنه كان اذا
أرسل كلابه قال : بسم الله اللهم اهد صدورها .

فان أرسل رجل كلبه على ظبي يعينه من عدة ظباء فصاد الكلب غيره
فهو حلال له في رأي الشافعي رحمه الله وغيره .

الذكية لما أصابه المضاري والجارح من سماع الطير والبهائم :

في حديث أبي ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم « ما ردّ عليك كلبك
المكلب وذكرت اسم الله تعالى عليه فأدركت ذكاته فذكه وان لم تدرك
ذكاته فسل .

وعن الشعبي عن عدي بن حاتم قال : قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
انا قوم نصيد بهذه الكلاب والبزاة فما يحل لنا منها ؟ ، قال : يحل لكم ما علمتم

(١) في كتب اللغة : ان العراض سهم بلا ريش غليظ الوسط يصيب

بعرضه دون حده ووجهه . معارض في اللسان (عرض) في حديث عدي قال :

قلت للنبي صلعم أرمي بالمرض فيخزق قال : ان خزق فكل وان أمهـاب
بعرضه فلا تأكل .

من الجوارح مكلمين الآية . . . (١) وما علمت من كاب وبارز وذكرت اسم
الله جل ثناؤه عليه فكل ما أمسك عليك . قال فقلت : وان قتل ، قال :
وان قتل .

ووجدت في حديث عن عبد الوهاب عن نافع قال : وجدت في كتاب
لعلي بن أبي طالب صلوات الله عليه : لا يصدح (٢) أكل ما قتل البراة ،
وكذلك في حديث ابن عمر ، وعن ابن شهاب الخياط عن ثابت عن حماد قال :
ان علمت ابن عرس الصيد فصاد فكل وان قتل .

والاوزاعي : لا يجزأ كل ما صدمه الكلب وما أشبهه من الضواري نحر
ميتاً وان وجده ميتاً لا أثر فيه من ناب وظفر لم يأكله ،

وسفيان الثوري : لا يرى أكل صيد الكلب والبارزي والصقر ميتاً ما لم
يجد فيه جرحاً .

وفي مذهب أبي يوسف وأبي حنيفة : أن الصائد اذا قتل ولم يجرح فليس
الصيد بذكي . والشافعي رحمه الله : يجزأ كل ما قتل الصوائد وان لم يجرح
ولا يجزأ كل ما صدمت فمات ،

وابن شهاب : لا يرى أكل ما لم يمسك الجوارح بأنياب وأظفار ، وانما

(١) ورد في اللسان « كلب » : مكلم مفر للكلاب على الصيد
وقد يكون التكلاب . اقمأ على الفهد وصباح الطير وفي التزليل العزيز « وما
علمت من الجوارح مكلمين » فقد دخل في هذا الفهد والبارزي والصقر والشاهين
وجميع أنواع الجوارح . والكَلَابُ صاحب الكلاب ، والمكلم الذي يعلم
أخذ الصيد . وفي حديث الصيد « ان لي كلاباً مكلمة فأقني في صيدها »
المكلمة المطلقة على الصيد المعودة بالاصطياد التي قد صرحت به

(٢) كذا في الاصل ولعل الاصح أن يقال : (لا يصدح)

الفائدة في كسب السكب المعلم جواز أكل صيده وان قتله ولم يدرك ذكاته إلا ترى أنهم قد حضروا أكل صيد السكب والجراح اللذين لم يعلموا إلا أن يدرك ذكاته فلو كان صيد المعلم لا يجوز أكله إلا مذكي لم يكن بينه وبين الذي ليس بعمل فرق .

وفي حديث عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم : فكل فان أخذه ذكاته ، وفي حديث أبي ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم : ما رد عليك كلب غنمك وذكرت اسم الله عز وجل عليه وأدركت ذكاته فذكه وان لم تدرك ذكاته فلا تأكله .

ما يظهر بالصيد من آثار الهوام بعد ان تقع

فيه التذكية من ناب كلب أو نصل سهم :

ان ظهر ذلك به لم يفسد ما يحدث من ذلك التذكية .

أذكك الصيد بعد ان تنوي استحياءه :

ان أخذت الصيد من مخالب الضاري الجراح فارتد استحياءه ومات لم تأكله ان أدركته وبه رمق ، وان أدركته في حال لا يعيش مع مثله فأخذته لتذكيه فمات أكلته ولم يضرك ادراكه وبه رمق ، وتركه حتى يموت . وفي رأي أبي ثور ان أدرك الصيد وهو حي فتركه حتى مات لم يأكله . وعن ابن لهبجة عن عبد الله بن هبيرة عن عبد الله بن زريق قال سمعت علياً صلوات الله عليه يقول : اذا أدركت الصيد وبه رمق وجبت فيه الذكاة .

إدراك الصيد : ليس مع الرجل ما يدكي به :

سئل قتادة عن رجل أدرك الصيد مع كلبه وليس معه ما يدكيه به فمات فأجاز أكله ما لم يكن اعتمد التواني في الذكاة وهو قادر عليها .

التذكية بغير حديدية :

سئل عامر عن الصيد فقال : اذا اصطدت صيداً خفت أن يموت وليس معك سكين فاذبحه بمروءة ، وهي من الجبل صخرة ذات حد (١) وسم وكل (٢)

شرب الكلب من الدم :

اذا شرب الكلب الملع من دم صيده جاز أكله ، لاث الضواري والجوارح انما ارست ، لتأخذ الصيد فيؤكل لا لتشرب من دمه ، وشربها من الدم لا يخرجها من الامساك علينا ، وانما أرسلناه ليمسك علينا ما يحل لنا بالامساك وما يحل أكله لا يدخل فيه الدم المسفوح ، وليس يعنينا في تعليمه أن يترك كل ما كان عليه في طبعه لان التعليم لا يخرج عن الكلب على الصيد والطلب له ، والقياس اذا شرب من الدم وقد أبي على مقاتله ان يزكل الصيد ان كان قد ذكاه بالجراح المذكية فلا يضر شربه من دمه بعد الذكاة كما ذكر غير الصيد وشرب الكلب من الدم المذكي بالذبح لا يحرم .

حدثة ايم الكلب :

اذا أوسد (٣) فاستأسد وأخذ يبحس ولم يأكل فعل ذلك مرة بعد اخرى

(١) في اللسان « مرا » المرو حجارة يرض براقه تكون فيها لئار وتقدح منها لئار . . . واعدتها مروءة . . . ابن شميل الرو حجر ابيض رقيق يجعل منها المطار يذبح بها ، يكون المرو منها كانه « البرد » هكذا في اللسان والنصواب عندي « البرد » اذ لا يحل للبرد هنا ، والمروءة عادة تكون ذات أسنان كأنسان الشط أو المبرد .

(٢) أورد في اللسان « مرا » حديثاً عن عدي بن حاتم قال فيه : (اذا أصاب أحدنا صيداً وليس معه سكين أيدبح بالمروءة وشقة العصا .

(٣) في اللسان (وصد) أوسد الكلب أغراه بالصيد مثل أسده

فهو معلم ، وزعم قوم انه ان قتل خرج من حسد التعليم ، وقال الثوري : انما
تعليمه أن لا يأكل ، والذي رأيت مشايخنا يعملون عليه ويرون أنه حد التعلم
ارسال الضاري ثلاث مرات قتل فيهن أو لم يقتل بعد ان لا يأكل واذا
أكل فانما أمسك على نفسه ، وفي حديث عن مكحول : اذا أرسلت كلبك للمعلم
فأكل من طريدته فاضربه أسواطاً وقفه على ما صنع فانه لا يعود ، وفي هذا
يقول بعض المحدثين (١) :

فأمسكن صيداً ولم تدمه
وتبرز أشداقها ألسناً
كضم الكواعب أولادها
كفتق الخناجر أغمادها
وقال آخر :

ومؤدب الآساد يمسك صيده
صب اذا ما صاد حانق صيده
ويتشد
وقال آخر :

وما لظبي منها في حشاشة نمسه
تلازمه دون اختراب كأنها
ولكنه كالطفل في حجر امه
تعلق خصم عند قاض بخصمه

(١) هو : ابن المعتز نظر ديوانه طبع بيروت ص ٢٠٣ وطبع استانبول

ص ١٨ والبيتان من مقطوعة أرسلها :

ولما غدت خيلنا للطراد
جعلنا الى الدير ميعادها

ورواية البيهقي هناك :

وتخرج أفواها ألسناً
كضم الخناجر أغمادها

فأمسكن صيداً ولم تدمه
كضم الكواعب أولادها

لعاب الكلب :

ربيعة ومالك بن أنس : ليس بلعاب الكلب بأس وان لم يغسل .
والاوزاعي : يرى أن يغسل الثوب من لعاب الكلب اذا لم يتبين مكانه فان
تبين غسل ذلك الموضع ، ويغسل ما أصاب لحم الصيد منه .
ومالك يقول : ان كلب الصيد ليس بنجس .

ما غاب عنك مصرعه :

مالك بن أنس : لا بأس بأكل الصيد وان غاب عنك مصرعه اذا وجدت
فيه أثراً من كلبك

الجارح والضاري يلجى الطريدة الى دار رجل :

اذا لجأ الصيد الى دار رجل فولجها وكان في مكانه أن يخرج وتبعه
الكلب فسبق اليه صاحب الدار وأخذه فهو له ، والاصل في ذلك قول النبي
صلى الله عليه وسلم : ليس الصيد لمن أأمره انما الصيد لمن صاده ، ومثله لو استأجر
رجل سفينة من ملاح فوثبت سمكة فسقطت فيها وكان يمكنها ان تثب فتمعود
الى الماء فسبق اليها المستأجر فأخذها كانت له دون صاحب السفينة ، فاقمنا السفينة
ههنا مقام الكلب لانه ليس بالسفينة ولا بالكلب استحق الصيد الذي يمكنه
أن يتجو ولكن بالسبق اليه والقبض عليه .

ما كره الصيد به قوم وأجازة آخرون :

كره قوم اقتناء الكلب الأسود البهيم واحتجوا بما جاء في قتله ، وأجاز
مالك وابن أبي ذئب اقتناءه والاصطياد به ، وقال أبو يوسف وأبو حنيفة
ومحمد بن الحسن : لا بأس بصيد الكلب الاسود اذا كان معلماً ، والذي أختاره

ألا يتخذ الأسود البهيم ماء جاء في الحديث . من أن الكلب الأسود شيطان .
والحديث الآخر ، لولا ان الكلاب امة من الامم لأمرت بقتلها فاقتلوا منها
كل أسود بهيم ، وليس هذا اللون أيضاً من أحمد ألوان كلاب الصيد ، بل
المحمود منها والمستدل به على التجابة البيضاء ، وهذا يذكر في باب من الصفات
المختارة مشروحاً .

الصيد اذا أكل منه الكلب :

قنادة عن سعيد بن المسيب في الرجل أرسل كلبه فأكل من الصيد قال :
يؤكل وان أكل ثلثه ، نافع عن ابن عمر : ان أكل كلبك ثلثه فمكّل .

وفي حديث أبي ثعلبة قلت : يا رسول الله ان لي كلاباً مكلمة فقال صلى
الله عليه وسلم : فمكّل ما أمسكن عليك ، ذكياً وغير ذكي ؟ قلت : وان أكل
منه ، فقال : وان أكل منه .

وفي حديث آخر ، قتل أو لم يقتل ، أكل أو لم يأكل .
وعن قنادة ، في كلبين أحداً صيداً فقطعاه بينهما ، قال : ان لم يكونا
أكلنا منه فليأكله .

وعن نافع قال : وجدت في كتاب لعلي بن أبي طالب صدوات الله عليه ،
في الكلب الضاري اذا اخذ أو قتل أو أكل فلا بأس بأكل ما بقي ويذكر اسم
الله تقدست أسماؤه عليه .

وفي حديث حميد بن مالك الدؤلي قال قلت لسعد بن أبي وقاص : ان
لنا أكلباً ضواري نرسلها على الصيد فتأكل وتبقى ، فقال : كل وان لم يبق
الا نصفه .

احتجارة المسلم كلب المخالف له من سائر أهل
الملل كالمجوسي وغيره بعد أن يكون مملأ :

أحمر على أنه إذا استعار المسلم كلب المجوسي فصاد به حازه ، ومثل
ذلك مثل المسلم يذبح بشفرة المجوسي أو يرمى بذيله عن قوسه .

دية كلب الصيد :

في الحديث عن النبي صلوات الله عليه : دية كلب الصيد أربعون درهماً .

الكلاب جماعة من الناس تجتمع على صيد :

في قول أبي ثور ، ان اجتمع أصحاب الكلاب وكل سمي على كلبه
ووجد الصيد بين كلابهم أكلوا جميعاً الصيد . فان اختلفوا فيه وكانت الكلاب
مشتركة في التعلق به كان بينهم ، وان كان مع أحدها دون سائرهما كان صاحبه
أولى به ، وان كان قتيلاً والكلاب ناحية (١) أقرع بين أصحابها فمن
أصابته القرعة كان له .

المهيد يشترك في رميه المسلم والمجوسي فيقتلانه :

من قال لا يؤكل صيد المجوسي لم يجعل ذلك ذكياً ومن حجته أن يقول
قال الله تبارك وتعالى « إلا ما ذكيتم » عطفاً على ما خوطب به المؤمنون .

وهو قال : ذبيحة المجوسي حلال وصيده حلال اذا سمي قال : الصيد ذكي
وحجته قول الله تعالى « فسكوا ما ذكر اسم الله عليه » يقول بذلك على الظاهر

في كل ما ذكر اسم الله عز وجل عليه .

.....

(١) مكذبا في الاصل ولال الافضل « في ناحية »

رمى المرتد صيداً فلم يصبه سهمه حتى أحلم :

لا يؤكل كل صيده ان كان قد قتله لأن الله جل اسمه أباح للمسلمين الصيد وأباحهم طعام أهل الكتاب، وأهل الكتاب، يجوز أن تؤخذ منهم الجزية، والمرتد ممن ليس تؤخذ منه الجزية نخرج عن أن يكون يحل طعامه وأكل ما قتله برميته .

أكل ما صيد بالماء ارض وهو

السهم الذي لا اتصال له :

خالد عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت : رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد العراض فقال : اذا أصاب بحده غرق فبكل (١) وادا أصاب بعرضه فقتل فلا تأكل فانه وقيد . (٢)

أكل ما يصاد بالبندق والحجر :

يحيى بن سعيد قال : كان ابن المسيب لا يرى بالصيد بالحجر والبندق (٣) وان قتلا بأساً .

حد الجزاء في كل ما يقتله المحرم

من الصيد خطأ أو عمداً :

الحكم عندهم في الخطأ والعمد في هذا الباب واحد ، والجزاء فيما يقتله

(١) انظر صحيفة ١٨

(٢) في اللسان (وقد) شاة موقودة قتلت بالخشب ، وقد وقد الشاة وقذا وهي موقودة ووقيد . وكان يفعله قوم فنهى الله عز وجل عنه .

(٣) في اللسان (بندق) البندق الذي يرمى به والواحدة بندقه والجمع (البنادق) .

مثله من النعم ، واستفتى أعرابي عمر بن الخطاب فقال : انى أصبت ظيباً وأنا محرم ، فالتفت الى عبدالرحمن بن عوف فقال: قل ، فقال : تهدي (١) شاة ، فقال الاعرابي : والله ما درى أمير المؤمنين ما فيها حتى استفتى غيره ، خفقه (٢) بالدرّة (٣) وقال : أقتل في الحرم وتعصفتيا ، ان الله عز وجل يقول : (يحكم به ذوا عدل منكم) فانا عمر وهذا عبدالرحمن ، فقد جمع هذا الحديث ضرباً من الفقه منها : ما ذكره أهل العلم من أن عبدالرحمن قال ذلك لثلاثا يكون قوله حكماً قطعاً ، ومنها : أنه رأى ان الشاة مثل الطيبة ، كما قال عز وجل « مثل ما قتل من النعم » ومنها : انه لم يسأله أقتلت صيداً قبله وأنت محرم ، لان قوماً يقولون اذا أصاب ثمانية لم يحكم عليه ، ولكن يقال له : اذهب فاتق الله عز وجل لقوله تعالى « فمن عاد فينتقم الله منه » .

(١) في القاموس (هدى) الهدى ما اهدى الى مكة

(٢) في القاموس (خفق) الخفق ضربك الشيء بكرة وخفق فلاناً

بالسيف ضربه ضربة خفيفة والمخفقة كمكنسة الدرّة أو سوط من خشب ومثلها الخفقة بالكسر

(٣) الدرّة بالكسر ما يضرب به ودرء بها أي ضربه مثل خفقه

الاماكن التي حظرت الصيد فيها ونهى عن قتلها

وتنقيحها في حدودها

حرم مكة المكرمة وحده: بين الانصاب الدالة عليه والاعلام القائمة، (١)
حرم المدينة وحده على ما جاء في الحديث عن سعيد بن المسيب عن
ابي هريرة قال: حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما بين لابتي المدينة.
قال ابو هريرة: فلو وجدت الظباء ما بين لابتيها ما ذعتها، (٢)

(١) في اللسان (حرم) قال: الميث الحرم حرم مكة وما أحاط الى
قريب من الحرم، قال الازهري: قد ضرب على حدوده بالمنارة القديمة التي
بين خليل الله عليه السلام مشاعرها وكانت قريش تعرفها في الجاهلية والاسلام
لانهم كانوا سكان الحرم ويعلمون ان ما دون المنار الى مكة من الحرم وما وراءها
ليس من الحرم ولما بعث الله عز وجل محمدا صلعم أقر قريشاً على ما عرفوه من
ذلك وكتب مع ابن مربي الانصاري الى قريش ان قرّوا على مشاعركم فانكم
على ارض من ارض ابراهيم فما كان دون المنار فهو حرم لا يحل صيده ولا يقطع
شجره وما كان وراء المنار فهو من الحل يحل صيده اذا لم يكن صائده محرماً

(٢) في اللسان (لوب) اللابة واللوبة الحرة والجمع لوب ولوب...
وفي الحديث ان النبي (صلعم) حرم ما بين لابتي المدينة وما حرمتان تكتنفانها
قال ابن الاثير: المدينة ما بين حرتين عظيمتين

وجعل المدينة اثني عشر ميلاً حمياً ، وفي الحديث عنه عليه السلام : لا يعضد (١) شجرها ، ولا يذعر صيدها .

الصيد في الحرمين :

أجمعوا على انه ليس بمحرم أن يصطاد من صيد البر في الحرم ولا في غيره شيئاً ، وأن يصطاد من صيد البحر السمك ، ولا يعلم بين من مضى من أهل العلم خلاف في انه ليس الحلال أن يصطاد في الحرم من صيد البر شيئاً الا أن بعض من رآه كان يقول : ان له أن يفعل ذلك ، وأجمعوا على ان للحلال أن يصطاد في غير الحرم ما شاء ما يجوز اصطياده ، واختلفوا في أشياء من صيد حرم مكة والمدينة فقال مالك : لا بأس بأن يصيد الرجل غير المحرم في الحل الصيد فيدخله الحرم فيذبحه فيه ، وأجاز ذلك عطاء بن أنى رباح ثم رجع عنه ، وأهل مكة يقتنون الحمام مها ويستفرخونها وبأكلونها ولا يرون بذلك بأساً .

رجل قتل صيداً في الحرم :

لا يرى مالك أكله بمحرام ولا بحلال . وعلى الصائد الجزاء

الرجل يحرم وعنده شيء من الوحش في مترله :

لا يرى مالك : أن يطلقه

قتل الجراد في حرم المدينة :

كرهه مالك .

ذبح الحلال في الحرم التمثال الداجن :

كرهه مالك .

(١) عضد الشجرة واستعضدها قطعها والشرة جناها

الرجل يرسل كلبه على الصيد في الحل فيطلبه حتى يصيده في الحرم :

لا يؤكل هذا الصيد ولا جزاء فيه ، قال مالك : الا أن يكون أرسله قريباً
من الحرم فيقتله في الحرم فعليه الجزاء .

رمي الصيد في الحل فيصيده الكلب في الحرم فيموت :

ان أرسل سهمه في الحل فأصاب الصيد في الحرم فلا شيء عليه

ارسال الطاب في الحل :

ان أرسل كلبه في الحل حتى قتله في الحرم : فلا شيء عليه . وان أرسل
كلبه في الحرم فأخذ في الحل شيئاً فعليه الجزاء ، وان أرسله في الحل فمروء في
بعض الحرم حتى اخذ في الحل فلا شيء عليه ولا بأس بالصيد .

رمي الصيد في الحل فتحامل حتى دخل الحرم فمات فيه :

أهل العلم : يرون أكله حلالاً لأنه رمى فيما يجوز أن يرمى فيصايد مما
تكون ذكاته بالرمي . وانما دخل الحرم بعدما صار حكمه حكم الذكي .

الصيد يكون بعض قوائمه في الحرم

وبعضها في الحل فيرميه الرامي فيقتله :

عليه في ذلك : الجزاء قياساً على الشجرة التي يكون بعض أصلها في الحرم

وبعضه في الحل فان كانت قوائمه كلها في الحل ورأسه في الحرم فرمى فقتل
فلا بأس عليه .

المحرم يرمي الصيد فيكسر جناحه أو رجله :

عليه الفداء : فان أدركه فذبحه جاز للحلال أكله ، وان أصاب المحرم
مقاتله فادرك الحلال ذكاته لا يأكله الحلال لان المحرم اذا أصاب مقاتله لم
يكن له حياة .

رجل حلال أرسل كلبه في الحل فدخل الحرم

فأجاز الصيد الحرم ثم أخذه في الحل :

قال الاوزاعي : يأكله ولا يجرمه ، فقيل : فان رماه في الحل فوقع الحرم
قال : لا يجزيه ولا يأكله ، قيل : فان خرج من الحل فبات في الحل ، قال : أكله

رجل حلال أرسل كلبه وهو

في الحرم قتل الصيد في الحل :

قال الاوزاعي : عليه جزاؤه ويأكله

رجل حلال قتل ظيياً مريباً (١) في الحرم :

عليه شاة ولا يفرم لاهله شيئاً لانه لم يكن ينبغي لهم أن يجسوه في أمن
الله عز وجل وحرمه فان أصابه وهو في الحل فعليه شاة جزاءً أو يفرم
التمن لأهله .

رجل حلال صاد صيد الحرام من أجله فذبحه :

لا يجوز للحرام أكله .

(١) هو من فولهم (رب) بالمسكان اذا أقام فيه ومثله أرب أو هو

من قولهم (رب) الصبي اذا ربه حتى ادرك كربه تربياً

صيد الحلال :

صيد الحرم اذا خرج الى الحل يجوز ذلك له ولا شيء عليه فيه .

الصيد يرمى من الحل في الحرم فيقتل في الحرم :

على الرامي جزاؤه و كذلك ان رماه من الحرم فقتله في الحل في قول الشافعي ، وقال : وان رماه من الحل وهو في الحل وبينهما شيء من الحرم فلاحتياط أن يغذيه ، لانه قد مر فيما ليس له أن يرمى فيه الصيد ، والقتل يتم لرمية ووالمر والوقوع .

قال : وان رماه فوق شجرة أصلها في الحرم وفرعها في الحل وهو دلي الفرع الذي في الحل له ان يجزئه لانه انما ينظر الى موضع الطائر فان كان في حرم جزاه كالو كانت شجرة أصلها في الحل وفرعها في الحرم وكانت على الفرع فرماه فعليه جزاؤه .

الحلال والمحرم يشتر كان في رمي

الصيد فيقتلانه بعد التسمية عليه :

أكله لهما حلال وعلى المحرم النصراني منها نصف الجزاء .

النصراني يرمى من الحرم فيصيب صيدا

في الحل فيقتله بعد أن يسمى عليه :

يؤكل هذا الصيد ، وكذلك المسلم اذا رمى من الحرم والصيد في الحل .

المرتد يرمى الصيد فلا يصيبه حتى يحل :

لا يؤكل صيده .

اخراج المرتد صيدا من الحرم

وذبحه اياه في الحل وقد أسلم :

عليه الجزاء وأكله له حلال .

الصيد يذبحه المحرم :

لا يجوز أكله له ويجوز أكله للحلال لأن المحرم وان كان صيده تعدياً تام الذكاة ، ولو جاز ان يكون الذبح اذا أتى على الذكاة متعدياً فاسد الذبيحة لكان اذا سرق شفر (١) فقد كى بها فاسد الذبح وكانت كالميتة . وكلايحل لاهل الحرم أن يأكلوا مما صيد في الحل فكذلك لا يحل للمحرم ان يأكل مما صاد الحلال .

الصعيد المستأنس الداخن اشهر ا يذبحه المحرم :

كره ذلك قوم منهم الليث بن سعد .

من احرم وفي يده الصيد ما يصنع به :

عليه ان يرسله من يده فان مات في يده قبل ارساله فعليه الجزاء

في اكل الصيد يرميه ثم يغيب

عنه ثم يحمله بعد ذلك :

الشعبي عن علي بن حاتم قلت : يا رسول الله : انى أرمى الصيد فأخذه

بعد ليل فقال صلى الله عليه وسلم : كل ما وجدت فيه أثر سهمك ما لم تجد به

أثر سبع او تجده غريقاً .

وعن عمر بن نافع عن ابيه عن محمد بن علي بن الحسين ان علياً صلوات

الله عليه قال : اذا رميت الصيد فتوارى عنك وفيه سهمك قد عرفته ثم ادر كنه

وقد مات فلا بأس به .

(١) الشفرة السكين العظيم وما عرض من الحديد وخذد ، أو هو

جانب النصل وخذ السيف وأزميل الاسكاف .

وقد روي عن ابن عباس: كل ما أصيبت ودع ما أئمت ، والأصاء
ما قتلته ولم يغيب عنك مصرعه ، والأثناء تحامله حتى يغيب عنك ثم تجده بعد
ذلك (١)

المختار من أقاويل أهل العلم في

صيد المحرم والحلال في الحرم

من رمى صيداً في الحل فدخل الصيد في الحرم فمات فيه كان أكله
حلالاً له ، لأنه رمى وله ان يرمي ما يجوز ان يرمى فيه فيصطاد مما تكون
ذكاته بالرمي فانما دخل الحرم بعد ان صار حكمه حكم المذكي ، واذا رمى
رجل صيداً في الحرم او رمى محرم صيداً في الحل او الحرم وسمى كان
أكله حراماً ، لأنه رمى وقد حظر عليه الرمي والذكاة مباحة وهذا الفعل
محظور والمحظور غير مباح فلا تكون الذكاة بالمحظور . واذا رمى رجل صيداً
في الحرم فلم يصبه السهم حتى خرج الى الحل فقتله لم يجز أكله لأنه رماه في
حال لا يجوز له الرمي فيها

وما تولد عن المحظور محظور والذكاة مباحة والمحظور غير المباح ، واذا
قتل رجل صيداً في الحرم أو أخرجه فمات كان عليه الجزاء بقول أهل العلم ،

(١) في اللسان (فمى) أئمت الصيد فسمى ينمى وذلك أن ترميه فتصديه
ويذهب عنك فيموت بعد ما يغيب . . وفي حديث ابن عباس ان رجلاً أتاه
فقال انى أرمى الصيد فأصمى وأئمتي فقال كل ما صميت ودع ما أئمت ، الأثناء
أن ترمى الصيد فيغيب عنك فيموت ولا تراه وتجده ميتاً ، وانما نهي عن ذلك
لأنك لا تدري هل ماتت برميته أو بشيء غيره والأصاء أن ترميه فتقتله على
اللسان بعينه قبل أن يغيب عنه .

فاما الحرم يقتل الصيد أو يجرحه فيموت فإن عليه الجزاء بكتاب الله جل ثناؤه . وإذا رمى رجل صيداً في الحل فلم تصبه الرمية الا في الحرم فإن كان معلوماً فإن تلك الرمية تضطر الصيد الى الدخول في الحرم والى أن يقتل بالرمية في الحرم لم يؤكل لان ذلك الفعل محظور ، وان كان ذلك ليس بمعلوم ، ورمى وله أن يرمى ، كان له أن يأكل الصيد لانه رمى والرمى له مباح وما تولد عن المباح مباح .

رمي النصراني صيداً في

الحرم والصيد في الحل :

إذا رماه على هذه السبيل فأصابه فإت فلا بأس عندهم بأكله لانه لم ينتفر صيد الحرم في الحرم وانما وقع النهي عن ذلك .

الرجل يخرج صيداً من الحرم

وهو حلال فيذبحه في الحل :

لا يؤكل لانه انما اخرج الى الحل بالتنفير الذي لا يحل ، والمحظور لا يحدث عنه مباح فلو أخذ صيداً في الحل وهو حلال فادخله الحرم ثم اخرج وهو في يده فذبحه في الحل كان حلالاً ، لانه صاد في الحل فملكه ودخل الحرم مأسوراً بعد ان صار مملوكاً بمخرج له من ملك ماله ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة وانى حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة ، فثبت ان حكم حرمة المدينة في أن لا يصاد صيدها كحكم مكة في مثل ذلك . وقال انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل على ابن لام سليم وكان له نغير وهو طائر صغير يشبه العصفور فدخل عليه يوماً فرآه حزينا فقال ماله .

فقالوا : مات نغيره فقال عليه السلام : أبا عمير ما فعل النغير (١) فثبت أن النغير اذا دخل مأسوراً وهو صيد فسكان (٢) ملكا لمن أدخله اذ كان صاده في الحل .

الرمي في بلاد الروم :

وإذا رمى الغازي أو صاد بكلمه فله ان يأكل ما صاده ويبيعه ويختص بذلك لاغلول فيه لانه ما لم يملكه الروم فيجري مجرى ما فيه الغلول (٣) من سائر ملكهم .

البهائم اذا امتنعت :

القياس اذا امتنع شيء من البهائم الجائز أكلها غير الوحش كان حكمه حكم الوحش لان الصيد اذا قدر عليه كانت ذكاته ذكاة النبي من غير الوحش لان العلة فيه الامتناع فالما كان الامتناع علقته كان كل ممتنع بتلك المنزلة ولو

(١) في اللسان (نغر) النقرة واحدة النفر وهي طير كالعصافير حمر المناقير . . وتصغيره جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبي كان لاأبي طلحة وكان له نغر فمات (فيما فعل النغير يا أبا عمير ؟) . قال الازهري : النغر طائر يشبه العصفور وتصغيره نغير .

(٢) هكذا في الاصل ولا محل للفاء لتستقيم العبارة .

(٣) الغلول : الخيانة في المنعم والسرقه من الغنيمه في الفتوح ومنه قوله تعالى (ما كان لنبي أن يغفل) . وفي اللسان (غل) كل من غان في شيء خفية فقد غل وسميت غلولا لان الايدي فيها مغلوله أي ممنوعة مجعول فيها غل وهو الحديد التي تجمع يد الاسير الى عنقه ويقال لها جامعة أيضاً .

كان ذلك في الصيد دون غيره اذا امتنع لم تكن العلة الامتناع ، وفي حديث رافع بن خديج قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بندي الحليفة ففر بعير من الابل فلم يكن في القوم الا خيل يسيرة فرماه رجل منهم بسهم فخبسه فقال صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهائم اوابد (١) كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا ، وقال عليه السلام : في البهائم قنص وتجاوز ذكاته أيضاً بغير السهم من سائر الاسلحة التي يذكي بها الصيد الممتنع لانهم اجعوا على أن الحكم في رميه وطعنه واحد .

اثارة الصيد واستحقاقه بها او بغيرها :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ليس الصيد لمن أثاره ، الصيد لمن صاده .

الجزاء فيما يصيده المحرم :

كل طريدة معلوم جزاؤها مثلها من النعم معلوم ، فاما ما لا مثل له فلا جزاء فيه وقد رأى قوم أن في قتل الحمام شاة وفي العصفور عنزاً .
وجملة القول (٢) في هذا الكتاب : ان كل ما جاز أكله فله جزاء ، وما لم يجز فلا جزاء فيه ، وقد رأى قوم ان الصبغ شاة وقالوا هي شاة العرب الملحاء ، والملحاء البيضاء ومنه كبش أملح ، والمعلوم من حالها أنها سبع عاد . وليس القياس على ما كانت العرب تأكله فقد أكلت الذئب والاسد ولا فدية فيهما .

(١) في اللسان (أبد) روي هذا الحديث على شكل آخر قال رافع

ابن خديج : أصبنا نهب ابل ففر منها بعير فرماه رجل بسهم فخبسه فقال رسول الله صلعم ان لهذه الابل اوابر كأوابد الوحش فاذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا .

(٢) في الأصل زيادة كلمة (من) قبل كلمة (القول) .

وما أخبرني به بعض الجعفرين في حديث أسنده عن الريان بن شبيب
قال للعتصم قال : لما أراد اللأمون أن يزوج ابنته أم الفضل أبا جعفر محمد بن يحيى
ابن موسى بن جعفر الصادق عليه السلام اجتمع عليه من أهله من أراد دفعه عن
ذلك فقال لهم : اسكتوا فإني لست أقبل فيه قولاً ، قالوا نتزوج قرّة عينك
صديقاً لم يتفق في دين الله عزّ وجل ولا يعرف فريضة من سنة ولا عيز بين حق
وباطل ، ولأبي جعفر عشر سنين أو إحدى عشرة سنة ، فلو صبرت عليه حتى
يتأدب ويقرأ القرآن ويعرف فرضاً من سنة ، فقال : انه لاقه منكم وأعلم بالله
ورسوله وسننه وفرائضه وحلاله وحرامه وأقرأ لكتابيه وأعلم بحكمه ومتشابهه
وناسخه ومنسوخه وظاهره وباطنه منكم ، وناصه وعامه ، وتأويله وتزيينه
فأسأله فان كان الأمر كما قلت علمت مقدارها ، فخرجوا من عنده وبعثوا إلى يحيى
ابن أكرم وهو قاضي القضاة فاجعلوا حاجتهم إليه وأطمعوه في هذا ، فيحتال على أبي
جعفر عليه السلام فيفحمه ، فلما اجتمعوا للترويض وحضر أبو جعفر قالوا :
يا أمير المؤمنين هذا التاضي إذ أذنت له يسأل ، قال له : سل أبا جعفر فقال له :
ما تقول في محرم قتل صيداً فقال : قتله في حل أو حرم عامداً أو جاهلاً عمداً
أو خطأ ، عبداً أو حراً ، صغيراً أو كبيراً ، مبدئاً أو معيداً ، أمن ذوات الطير
أو من غيرها ، ومن صغار الطير أو كبارها ، مصرأً على ذلك أو نادماً ، بالليل
في وكرها أو بالنهار عبثاً ، محرماً للعمرة أو للحج ، فانقطع يحيى فقال اللأمون :
الحمد لله أقراراً بنعمته ولا اله الا الله اخلاصاً لعظمته وصلى الله على محمد نبيه
وآله عند ذكره (١) اما بعد فقد كان من قضاء الله تعالى على الانام ان أغنامهم
بالحلال عن الحرام فقال عز ذكره « وانكحوا الايامي منكم والصالحين من
عبادكم واماكنم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم » ثم ان

(١) هكذا في الاصل ولا محل لها ولعلها محرفة عن (عدد ذكره)

محمد بن علي خطب ام الفضل بنت عبد الله وبذل لها من الصداق خمس مائة درهم وقد زوجته فهل قبلت ؟ فقال له ابو جعفر : فقد قبلت هذا التزويج بهذا الصداق ، ثم أولم عليها المأمون وجاء الناس على مراتبهم ، الخاص والعام . قال الزيات ، فانا كذلك اذ سمعنا كلاما كأنه من كلام الملاحن في تجاوبهم فاذا بالخدم يحجرون سفينة من فضة فيها نسائج من ابريسم مكان الفلوس مملوءة غالية فخصبوا لحي الخاصة بها ثم مدوها الى دار العمامة فطيبوا فلما تفرقوا قال له المأمون : بين لنا ما لذي يلزم كل واحد من هذه الاصناف ، قال : نعم اذا قتل صيدا في الحل ، والصيد من ذوات الطير من كبارها فعليه حمل قد فطم وليس عليه قيمته لانه ليس في الحرم ، واذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمته لانه في الحرم وان كان من الوحش فعليه في حمار وحش بدنة ، وكذلك في النعام ، فان لم يقدر فطعام ستين مسكيناً فان لم يقدر فليصم ثمانية عشر يوماً . وان كان بقرة فعليه بقرة فان لم يقدر فليطعم ثلاثين مسكيناً فان لم يقدر فليصم تسعة أيام . وان كان ظيباً فعليه شاة فان لم يقدر فعليه اطعام عشرة مساكين فان لم يقدر فصيام ثلاثة أيام . فان كان في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة حقاً وأجباً عليه أن ينحره ان كان في حج بمنى حيث ينحر الناس ، وان كان في عمرة نحره بمكة ويتصدق بمنه حتى يكون مضاعفاً ، وكذلك اذا صاد أرنبا أو ثعلباً فعليه شاة ويتصدق اذا قتل الحمامة « بعده الشاة (١) » بدرهم أو يشتري به طعاماً للحمام الحرم . وفي النرخ نصف درهم وفي البيضة ربع درهم . وكل ما أتى به المحرم بجهالة أو خطأ فليس عليه فيه شيء الا الصيد فان عليه الفداء بجهالة أو بعلم خطأ كان أو عمداً .

وكل ما أتى به العبد فكفارتة على سيده مثل ما يلزم سيده ، وكل

(١) هكذا في الاصل ولعله من زيادات النسخ فلا أرى له محلاً .

ما أتى به الصغير النبي ليس ببالغ فلاشيء عليه فيه ، فان كان ممن عاد فينتقم الله منه ليس عليه كفارة ، والنقمة في الآخرة ، وان دل على الصيد وهو محرم فقتله فعليه الفداء ، واذا أصابه في وكره ليلاً خطأً فلاشيء عليه الا ان يتصيد ، فان تصيد بليل أو نهار فعليه الفداء متى حيث ينحر الناس والمحرم للعمرة ينحره بمسكة .

فامر المأمون بكتب ذلك عنده ثم قرأوه عليهم . ثم قال : هل فيكم أحد يجب يمثل هذا الجواب ، فقالوا : صدقت أنت أعلم به منا ، فقال لهم : أما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان غير بالغين ولم يبايع طفلاً غيرها ، وآمن أبوها عليه السلام وهو ابن عشر سنين فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم إيمانه ولم يقبل من طفل غيره ، ولا دعا النبي صلى الله عليه وسلم طفلاً غيره الى الايمان ، أو ما علمتم انها ذرية بعضها من بعض يجري لآخرهم ما يجري لاولهم ، وأمر أن ينثر على أبي جعفر ثلاثة أطباق فيها بنادق مسك وزعفران معجون بماء الورد في جوف بعضها وقاع بعضها لبتى هاشم ، وبعضها في بنادقها رقاع بضياح طعمة للوزراء ، وبعضها في بنادقه رقاع ببدر للقواد ، وبني عليها وما زال مكرماً له أيام حياته الى أن (١) وكرهوا بيعته الى عباس ، فقال القاضي التنوخي :

ومأمونكم سم الرضا بعد بيعة فهد ذرى شم الجبال الرواسيا
المسموم أبوه بعد ان بايعه وأظهر الخضره بعسد السواد ، زاد بعض أصحابنا في هذا الخبر ، ذكر المسكاتب وان سبيله فيا عليه سبيل العبد ، وذكر بيض النعام وانه يجب عليه أن يحمل على بكرات بمقدار عدد البيض فما تسج منها يجزؤه وما لم ينتج لم يكن عليه في اخراجه شيء فان لم يقدر على ذلك كان

(١) هكذا في الاصل والكلام ههنا وما بعده مخروم

عليه من الطعام والصيام مثل ما قيل في اللحم وما أشبهه .
 فقبل أن نشرع في بسط ما قدمناه من الجمل في تصنيف الحيوان المعتاد
 صيده والصيد به يجب أن تقدم طرفاً من اصول ما قضت به حكما الاوائل على
 سائر الخلق ذي الروح والجسد ونصله بما يحضر من شكله ان شاء الله .

ان طبيعة الحيوان بأسره مقومة على ثلاثة أضرب : طلب المادة لقوام
 الجسد وهو الحيلة لاكتساب الرزق ، واستشعار الخدر ، والكييد للسلامة والبقاء
 وحفظ النوع ، ومن الانواع ما لا يجتمع ذلك ولا أكثر فيه ، ومنها ما يجتمع
 له مع الكييد الخدر خلقة للمدافعة كالفيلة والخنازير والجواميس وبحسب
 ذلك يجب لبعضها على بعض الزيادة والنقصان في الفضيلة وقد قدمنا في الرسالة (١)
 ان الانسان جامع لذلك كله ، ثم التعادي بين الحيوان من وجهين أحدهما عداوة
 حقيقية والاخرى عارضة فالحقيقية لان بعضه آكل وبعضه مأكول والآخر
 أكثر حيلة وأبلغ مكيدة وأحد شوكة ، وللمأكول أكثر خيفاً وأشد تحفظاً وأهناً
 خلقة لسرعة الخضر والانكماش في الفرار ، ومن ههنا تبين لهم ان الخدر
 والتحرز أعم وأوجب في بقاء جميع الحيوان ، وانه في طباع المأكولات أشد
 استحكاماً لاستغناء الآكلات عنه وافتقار المأكولات اليه .

والعارضة تعادي ذكور الانواع بسبب الاناث وهذه قسمة مطابقة لما
 سبق من قول الاوائل وان كنا قد شيدناها بما بين من شرحها وموضعها من
 هذا الكتاب أولى بها ، وأنا اقول ان لكل صنف من الانواع الآكلة صنفاً

(١) لم يتقدم شيء من ذلك وفي هذا ما يدل على ان المؤلف الف رسالة
 غير هذا الكتاب في الصيد وقد ضمنها ما أشار اليه ههنا من ان الانسان جامع
 لسكثير من حيل الحيوان للدفاع عن نفسه . وقد ذكر طرفاً من ذلك

في فصل آت

تعري به من الأنواع المأكولة فتكون إليه أسرع وعليه أقدر وفيه أمضى من غيره ، وتكون العداوة بينها على ضربين من الجوهرية : أحدها عداوة بمحاربة كعداوة الاسد والفيث فانه ربما قتل الفيث الاسد وربما قتل الاسد الفيث الا ان الفيث هو المأكول ، والآخر عداوة ضررها من أحد الجانبين كالعداوة بين النسور والجزد ، فعلى حسب هذا ينبغي لصاحب الصيد أن يعنى بتمييز هذه الأنواع فيرمى كل صنف بحجره ولا يكلف جارحاً ولا ضارياً فوق طبعه الذي هو أمك كالذي يطلق البيازي على الكركى والسكاب على الايل والفهد على الثور ، بل لا يسلمها الا على ما تقضل عنه قواها وتوفى عليه قدرتها فانه مع ذلك يستبقى شهوتها ويستجم حرصها ويرتهن كلبها وضرأوتها ، وهذا ملاك أمر الصيد والمعرفة به وتتاج الحزم والظفر فيه ، على انه قد ذكر عن السوداني القناص انه بلغ من حدقة بتدريب الجوارح وتضريتها انه ضرى ذئباً حتى اصطاد له الطباء وما دونها صيداً ذريعاً ، وألفه حتى رجع اليه من ثلاثين فرسخاً وضرى أسداً حتى صاد الحمير فيما دونها ، وضرى الزنابير فاصطاد بها الدباب ، وأخبرني من رأي رجلاً ضرى حية فكان يستخرج بها الدراج ، وحق هذا الفصل أن نصله بجملة ذكرها عمرو بن بحر شديدة الملاءمة لهذا الباب وهو قوله في معرفة الحيوان بما ركب فيه من القوى المدافعة عنه .

ان الظربان يعلم ان سلاحه في فسائه ليس عنده سواء . (١)

والجبارى تعلم ان سلاحها في سلاحها (بضم السين) ليس شيء سواء ، ولها في جوفها خزانة لها فيها رجيع معد فاذا احتاجت اليه وامكنها الاستعمال استعملته فهي تعلم ان ذلك عندها وفيها ولها ، وتعرف مع ذلك شدة لزوجته وتدبقة وتعلم انها في أسوار بذلك الترق وانها قلما تضعه . (٢)

(١) انظر الحيوان طبعة هارون ٦/٣٧٧ (٢) المصدر السابق ٧/٦٠

ويعلم الديك ان سلاحه صئصئته (١) ويعلم انها له سلاح وأنه تلك الشوكه ويندري لاي مكان تصلح وأي موضع يطعن به .
والقنفذ تعلم ان قرونها جنة لها وان شوكةها في جلدتها وقاية فيما كانت منها مثل الدليل (٢) وذات المذارب قاتها ترمي به حتى يعمر السهم المسدد وان كانت من صغارها قبضت على الافعى وهي واتمة بأن ليس في طاقة الافعى لها من المكروه شيء ، ومتى قبضت على رأس الافعى فانخطب فيها يسير وان قبضت على الذنب أدخلت رأسها ثم قرضتها قرصاً وأمكنتها من جنبها تصنع ماشاءت تمة منها بأنما لا تصل اليه بوجه ما .

والانواع التي تأكل الحيات القنافذ والخباري والعقبات والاولع والسنانير والشاهمرج والظاووس على ان هذين لا يتعرضان للكبار .

ويعلم الزنبور ان سلاحه في عقرتة ، كما تعلم العقرب ان سلاحها في ابرتها فقط ، ويعلم الذئب والكلب ان سلاحهما في أشداقهما فقط ، ويعلم الثور أن سلاحه في قرنيه لا سلاح له غيره فان لم يجد الثور والكبش والئيس قروناً استعملت (لا) ضطراب موضع القرون ، ويستعمل البرذون فمه وحافر رجليه ، ويعلم التمساح ان احد أسلحته وأعونها له ذنبه وهو كهيئة للذشار فلا يعرض الا لمن وجده على السرعة فانه يضربه به ويجمعه اليه حتى يلجئه الى الماء ، وذنب الضب أبلغ له من برثته .

واما تفزع هذه الاجناس الى الجنة والى ما في طبعها من شدة الحضر

(١) صئصئة الديك : مخلبه في ساقه

(٢) الدليل : من أنواع القنفذ وهو كثير الشوك على ظهره ورأسه

ويقال له أيضاً الدليل .

إذا عدت السلاح فعند ذلك تستعمل الحية مثل القنفذ في امكان عدوه
(قرونه) (١) ومثل الظبي واستعماله .

وإذا كان لا يفرغ الى سلاح ولا (٢) الى حنة كان اما ان يكون
أشد حصرأ ساعة الهرب من غيره واما ان يكون ما لا يمكنه الامتداد في
الجحضر ويتطعمه الجبن حتى يؤخذ وربما تقرب بالمتابعة والانتقاد للسبع يظن
بأن ذلك ما ينفعه ، فان الاسد اذا أخذ الشاة لم تمنعه بل تعينه على نفسها فرما
اضطرت الى ان يجذبها الى عرينه .

وإذا أخذها الذئب عدت معه حتى لا يكون عليه منها مؤونة ، وهو انما
يريد ان ينجحها عن الراعي والكلب ، وان لم يكن هناك كلب ولا راع فيرى
أن يجري على عادته في التحفظ ، وكذلك الدجاج اذا كن وقفاً على أغصان
الاشجار والرؤف فلو مر تحتها كل كلب وسنور وكل ثعلب وكل شيء
يطلبها لم تتحرك فان مر ابن آوى بقربها لم تبق منها واحدة الارمت بنفسها
اليه ، لان الذئب هو المقصود به الى طباع الشاة وكذلك شأن بئ آوى والدجاج
ويخيل اليها ان ذلك ما ينفع عندها .

والجبن فعال لمثل هذا ، ولهذا العلة نزل المنهزم عن فرسه الجواد ليحضر
ببدنه وذن اجتهاده ببدنه أنجي له وانه على ظهر الفرس أقل كدأ واقرب الى
الهلاك ، وتثبت الغريق بمن يريد استنقاذه حتى يغرقه ويفرق نفسه
وها قبل ذلك قد سمعنا بشأن الغريق والمنهزم وانما هما في ذلك
كالرجل المعافي الذي يتعجب من شرب النواء من يد من لا علم له ، فان
لسعته عقرب واشتكي خاصرته أو أصابه حصر أو أسر (٣) شرب النواء

(١) هكذا في الاصل ولا محل له

(٢) في الاصل « الا »

(٣) الاسر بالضم : داء حصر البول

من يد أجهل الخليفة ، وجمع بين صفتين متضادتين كالاشياء التي تعلم ان سلاحها
في أذناها ومؤخرها (مثل) الزنبور والشعلب والعقرب والحبارى والظربان
بوليس من الحيوان نوع ازدأ حيلة من الغم عند معاينة العدو لانها في الاصل
موصولة بكفاليات الناس فاذا لم يكن لها سلاح ولا جنة ولم تكن مما يستطيع
الانسياب الى جحر أو صدع صخر أو ذروة جبل وكانت مثل الدجاجة فان
أكثر ما عندها من الحيلة أن لا تثبت على الارض وان ترتفع ، وربما كان
عند النوع من الالات ضروب كمنحو فروة الاسد ولبدته فانه حمول الا في
عراق بطنه فانه ضعيف . قال التغلبي :

ترى الناس مناسلج أسود سالخ وفروة ضرغام من الاسد ضيغم (١)

وله مع ذلك بعد الوثبة وله اللزوق بالارض وله الحبس باليد والطنن
بالمخبل حتى ربما حبس الغير بيمينه وطقن بمخبله من يساره في ليته وقد أقعاه
على مؤخره فيبلغ في دمه شاحباً فاه حتى اذا شربه واستفرغه صار الى شق
بطنه ، وله العض بأنياب صلاب ومنخر واسع ، وله دق الاعناق وحطم الاصلاب
وله انه أسرع حضراً من كل شيء اعلم الحضرة في الهرب منه ، وله من الصبر
على الجوع وقلة الحاجة الى الماء ما ليس لغيره وربما سار في طلب (٢) ثلاثين
فرسخاً ولو لم يكن له سلاح الا زئيره وتوقد عينيه وما في صدور الناس من

(١) في الاصل « أسود سالخ » بالحاء المهملة والصواب « سالخ »
بالمعجمة ففي لسان العرب « سود » وإنما قيل للأسود أسود سالخ لانه يسلمخ
جلده كل عام ، والاسود العظيم من الحيات وفيه سواد وجمعه أسودات وأسود
ويقال أسود سالخ غير مضاف والاشي أسودق ولا توصف بساخة

(٢) هكذا في الاصل ولعل الافضل « طلب فريسته »

هيمية لكفاه ، وربما كان كالبعير الذي يعلم ان سلاحه في نابيه وكر كرتيه .
والانسان يستعمل في القتال ككفه في ضروب ومرفقه في ضروب
ورجليه ومنكبيه وفمه ورأسه وصدرة كل ذلك له سلاح ، يعلم بمكانه ، يستوي
في ذلك العاقل والمجنون كما يستويان في الهداية في الطعام والشراب الى الفم ،
والمرأة اذا ضعفت عن كل شيء فزعت الى الصراخ والولولة التماساً للرحمة واجتلاباً
للعيث من حماها وكفاتها وأهل الحسبة في أمرها .
وأغفل ابو عثمان في باب انقياد بعض المأكولات لبعض الاكلات ،
ذكر الحمار الذي يرمى بنفسه على الاسد اذا شم ريحه .

ولما قال عبد الصمد بن المعدل في أبي تمام حبيب بن اوس الطائي يهجو :
انت بين اثنين تبرز لنا س بكتيتها بوجهه مذال
لست تنفك طالباً لوصال من حبيب أو راغباً في نوال
أي ماءٍ لحر وجهك يبقى بعد ذل الهوى وذل السؤال
كتبها في رقعة ودفعها الى وراقين (١) كانوا يجلسان اليه ولا يعرف
أحدهما الاخر وأمره أن يدفعها الى أبي تمام ، ووافى أبو تمام فنظر فيها فقلبها
وكتب على ظهرها :

أني تنظم قول الزور والقمند وانت أتقص من لاشيء في العدد
اسرحت قلبك من غيظ على حرق كأنها حركات الروح في الجسد
اقدمت ويحك من هجوى على خطر والعيبر يقدم من خوف على الاسد
وحضر عبد الصمد فلما قرأ البيت الاول قال : ما أحسن عامه بالجسد
أوجب زيادة وتقصانا على معدوم ! ، فلما قرأ البيت الثاني قال : الاسراج من
عمل الفراشين ولا مدخل له ها هنا ، فلما قرأ البيت الثالث عرض على شفتيه
وقال : قتل .. قتل .

(١) هكذا في الاصل ولعل الافضل « الى احد وراقين »

باب المطاردة التي يتوصل بها الى الصيد والآلات المنخدة لذلك

الصيد على ضروب كثيرة من الحيل وآلات مختلفة نيينها في باب كل
طريقة تستعمل في صيدها:

فمنها الشباك الظاهرة ، ومنها الاشرائك المستورة ومنها ماتدس في أماكن
متفرقة تحت التراب من الحديد للبقر والحمير فاذا تحنط عليه حصلت أرجلها
فيه ولدغها فرمحت فيقطع عصبها حتى تقوم (١) ، وهو الذي يقول فيه الشاعر :

فان كنت لا أدري الظباء فاتني أدس لها تحت التراب السواها

ومنها الصيد بالنار ، ومنها الصيد بالاصوات والصفير ، ومنها بالزبي (٢)
والاكر (٣) وهي الحفائر . ومنها بالفخاخ ، ومنها بالطراد بالفهود والكلاب

(١) هكذا في الاصل ولعل الاصح « لا تقوم »

(٢) الزبية الرابية التي لا يعلوها الماء ، والحفرة التي تحفر للاسد
ولا تحفر الا في مكان عال لئلا يبلغها السيل فتنظم انظر اللسان مادة « زبي »
(٣) الاكرة وجمعها اكر الحفرة في الارض يجتمع فيها الماء انظر

اللسان (اكر)

والنفه وعتاق الارض وابن عرس وبلجوارح ، ومنها ما يلقي لها من (البنوج) في مراعيها ومساربيها ، ومنها بالخيول محاودة ، وبالرجال محاصرة ، ومنها ما يقتحم عليه في حجره ووجاره وعرينه ، ومنها بالاوهاق تلقى في حلوقها محاودة .

باب الجوارح (١)

وهي أربعة أنواع هي الخزي ، والشاهين ، والصقور ، والغراب

ويقال لتواتر المخالب والناسر أحرار ومضرحيات وعتاق وكواكب وجوارح ويقال لجمعها : فره وهو فاره قال ابن ميادة :
ألم تر أن الوحش تخدع مرة وتخدع أحياناً فيصطاد نورها
والنور التوافر (٢)

بلى وضواري الطير تحقق مرة وان فرحت عقباؤها ونسورها
وبدأنا بلجوارح قبل الضواري خلال أوجبت ذلك ، منها أن البازي
وما أشبهه يعلو على أيدي الملوك ويبلغ من منقش الأثمان ما لا يبلغه شيء من
الضواري من كلب وفهد وما أشبهه ، فأول ما نذكر البازي

(١) كتب علي هامش المخطوطة « في الضواري »

(٢) في اللسان « نور » النور جمع نوار وهي النفر من الظباء والوحش وغيرها .

البازي (١) :

يقال باز وبزاة كقاضي وقضاة وبزان وبزاني مشدد وبواز غير مشددة في الرفع والخفض وببوازي في النصب . قال لبيد بن ربيعة :
لقت لنا ببوازي صائدات وطيرك في مكامها لبود

ويقال له الكيدة والشيدقان (٢) والشد :

كالشيدقان او كئيس الحليب

وأول من تهدي للصيد به حكيم من حكماء ملوك الروم نظر اليه اذا علا صف (٣) ، واذا أسفل خفق . واذا أراد أن يسمو ذرق ، فاتبعه حتى اقتحم شجرة ملتفة كثيرة الشوك فتأمله فاعجمته صورته وراقه حسن لباسه وتقويفه وصغر عينيه وكال خلقه ، فقال : هذا طائر حسن له سلاح تزين بمثله الملوك فالمر بجمع عدة من البراة فجمعت وجمعت في مجلسه فعرض لبعضها أيم (٤) فوثب عليه فقتله فقال : هذا ملك يعضه بما يعض اللبوك ، فيضب بين يديه

(١) البازي هو الصقر الأصفر العيين المذور الرأس القصير الجناح الطويل الارجل ، على أن هناك اختلافاً عند البياذرة في ذلك انظر معجم الحيوان للمعلوف ص ١٠٢ و ص ١١٧ . والدميري ٩٩/١ وعجائب المخلوقات للطبوع هامش الدميري ص ٢٢٠ وحيوان الجاحظ طبعة هارون التهرس ص ٢٧٨

(٢) في اللسان « شذق » السوداني والسوداني الصقر . والشيدقان

لغة في السوداني حكاة ثعلب وانشد :

كالشيدقان ناضب اظفاره قد ضربته شمال في يوم طل

(٣) هكذا في الاصل ولعل الافضل « شذق » (٣)

(٤) الايم : ذكر الحية وجمعه ليوم . (٣)

على كندرة (١) وكان هناك ثعلب داجن فمر مجتازاً حيال البازي ، فوثب عليه فما أفلت الا جريماً ، فقال : هذا ملك جبار لا يحتمل ضيماً ، ثم مر به طائر فكسره ونهش منه فقال الملك : هذا ملك نوعه وشريف في تركيبه ، لما جاع أخذ طعامه بسلطان وقدرة ، ومزاجه لطيف جداً ميال (٢) يؤثر فيه الشيء اليسير .

قال بعض العلماء بطباع الجوارح :

كلفت في حوادث الدهر والكـ
ر سريع الى شريف الزجاج
وكذلك البازي يحالفه الفـ
ر لما فيه من لطيف المزاج

وقد اختلف في زمان وقعته على صيده اذا كسر وزمان رقعة النهدي
اذا وثب أيها أسرع وهما معاً لا يتنفسان في تلك الحال حتى يكسرا .

وزعم بعض الحكماء أنها في ذلك أسرع من السهم لان هذين يتحركان
في هاتين الحالتين حركة روحانية ملازمة . والسهم وان كانت الحركة تنفيذية
(وأحتمه) (٣) فانها قد انقضت عنه قبل وصوله الى المقصد . وقد قال
الراجز يشبه شيئاً سريعاً بسرعة كسرة البازي :

تقضى البازي اذا البازي كسر

وقال بعض الامويين لمعاوية لما دعاه امير المؤمنين عليه السلام الى
المبارزة بصفين :

ما للعدوك وللبراز وانا
حظ البارز خطفة من باز

(١) الكندرة : في الاصل هي ما ارتقع من الارض وغلظ ويراد بها
ههنا « مجثم البازي » الذي يهبأ له من خشب أو مدر وهو دخيل ليس بعربي
انظر اللسان « كندر » .

(٢) في الاصل محل كلمة واحدة مخرومة

(٣) هكذا في الاصل ولم أهدأ الى صوابه .

وقال بعض المحدثين (١):

يا لقومي للزائر المختار زار أحبابه على أوفاز
لم يكن بين أن دنا وتناءى عنك الا زمان خطفة باز
ولا يعرف كحرصه حرص ولا كحذره حذر

وفي اخبار نصر بن سيار ان بعض كبراء الدهاقين عدا عليه بطبرستان ومعه منديل فيه شيء ملفوف فكشف عنه بين يديه فاذا فيه بقية شلوا باز و دراجة محترقين . فقال نصر : ما هذا قال : خرجت ومعي هذا البازي ونازلت دراجة فاطلق عليها واحست به وقد كنت مررت بقصاء أفسدت أرضاً لي فامرت باحراقها فاضمرت فتحاتمت الدراجة حتى اقتحمت النار هاربة من البازي واشتد قرمه اليها وحرصه عليها فلم تثنه النار عنها واقتحمها في اثرها فاسرعت فيها فادر كها وقد احترقا فاحضرتهم اللامير ليراهم فيرى بها افراط الحرص وافراط الجبن .

ومن خواصه انه لا يكون الا منفرداً غير مشاكل للطيور المتألفة مع انواعها ، وكذلك كل ذي مخب من الطير لا ينصرف في معاشه الا متوحداً . ومن فضيلة البازي أنهم قالوا : أحسن صور ثلاث اجتمعت ، باز على يد رجل على ظهر فرس ، واختلف رأي الملوك فيما مثلته من صور الحيوان في تيجانها ولباسها فكانت على تاج ملك جيلان ولباسه صورة بزاة فليل له في ذلك ،

(١) وردت هذه المقطوعة في ديوان كشاجم ص ١٠٠ وزاد بين

البيتين قوله :

زار صبأ يقظان ما زار في النو م فيما فرحتي له واهتزازي
وفي «ك» :

زار يقظان مثل ما زار في النو م فيما فرحتي له واهتزازي

فقال: وجدت الانسان يحمله الفرس ووجدت البازي يحمله الانسان لينال عليه لذته وبغيته ووطره ووجدته أيضاً ملك نوعه . واذا كنت احمله جسماً في الحقيقة فلا أعاب به فإنا في تمثيله وحاله مثالا في لباسي وجليتي أعذر .
ومن فضائله ان الصيد فيه طبيعة لانه يؤخذ فرحاً من وكراهة من غير أن يكون له خدق ولا يصيد مع أبويه فيصيد ابتداءً واريحة من غير تضرية واستجابة ، وليس ذلك في الصقر لان الصقر اذا اخذ فرحاً ، ويقال له في تلك الحال شوذنيق ، قيل أن يتصيد مع أبويه ، لم ينبج ولم يصدء وان اخذ معتاداً قد لحق أبويه وصاد معها ثم عوداً أكثر مما يوجد عنده في تلك الحال وضرى على ما هو اكبر من الظباء اعتاد ذلك ومهر فيه .

ومن (١) ملح أمثاله ان خالد بن يزيد الارقط قال : بنا ابو ايوب (٢) الكاتب جالس في أمره ونهيه إذ أتاه رسول أبي جعفر المنصور فامتقع لونه فلما رجع تعجبنا من حاله فضرب مثلاً لذلك فقال : زعموا ان البازي قال للديك : ما في الارض حيوان أقل وفاء منك ، قال : وكيف ؟ قال : اخذك أهلك بيضة فحضنوك ثم خرجت على أيديهم وأطعموك في أكفهم ونشأت بينهم حتى اذا كبرت صرت لا يدينو منك أحد منهم الا طربت ههنا وههنا وصوت ، واخذت أنا ميسياً من الجبال فعلموني وألفوني ثم يخلى عنى فأخذ صيدي في الهواء فاجيء به الى صاحبي ، فقال له الديك : أما لو رأيت من الهزاة في

(١) وردت هذه القصة في الديميري ١ - ١٠١ باختلاف بسيط .

(٢) في الاصل ابو تراب والتصويب عن الديميري . و ابو أيوب هو سليمان المورباني وزير أبي جعفر المنصور وكاتبه انظر اخباره في كتاب الوزراء للجهشباري ص ٩٨ وما بعدها

سفائدهم (١) مثل الذي أرى من الديوك كنت أفقر متى . ولكنكم أتم
لو علمتم ما أعلم لم تتعجبوا من خوفي مع ما ترون من تمكن جالي ، وأقول ان
هذا المثل يتصل به معنى حسن صالح لسكفاة السلطان وأعوانه تأوله وهو انه
ينبغي لتابع السلطان أن يجتهد في توفير الحظ عليه واجتلاب المنافع والمساكن
اليه حتى يكون كالبازي الذي دفع عن نفسه ما دفع اليك فيه بتأجيل صاحبه
كسبه ورده . ولم يقع له بالسلامة حتى كرمه بالدستبان (٢) وار كبه يده .
وجلاه الجليل وأطعمه من خالص كسبه ومن غير كده ، وعجز اليك عن
هذه الفضائل والمكاسب واقتصر على شهوة السفاد والترفيه واللقط فحل به ما حل .
وفي جناح البازي من عدد الريش عشرون : أربع قوادم وأربع مناكب
وأربع أباله وأربع كلي وأربع خواف . ويقال سبع قوادم وسبع خواف
وسائر لهب .

والخوافي أخف من القوادم . وعندهم ات الراجز مخطيء في قوله
يصف ريش السهم : « من القدامي لا من الخوافي » (٣)

(١) السفود كما في اللسان « سفد » حليذة ذات شعب معقمة معروف
يشوى به اللحم . قلت هو قطعة من خشب أو حليد مستطيلة .

(٢) آلة من خشب وجلد تربط بها البازي على اليد والكلمة فارسية
والدست اليد

(٣) البيت لرؤية روم في اللسان في « قدم » هكذا

خلقت من جناحك الغدافي من القدامي لا من الخوافي
وأورده في « غدف » :

ركب في جناحك الغدافي من القدامي ومن الخوافي

وعلى الرواية الثامنة يكون لا موضع لما استشهد به المؤلف .

وزعموا ان القافية اضطرته الى قلب المعنى واحقاد المذموم وذم المحمود
وليس هو عندي كذلك بل القول موضوع على التدارك وكأنه قال (من القدامى) ثم
علم انه قد غلط فقال: لا بل من الخوافي، وكف البازي وكل طائر في رحله .

المحمود من صفة نه :

صغر الرأس والنسر وغلظ العنق وسعة العينين ودائرتي الاذنين والشدقين
ومن ههنا قيل انه يستحب في كل سبع، هرت الشدقين (١) وطول القوادم
وقصر الخوافي والذنب، وسده اللحم، وعرض ما بين المنكين والزور، وسعة
الحوصلاء، ويقال حوصلة والاول أثبت في اللغة (٢) وسعة ما يتقل اليه
طعمه، وشدة محسة الفخذين واكتنازها وعرض ما بينهما، وتضمير الساقين،
وسعة الكفين، وسباطتها وسواد الخالب. ورزانة المحمل، وغلظ خطوط
الصدر، وذكاء القلب والتشمير وكثرة الاكل، وتتابع النهش، وسرعة
الاستمراء، وشدة الانتقاض، وسعة الزمجي، ويقال الزمكي، وضخامة
السلاح بعد النرق، (٣) وأن تراه كأنه مقع اذا استقبلته على يد حامله
شبهها بالصقر والغراب الابقع، فان كان السواد الاغلب عليه كله كان نهاية،
وسواد لسانه أدل على نجابته .

(١) في اللسان « هرت » الهرت سعة الشدق والهريت الواسع الشدقين
(٢) في اللسان « حصل » الحوصل والحوصلة والحوصلة (بتشديد
اللام) والحوصلاء ممدود من الطائر بالظلم بمنزلة العدة من الانسان وهي
المصارين لذي الظلف والخف .

(٣) السلاح « بضم السين » ما يخرج من الدبر، والنرق والزرق خزه
الطائر ومثله الخدق ولكنه أشد من النرق انظر « اللسان » « ذرق وخذق » .

الالوان :

المختار منها الاحمر ، والاكثر سواداً ، الغليظ خطوط الصدر ، والاشهب الشديد الشهمة ، الشبيه بالابيض والاصفر المديج الظهر ولا تعترف صفرة السوك والانف ، وانما فضلت ذوات طول القوادم وقصر الخوافي والاذناب لسرعتها وشبهها بالصقور والشواهين فان ذلك من صفاتها .

وجلة مالا يحيل ولا يشكل في النجاة : أن أجمعها خلقاً وأثقلها وزناً . واكثرها طعاماً وأسرعها استمراء ، وأوسعها حدقة ، وألينها وأقلها ريشاً ، وأعظمها منسراً ، وأشدّها تسميراً . وأوثقها سلاحاً ، وأشدّها انتفاضاً .

الفرق بين اناث البزاة وذكورها :

الاناث منها أجراً على صيد عظام الطير ، والبازي هو الاتي وذكوره هو الزرق وأكثر صفاته المحمودة مخالف صفات خلق البازي .

الزرق (١) :

أفضلها اعظها خلقاً ومنسراً اذا كان معتدل الشكل وألينها وأقلها

(١) قال في معجم الحيوان ص ١٠٢ طائر يصاد به في حجم الباشق او اكبر قليلاً أسود الظهر ابيض البطن احمر العينين أصفر الرجلين عدّه الدميري صنفاً من البزاة لانه أصفر العينين أو أحمرها ومنه قول ابى نواس :
كأن عينيه لحسن الحدقة نرجسة ثابتة في ورقة
وقال صاحب أنس الملا : ان الزرق ذكره البأوي في كل جنس من أجناسه
وقال الدميري ٩/٢ : خير ألوانه الاسود الظهر الابيض الصدر الاحمر العين .

وفي اللسان « زرق » هو طائر بين البازي والباشق يصاد به .

وقال الفراء : هو البازي الابيض والجمع الزراريق .

ريشاً ، وأثقلها محملاً وأملأها نخداً وأرحبها شدقاً ، وأوسعها عيماً وأضغرها
رأساً ، وأصفاها حدقة ، وأطولها عنقاً وقادمة ، وأقصرها خافية ، وأسدها
الجماً ، وخضرة رجلين ، وسعة مخالب . وتعرياً من اللحم ، وأكثرها أكلاً ،
وأسرعها استمراءً ، وضخامة الزحجي ، وانفراد الذنب ، أفضل ذلك كله .

ومن اماراته المحموده :

صيد البازي على قدر خرنه ، وبعد سلاحه .

وشده انتقاضه على قدر قوته ، وطيرانه في السرعة على قدر القوة .

امارة الجراءة :

يتمجن ذلك من البازي بأن ينصب في بيت مضيء ثم يقطع عنه الضياء
بسد ما يدخل منه النور فاذا اظلم دنوت من البازي فلمسته مسرعاً فان وثب
على يدك وقبض عليها فهو جريء بصيد عظام الطير وان تقبض وسكن
فليس بجريء

امارة القوة :

يشد في زاوية البيت وقد كان فيه قبله باز بقرب الحائط ويبيت فيه ،
ثم يدخل عليه من الغد ، وينظر ما رمى على الحائط من ذرقة فان كان ذرقة
في موقعه أبعد من موقع ذرقة الاول فهو بالقوة حسب زيادته على ذلك البازي
وما كان اقوى منها فهو أسرع ، وما كان أسرع فهو أصيد .

الصفة الدالة على الافراق :

اشراف الحاجبين على العينين ووشدة بياضها وكثرة الريش واسترخاء
اللحم ودقة الفحم ، وعظم الهامة ، والنفاذ ريش العنق وقصر القوادم

والفخذين ، وطول الساقين وجعودة الكفين ووضفرتها .

حد تلاميذ البازي :

في قول جماعة من أهل العلم اذا دعوت البازي فاجابك فقد تعلم

ارسله على الصيد :

يرسل على الازنب ليعتاد كبير عظيم (١) الطير ، ويعتد غاية الطلب والوقوع على الارض ويضرب على الكراكي حتى يتمكن في نفسه ان يشبه عليها لان غاية ما يحاوله البازي الشمع فاذا صاد عظام الطير ارسل بعد ذلك على صغارها فيجترى عليها ، واذا بدى بتعويده التضرية على الدق ، حمل على الجبل وأصابه من الكبار أدنى آفة وعت أو تعب فمغرته تلك الحال من الجبل ووهمه نفسه أنه يأمن مثل ذلك في الصغار فاحجم عن كبار الطير مستأنفاً ولزم الصغار ، واذا جوع ثم سمته صيد الكبير حملته سورة الجوع على المشقة واحتمل التعب ليمنال شبعه .

الوقت المختار لارسال

البازي من النهار :

والصغير من البراة المحمول على التضرية والتعويد يرسل بالعشيات ثلاثة أيام على الصيد ، لان البازي لا يتحلق بالعشي وليس يخاف عليه وهو طائر في المطاولة وانما يخاف ذلك في الاختفاء واكثر ما يحتمل الاختفاء منه

(١) هكذا في الاصل

من الطير الدراج (١) والطيحوج (٢) والتدرج (٣) . وهن مع ذلك سريعات الطيران فيبادرنه الى مواضع خفية يفتحمنها ويحجم هو عنها أما لضيقها عنه أو بأستتارهن فيها ، فينبغي أن تتوخى في ارساله وتعليمه كثرة وقوعه على الارض واسفاهه عليها ، والاسفاف الطيران الذي يقرب فيه الطائر من الارض قال عبدالله بن العباس رحمهما الله : والله لو وجهت أمير المؤمنين حكماً مع عمرو ابن العاص لقمعدت في مدارج أنفاسه أسف اذا طار ، وأطير اذا أسف

قال : بعض آل أبي طالب رضى الله عنهم :

يعز علي أن القاك الا وفيما بيننا صدر الحسام
ولكن الجناح اذا اصيبت قواده يسف على الاكام (٤)
ومن أجل ان القطة تلزم الارض كثيراً وتستجن من البازي في مكانها
فضل البازي اذا كان مقتدراً على صيدها .

قال بعض التميميين لرجل من سروات نير : ما أحسن صيد البازي ،

(١) الدراج هو طائر أسود باطن الجناحين وظاهرهما اغبر على

خلقة القطا الا أنه ألطف انظر الديميري ٣٠٤١١

(٢) قال الديميري ٨٨/٢ الطيحوج طائر شبيه بالحجل الصغير غير ان

عنقه أحمر ومنقاره ورجلاه حمر مثل الحجل وما تحت جناحيه أسود وأبيض وهو خفيف مثل الدراج

(٣) قال الديميري ١٤٩/١ التدرج طائر كالدرج يغرد في البساتين

بأصوات طيبة يسمن عند صفاء الهواء وهبوب الشمال ويهزل عند كدورته وهبوب الجنوب .

(٤) للراد «المأكمتان» وهي أعالي الوركين من الانسان ولعل

المقصود به ههنا مؤخرة الطائر

المقصود به ههنا مؤخرة الطائر

فقال النميري : لاسيا اذا كان يصيد القطة فتهاجيا في لحن القول وأراد التيميمي :

لا سيا اذا كان يصيد القطة فتهاجيا في لحن القول وأراد التيميمي :

انا البازي اللطل على تميم
وأراد النميري :

تميم بطرق اللؤم أهدي من القطا
وقال رؤبة يصف تعاليه وتسفله :

جلي بصير العين لم يكلل
فانقض يهوى من بعيد المحتل
لاءماً (١) كجمود المدالك الاعزل
ان طرن سامهن عالٍ من عل
وان تطأطن انحنى للاسفل

صفاته في سنة بدنة :

البازي في أول سنة فرخ . في الثانية كرز عام وفي الثالثة كرز عامين (٢)

وقال رؤبة : كالسكرز المربوط بين الاوتاد

وقال : كرز يلتقي قدامات زعرا (٣)

(١) اللأم : الملتئم المكتنز

(٢) في اللسان (كرز) السكرز البازي يشد ليستقط ريشه قال :

لما رأتي راضياً بالاهاد
كالسكرز المربوط بين الاوتاد

قال الازهري : شبهه بالرجل الحاذق وهو بالفارسية كرو فعرّب، وقال

ابو حاتم : السكرز البازي في سنته الثانية وقيل : من الطير الذي قد أتى
عليه حول

(٣) صدره : رأيته كما رأيت النسرا .

وقد استشهد به في اللسان « كرز » فقال : وقيل السكرز من الطير الذي

أتى عليه حول وقد كرز قال رؤبة ثم اورد البيت

والزعر القليلات الريش ، ويقال أطرق الجناح اذا ركبت كل ريشة على التي تحتها فاكتسبتها ، ويقال في ريشه طرق ، وقد اطرق اطراقاً (١) ، قال زهير :

هوى لها أسفع الخدين مطرق ريش القوادم لم ينصب له شرك
وقال آخر :

سكاه مخطوطة في ريشها طرق سود قوادمها صهب خوافيها
والمسكرنز علاج يجعل للبازي أو الصقر في بيت يرش ويرفق به حتى يلتقي ريشه ويستخلف ريشاً جديداً . ومن الريش : الوحف وهو الكثير (٢) ، وكذلك كل شعر ونبات ، ويقال : ريش رطيب أي ناعم . قال أبو خراش :
رأت قنصاً على فوت فضمت الى حيزومها ريشاً رطيباً
ومن الريش الحرق وهو ان يتحات (٣) قال عنتره :

(١) في اللسان « طرق » طائر طرق أي لين في ريشه والطرق في الريش ان يكون بعضها فوق بعض وريش طراق (بالكسر) اذا كان بعضه فوق بعض قال يصف قطاه :

أما القطاة فاني سوف ألتعها نعتاً يوافق نعتي بعض ما فيها
سكاه مخطومة في ريشها طرق سود قوادمها صهب خوافيها

(٢) في اللسان « وحف » الوحف من النبات والشعر ما غزر واثت اصوله واسود

(٣) في اللسان « حرق » حرق الشعر حرقاً فهو حرق قصر فلم يطل أو انقطع ... وحرق ريش الطائر فهو حرق انحص ثم استشهد بيت عنتره في وصف الغراب ومثله قول الطرماح :
شبح النسا حرق الجناح كأنه في الدار أثر الطاعنين مقبدا

حرق الجناح كأن لحبي رأسه جلمان بالاخبار هش مولع
وفي الريش والشعر: الأنحصاص ، والتيجات . قال ابوقيس بن الاسلت: (١)
قد حصت البيضة رأسي فبا أطم غمضاً غير تهجاع
ومنه: الزعر (٢) والزمر يقال نعجة زمرة الصوف . قال طرفة :
من الزمرات أسبل قدامها وضرب بها مركبة ديور
ويقال على التشبه رجل زمر المروة .

امساك الجارح واطلاقه :

الامساك على اليمين أمكن في الحمل وأدنى الى الاصابة في الوقوع على
الصيد ، وكما كان امكن كان أسرع ، واذا أراد الفارس الركوب على يسار البازي
لم يمكنه ذلك حتى يضع يده اليسرى على القربوس فربما نفر الجارح عند تهيؤ
الفارس للاستواء في سرجه فصار من تحته فقتله فان كان على يمينه وضعها على
المؤخرة ، فاذا هم بالاستواء في سرجه رفعها لئلا يصيبها آفة . فاما ملوك فارس
فكانت تحمله على اليسار ، وكان من الآيين أن يأتي البازي الجارح على
يساره فيعارض الملك ورأس كل واحد منهما الى كفل الآخر فيجوله من يساره
الى يسرى الملك وهذا مذهب العرب في امساك الجوارح .

(١) في اللسان « حصص » الخاصة هي العلة التي تحص الشعو وتذهب
وقد حصت البيضة رأسه ثم استشهد بالبيت
(٢) في اللسان « زعر » الزعر : في شعر الرأس وفي ريش الطائر قلة
ورقة وتفرق وذلك اذا ذهب اصول الشعر
قال ذو الرمة :

كأنها خاضب زعر قوادمه أجنا له باللوى آء وتوم

قال غيلان :

أسفع الخدين طاورِ أصفرا

قال بعض المحدثين :

يعلو الشمال كالأمير المنتصب

متخذ يسرا يديه منبرا

أمكنه الجود وأعطى ووهب

ما قيل في صفة البازي :

قال رؤبة بن العجاج :

واعطف على باز تراخي مجنمه

ينهض بريش دامغ مدرمه

وقال (١) أيضاً :

كانها ألواح باز نهضل (٢)

أكلف ملتف بريش دغفل

إذا غدا والطير لم تصلصل

يحد أطراف شبا مؤسل

إن طرن ساما من (٤) عال من عل (٥)

أودين بعد التقص والتحفل

فأصبر جناحيه وصف أسحمه

كحجر القذاف ألوى محطمه

كرز يلقى ريشه ويفتلي

تلفف الشيخ التوى في المشمل

غدا بصير (٣) العين لم تكمل

فانحط يهوى من بعيد المحتل

وان تطأطأف انحنى للأسفل

من لطم ذي معمة مولول

(١) في البيزرة هذه القطعة غير منسوبة

(٢) النهضل كما في اللسان « نهضل » : الملسن من الرجال

(٣) في البيزرة « بضيق »

(٤) في البيزرة « سام » (٥) في البيزرة : سامى من عل

وقال ابو نواس (١) :

قد أسبق القارية الجونا
بكل منسوب بأعراقه
ريب بيت وأنبس ولم
لم ينكه جرح حياض ولم (٥)
كرز عام صاغه صايغ
ألبيه التكريز من حوكه
له حراب (٧) فوق منقاره

من قبل تأذين وتأذينا (٢)
على عيون الازمينينا (٣)
يرأب بريش الام محضونا (٤)
ينغ له بالنقل تسكينا
لم يدخر عنه التحاسينا (٦)
وشياً على الجؤجؤ موضونا
جمعن تأنيفاً وتسفينا

(١) لم ترد هذه القصيدة في ديوان ابى نؤاس المطبوع سنة ١٣٢٢ وسنة

١٣٥١ وانما وردت في مخطوطة ليدن رقم ٥٩٢ في باب الطرديات

(٢) في المخطوطة تعليق على البيت نصه : وىروى من قبل مولينا

« هكذا » المنادينا ، القارية السودانية . والجون السود ههنا وتكون البيض .

(٣) في المخطوطة « الازمينينا »

(٤) في المخطوطة « ولم يرب »

(٥) في المخطوطة تعليق على هذه الشطرة نصه « حياض خياطة

والحياض الخياط »

(٦) في المخطوطة تعليق على هذا البيت نصه « الصائع : الله عزوجل »

وأساء في قوله : « لم يدخر » لانه لا يقال كذا عن الله عز وجل

(٧) في البيزرة « خواف » وفي الديوان المخطوط : « له حراب فوق

قفازه » وقد علق عليه بقوله : « موتف : محدد » ، التسنين : التسهيل ، وسنى الله

حاجته سهلها

كل سنان عبيج من منته
ومنسر أكلف فيه شفاً
في هامة كأما قنعت
ومقلة أشرب أماقها
نطلق منه عند ارسله
داهية يجب أعجازها
قد مشقته في الحشا مشقة
يحمى عليها الجو من فوقها

تخال محى عطفه نونا (١)
كأنه عقد ثمانينا (٢)
سبت حياك السابرينا
تبراً يروق الصيرفيننا
ام ناد ودرخميننا (٣)
خطباً يحسبها الامرينا
ألت من الجوف المصارينا
حيناً ويغيرها أحايينا (٤)

(١) في المخطوطة:

(كل سنان عبيج من صدغه
تخال محى صدغه نونا)
(٢) في المخطوطة: تعليق هذا نصه: «الشفأ أن يكون المنقار الاعلى
أطول من الاسفل فيفصل عن الابهام ، وهو تشبيه حسن»
(٣) في المخطوطة رواء هكذا:
«ترسل منه عند اطلاقه
على الكراكي درخميننا»
والدرخمين الداهية

(٤) في المخطوطة رواء هكذا:

«يحمى علي الجو من فوقها
حيناً ويغيرها الاحايينا»
لايدعها ترتفع يشقها، وزاد بعد هذا البيت قوله:
«وهن يرفعن صراخاً كما
جهور في الشعب الملبونا»

فمقعر أنبت في تحره
أعطى البراءة الله من فضله
وقال أيضاً :

حشوت كفي دستباناً مشعراً
يحمي بنان الكف ألا تخصرنا
فشمت فيها الكف الا اخصرنا
أبرش بطنان الجناح أقمرا
كأن عينيه اذا ما أتارا

وخاضب من دمه الطينا (١)
ما لم يخوله الشواهينا (٢)
فروة سنجاب لؤاما أو برا (٣)
وغمزة البازي اذا ما ظفرا
اعددت للبعثان حتماً ممقرا (٤)
أرقط ضاحي الدفتين أنمرا
فصان فيها من عميق احمر (٥)

(١) في المخطوطة :

«فمقعر أنبت في سخره
كل مدقوق العنق مقعر»

(٢) ختم المقطوعة في المخطوطة بهذا البيت :

لكل سبع طعمة مثله في القدرات فوقاً وان دوناً
(٣) لم ترد في المطبوع من الديوان وإنما وردت في المخطوطة في باب
الطرديات وأولها :

لما رأيت الليل قد تسررا
وقد علق على البيت بما نصه : يقول شعاره سنجاب . لؤاماً متققاً ،
والسنجاب ضرب من الوبر ، أو بر كثير الوبر

(٤) علق عليه في المخطوطة بقوله ممقر : مر ، والمقر : الصبر

(٥) رواه في المخطوطة هكذا :

كأن عينيه اذا ما أتارا
فصان قيصا من عميق احمر
أتار اذا نظرت قل الشاعر :

كعطفة الجيم بكف أعسرا
مشقاً هذاذيه ونهساً نهسرا (١)
صدغان من عرعة تقطرا

بقرم للصيد ذي ارتياح
يركض في الهواء بالجنح
ذي جلجل كالصرصر الصياح
عليه منه كحجاب الراح
ذي الطوق منهن وذو الوشاح

يسبحن في الماء وفي الرياح

في هامه علياء تهدي منسرا
فالتير يلقين مدقا مكسرا
كان شدقيه اذا تضورا
وقال بعض المحدثين (٢):

قد اغتمدى في نفس الصباح
معلق الاخطاط بالاشباح
كركض طرف السبق في البراح
قمص وشياً حسن الاوضاع
حتم لطير اللجة السباح

وقال (٣):

غدوت في غرته منكمشا
بكرزي كالرنام ابرشا

لما خبا ضوء الصباح ومشى
انتاب بالدير غديراً مرعشاً

حتى استمد بطرف العين اتاري

اتأرتهم بصري والاسل يرفعهم
قيصا فرطاً وها قيصان أي مثلان

(١) في المخطوطة « ملقا مدسرا » ويروى: « مدقا ومدكا » ملقاً يلفها :
يأخذها عجلأ . مكسرا مطعن . هذاذيه من الهدو هو المتابعة بالمشق ونهسا
ينهسه بتمقاره نهساً ونهسراً شديداً

(٢) ذكرها في البيزرة ص ١٠٢ وهي غير منسوبة هنا أيضاً . وقد وردت في ديوان
ابن المعتز طبع بيروت ص ٢٩٢ . وفي طبع استانبول ص ٢٦ مع بعض اختلاف
(٣) ذكرها في البيزرة ص ٢٨٠ وهي غير منسوبة أيضاً ولم اجد لها في

ديوان ابن المعتز في طبيعته

تخال في الجؤجؤ منه نمشا او برد وشاء أجاد النمشا
أو وحي حبر في أديم رقشا وتحسب الريش اذا ما نمشا
قطناً على منسره منمشا
أخطأ في قوله « نمشا » والنهس للجوارح غير معجمة ، والنهش
بالاعجام للحية .

وقال ايضاً (١) :

غدوت للصيد بقتيان نجب وسبب للرزق من خير سبب
غداً تلاقى الطير حنقاً عن كتب وهي على ماء خليج تصطخب
تطلب ديناً في النفوس قد وجب بمقلة تهتك أستسار الحجب
كانها في الرأس مسار ذهب كانت لنا وسيلة فلم تحب
ذو منسر مثل السنان مختضب وذب كالذليل ريان العصب
أسبل فوق عظمة من العطب كأن فوق ساقه اذا انتصب
من حلل التكتان رأنا اذا هذب قد وثق القوم له بما طلب
فهو اذا خلي لصيد واضطرب عروا سكاكينهم من القرب
وقال عبد الله بن محمد الناشي (٢) :

لما تقرى الليل عن اثباجه وارتاح ضوء الصبح لا يتلاجه
غدوت أبغى الصيد في منباجه بأقر أبدع في تساجه
ألسه الخالق من ديباجه ثوباً كفى الصانع من نساجه
حال من السوق الى أوداجه وشياً يحار الطرف في اندراجه

- (١) ذكرها في البيزرة ص ٢٨١ غير منسوبة ايضاً وقد وردت في ديوان ابن المعتز طبع بيروت وفي طبعة استانبول ص ٢٦ مع بعض اختلاف .
- (٢) ذكرها في البيزرة ص ٢٨٢ ونسبها للناشي ايضاً

في نسق منه وفي العراجة وزان فوديه الى حجاجه
بزينة كفته نظم تاجه منسره يفيء عن خلاجه
وظفره يخبر عن علاجه لو استضاء المرء في ادلاجه
بعينه كفته عن سراجه

وقال (١) :

أيا صاح بازي بازي انه من البؤس والفقري الدهر جنة
ألست ترى ظلمات يردن مياهاً يضيء تلاءؤهنه
ضوارينا شانكن اليهود لهن فهن اولياؤكنه
قياماً أقميحكن الغلداة ان لم يجئن الينا بهنه
فيهياه يهياه أين المقر لهن اذا ما شاء اوتيهنه
ويا خيل ومهاً دراك دراك عساكن تمنحننا صيدهنه
فنأخذ منهن ثاراتنا بحق جنابة أشباههنه
فكم من قتيل لنا هنالك بأحدادقهنه وأجفانهنه
يمكن من سائمات القلوب ضواري العيون فيصطدمهنه

وقال فيه (٢) :

مكان سواد العين منه عقيقة وتبر على خط البياض يدور
تمور اذا ما رفعت في ما قها كما مار من ماء الزجاجة نور
له قرطق ضافي البنائقي أنمر مفوف ضاحي الشفتين طرير
ومن تحته درع كآب رقومه تعاريح وشي أرضهن حرير

(١) في البيزرة ص ٢٨٢ ونسبها للناسي أيضاً

(٢) ذكرها في البيزرة ص ٢٧٨ ولم ينسبها

كأن انعراج الريش منه حبايبك
له هامة ملساء أما قدالها
مامامة فرعاء لولا شكيرها
معصبة بالقد ذات نواشر
له منسر يحكي من الظبي روقه
له فوف فوق القدال كأنها
تخير القناص من بين عصبة
وهذبه حتى كأن ضميره
أتانا به من رأس خلتاء حزنة
مؤلة جلس اذا الطرف رامها
كاد تحامها الانوق فما لها
سباه صغيراً فاستمر بحزمه
يقطع أسجار البغاث كأنما
يؤوى أيدي مالكيه كأنه (٢)

بعقب سحابات لهن نشور
فموف وأما جيدها فقصور
لقلت مذاك ضمتته صخور
لها من خطاطيف الحديد ظفور
اذا تم للتججير منه طرور
ولم يعله وخط القتير قتير
لهم عند غر القانصين غوز
له دون ما هوى النفوس ضمير
لها فوق أراد السحاب (١) ذرور
أعادت اليه الجفن وهو حسير
بأحضائها دون الرؤوس وكور
ورد اليه العزم وهو كبير
له في نحور البائسات ثور
على أمره في الجلال أمير

وقال محمود بن الحسين بن السندي الكاتب: (٣)

لما أجد الليل في انجياز
دعوت سعداً فأتى بياز
ضامن زاد جد في احرازه
ولاح ضوء الصبح في أعجازه
تحمل يسراه على قفازه
ندباً هوات الطير في اعزازه

(١) في البيزرة ص ٢٧٩ «الشفاف»

(٢) في البيزارة ص ٢٧٩ «تبوأ»

(٣) هو المؤلف نفسه وقد حور بعض المؤلفين القدماء أن يسمى نفسه باسمه

أقرانه تشكك عن برازه
كأنما راح الى برازه
فصاد قبل الشد في احتيازه
ما أسلف البر فلم يجازه
وله فيه (١) :

قد اغتدي والليل مهتوك الحمى (٢)
مبتسماً عن ساطع من الضيا
أو مثل وجهي يستهل للقري
أبيض الالماً فوق القدي
كأنما ناظره اذا سما
كأنما المنسر من حيث اتحي
كأنما نيطت بكفيه مدى
أورجة الطرف سما ثم انتي
موقنة منه محتفٍ وردى
أقرضته تأميل ربح فوفى
وليس بين العبد والمولى ربا

(١) لا وجود لها في الديوان ولا في «ك»

(٢) في البيزرة ص ٢٨٣، ولا وجود لها في ديوان كشاجم ولا في

«ك» وإنما ذكرت في ديوان السري الرفاء ص ١٥١

(٣) البيزرة ص ٢٨٤ «اسرار»

وكتبت (١) الى صديق لي من الكتاب أصف بازيا له حضرت معه

الصيد به :

يا أبا القاسم هنت النعم	وتليت من الله القسم
حازت الاقلام فضلاً باهراً	بك حتى جسد السيف القلم
وجمعت الظرف فاستتمته	فهنئاً لك ظرف فيك تم
لست أنسى منك ما شاهدته	يوم للصيد غدونا من امم
وعلى يسراك باز كرّز	شاكلت همته منك الهمم
شابك الآلة سام لحظه	مخول في كرم الجنس معم
كل ما أدركه ناظره	فهو بالمخذب منه يظلم
ملك نيظ يسرى ملك	يدفع الظلم وان شاء ظلم
فهم التأويب حتى لاكتفى	بالاشارات له دون النعم
تتقرى ضفة النهر به	في رياض أشبهت منك الشيم
وتراعى غرة الطير به	حين حم الحين او كاد يحم
ساعة حتى اذا أطلقتته	مر في آثارها مر الزلم
فاتتجى أبعدها ثم هوى	وعلى المنسر منه نضح دم

(١) في البزرة ص ٢٨٥ قال « أي السندي » وكتبت الى صديق لي

من الكتاب اصف بازياً له حضرت معه الصيد به) ولكنه يورد بعد هذا الكلام الارجوزة التي اولها :

قد اغتدى أوباكراً بأسحار ونحن في جلباب ليل كالقار

ولا وجود لهذه القصيدة في ديوان كشاجم ولا في «ك»

ظهرها يا بش ذاك اللئيم
من نجوم جاورته في الظلم
كما حكمته فيها حكم
وكذا لو لم تتسسه خرم
كشف الخطب اذا الخطب ألم
وابتدال الحرفي الصيد كرم
وكذا يفعل أبناء النعم

ونحن في جلباب ليل كالقار
كأنه جلدة نوبى عار
وأذن الصبح له في الابصار
فارس كف فاتك كالاسوار
أومصحف منم ذي اسطار
ترفع جفناً مثل حرف الزنار
آس طيراً في خليج هدار
سوايحاً تغرى حباب التيمار
كأنه «رجع في مزمار

وهو موف فوقها ملتزم
نادراً منا كبدراً نادر
لم تزل تحترم الطير به
فيض الرزق له اذ بسسته
وكذا البازي اذا أمضيته
وتبدلت لنا في صيده
ثم اترفت بما صدت به
وقال آخر (١):

قد اغتدي أوباكراً بأسحار
شد علينا بعري وازرار
حتى اذا ما عزف الصيد الضار
جلى لسلك شيخ نائى الدار
ذو جؤجؤ مثل الرنم المزمار (٢)
ومقلّة صفراء مثل الدينار
ومخلب كمثل عطف المسار
مضطرب اللجة ضاقي الاقطار
من كل صداح العشي صفار

(١) يذكرها في البيزرة ص ٢٨٥ وينسبها الى السندي ولا وجود لها في ديوان كشاجم ولا في «ك» ولا سكنها موجودة في ديوان ابن المعتز طبعة استانبول ص ٢٠.

(٢) ابن المعتز: «الزمارة»

وذاذ طوق أخضر ومنقار
فصاد قبل فترة وأصجار
يخبطها خبط مليك حيار
قد حكمت سيوفه في الأعمار
كنصف مضراب برى فيه البار
خمسين فيهن سمات الاظفار
مظفراً يطلبها بأوتار
كأنه فيها شواظ من نار

المزاة خمسة أنواع :

البازي ، والقيمي ، والزرق ، والباشق ، والبيدق (١) على درجة واحدة : فاما البازي فقد ذكرناه . وأما القيمي (٢) فباز قضيف (٣) قليل الصيد ذاهل النفس . ثم الزرق وقد ذكرنا انه من المزاة وانه ذكر البازي وأدواؤه وعلاجه كأدواء البازي وعلاجه ، قال الحسن بن هانئ في صفته (٤):

قد اغتدى بزرق جراز
دبق من نعام شهر داز
زين يد الحامل والقفاز
قد طال ما أوطن بالاهواز
بججنات صدمه التوحاز
أقنى رقيق الزق والطراز
نصيد باررقا ودست حاز
فكم وكم ومن طول حجاز
علقه بالجديد التراز
مثل اشافي الصانع الحراز

(١) قال الدميري ص ١٠٠ « هو - أي البازي - خمسة أصناف :

البازي والزرق والباشق والبيدق والصقر

(٢) لم أجد له ذكراً فيما بين يدي من مصادر

(٣) القضاة قلة اللحم والقضف الدقة والقضف الدقيق العظم

التقليل اللحم .

(٤) لا ذكرى لها في ديوانه

يعتاما فرداً بلا جلاوز ولا مراعاة على قرواز
مشقاً يقدر ثبج الاحواز قد ابن باز وصنيع باز
مقارم يدعى أبا كراز حمي الدفاع موجز الایجاز
نعم الخليل ساعة الاعواز

وقال عبدالله بن المعتز (١)

تم له قيص وشي سابع ومنسر ماضي الشبابة دامغ
أعصف في حوض الدماء والغ رسول رزق لا يخيب بالغ

ملاً كفيه جناح فارغ

والزرق يصيد الحسل ولا يبلغ الكركي ما يصيده وبشترك فيه مع
البازي الدراج والحجل والقيج وطير الماء الدق منها

وقال عبدالله بن محمد الناشيء

يا قانص أعد الينا	بزرق مخبور
من أبيض للبوازي	مغالب للصقور
له جناح وثير	مضاعف التنمير
مظاهر بين قد	مبطن بحرير
وكف سبع هصور	محجن الاظفور
تقول فيه الخطا	طيف لذت من صقور
ومنسر ذو العطاف	كقرن ظي غرير
في هامة كلفته	كالجنديل المستدير

(١) في الديوان طبع بيروت ص ٢٩٨ مقطوعة هذه بعض أبياتها وقد

وردت في طبعة استانبول ص ٣١ وفي اوراق الصولي ص ٢١٦

وصدر باز طير
كأنه ثوب وشي
له ظنايب هقل
له بديهة صوت
اذا استمرت لسمع الـ
التهته عن كل ناي
مفوف التحير
معوج التسنير
وعين صقر ذكور
كنبلة من زمير
غادي لشرب الخمر
يحكي ليم وزير

الباشق : وهو من درجة البازي (١) ويسميه أهل الشام ومصر الساف
ويصيد الدق من صيد البازي والزرق الى العصفور

افضلها : أتملها وزناً وصفاتها المحموده كصفات البزاة ، قال بعض شعراء
أهل الجبل وفي هذه الايات ما يجمع صفات (٢) ، . . . ذكر العقق (٣) . ومن
أعاجيبه ومصائده أن تنصب له شبكة ويشد فيها سنور أبلق فحين يراه يميل
اليه بصورة العقعة فيحط اليه فاذا حصل في الشبكة تهافتت سائر العقاقق
وترامت في الشبكة وسهل الامر في صيدها جميعاً ،
قال بعض شعراء بنى هاشم في صفة الباشق (٤) :

-
- (١) انظر معجم الحيوان ص ٢ وعجائب المخلوقات ٢٢٢/٢ وفي لسان
العرب (بشق) ان الباشق لفظ أعجمي معرب .
(٢) « خرم »
(٣) في اللسان « العقق » العقق طائر معروف ذلونين ابيض واسود
طويل الذنب ويقال له الشججي والعقعة صوته .
(٤) تجدها في البيروزي ص ٢٨٧ . وقد وردت في ديوان ابن المعتز طبع
استانبول ص ٣٤ باختلاف في عدد الايات .

لما انجلى ضوء الصباح فانفتق غدوت في ثوبٍ من الليل خلق
بطامح النظرة في كل افق بمقلة تصدقه اذا رفق
كانها نرجسة بلا ورق مبارك اذا رأى فقد رزق

وقال محمود بن الحسين الكاتب (١)

وكان جؤجؤه وريش جناحه ترجيع نقش يد الفتاة (٢) العاتق
يسمو فيخفض في الهواء وتارة يهفو فينقض انقضا الطارق
ما حام عن طلب الحمام ولم يفرق منذ كان عن صيد الاوز الفائق
واذا (٣) القطة تخلفت من خوفه لم يعد أن يهوي بها من حائق (٤)

المخار من البواشق (٥) :

اذا بارك الله في طائر فخص من الطير اسمهرقي

(١) في البيرزة ص ٢٨٦ ولا وجود لها في ديوان كساجم وليكنها ذكرت في «ك» باختلاف بين في الترتيب وزيادة في الايات .

(٢) في «ك» الشطر الثاني : خضبا بنقش يد الفتاة العاتق

(٣) يروي في البيرزة بيتاً قبله هو:

يشقى اذا نعب الغراب بفرقة قلب المحب من الغراب الناعق

(٤) في «ك» :

واذا القطة تحلقت من خوفه لم تعد ان يهوي بها من حائق

(٥) عقد في البيرزة ص ٢٨٦ فصلا عنوانه « ذكر ما قيل في الباشق

من الشعر بما ضمنه كتابنا هذا » ثم اورد المقتوعة السابقة وبعدها قال

« وقال غيره » وأورد مقتوعة « اذا بارك الله » .

له هامه جللت باللجين فسال اللجين على المفرق
يقلب عينين في رأسه كأنهما تقطتا زيبق
وأشرب لونا له مذهبا كلون الغزالة في المشرق
هنيدة كاملة وزنه وسرعته سرعة البيذق
حمام الحمام وحتف القطا وصاعقه القبيج والعقعق
وأحتى عليك الى أن يعو د اليك من الوالد المشفق
وان غاب عنك لصيد نجا ه بأسنان مستأسد موثق
سمعت الفصيح كأن الخلية ل يطارحه عدل المنطق
فأكرم به وبكف الامير وبالاستبان اذا تلتقي

هذه صفة العطراف ، وهو الذي يؤخذ من وكره ، وأشهره ما يكون الى
الصيد ما كانت هذه صفته فاذا استتر صاحبه عنه بخمر الثبات صوت ليدل على نفسه
وقد جمعت هذه الايات اكثر صيد الباشق الجل فأما ما دون ذلك من القناير
والعصافير فأشهر مما يحتاج الى ذكره .

ثم البيذق (١) :

ويصيد العصافير وقاما ينذر من نوعه قال فيه بعض من وصف وهو

محمود بن الحسين الكاتب (٢) :

حسبي من البزاة والزراق بيذق يصيد صيد الباشق
مؤدب مهذب الطرائق أصيد من معشوقة لعاشق

-
- (١) انظر معجم الحيوان ص ٢-٣ وهو اصغر من الباشق ، والكلمة
فارسية والبادق والبيذق الرحالة ومنه بيذق الشطرنج وسمي بذلك خفة حركته
(٢) ذكرت المقتطوعه في ديوان كشاجم ص ١٣٣ ولا وجود لها في « ك »

وبيته وكنت غير الواثق من طبعه بـكـرم الخلائق
ان الفرازين (١) من البياذق
وقال ابن المعتز فيه (٢) :

يا كف ما خيت اذ غدوت بياشق يعطيك ما ابتغيت
لا يتقيه هارب بقوت سهم مصيب كلما رميت
مؤدب يسرع ان دعوت لا عيب فيه غير عشق الموت

الشواهين :

وهي ثلاثة انواع : الشاهين والانيق والقطامي.

الشاهين (٣) :

ذكر العلماء بالجوارح أن الشاهين أسرع الجوارح كلها وأشجعها

(١) جمع فرزان وهو في لعبة الشطرنج ما يلي الشاه وهو الوزير .
وفي الشطرة تلاعب لفظي أخذه من لعبة الشطرنج لا يخفى على لاعبيها .

(٢) ذكرت المقطوعة في ديوان ابن المعتز طبع بيروت ص ٢٩٢ . وفي

طبعة استانبول ص ١٤

(٣) قال المعلوف : يصعب معرفة الشاهين من وصفه في الديميري
والقزويني وكتب اللغة وأحسن وصف له وجدته في كتاب انس الللا للسيد محمد
المنكلي قال : الشاهين قصير الساقين قصير الفخذين . . . واذا كان فرحاً تكون
خطوط صدره عريضة كبيرة قصير الرقبه بغلظ عريض الهامة غائر العينين محذب
الظهر قصير الذنب . . . اخضر الكفين طويل الاصابع زائد سواد الخدين
طويل الجناحين اه معجم الحيوان ص ١٠٤ - ١٠٥ والنظاوميري ٤٢/٢

وأحسنها تقلباً واقبالاً وادباراً وأشدّها ضراوة على الصيد إلا أنهم عابوها
بالباق ووربما يعترها من شدة الحرص حتى أنها ربما ضربت بأنفها على الغليظ
من الأرض فموتت .

وذكروا أنهم وجدوا في صدورها عصباً مشددة باللحم ووجدوا عظامها
أصلب من عظام سائر الجوارح وانها كذلك ما صارت تضرب بصدورها
ثم تعلق بأكفها . والحكماء يحمدون منها ما قرنس (١) داخناً لا ما قرنس
وحشياً . وقال بعضهم : هو الشاهين كما سمع يعنى شاهين الميزان لانه لا يحتمل أيسر
حال من الشبع ولا أيسر حال من الجوع ، والحمام منه أشد فرقا من الصقر
والبازي .

المختار من صفاتها :

ألاجر اذا كان عظيم الهامة . واسع العين حادها ، سائل السفعتين (٢) ،
تام المنسر ، طويل العنق ، رحب الصدر ، ممتلي الزور ، عريض الوسط ، جليل
الفخذين . قصير الساقين ، قريب العقدة من الفقار ، طويل الجناحين ، قصير
الذنب ، سبط الكف ، احصرها ، غليظ الدائرة . قليل الريش ، لينه ، تام
الخوافي ، ممتلي المعكوة (٣) ، دقيق الذنب يقتله فتلا شديداً ، اذا صلب

(١) قال الازهري : يقال للبازي اذا كرز قد قرنس وقرنس وباز
مقرنس اي مقتى للاصطياد وقد قرنصته اي اقتنصته ويقال قرنصت البازي
اذا ربطته ليستقر ريشه فهو مقرنس وحكى الليث : قرنس البازي مبنياً للفاعل
وقرنص الديك وقرنس اذا فر من ديك آخر .

(٢) السفعة : العين كما في اللسان « السفع »

(٣) المعكوة : أصل اللسان والاصل المعكدة ، والمعكوة ايضاً أصل

الذنب بفتح العين وجمعها عكي وعكاه

على جناحيه لم يفصل عنهما شيء من ذنبه فهو يقتل الكركي ولا يفوته كثير
صيده ، وقد زعم اهل الاسكندرية أن السود منها هي المحمودة وأن السواد
أصل لونها وإنما انقلبت الى لون البرية (١) فيحالت ويكون فيها التلميع .
قال عبدالله بن محمد الناشيء في صفته (٢) :

هل لك يا قناص في شاهين	سوزانق مؤدب أمين
جاء به سايبه من درين	ضراء بالتحسين والتيمين
حتى لاغناه عن التلقين	يكاد للتثقيف والتمرين
يعرف معنى الوحي بالجفون	فظل من جناحه المرين
في قرطق من خزه الثمين	منوف في نعمة ولين
يشبه في طرازه المصون	برد انوشروان او شيرين
وشكة كزرد موضوع	مضاعف بالنسج ذي غضون
كدرع يزدجرد أو شروين	أحوى مجاري الدمع والشؤون
ذى منسر مؤيد مسنون	واف كشط الحجاب المقرون
منعطف مثل العطاف نون	يبدي اسمه معناه للعيون

وقال ابو نواس في صفته (٣) :

قد اغتدى قبل الصباح الابلج	بسهردار (٤) اللون او اسبهرج
يوفي على الكف انتصاب الزمج	مشمري ثيابه عن موج

(١) : هكذا في الاصل ولم اهتد الى صوابه

(٢) في البيزرة ص ٢٨٩ « وأشدت لبعضهم في صفته »

(٣) « » « ٢٨٨ »

(٤) « شهرزاد »

كأن وشي رأسه (١) المدرج
بأق حروف السطر المخرج (٢)
ينس سير المقود المحملج
ذي مقلة واسعة المحجج
من الشواهين كلاف كنجج (٣)
ومسراً قى رحاب المضرج
من زهم الصيد وشرب الننجج
تراهم من معجل ومنضج

وقادح أورى ولم يؤجج

وقال صاحب هذا الكتاب فيه وفي صيده الكركى (٤) :

يارب أسراب من الكراكى
بعيدة المنال والادراك
تعجز أن تصاد بالشباك
دعوت قبل لغط المكاكى
بفاتك يرنى على القمساك
مامم الهامة كالمداك
ذى منسر لها مما هناك
حتى اذا قلنا له دراك
مطعمة السكون والحراك
كدر وبيض الريش كالافناك
أو تديرها أسهم الاتراك
وقبل تغريد الحمام الباكى
مؤدب الاطلاق والامساك
ميل الكمي في السلاح الشاكى
حلى وحلت عقدة الشرك
وحلقت تسمو الى الافلاك

(١) في البيزرة «ريشه»

(٢) وفيها «المخرفج»

(٣) وفيها «غننجج»

(٤) لا وجود لها في ديوان كشاجم ولا في «ك»

ممتدة الأعناق والاوراك موقنة يعاجل الهلاك
غادرها تهوي الى الدكدك أسرى بكفيه بلا فيكك
يا غلدوات الصيد ما أحلاك ومنة الشاهين ما أقواك
ايك أعنى مادحاً اياك

قالوا: (١) وأول من اتخذ الشواهين وتصيدها قسطنطين ملك عموريه .
وقالوا كان من زينة ملك الروم بالمغرب اذ ركب سارت الشواهين حائمة على
رأسه حتى ينزل فتقع حوله الى ان ركب يوماً ملك منهم يقال له الودريك فثار
طائر فانتقض عليه بعض تلك الشواهين فأخذه فأعجب ذلك الملك فضرأها على
الصيد ويقال للشاهين سودنيق (٢) .

معرفة مواضعها :

الحمر تكثر في الارياف والمواضع السهلة ، والشهب في الجبال والبرية ،
صيدها السكركى والخرج (٣) منها الا اليجرية .

الانبيقي :

وهو دون الشاهين في القوة وله مع ذلك سرعة ولا يزيد على صيد العصافير
قال فيه بعض وصفه :

غنيت من الجوارح بالانبيق يمثل الريح او ملح البريق

(١) ورد هذا الخبر ايضاً في الديميري ٤٢/٢

(٢) قال الديميري ٣٣/٢ « هو الصقر »

(٣) الخرج نوع من الحبارى وهي آبدة في العراق وجزيرة العرب

وتأتى الى مصر انظر معجم الحيوان ص ٤٣

أصب به على العصفور حتماً فارميه بصخرة منجنيق
ويوسع زادنا بمطجنات نرويها من الراح العتيق

القطامي :

ذكرت العلماء بالصيد « القطامي » في درجة الشواهين ، والعرب تخالف ذلك وتسمي بعض الصقور القطامي الا أننا ذكرنا ما وجدنا المتقدمين قد ذكروا ، ولم أسمع فيه شعراً لقديم ولا محدث ينسب فيه القطامي الى أنه الشاهين (١)

الصقور :

وهي ثلاثة أنواع فأفضلها وأجلها الصقر (٢) ثم الكويج واليؤيؤ

(١) قال الديميري ٢٢٢/٢ القطامي تضم قافه وتفتح وهو من اعظم الطيور التي يصاد بها وهو عزيز الوجود ، وفي اللسان : « قطم » القطامي الصقر ويفتح وصقر قظام وقطامي . وقال الليث : القطامي من اسماء الشاهين وقوله الشده تلعب :

تأمل ما تقول وكنت قدما قظاميا تأمله قليل

فسره فقال معناه كنت مرة تركب رأسك في الامور في حدثك فاليوم قد كبرت وشخت وتركت ذلك . وقول ام خالد الخثعمية في حجوش العقيلي :

فليت سما كيا نحر ربابه يقاد الى اهل القضي بزمام

ليشرب منه حجوش ويشيمه بعيني قظامي أغر شامي

(٢) هو الطائر المعروف ور بما اطلقوه على كل ما يصاد به ما خلا النسر

والعقاب كما في معجم الحيوان ص ١٠٢ وانظر الديميري ٥٦/٢

ويسميه اهل مصر والشام الجلم (١) خلفه جناحيه وسرعتهما وهي صغار حادة الانفس شديدة الضراوة تقتل مكاكي البرية وما دونها من عصافير الصحراء والدراج الا انها تتعب حاملها لكثرة تنقلها ، ويقال : صقر وصقران وثلاثة أصقر والكثير الصقور والصقار والانشى صقرة . والشاهين والزرق واليؤيؤ والباشق صقور كلها .

الصقر :

هو الأء كدر والأء جل والصقور من الجوارح كلها تسمى بفال الطير لانها أصبر على اللأواء واحمل لغليظ الغذاء واحسن الفأ وأشد اقداماً على جلب الطير من الكراكي والخبارج ، وهي كفراخ النعام واذا حملت الصقر على الطباء قتلها، الا الدملم من الصقور فانها لا تبلغ هذه الدرجة . والعرب تحمد من الصقور ما قرنص وحشياً وتدم ما قرنص داخناً وتقول انه تملد ولا يكاد يفلح وأكثصيدها طير الماء والارانب ، واول (٢) من ضرى الصقور الحارث ابن معاوية بن ثور بن كندة فانه وقف يوماً بقانص وقد نصب حباله للعصافير فانقض أ كدر على عصقور منها . وقد علق فعلق الأء كدر فجعل يأكل العصفور والملك (٣) يعجب فأتى به وقد اندق جناحه فرمى به في كسر بيت فرآه وقد

(١) في حياة الحيوان « باب الصقر » : اليؤيؤ ويسميه اهل الشام

الجلم خلفه جناحيه وسرعتهما ولان الجلم هو الذي يحز به وهو المقص انظر معجم الحيوان ص ١٠٣ والدميري ٥٧/٢

(٢) ذكر هذه القصة الدميري ٥٧/٢

(٣) اي الحارث بن معاوية الذي تقدم ذكره .

دجن فلا يبرح ولا ينفر، وإذا رمى إليه طعامه أكله، وإذا رأى لهما نهض إلى يد صاحبه حتى دعي فأجاب وأطعم على اليد، فكانوا يتلهون بحمله حتى رأى يوماً حمامة فطار عن يد حامله إليها فأكلها فأمر الملك باتخاذها والتصيد بها فمينا هو يسير يوماً إذ لاح تارنب فطار الصقر إليها فأخذها، فطلب حينئذ به الطير والارنب واتخذته العرب بعدها. ويلقى الجبارى عن جنبه ويدخل تحته ويعلو عليه ليخطئه ذرقه الذي إذا أصاب ريشه أحرقه.

الصفة المحمودة من الصقر :

يحمد منه ان يكون أحر اللون . عظيم الهامة ، دامع العينين ، تام المنسر ، طويل العنق ، رحب الصدر ، ممتلىء الزور ، عريض الوسط ، جليل الفخذين ، قصير الساقين ، قريب العقدة من الفقار ، طويل الحاجبين . قصير الذنب ، سبط الكف ، غليظ الاصابع فيروز جيها ، أسود اللسان . ويجمع هذه الصفة الفراهة والوثاقاة والسرعة والمختومة والاذناب كريمة الجواهر . ومن الوان الصقور ألفت وأحوى وأخرج وأبيض . قال عبدالله بن محمد الناشي (١) :

يا رب صقر يفرس الصقورا	ويكسر العقبان والنسورا
يحتاج برداً فأخراً مطرورا	مسيراً بكتفه تسميرا
وقد تقي تحته حريرا	مشمراً عن ساقه تسميرا
يضاعف المني (٢) به التسميرا	ممرجاً فيه ومستديرا
كما يضم الكاتب السطورا	كأنه قد ملك التصويرا
لنفسه فأحسن التقديرا	تروم منه اسداً هصورا

(١) في البيزرة ص ٢٩١ « والنشدي بعض اهل العلم »

(٢) في البيزرة « الوشي »

مشزراً لحاظه تشزيراً
تخاله من قلق مدعورا
سباه من شاهقة صغيرا
من كان بالرفق به جديرا
كأن ساقيه اذا استنيرا
ذا هامة ترى لها تدويرا
تسمع من داخلها صغيرا
ترى الاوز منه مستجيرا
يثبت في أحشائها الاظفورا
كأن في مقلته سعيرا
ذاحدر قد جرب (١) الامورا
قد طار اوناhez أن يطيرا
ينذر في بقائه الندورا
ساقا ظليم أحكما تضيرا
كما أدت جنودا تقيرا
يحكي من البراعة الزميرا
يباكر الضحاح والغديرا
ينظم الاسحار والنحورا

وقال أيضاً :

أنت صقراً كرزاً بطريقاً (٢)
أقرط محبوك القرى رشيماً
وقد يضىء يلمعاً دقيقاً
فيه خطوط نمتت تنميماً
وجعلت بينهما تعريماً
فرخاً صغيراً ما أقل موقاً
بات يسامى ذكره الانوقا
كأن في أحداقه حريقاً
مفوقاً ملفقاً تلقياً
كأحرف علقها تعليماً
سباه من كان به خليماً
زينه برأيه شقيقاً

(١) في البصرة « ليوضع »

(٢) في اللسان « بطرق » بلغة أهل الشام والروم : القائد . ويقال ان

البطريق عربي وافق العجمي وهي لغة أهل الحجاز . وقال ابن حيوة : البطريق
العظيم من الروم وقيل : هو الوضيء المعجب ولا توصف به المرأة .

كما يصون العاشق المعشوقا
ونفع الصاحب والصديقا
وأحسن الامسك والتعليقا
ترى الاوز حوله حزيقا (١)
ولابسات وشحاً طروقا
مذهبة ترى لها بريقسا
كأنما زوقها تزويقسا
حسبته من جرعه محروقا
يفرى لها البطن والعروقا
حتى رأيت رحلنا مطروقا
وقال صاحب هذا الكتاب (٢) :

غمونا وطرف الليل وسنان غائر
بأجلد من جر الصقور مؤدب
جري، على قتل الظباء وانه
قتير الذنابي والقسامي كأنها
ورقش منه جؤجؤ فمكأننا
وما زلت بالاضمار حتى صنعته
وقد نزل الاصباح والليل سائر
واكرم ما جرت منها الاحامر
ليعجبني أن يقتل الوحش طائر
قوادم نسر أو سيوف بواتر
أعارته اعجام الحروف الدفاتر
وليس يحوز السبق الا الضوامر

(١) اي جماعات وفي اللسان « حزق » التحزق التجمع والحزقة القطعة

من كل شيء ، والحزيقة الجماعة من كل شيء .

(٢) في البيضة ص ٢٩٢ « وله أيضاً » والضمير يرجع الى صاحب قصيدة

« يارب صقر » وقد نسبها الى بعض أهل العلم . ولا وجود لهذه القصيدة في

ديوان كشاجم ولا في « ك »

وتحملة منسا أكف كريمة
فغن لنا من جانب السفح ررب
نجلى وحلت عقدة السير فانتجى
يحث جناحيه على حر وجهه
فما تم رجع الطرف حتى رأيتها
كذلك لدانى وما نال لنة

وقال فيه (١) :

أنت صقراً جل باريه وعز
مجتمع الخلق شديداً مكتنز
كأنما الريش عليه جل خز
كأنما ينظر من بعض الخرز
في مثله تسعد أطرار الرجز
ويقتل الفز (٣) فما يخطيه فز
يعيرها حتى اذا حاز همز
وان رأى الفرصة منهن انهمز
وحازها (٤) فقصرت ولم تحز

(١) ذكرها في المبيزة ص ٢٩٣ ولا وجود لها في (ك)

(٢) الخرز هو ولد الارنب وقيل هو ذكر الارانب كما في اللسان

(٣) الفز هو ولد البقرة وجمعه أفزاز كما في اللسان

(٤) في المبيزة ص ٢٩٤ :

ترى به شخص حمام ان برز
كلا ولا أحرزها منه حرز
وافخر به فالصقر أعلى وأعز
ما أخطأ الفصل منها حين حز
صل بالقطامي اذا شئت تفز
وسائر الطير سداد من عوز

ما أخطأ المفصل منها حين حز كلا ولا أحرز منه أي حرز
صل بالقطامي إذا شئت تفر وأفخر به فالصقر أعلى وأعز
وسائر الطير سداد من عوز

وقال رؤية بن العجاج في صفته (١) :

قد اغتدى والصبح ذو بنيق	بملجم أكلف سودنيق
يرمي الينا نظر الموموق	عجلان منا عن (٢) هرير النوق
على لسان (٣) مطعم مرزوق	بكف بسطام على توفيق
آنس سرباً لوح (٤) التبريق	فانقض صار كعب التعزيق
كأنه خطار منجنيق	إذا أتتحي بمخلب علوق
طأطأ منهن عن التحليق	قد وثقوا من وقعه الموثوق
بوقع لا ناء ولا مسبوق	يصك كل حرب بطريق (٥)
بين فضاء الارض والمضيق	يعطيه بعد النقض والتعريق
عثقاً ورأساً كقفا الابريق	او ورق الاجدة التطريق (٦)

(١) في البيروزة ص ٢٩٠

(٢) في البيروزة : عجلان منها عن غدِير النوق

(٣) وفيها « شمال »

(٤) وفيها « لايح »

(٥) رواه في البيروزة :

بوقع لا وان ولا مسبوق يدير عيتي وعل موروق

(٦) رواه في البيروزة : ادمج بالخناء والخلوق

يعشر بعد الفري والتشقيق
ادمج بالحناء واخلاق
عن مثل جلد الابرص المسلوق
ما يسقى من دم العروق
لما تدلى من أعلى النيق
قصباء حنت في ضيا حريق

وقال آخر (١) :

مثل القظامى أناف مرقيه (٢)
يعتصب الطير وما تعتصبه
جانحة من خوفه ترقيه
ولا يدب بالفضاء ثعلبه
يكتسب اللحم وما يكتسبه
حتى اذا الصبح تجلت حوبه
من أضم الجوع الني يلهبه
بقوة الطرف الني يقلبه
لاح له قبل الدرور حربه
واجتنسه من جوه يصوبه
امره طالب ذحل يطلبه

مختضباً معظمه ومخلبه
تظل في الاخار مما ترهبه
لا يأمن الضربة منه أرنبه
مثر من الكسب قليل نشبه
بات وظل من سماء يضربه
عن طرف لماح شديد كلبه
يكاد ان عاين شخصاً يثقبه
السان عين صادق لا يكذبه
ولى ولا يؤيل منه هربه
به رشاش من دم تخضبه
أغر مسحور شديد منكبه (٣)

(١) ذكرها في البيزرة ص ٢٩٤

(٢) في البيزرة « قتبة »

(٣) في البيزرة :

كأنه طالب ذحل يطلبه
أعسر مسحور شديد كآبه

ذو مائة كدرها تغضبه ما ان يرى أن عدواً يقلبه
كأنه في اللوح اذ يعطبه اذ طار عنه ريشه وزغبه
وارفض من بعد اجماع سلبه عفرية (١) صب عليه كوكبه
في مستحير اللون داج غيبه أو قشع فرو لم يجمع هديه
وقال ابو نؤاس في صفة صيد الصقر الكركي (٢) :

دعوتها بلهب الشؤبوب مفهوم اهابة للهب
وكلمات كل مستحيب أحنى الى سائسه حبيب
يومي على فقاره المحبوب منه بكف سبطة الترحيب
كانها برائن من ذيب الى وظيف فائق الظنوب
وجؤجؤ مثل مداك الطيب تحت جناح وثوق السكب
وحف الظهار عضل الانبوب انس بين جرح ولوب
بمقلة قليلة التكدب طراحة حلف لعا الغيوب
على رفل بالضحي صعوب يدي مواس مرهف المكلوب
فانقض مثل الحجر المندوب ملتفتاً تلفت المرعب
في السطر من حملاقه المغلوب غادر في جوسوسه المنقوب
جباسه يذهب في اسلوب بصائك من علق ضيب
فصاد قبل ساعة التأويب سبعين في حسابه المحسوب
فالقوم من مقتدر مطيب ومعجل النشل عن التطهيب

الكوبيج :

قال فيه بعض من وصفه :

- (١) هو الشيطان مثل العفرية
- (٢) لا وجود لها في طبقات الديوان

ان لم يكن صقر فعندي كوجب كأن تقشر ريشه المخرج
 برد من الموشي او مديج كأن عيناها عليه يسرج
 فكم به للطير قلب مزعج وكم قتيل بلسم مخرج
 مثله عنا الهموم تفرج

وقال عبد الله بن محمد الناشي في اليؤيؤ:

ويؤيؤ مهذب رشيق كأن عينيه لدى التحديق
 فصان مخروطان من عقيق

وله فيه:

يا صاح جد بدستبان أفرع مبطن بفسك ماصع
 حنة كف ووقاء أكوع مقسم الاهد لسكل اصبع
 ويؤيؤ لجوه مجزع مخطط بحر ماصع
 من دم كل ناهض مردع صناجة الاكف زين الأذرع
 قد طر خداه بلون أسفع كأنه من حسنه في برقع
 يصفر كالمليحن المرجع بمونق البدأ والمقطع
 فقد بهي في منظر ومسمع أسرع حلا من غراب أبقع
 يكاد من مبعثه في المنزع يسبق آباء الزمان المسرع
 وقال فيه:

ان الينائي اخف الطير ارواحا نعم وأسرعها في السعي الجحاحا
 زرق كأن عيون الوحش أعينها سقم الخمود تزين الكف والراحا
 مديجات موشاة يلامقها يوضحن عن حكمة الراسع ايضا
 شن السلاهي رحيب المنخرين اذا أراح من غير بهر حنته اراتاحا
 ترى قراه ودفية فتحسبها كأحرف سطرت فيهن ألواحا
 ذي هامة صدقة كالفهر ناشطة عن منسر كاسب للصيد ابراحا
 كأن أظفاره أظفار ذي لبد يزال للاهب والاحساد جراحا

ينقض كالريح أو كالسهم منخرقا
يكاد يعلم ما تخفيه مهجته
ملك لنفوس الطير ينسفها
كأننا اقلقت بالأهب أنفسها
وقال ابو نواس فيه (١) :

قد اغتدي والليل في دجاء
ما في الياثي يؤيؤ سواه (٢)
أرزق لا تكذبه عيناه
فداه بالام وقد فداه
لا يؤيل المكاء منكباه
منه اذا طار وقد تلاه
دون انزاع السحر من حشاه
لواكبر التسييح ما نجاه

العقب :

العقاب (٣) من أعظم الجوارح وهي موشة وتذكر وليس بعد

(١) ذكر هذه المقطوعة الديميري ٥٧/٢ ولا وجود لها في طبقات الديوان
(٢) وفي رواية (ما في الياثي يؤيؤ شرواه) وقد استشهد به صاحب
اللسان في « يائياً »

(٣) هي من الكواسر ولا تقع على الجيف الا اذا عضها
الجوع ، قوية المخالب مسرولة أي في ساقها ريش ولها منسر أي
منقار قصير اعقف تلقب بالشغواء والقواء . وقد أخطأ المترجمون منذ زمن
بعيد في ترجمة العقاب والنسر . قال المعلوف : ولا يزال بعض المؤلفين =

النسر من الطير طائر أعظم منها (١) ، ويقال ثلاث اعقب
والكثير عقبان ، وهي سوداء دجوجية (٢) ، وبقعاء (٣) .
وصقعاء (٤) وسفعاء (٥) ، ويكون اللون على ذلك السواد ، والبقع خرج

= والكتاب لا يفرقون بين النسر والعقاب ولا سبيل الى اصلاح ذلك الا ان يحذف
لفظا نسر وعقاب من كل معجم افرنجي عربي في محلها فالعقاب طائر من
الجوارح يصيد والنسر لا يصيد بل يأكل الجيف فتسميه ابن نابلين بفرخ
النسر جنائية ويجب تسميته بفرخ العقاب وكذلك تسمية الطيارات المصرية
بالنسور المصرية ويجب تسميتها بالعقبان المصرية الخ . انظر معجم الحيوان
ص ٩٣ والدميري ٣/ ١١٠-١١٧

(١) قال في اللسان « عقب » وقيل العقاب يقع على الذكر والانثى الا
ان يقولوا هذا عقاب ذكر .

(٢) أي شديدة السواد كما في اللسان .

(٣) البقع : تخالف اللون وقيل الا ببقع ما خالط بياضه لون آخر ،
وقيل البقعاء : التي اختلطت بياضها وسوادها فلا يدري أيهما أكثر ، وأكثر
ما يوصف به الطير .

(٤) الاصقع من الطير والخيل وغيرها ما كان على رأسه بياض قال الشاعر
كانها حين فاض الماء واحتفتل صقعاء لاح لها بالقفرة الديب
يعنى العقاب . كما في اللسان .

(٥) السفعة : السواد ليس بالكثير وقيل : السواد مع لون آخر قيل هو

الحمرة .

أي بياض مختلط بسواد كما يقال نعامة خرجاء اذا كانت ذات لونين في ريشها ،
والذكر أخرج ، وبعض العقبان مشربة بياضاً بريشها على رأسها ، وبذلك
سمي الاصقع من صفار الطير ، ويقال عقاب نساريه لان في ريشها شبيهاً من
ريش النسور ، وريش الذعر تراش به السهام . قال أبو حاتم قال أبو عبيدة
ويونس : يقال للذكر من العقبان القرن بالعين والراء مفتوحين والعين
معجمة (١) وزعم أن أبا ذقافة حدثه : ان ذكور العقبان من طير آخر لطاف
الجروم ، ولا تساوي شيئاً يلعب به الصبيان بدمشق . قال : والعقاب تصيد
للناس يربونها وهي تدجن وتبلد ، وربما صادت حمر الوحش ، وذلك انها
تنظر الى الحمار فترمي نفسها في الماء حتى يتلّ جناحها ثم تخرج فتقع على
التراب فتحتمل منه من رمل ثم تطير طيراناً ثقيلاً حتى تقع على هامة حمار
فتصفق عينيه بجناحيها فتمتلئان تراباً فلا يبصر حتى يؤخذ . ويقال عقاب
فتخاء للين جناحيها ، ويقال لها لقوة بالكسر ولوقة بالفتح لمخالفة منقارها
الاعلى الاسفل (٢) . وعقاب خدارية لسواد لونها ، والخدر السواد ، وأنشد

(١) في اللسان « القرن » ذكر الغربان وقيل ذكر العقاقق والجمع
اغران وقال أبو حاتم في كتاب الطير : القرن العقاب قال ابن بري : القرن
ذكر العقبان قال الراجز (لقد عجبت من سهوم غرن) والسهوم الاشي منها .
(٢) اللقي : الطيور ، واللقى السريعات اللقح من جميع الحيوان
واللقوة والقوة للمرأة السريعة اللقاح . وفي اللسان « لقي » اللقوة العقاب
الخفيفة السريعة الاختطاف قال ابو عبيدة : سميت العقاب لقوة لسعة اشداقها
وجمعها لقاء .

(١) في اللسان « القرن » ذكر الغربان وقيل ذكر العقاقق والجمع

(٢) اللقي : الطيور ، واللقى السريعات اللقح من جميع الحيوان

خدارية صقعاء لثق ريشها بطخفة نوم رواها صيب مطر
ويقال: القوة لانها لا تساور شيئاً الا وأخذته ، وقد يقال للمرأة مثل
ذلك اذا كانت حسنة التلقي ماء الفحل . ويقال للعقاب : صومعة لانها أبدأ
مرقعة على اشرف مكان تقدر عليه ، ولا تراها أبدأ الا منتصبة لانها اذا
طارت جمعت جناحها فان لم تر صيداً لمعت . وقال الهذلي يصف موضع
وكر عقاب .

ولقد غدوت وصاحبي وحشية تحت الثياب بصيرة بالمشرف
حتى انتهيت الى فراش غريرة سوداء، روثة انقها كالمخضف (١)
صاحبه ريح دخلت تحت ثيابه ، والمشرف الذي يشرف بالريح تضربه
وتدخل تحت ثيابه ، وفراشها وكرها . والروثة مجتمع الاتف ، ويقال
للعقاب : السهومة والهيثم ، وفرشها التليج (٢) والتلدة اللام ساكنة (٣)
والصرار عقاب عظيمة كدرء تضرب الى التوشيم وهي خطوط تكون في
قوائم الحمر ، وهي ظهور الصباغ ولا تصيد غير الحيات .

صفة الوثيق منها والمستحب : وثاقه الخلق ، وثبوت الاركان ، وحمرة
اللون ، وغؤور العين ، والمخاليق . وان تكون عجزاء ، صقعاء ، ولا سيما
المغربية من أرض سرت او جبال المغرب فانها لا تخلف ، والعجزاء التي على
لونها بياض

(١) استشهد صاحب اللسان بالبيت الثاني حيث قال : روثة العقاب

عتقارها .

(٢) في اللسان « تليج » التليج : فرخ العقاب وأصله « ولج »

(٣) في اللسان « تلدة » التلدة : فرخ العقاب

حصائصها : ليس في الطير أجف لفراخه منها، ولا بد أن تخرج
واحداً منها وربما طردتها كلها حتى يجي طائر يقال له كاسر العظام فيتكفل
بها، ولا تسكاد تراوغ صيداً ولا تعانى طلبه ولا تزال على مرقب عال فإذا
رأت بعض سباع الطير صاد شيئاً انقضت عليه فحين يبصرها يهرب ويخفي
لها الصيد فإن جاءت لم يتنع عليها الدئب . قال بعض المحذنين وهو ابو نواس :
مهتك ذبيها يوماً اذا قابت إليه من مستكف الجو حملاقا
وزعم امرؤ القيس انها كسرت الدئب وذلك قوله :

كأنها حين فاض الماء واصفدت	صقعاء لاح لها بالصرخة الذيب
فأقبلت نحوه في الجو كاسرة	يحتثها من هواء اللوح تصويب
صبت عليها ولم تنصب من أمم	ان الشقاء على الاشقين مصبوب
كالدلو بتت عراها وهي مثقلة	اذ خانها ودم منها وتكريب

وقال آخر في اغارتها على صيد غيرها وذكر أميراً كان يأخذ اللصوص

فيضا يقبهم ويأخذ الاسلاب التي يغيرون عليها منهم

أمير (١) يأخذ الاسلاب منا	ألا قبجاً لذلك من أمير
وينهى أب نغير فان أغرنا	على حي أغار على المغير
كلقوة مرقب ترعي صقوراً	لتأخذ ما حوت أيدي الصقور

والعقبان لا تطلب شيئاً من الوحش التي تصيدها أبداً، وهي تنظر الى
الناس يقرب منها خوفاً من ان يستلب صيدها . وقال أهل العلم بالصيد :
يفبغى أن لا يعتقد ذنب البازي في الصيد من اجل العقاب لانه متى ابتلي بها

(١) ذكرها في البيزرة ص ٢٠٧ « أمير يأكل ... »

وهو معقود الذنب لم يستطع الاحتياي ، وقالوا : اذا كانت العقبان تقنال البراة
وتقتلها وأردت أن تقتلها من بلادك فاطلب عقاباً واحرص عليها فاذا ظفرت
بها فحظ عينها الا قليلاً لتبصر بها شيئاً يسيراً من الهواء والسماء واجعل في
دبرها شيئاً من حلتيت (١) وخط عليه الدبر خياطة موقفة لئلا يخرج ثم
علق في دبرها جناح طائر أو قطعة من لحمه أو لبداً احمر لتحسبه العقبان
اذا نظرت اليه صيداً أو لحمًا ثم خلّ عنها وارسلها فانها تتحلق فلا تنظر اليها
عقاب الا انقضت عليها لتأخذ ما في مخدبها فاذا دنت منها تعلقت المخيطة
العين بها فلا تفارقها ، وكذلك الاحوى لا يفارقها حرصاً على مامعها ولا
يزالان مشتبكين كذلك حتى يقعا على الارض وانما تمسكها المخيطة العين
لما تجد في دبرها من الوجع والحكة فاذا ظفرت بها فاقتل الاولى وافعل
بالثانية مثل ما فعلت بالاولى فلا يزال ذلك دأبك حتى تنفى العقبان وهذا
شي محرب قد عرفه علماء الصيد وامتحنوه . وما يحكى عن العقبان أن عقاباً
حملت كف عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد للسمى يعسوب قريش المقتول
يوم الجمل على كراهة من أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لذلك ،
فألقنتها باليمامة فأخذت فوجد فيها خاعه فعرف به أنها يدهم وازيح الوقت

(١) في اللسان « حلت » قال ابو حنيفة : الحلتيت عربي أو

معرب قال ولم ييلقى انه ينبت ببلاد العرب وليكن ينبت بين بست وبين بلاد
التميقان قال وهو نبات يسلمنطح ثم يخرج من وسط قصبة تسمى في رأسها
كعبرة . قال : والحلتيت أيضاً صمغ يخرج في اصول ورق تلك القصبة . وقال
الجوهري : الحلتيت صمغ الأنجدان .

فتبين أنها التتها في يوم الحرب بعينه (١) . وأول من لعب بها أهل المغرب
لما نظرت الروم إلى شدة أسرها وافراط سلاحها قال حكماؤهم هذا الذي
لا يقوم خيره بشره ، وأهدى قيصر إلى كسرى عقاباً وكتب إليه يعلمه أنها
تعمل أكثر من عمل الصقر الذي أعجبه فأمر بها كسرى فأرسلت على ظبي
فدقته فأعجبه ما رأى منها فأنصرف مسروراً وجوعها ليصيد بها فوثبت
على صبي له فقتلته فقال كسرى : وترنا قيصر في بيوتنا بغير جنس ، ثم ان
كسرى أهدى إلى قيصر نمرأً وكتب إليه : قد بعثت إليك نمرأً يقتل الظباء
وامثالها من الوحش ، وكم ما صنعت العقاب فأعجب قيصر حسن النمر ووافق
صقته ما وصف من الفهد وغفل عنه فافترس بعض فتيانها فقال قيصر : صادنا
كسرى فإن كنا صدناه فلا بأس فلما بلغ كسرى ذلك قال : انا ابو ساسان
والعقاب من أحدها الطير بصرأ قال امرؤ القيس في صفتها :

تخطف خزان الشرية بالضحي وقد جحرت منها غالب اورال (٢)
كأن قلوب للظير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي
وقال السامخ فيها (٣)

قليلاً ما تربث إذا استفادت غريض اللحم عن صرم جزوع
فما تنفك بين عويرضات تجر برأس عكوشة زموع

(١) نقل هذا الدهميري صاحب الحيوان ١١١/٢ .

(٢) الورل دابة على خلقة الضب الا أنه أعظم منه يكون في الرمال

والصحارى وجمعه اورال .

(٣) رويت في البيهزرة ص ٢٠٧ غير منسوبة .

تعوذ ثعالب الشرفين منها
وقال الهذلي (١)
ولله فتخام الجناحين لقوة
كأن قلوب الطير في جوف وكرها
توسد فرخيهما لحوم الأراب
نوى القسب تلقي عند بعض المآذب
لدى سمرات عند أدماء سارب
نحرت على الرجلين أخيب ثائب (٢)
وقال امرؤ القيس تماماً على أبياته التي ذكرناها :

فأدر كته فنالته محالبها
لا مثلها في ذوات الجو طالبة
يلوذ بالصخر منها بعدما فترت (٣)
ثم استعان بلحل وهي تحفوه
فظل منججراً منها يراصدما
وقال صاحب هذا الكتاب (٥) :

يا ربما أغدو مع الأذاف
والصبح مثل الأشمط العريان
والنجم قد رنق كالوسنان
والليليل كالنهزم الجبان

(١) في البيزرة ص ٢٠٨

(٢) القسب : التمر اليابس يتفتت في القم

(٣) في البيزرة « اقتربت »

(٤) في البيزرة « تريب »

(٥) رواها في البيزرة ص ٢٠٩ ولم ينسبها لمعروف . ولا وجود لهما

في ديوان كشاجم ولا في « ك »

بلقوة موثقة الاركان
كأنما تضمم للرهان
عجلك يهتك دستبانى
أشبه معطوف بصولجان
كأنه في رؤية العيان (١)
والطير في ربقتهما عوانى
ما عجزت عن عده بنانى
نم الزميج (٥) :

وهي تصرع الكراكي فما دونها من الطير الجليل ، والعقبان أفضل منها

(١) زاد في البيزرة بعد هذا قوله :

سبابة من قينة هجان مخضوبة تلوى على دستان

ومقلة طحارة الاجفان كأنما صيفت من العقيان

تضمن صيد الجأب والأتان

والطير الخ . ولا ذكر للبيت الاخير .

(٢) عقد في البيزرة ص ٢٠٤ بابا عنوانه « الزملجة وذكر ألوانها

وأوزانها وضراتها » وقال انها أربعة الاحمر والحدارى والاسبهرج والاصفر

وفيها ما يضرب الى السواد وأجودها الاحمر الاسود العين . وانظر أيضاً

معجم الحيوان ص ٢ وقال الديميري ٢ / ٧ : يصيد به الملوك وأهل البزدره

يعلمونه من خفاف الجوارح وذلك معروف في عينه وحر كته ويصفونه بالقدر .

وفي اللسان « زميج » الزميج طائر دون العقاب يصاد به وقيل هو ذكر العقبان

وقد يقال زمجة . . . والاعرف انه الزميج بالحاء « اللهملة » والزميج يقال له

بانقارسية دوبرادران وترجمته انه اذا عجز عن صيده أعانه أخوه على أخذه .

قال عبدالله الناشي في الزمج :

عبل السراة ذي قوام عسلج	أعددت للندمان صيد زمج
في قرطق بحر مديج	تحاله من رقة المنضج
مظاهر برده المدرج	مبطن بوشيه المعرج
تراه في تدويمه في التبع	بين ذناباه وبين المنسج
يخرج في الخطفة قلب الاخرج	يرف مثل العائم الملجج
حجن خطاطيف بكفي أهوج	كأنما أظفاره في اليخرج
ذي منسر كقرن ظبي أدعج	تظنها مخلوقة من عوسج
وساق هقل خاضب مضرّج	ومنخره كفوق سهم أفلج
فرحت للشرب بعيش رهوج	سوته في يوم دجن مبهج
ومن حنيد العجل الملهوج (١)	أوسعهم من التقدير المنضج

ما يحمد من خاق لزومج :

إذا كانت حمراء فهي التي لا يشك في فضلها ولا يحمد ما قرأص
منها وحسباً ، وإذا قرأصت الزمج على صيد داجنة دربت به وازدادت ذكاً .
الداجن للستانس والداجن (بالبال) الحاذق بالصيد وخاصة صيد

(١) العسلج : العصن الناعم الطويل والمنسج : ما بين مفرز العنق الى
منقطع الحاركة في الصلب ، والشبع : من كل شيء أعلاه ومعظمه ، الملجج :
الغائض في لجة البحر ، الاخرج : السكاه سمي بذلك لونه الاسود والابيض ،
والرهوج : اللين السهل ويوصف به المشي وأصله بالفارسية رهوه ، الملهوج :
يقال لهوجت الطعام واللحم : لم أنضجه وشواء ملهوج : لم ينعم شيه .

الظباء والثعالب والارانب الى الذئب وقد ذكرنا الظباء . والثعالب والارانب
في موضعها ونذكرها هنا الذئب اذ كان جل صيدها .

الذئب :

هو الذئب (١) والذئبة والنؤبان للجمع والذئبة والسيد والسرطان
وأوس ونؤالة (٢) . وصوته العواء ، والوعوعة . ومشيه العسلان . ومر الذئب
يعسل ، وهو صاحب خلوة وانفراد . والذئبة أقوى وأجرأ من الذئب ، والسلفه
والعثة لطول خرطومها . وله ولدان من غير جنسه أحدهما من الضبع على
ما تقول العرب ، ويقال له السمع (٣) ، والاخر من السكابة ويقال له الديسم (٤) .
وأسنانه مطبولة في فكبه أي هو عظم مخلوق في الفك ولا يتغير وينشدون :
مظان في الاحين مطلا الى رأس وأشد ابق هرات

أي مددن ومنه عظه دينه . والقرعل ابن الضبعان من الذئبة (٥)
وقال لي ابو بكر الدقيشي : ان هذه الخلفة من الاسنان للضبع . وحكي (٦)

-
- (١) انظر معجم احيوان ص ٤٧/٤٨ والدميري ١/٣٢٥
 - (٢) هذه أسماء الذئب كما يقال للاسد اسامة انظر الدميري ١/٣١٨ و٣٢٥
 - (٣) في اللسان « السمع » سبع مركب وهو ولد الذئب من الضبع وفي
المثل (أسمع من السمع) .
 - (٤) في اللسان « دسم » الديسم ولد الذئب من السكابة وقيل ولد الذئب .
 - (٥) في اللسان « فرعل » القرعل ولد الضبع وفي التهذيب ولد الضبع
من الضبع .
 - (٦) ذكر هذا الدميري ١/٣٢٧ باختلاف بسيط .

أن الرجل إذا هجم على الذئب والذئبة يتسافدان وقد التحم الفرجان قلبه
كيف شاء إذ أنهما قلما يوجدان في تلك الحال لان الذئب وحشي شقي جداً.
وإذا أراد ذلك من الذئبة توخى موضعاً من القفار ، لا يطأوه الانس خوفاً على
نفسه وظناً بالتي عليه يقدر من المطاولة وهما يلنحمان التحاماً شديداً . واذ اهارش
ذئب ذئباً فأدمى أحدهما صاحبه عدا الذي دمي على المدمى فقتله ومزقه كأنه
يعرض له بنظره الى الدم شجاعة ويعرض للآخر خور ونخب (١) والشدة :
و كنت كذئب السوء لما رأى دماً بصاحبه يوماً أحال على الدم
وذلك أنهما ربما اقتتلا على الانسان وهما سواء على عدواته والحرص
على أكله فان أدمى الانسان أحدهما وثب الآخر على المدمى فمزقه وأكله .
ومن شأنه أنه اذا لقي الفارس والارض مثلوجة أن يخمش الارض بيديه ويرمي
وجه الانسان بالثلج ليسدره (٢) بذلك ويدهشه ويبعج دابته لتصرعه
فيتمكن منه فاذا رأى ذلك المخوف من الفرسات عاجله بالسلاح والركض
وقطع المغامرة . وفي الذئب طبع من الاستجاشة والانتصار فاذا عرض الانسان
فخاف العجز عنه عوى استغاثة فتسامعت الذئاب فأقبلت حتى تلتحف
عليه فتأكله وقال الشاعر في هذا المعنى :

لم تك كالكليث اكتفى مفرداً بنفسه لما أراع القرى
بل كنت كالذئب رأى عجزه فاستنجد الذؤبان واستنفرا

(١) في اللسان « نخب » النخب الجين وضعف القلب ، يقال النخب
الرجل جاء بولد جبان والنخب جاء بولد شجاع فالاول من النخب والثاني
من النخبية .

(٢) في اللسان « سدر » سدر البعير : تخير من شدة الحر ، ورجل
سادر متخير .

وان وطىء للفرس وطأة الذئب رعد وخرج الدخان من جسمه كله ،
والذئب يفسد مضطجماً على الأرض . وان رأى الإنسان قبل ان يراه الإنسان
أخفى صوته وحسه فان رآه قد جزع منه اجترأ عليه وساوره ، ومنه تعلم
البيات والنفارة .

الموضع الذى يصاد فيه الذئب :

يقال لذلك الموضع وتلك المصيدة : الكمجة ، وهى كمجة الذئب (١)
مثل جباكة الظبي بالكسر (٢) ، وزبية الأسد (٣) ، وداغول الوعل (٤) ،
وواجوم الثعلب (٥) ، وخرؤه الذى يقع على الشوك ينقع من وجع القولنج

(١) فى اللسان « كمح » الكمخ والكمخ رد الفرس باللجام
والكمجة الراضة .

(٢) وفى اللسان « حبك » الحبك ان يجمع خشب كالحظيرة ثم يشد
فى وسطه بحبل يجمعه وقال الأزهرى : الحبك الحظيرة بقصات تعرض
ثم تشد .

(٣) وفى اللسان « زبى » الزبية الرايبة التى لا يعلوها الماء وفى المثل
« قد بلغ السيل الزبى » ، وهى من الأضداد وتقال للحفرة التى تحفر للأسد ولاتحفر
الآ فى مكان عال من الأرض لئلا يبلغها السيل فتطم . ومثل الزبية « القفية »
الآن فوقها شجراً كما فى اللسان « قفى » وقال عن اللحيانى : هى القفية والغفية .

(٤) فى اللسان « دغل » دغل فى الشيء . دخل فيه دخول المريب كما
يدخل الصائد فى القتره ونحوها ليختل الصيد .

(٥) فى اللسان « وجم » لم يذكر الواجوم وإنما ذكر الوجم فقال :
الوجم جبل وقيل هو حجارة مر كومة بعضها فوق بعض على رؤوس القور والآ كام .

لمن شربه ، وان طلي البطن به من خارج نفع أيضاً . أخبرني بذلك جماعة أتق
بهم أنهم جربوه في الحالين فأجدهوه . ولا يؤخذ منه ما وقع على الأرض فان
ذلك يقتل ، ولحمه ينفع من وجع الذبحة . واذا احتملت للمرأة خصيته اليمنى
مسحوقه في صوفه انقطعت عنها شهوة التسكاح . وان بالث على بوله لم تحبل ،
ومراته تداف (١) بالورس ويطل بها الشمس والبهق في الوجه فيذهب .
وزمكه ينفع القولنج ، ومراته تداف بعسل ويطل بها الذكر ويجمع المرأة
فتحب من يجامعها حباً شديداً ، وكبد الذئب تيبس وتدق ويسقى منها من
اعتلت كبده بالورم مقدار ملعقة بشراب حلو ان لم يكن محموماً فان كان محموماً
فبماء بارد . قال حميد بن ثور في صفته (٢) :

خفيف المعى الا مضيراً يبله دم الجوف او سور من الخوض نافع
ينام باحدى مقلتيه ويتقى باخرى المنايا فهو يقظان هاجع
ورواية ابى بكر :

ويتقى الـ منايا باخرى
اذا نال من هم البجيلة منظراً على عقله ما يرى وهو جائع
لجته ولوجاً أيضاً قبعته به اذا اشتد ارواح الشتاء الزعازع
ترى طرفيه يعسلان كلاهما كما اهتز عود الساسم المتتابع
وان خاف من أرض مضيقت به بحالته والجانب المتواسع
وان بات وحشاً ليلة لم يضق بها ذراعاً ولم يصبح لها وهو ضارع
اذا ما عدا يوماً رأيت غيابة من الطير ينظرون الذي هو صانع

(١) في اللسان ذاف وداف : بمعنى خلط واكثر ذلك يستعمل في الدواء
والطيب والمسك ، ويقال داف الطيب وغيره بالماء اذا مزجه ، ومثله قاده يفوده .

(٢) انظر حاسة ابن السجري ٢٠٨

له حرمة وهو العدو القارع

في فمه شفرته وناره
م بن محارب مزداره

ثقفاً يحب البلد الخصيبا
ان بات وحشاً لم بيت كتيبا
يحسن في ظلمته الدينيا
جهماً ترى أنيابه شعوبا
وهامة وعنقا صديبا
أشعر به مذلقاً مذروبا

هو البعل الداني من التوم كالذي

وقال زياد بن الاصم :

هو الخبيث عينه فراره
أطلس يخفي شخصه غباره
وقال رجل من بني سلول :

ان باكناف الحمى لديبا
لا يهرب للمستوطن الجديبا
يعتد في شاء الحمى نصيبا
يعتد كل نازح قريبا
ترى له ملعماً رحيبا
ومضحكاً منقطعاً خصبياً

وقال ابو عبادة البحتري في قصيدة طويلة وقد شك فيها أنها له لقربها

من الفاظ الاوائل ومعانيهم وهي :

حشاشة نصل ضم افرنده غمد
بعين ابن ليل ماله بالكري عهد
وتألفى فيسه الثعالب والريد
وأضلاعه من جانبيه شوى نهد
ومتن كمثل القوس أعوج مناد
فما فيه الا العظم والروح والجلد
بيداه لم تحسن بها عيشة رغد
كفضضة القورور أرعله البرد
بصاحبه والجد يعينه الجد

وليل كأن الصبح في اخرياته
تسربلته والذئب وستان هاجع
أثير القطا الكدري عن جنواته
وأطلس ملء العين يحمل زوره
له ذئب مثل الرشاء ونحره
طواه الطوى حتى استمر مريره
سمالي وبني من شدة الجوع ما به
يقصقض عصلا في أسرتها الردي
كلانا بها ذئب يحدث نفسه

عوى ثم ألقى فأرتجزت فهجته
فأوجرتته هوجاء تحسب ريشها
فما زاد الا جرأة وخرأوة
فأتبعته اخرى فأضلت نصلها
فخر وقد أوردته منهل الردى
وقت فجمعت الحصى واشتويته
ونلت حسيباً منه ثم تركته
وقد حكمت فيه الليالي بجورها
وأقبل مثل البرق يتبعه الرعد
على كوكب ينقض والليل مسود
وأيقنت أن الامر منه هو الجد
بحيث يكون اللب والرعب والخذ
على ظمأ لو انه عذب الورد
عليه وللرمضاء من تحشه وقد
وأقلعت عنه وهو منعقر فرد
وحكم بنات الدهر ليس له رد

طعم جمع الحوارح

يحتاج في هذه الحال الى مداراة الجوارح كما تدارى خيل الرهان في
صنعتها واضارها (١) وتقلها من حال الى حال ، ومن اسمان الى اهزال ،
فأول ذلك تقدير الطعم بوزن معروف ثم اشباع الجوارح اذا كان هزيبلا
للاستجابة ان كان وحشياً لم يأنس ، ثم اسمانه للصيد واضاره من بعد على قوة
فانه اذا اضر على الهزال نهك ولا يحمل عليه في الاضار فيسقط نفسه ، ومقدار
ذلك لا يزداد على اوقية من طعم رخص من شاة ممينة لا عرق فيه ولا عصب

(١) في اللسان « ضمير » الضمير الهزال ولحاق البطن ، والاضار في
الدابة أن تغلف قوتاً بعد سمنها ، والتضمير في الدابة أن تشد عليها سروجها
وتجلل بالاجلة حتى تعرق تحتها فتذهب رهلها ويشد لها ويحمل عليها
غلمان خفاف يمحرونها ولا يعنفون بها . فاذا فعل ذلك بها امن عليها من البهر
الشديد عند حضرها ولم يقطعها الشد . قال ابو منصور : فذلك التضمير الذي
شاهدت العرب تفعله ويسمون ذلك مضاراً وتضميراً .

ولا شحم . ومن الطير نحو ذلك ثم ينقص للاضمار ربع اوقية ثلاثة أيام ثم مثل ذلك في ثلاثة أيام اخر ثم يمنع النوم . ويكثر جلده أيضاً فاذا ذرق وسوغ (١) فدعه قليلاً ثم اجمله فاذا أساغ الطعم وذرق فضعه فلا يزال كذلك حتى لا يبقى في حوصلته شيء من الطعم ثم يوضع باقى ليلته فانه اذا عرف أن راحته في ذلك أعان على نفسه فيسبح ويلذرق حين يحمل فلا تزال تفعل به ذلك حتى تراه قد صغر وتعرق ونفسه قوية ثابتة ثم يرد الى نصف وربع اوقية ثلاثة أيام ثم يعاد الى اوقيه بعد ان يستمر لاجابته ويكلب على صيده ولا يدخل من الحمل نهراً ولا يخفف عنه ليلاً ، وما يدل على صلاح حاله واحتمال الاضرار ان يقذف زججه (١) ليلاً قبل ان يصبح وليس يضره ان يلقيه مصباحاً ولكن القاءه بالليل أفضل وينبغي اذا اطعم أن يقطع عليه طعمه وأنت تعلم أنك تطعمه ما يكفيه فاذا أساغ نظر الى ما في حوصلته فان كان ذلك مقدار طعمه لم يطعم وان احتاج الى زيادة زيد ولا يطعم عصباً ولا شحمًا ولا من سوق الطير فاذا صاد فلا يطعم حتى تسكن نفسه ويترك حتى يأكل كما يشتهي وينتف هو الريش كما يفعل في البرية وترفق به ولا تعجل لان في حلته حنجرتين احدها ينساغ فيها اللحم والاخرى للماء والنفس وهي قصبه الرئة ، وان بقى شيء من طعمه في موضع الماء والريح نشب فيه ولم يكن فيه حيلة حتى يموت الا ان تعمل لذلك قصبه رقيقة أو ريشة جوفاء ،

(١) يريد ذلك اساغه الطعام كما يفهم من الجملة الآتية

(٢) الزميج لم أجد له في المعاجم التي بين يدي معنى يلائم موضوع العبارة

ولعل المراد به نوع من التقيء أو البلغم فقد ذكر المؤلف في ص ١١٧

« والزميج الذي يقذفه كل صباح ويدل على البلغم »

تسجد من نحاس لينة ميل الليل يدخلها في تلك الحنجرة ويمصها حتى تجذب
ذلك الذي وقع فيها . ومن الجوارح ما لا يوافق لحم الدجاج لبرده فان أكله
قرقر بطنه واشتد طعمه في أسفل بطنه ، وكذلك لحوم البقر فليست جنب ما لا
يوافقه ، وليطعم العصافير والقناير وفراخ الحمام التي فوق النواض (١)
وفراخ الخطاطب في أوانها ويجنب الحمام العتيق والقعاقع فان لحمها مر ،
ولا يضرى على الدجاج اذ كانت اهيلة لا يخلو منها مكان .

استبراء الجارح ليعلم هل به علة أم لا (٢)

يفضل ثلاثة أيام متوالية ويطعم فيها لحوم فراخ الحمام والنواض
ويجعل مع طعمه في اليوم الثالث شيء يسير من درياق (٢) ويسقط بشيء منه
مع سكر طبرزد فانه لا يلبث الا يسيراً حتى يكشف امره .

حسن سياسة الجارح :

يتقدم الى البازيار في الاعراض عنه في وقت فتح عينيه لانه في ذلك
الوقت يولع بالنظر الى العيون وتصفح الوجوه وان يصوبه ويجنب الدنان
والوهج والغبار والحائط والباب والاجمة والمرأة الحائض في أيام الفريضة

(١) الناهض : الفرخ الذي استقل للنهوض وقيل الذي وفر جناحاه ونهض
للطيران ، وقيل الذي نشر جناحيه ليطير ، والناهض أيضاً فرخ العقاب
الذي وفر جناحاه ونهض للطيران

(٢) الترياق والدرياق واحد وكذلك الدرايقة والكلمة فارسية ومعناها دواء
السموم وربما سمي بها الخمر لانها تذهب بالهم ومنه قول الاعشى
سقتي بصبهاء درياقة متى ما تلين عظامي تلن

والرجل السكران والزحام وان يكثر حله في الشتاء ليلاً ويكثر مناولته للناس واستماعه قمقعة الجعاب وخفق الاوتار وصلصلة اللجم ليأس بذلك كله اذ كان مما لا يكاد الجوارح تخلو من سماعه

حسن الاستجابة :

ليس الجارح الى شيء أسرع منه استجابة الى الحمام الابيض فلا يخفي البازير مخلاته من جناح طائر ابيض أو حمام ابيض فان شددناه ، فان صد رمي اليه بالحمام معلقاً بخيط وان ساءت أجاته اطعم الباذروح (۱) يابساً مدقوقاً أو حقن بشيء من نوشادر اوزنجبيل صيني يدقان ويخلطان ومعها شيء من سره بردون ويدلك بها منسره ويكثر حله بالليل على اليد .

تحريره على الصيد :

يشبع على ادنى صيده مرات ليحرص على الطلب وارم اليه بدراجة فان صاد بها فاشبعه وان لم يصدها فارم اليه من حيث لا يرى رميك لها فان صادها فاشبعه

حيلة للبازي حتى يتشجع على عظام الطير :

يطعم قبل يوم صيده بيوم ناهضاً قد أوجرته خلاً نظيفاً (۲) ثم يترك قليلاً ليجري الخلل (في) عروقه ثم يطعم ناهضاً ضامراً فان كان الجارح بازيماً وعدت به فليكن عندك قطع من لحم كاللوز منقوعة في خل حانق فاذا أوقع بالصيد فأطعمه قطعة أو قطعتين فاذا أردت الخروج به الى الصيد فانتقم ثلاث

(۱) الباذروح : بقلة طيبة الرائحة تقوي القلب النظر التاج (بندج)

(۲) رسمها في الاصل (نصعا)

قطع لحم في الحمر وأعدما معك فاذا قربت من الصيد فأطعمه اياها فانه يجترى على الصيد .

حيلة لطلبه اذا ارسلته فأضالته :

لا ترسل الجارح بالقرون من ساحل بحر أو نهر عظيم لا يقدر على عبوره الا بمشقة ، ولا في موضع دغل (١) أشب (٢) فان ارسل فغاب فليوجه في طلبه فارس وراجل وليقفا على نشر من الارض وليصغيا بأسماعها ويتحسسا هل يسمعان نعيق غراب أو ينظران الى جماعة منها فان كان ذلك فليطلبان الجارح هناك . ويبلغ من حبه ان يحمل صيده الى مجتمع الطير أو شعب أو جبل فيأكله ويقوم في ماء لئلا يصوت الجبل فيدل عليه . ووجه آخر أن تعلقو نشرأ من الارض فتنتظر الى مجيء الطير فتطلبه من الجهة التي يجيء الصيد منها ، ووجه آخر وهو أن تنفرد في موضع منكشف وتضع جبهتك على الارض كأنك ساجد وتسمع شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً فمن حيث سمعت الحسن ولم تتحقق الجهة فاسدد احدى اذنيك فان كانت للسدودة اليمنى وسمعت الحسن فاطلب أمامك وعن يسارك فان لم تسمع شيئاً بأذنك اليسرى فاسددها وتسمع اليمنى فان سمعت بها فاطلبه من خلفك أو عن يمينك فاك تجده .

(١) الدغل « في اللسان » الشجر اللتف الكثير ، وقيل هو اشتباك الذئب وكثرته وجمعه أدغال

(٢) في اللسان « أشب » الشجر : التف وقال أبو حنيفة : الاشب شدة التفاف الشجر وكثرته حتى لا مجاز فيه يقال فيه : موضع أشب وغضبه أشبه .

ازالة عاداته الوقوع على الشجر

يرسل ثلاث مرات في يوم مطير أو ندي أو ضباب كثير فانه اذا وقع على الشجر مرة أو مرتين وفاته صيده ترك الوقوع عليها .

الاستعلاء والتحليق :

اذا حوم (١) وحلق فنودي فلم يستجب فان في ذلك دلائل تطمع وتؤيس ، فالمطعمة أن يكون تحليقه على سمت رأس صاحبه من حيث يبعد عنه ، والمؤيسة أن ينشر ذنبه ويفتله ويؤمى الى جهة يقصدها ، واذا كان الطائر كثير السمو في الهواء لم تؤمن اباقتة ، ويفعل ذلك من استغنى بباقي طعمه أو بسمن أخد نار شهوته فليحتفظ من ذلك واذا لم يؤمن تحليقه فليشد ريش ذنبه حتى يبدو دبره فان هو أحس حر كه الريح هناك لم يحلق على أن ذلك ما يخاف عليه من العقبان ان بلى بها لانها تمنعه الروغان عنها . وقد يحلق حينئذ الى وطنه وشبقا الى السفاد في الربيع فليجعل في طعمه شيء من زرنخ أحمر فانه يزيل هياجه ويميت غامته واذا طار الجارح هاوياً في الارض عن يد حامله أو دائراً على اليد كان ذلك من أمارات العدر .

تحسير الجارح (٢) :

يعد له بيت كبير بعيد من الدخان والغبار والندي ، ولا يوطأ على

(١) في اللسان « حوم » الخومان والدومان والتجويم دوران الطائر حول

الماء .

(٢) في اللسان « حمر » انحسرت الطير خرجت من الريش العتيق الى الجديد =

سطحه ويتوقى ان يسمع الطائر جلبة انسان أو نوحاً أو بكاء ولا يدخل ذلك البيت دجاج لثلاً يسقط فيه قملها ويصيبه منه ما يهزله ويميته وليكن ذلك أيام المخاليف (١) . وفي الفصل الذي يسخن فيه ماء البحر ويفرش تحته صنفاف وريحان وسوس يغير في كل ثلاثة أيام ويوضع بين يديه اجانة مملوءة ويطعم مخاليف بدمائها سبعة أيام بدهن النور ثم يطعم اللحوم بالبول ثلاثة أيام فان رأيت الأيهار وريحه يابساً شديداً فاطعمه ثلاثة أيام لحم ضأن وعشرة أيام بلبن الاتن وبسكر طبرزد ولون عليه الطعم في كل يوم صنوف فرائح الطير .

ومما يسوغ تحسيره وخروجه من القرانصة :

اطعامه القنفذ بعد أن يطرح شحمه وينفض من طعمه فانه يسمن على لحم القنفذ ويلقى الريش ويتقع في دهن خل ، ولحم السنور واليربوع بالزبد محمرد في القرانصة ، وكذلك لحم الهدد حياً غير مذبوح تلقمه اياه على يدك . وخير من ذلك الصبر عليه وترك معالجته واطعامه فرائح الحمام والعصافير والقناير وفرائح الخطاطيف .

اضارة القرانصة :

يطعم من رثة شاة قطعاً صغاراً مفسولة حتى يخرج جميع ما فيها من قوة . يطعمه ذلك ليذهب شحمه فاذا أمسيت فطين موضعه من

= وحسرها ابان ذلك ثقلها لانه فعل في مهلة . قال الازهري :
 والبازي يكرز للتجسير وكذلك سائر الطير والجوارح تتحسر
 (١) جمع مخلف ويريد به الحمل أو ما يولد .

لكندرة (١) والقه عليها فان النداء يمنع من النوم ويسهره ليلته فيذهب
شحمه فيستجيب وينقاد .

علامة صحة الجارح :

ان ترى العظمين اللذين عند الفخذين مستويين معتدلين غير مختلفين
والعرقين اللذين في أصل الجناحين يضربان أبدأ وتراه يحرك ذنبه قبل
الصبح ويضطرط وقد رمى زججه ليلاً ويرجع ضاحية يمناً وشمالاً ويأخذ من
زجاجاته بمسرة دهناً فيدهن به عنة ويسرة ويكون ما يلقيه من النرق نصيباً
متصلاً غير متقطع شديد البياض رقيق السواد يابس البطن ، وتراه سميماً
صافي نلون كأن الدهن يجري في ريشه فان نال ذلك فهو مريض .

أمارات المرض :

ان يغمّ الجارح عينيه فيسيل منها الماء ، فيعلم ان قد وقع فيها قذى ،
وتشقق رجلاه وترم كفه فيمبس ريشه ، وحرق لهااته وانفكك أصابعه ،
فاذا رأيته يرفع رجلاه ويضع اخرى نافسناً ريشه فاعلم ان به برداً ، واذا
رأيته فاغر الفم دائم اللهث بالاسان جاحظ العين منضم الريش والجناحين
فاعلم أن به حرأ ، واذا غمض عينيه ومسحها بمنكبيه وضرب عرقان من عينيه

(١) الكندرة في اللسان « كندر » من الارض ما غلظ وارتفع وكندرة
البازي مجشمه الذي يهدأ له من خشب أو مدر وهو دخيل وليس بعربي
وبيان ذلك انه لا يلتقي في كلمة عربية حرفان مثلان في حشو الكلمة
الا بفصل لازم كالاعتتمل والخفيفد ونحوه . قال أبو منصور : قد يلتقي
حرفان مثلان بلا فصل بينهما في آخر الاسم يقال : رماد رمدد وفرس سقدد
اذا كان مضمراً والخفيفد الظلم وماله عندد .

موضع السكى ورأيته يطرف كثيراً فأعلم ان قد أصابه الحصص في لهاته وانه
ستصيبه الاكلة ، فاذا جرك رأسه وضرب بصدرة واضطرب عند حمله
فأعلم ان به الربو والنفس ، واذا كثر عطاسه وطرف طرفاً ضعيفاً فأعلم ان
به في رأسه ريحاً ، وتعويجه نفسه في قيامه على الكندرة يدل على الصدمة ،
واستثناء جناحيه يدل على ان بهما ريحاً ، وانتفاخ الزهرج (١) من غير طعم
يدل الريح ، وارتفاعه نفسه ومؤخره على الدستان يدل على الريح في طينه ،
وتشقق رجليه وسيل الماء الاصفر منها يدل على البواسير فيها ، وارتعاده اذا
اذا استدرته من غير ثبات على الكندرة يدل على غلظ الامر في النقرس ،
وتشبيك مخاليبه وسقوطه على جؤجئه وامتناعه من طعمه يدل على الديدان
العراض في بطنه ، ونفسه ريش قفاه وارتفاعه من اطراف طوارده يدل على
الخر ، واذا كان يقي ، طعمه فلم يلبث في حوصلته واحتبس فيها فلم ينزل عنها
فهو متخم ، وحكة منسره يمنة يدل على وجع كبده ، ووثوبه على يد حامله
على رعدة يدل على احتباس الريح . واحتباس الترق يدل على ضيق استه
واكثاره التنفي يدل على القمل ، وصفاء عينيه وسوء نظره بهما يدل على نزول
الماء فيهما ، واكثاره النزول عن الكندرة وقلة ثباته عليها من علامات الموت ،
وامتناعه عن الالتواء في طيرانه على اليمين واليسار يدل على علة الجانب
الذي لا يلتوي منه ، واذا أصابه النفس ولم يكن سميناً يحتمل العلاج فلا
وجه لمعالجته فانه لا يبرأ ،

باب ما يدل على مرض الجارج ما يبرز من فضول جسده :

جميع ما يظهر من ذلك ستة ، الماء السائل من عينيه لثدى يقع فيها ،

(١) الزهرج والسهرج عرق في العنق

والماء السائل من منخرينه لحر أصابه أو دنان ، والزميج الذي يقذفه في كل صباح ويدل على البلغم اذا كان رخواً منتناً أو كان ينفذ رأسه ، وعلى السود في حوصلته اذا كان فيه دود ، وما يقذف من الطعم بعد الاستمراء يدل على التخمّة .

ما يلتقي من الريش في اوانه وفي غير اوانه :

فان تنف ريش مراق البطن دل على الدود فيه، وان تنف ريش فخذه دل على مثل ذلك ، وطرحه الريش في حينه وفي غير حينه يدل على الاكالة في ريشه ، وتنف ريش جسده يدل على هزائه وضياعه ووقوع التقصير في أمره ، وصفرة النرق واستدارته واسراعه رفع ذنبه وهو لا يقدر على طلب طير الماء يدل على الذاء الذي يقال له اسطارم (١) ، واقطاع النرق يدل على الحص ، وتغيره يدل على علة ، وخضرته وتتابعه مع حك ذنبه وكثره شرب الماء يدل على ضيق الأست . وبياضه الى الصفرة مع غلظ السواد يدل على التخمّة ، ورطوبة سواده مع بيس البياض تدل على علة . وتبين الدم فيه مع الصفرة يدل على ارواح البواسير . والمدة فيه تدل على داء في الجوف .

العلاج من الطرفة: (١)

يقطر في عينيه من دم تصفور جبلي يدبح او من خمر عتيقة . ومن

(١) في اللسان « طرف » طرف البصر نفسه يطرف ، وطرفه يطرفه وطرفه ككلامها اذا اصاب طرفه والاسم الطرفة ، وعين طريف مطروفة .

البرد والكزاز (١) . تقر به من كانوا متأجج لا دنان له فان نجع والا العق شيئاً
من بان ، وجعل على منسره منه شيء يشمه أو حقن به واطعم من فرخ حمام
ممين وكشف له عن كبده .

ومن الحر والسموم :

يجعل في موضع بارد ويلقى له شيء من كافور في ماء صافٍ ويسقى منه
ويقطر منه في منخره ويسقى بعقبه ماورد مذاقاً بسكر طبرزد ، ويقطر على
دماغه ومنخره شيء من دهن بنفسج مضروب بماورد ثم يطعم عند صلاحه
من لحوم الفراخ والقنابر بعد التفاء أجوافها وتحسير ريشها .

ومن البشمة والتخمة (٢) :

تأخير طعامه حتى ينقى جوفه ويصفو ذرقه ويذهب تنه ويتبين نشاطه
ومعالجته بالدربة المسكة والمصطكي والزنجبيل والكرأويا مع دارصيني
وفلفل يلت ذلك بلحم فروج مجفف مقطع مرضوض ، ويطعمه بعد اطالة
جوعه في بيت مظلم حتى تذهب تخمته ، والقرنفل الذكر أيضاً يدرج في اللحم
ينفعه .

(١) في اللسان « كرز » الكزاز بالفتح اليبس والاقباض وبالضم داء يأخذ
من شدة البرد وتعتري منه رعدة وهو مكزوز وقد كز الرجل على صيفة
مالم يسم فاعله زكم فهو مكزوز ، وهو تشنج يصيب الانسان من البرد
الشديد او من خروج دم كثير . وقال ابن الاعرابي : الكزاز : الرعدة
من البرد ، والعامّة تقول : الكزاز هو نفس البرد .

(٢) في اللسان « بشم » الشم تخمة على الدسم وقيل هي ان يكثر الطعام حتى يكسره

ومن كثرة التذف :

يجاع حتى يبقى من تخمته ، ويطعم بعد يوم ثلاث قطع من لحم رخص يدبر
عليها زنجبيل ودارصيني مسحوقاً وشيء من (١) ثلاثة أيام في الاول
بلحم بقر وفي الثاني والثالث بلحم ماعز وليمكن ما يطعمه من ذلك في ماء
سخن يتناوله مع الماء بمسره . وكذلك القرنفل في اللحم المنتقع في ماء الطين
المحترق . ومن البلغم يؤخذ من المنويزج سبع حبات ونصف للبازي الضخم
وخس للوسط من البزاة والاطيار وثلاث حبات للزرق ويسحق بطعمها في
اللحم من غير ان يشمها فانها (٢) من الرطوبة شيئاً كثيراً . ثم
يطعم بعد ذلك ناهضاً سميماً ودحاجة سوداء أو لحم عصفور ذكر .

ولاسهاله الخلام والدود :

تشرح قطعة الية كهية الحامير (!) فتلطخ بعسل وتقرب من النار ويطعمها
وكذلك اللحم بالفانيد (٣) والسكر الطبرزد .
ومن اكثر تعميم عييه لبرد مزاجه أو من الهواء :

يسعط أول يوم بلهمن طيب ، وفي غده بشيء من نوشادر وسمن بقر
ويطعم منه في طعمه ، وفي اليوم الثالث يعطى شيئاً من درياق وخجر ، ويسعط
بثلاث قطرات منه ، أو رماد وخجر .

(١) بياض في الاصل مقدار كلمة واحدة .

(٢) بياض مقدار كلمة ولعلها (تسفه)

(٣) في اللسان « فنذ » الفانيد ضرب . من الحلواء فارسي معرب

من اللسان اذا اصابه :

يسعط بدهن بنفسج ولبن جارية .

للقروح في ساقه :

يطعم الزرنخ الاحمر بعسل النحل .

من الحصّ والحصا (١) :

وهو مثل القولنج وشبه ما يحص بصفرة الدرق ، يطعم الفانيد لتسكن عنه الريح وتلين بطنه وقبل ان يتعقد الداء في بطنه ويضرّتها يطعم العصافير والقنابر (٢) ولحوم الارانب في زيت أو دهن جوز فان صار طعمه حصا اطعم لحوم الجرذات الصغار بالزيت ثلاثة أيام ، وجعل في بيت مظلم واطعم لحوم الدجاج السود السمان في اليوم الرابع ، ومكّن من حمامة كبيرة فاذا تنف عنها وأظهر الدم صب عليه من دهن الخل واتر عليه سكرأ أبيض مدقوقاً واطعمه الزبد ثلاثة أيام ، وأخذ من الشبث والكرفس والفلفل والفجل والرازينج فدق وخلط بدهن خل وحقن به . ودواؤه من الحصّ في رأسه أن يكوى في ثلاثة مواضع بقضيب آس في أصل منسره يمناً وشمالاً ، وفي وسط رأسه في كل موضع خمس كيات .

من صلق الاست :

يطلى بدهن الشمس أو بالزيت أو بالزنبق يداف به الموم (٣) والزفت

(١) في اللسان « حصص » الحصّ : ذهاب الشعر من الرأس بخلق أو مرض

(٢) هذه الجملة مضطربة ولم اهتد الى الصواب فيها .

(٣) في اللسان « موم » الموم الشمع وأصله فارسي

ويؤخذ مثل الحمصة نشادر أبيض وكنس واهليدج أصفر وعشر حبات خردل ويدق الجميع ويعجن بسمن بقر ويتخذ فتايل ويطلّى بذلك السمن ويحقن بها حتى يدور في جوفه ثم تسل الفتايل ويعطم الزيت ثلاثة أيام بثلاث قطع لحم ويؤخذ وزن أربعة دوانيق زنجار ودانقين دشان مما يلصق بيوت الناس فيعجنان بعسل ويتخذ منهما مثل نوى العنبر ثم يحملهما .

ومن الحرق (١) :

رماد قصب فارسي محرق ويداف في ماء بارد ويجعل في سكرجة ويترك حتى يصفو ثم يصب عليه شيء من ماء الزرنيسخ ويقطع في ذلك لحم ضأن سمين يعطمه ثلاثة أيام وان كان الحرق يتعب أصول الريش ويصل الى اللحم فلينتف الريش الذي في ذلك الموضع ويؤخذ لبن أتان فيدلك به دلصاً شديداً حتى يظهر الدم ثم يطلّى بخل وعفص .

من الأكلة (٢) :

يطلّى بسمن بقر وفلفل ثلاثة أيام ثم يطلّى بماء الفجل والفلفل ويعطم طعمه بدهن مشمش وفلفل ونوشادر وسمن ، أو يطلّى بزرنيسخ على حدته أو بخلج وفلفل وخمر أو بدرياق .

(١) في اللسان « حرق » حرق ريش الطائر فهو حرق المخص ومنه قول
عنترة :

حرق الجناح كان لحي رأسه جلمان بالأخبار هنن مولع
(٢) الأكلة : داء يقع في العضو فيأكل منه ، وقيل هو الحكة أو الجرب
ومثله الأكلة .

من الريخ اذا عرضت في رأسه :

يحفر له حفرة على نحو ذراعين في ذراع ويوقد فيها حتى تحمي ثم يخرج ما فيها من النار والرماد ثم ينضح بشيء من خمر وذريرة ويوضع في وسطها لبننة وتلف بمنديل أو خرقه ويوضع على تلك اللبننة ويقلب ظهرها لبطن حتى يسيل من منخريه مثل المخاط ثم يخرج ويطعم دجاجة سوداء ويوقف على حلقت (١).

من التعب :

وهو كهيمئة الناسور (٢) ، يطعم ثلاثة أيام ادراصاً (٣) بألبان الماعز وفي اليوم الرابع بدهن زنبق أو بدهن نرجس وينقع الحلتيت في الخل ويوجز به ناهض سمين ويترك ليلة حتى يصبح ميتاً ثم يلتف ويطعمه .

من الريخ يعرض في حوصلته :

من الفانيد والسكر الطبرزه والزنجبيل وجميع الافاويه الحارة مع اللحم من النواهض والقنابر والعصافير .

(١) القت كما في اللسان « قت » الفصفصة وقيل اليابسه منها واحدها قته

(٢) الناسور « كما في اللسان نسر » العرق الغبر الذي لا ينقطع . وهو علة

تحدث في مآقي العين يسقى فلا ينقطع . وربما حدث في حوالي للقعدة .

وفي اللثة

(٣) الدرص هو ولد الفأر واليربوع كما في اللسان « درص » وربما اطلق على

ولد القنفذ والارنب والهرة والكلبة والذئبة ونحوها والجمع أدراص

ودرسان ودرص .

من الربو والنفس الشديد :

كثيرى وصنع مجلبان في حلقة بعد الاذابة وبعد أن يرفع عن الصيد وتزرع عنه الجلالج ويسقى الموميا بدهن السوسن أو بزنبق ويسقى من الطين الارمى فان لم ينجع ذلك فبه وتبينت به السل فعلاجه السمن وألبان البقر مع دار فلقل فان لم ينجع وكان النفس من بلغم فخذ من الكندس الابيض الجوف منزوع القشر بعد أن يطعم ذلك دجاجة فان لم يضرها فاستعله وخذ من الحنظل والزنجار والنوشادر الابيض والزرنبخ الاحمر والملح الاسود والزنجبيل الصينى مثل الحمصة من كل واحد الا للملح فمثل نصف الحمصة وحبه فلقل ودق ذلك كله وانخله واطبخه بسمن بقر وماء حتى يذهب الماء ثم اعصره في خرقة نظيفة حتى يخرج السمن وتبقى الادوية ثم اعزل ذلك السمن واجعله ثلاثة اجزاء ثم اطعمه اياه غيباً بعد ان تطعمه مثله من الزبد أياماً حتى يلين جوفه ولا تطعمه من السمن يوم الغب وأطعمه من دجاجة سوداء أو ناهض سمين ويوم تطعمه السمن فضع بين يديه طستاً فيه ماء ليشرب ويتقيأ .

من الاتفاض :

يطعم السمن يومين ثم يبصر عليه ويجتلب لسانه ويقطر في حنجرته أربع قطرات من دهن خل ويؤخذ في اليوم الرابع شيء من زنجفر (١) وكندس (٢) ممتحن على ما تقدم من صفة المحنة ، وصبر ، وحنظل ، فيدق

(١) في القاموس هو صبغ معروف

(٢) » » » الكندس عروق نبات داخله أصفر وبنارجه أسود
مقيء مسهل جلاء للبهق واذا سحق ونفخ في الانف عطس وأنار البصر =

الجميع ويؤخذ درصه مسلوخة فيدق لحمها ويخلط به شيء من هذا الدواء
يقدر ما يحمل على طرف سكين ويطعمه ثلاث مرات ويطعم عند اتفاضه
بالتهار من لحم ضأن ومن غدة حمامة ويكثر عليه من الشرائح والدم .

من الداء المسمى اصطارم :

يحمل في سكرجة شحم خنزير مقطعاً مع لحم ضأن ويطعم منه فان لم
ينجع فيه فمرارة غداف وزرنيخ أحمر ودم خطاف ودم حمامة ودهن خل
طري ويطعم ما أكل من ذلك ثلاثة أيام فان لم ينجع فيستحق شيء من اصطارم
ويطعمه .

من الماء النازل من عينيه :

يقطر فيها من دم هدهد مذبوح ويطعم منه في مكان مظلم ويطعم لحم
دجاج بزعفران ويطعم في كل شهر ثلاث مرات لحمًا بلبن الاتن في الشتاء
بعسل . وفي الصيف بسكر طبرزد .

لخروج الريح من منخريه بغير نفس :

يطعم شيئاً من الصبر والجندبا دستر بثلاث قطع لحم غنم في ستة أيام
ويسعط بدهن خل، ويؤخذ رمان حطب الكرم فيداف بالماء واذا سكن وصفا
أخذ من ذلك الماء فيخلط بملقحة من عسل وقطع فيه لحم صغار واطعم منه .

السكيل وازال العشا =

(١) في اللسان « سكرج » هي اناة صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الادم وهي
فارسية واكثر ما يؤكل فيها الكوامخ ونحوها .

ومن البلغم :

يلق سبع حبات شويرق ويجعل في لحم ويطعمه ولا يوضع بين يديه ماء حتى اذا تقيأ وألقت ما في جوفه من البلغم والمرة اطعم تخلف جامدة بمخه وليكن ذلك عند خروجه الى الصيد .

ومن احتباس الريح والطعم :

يطعم شيئاً من حر خنزير (١) في طعمه وليكن فيه زنجبيل .
من الريح يضنيه في جسده فيعلم موضعها بالامتحان وغمر الموضع :

يلق شيء من بنج ويصر في خرقة ويجعل معه رثة ويطرح في سمن ويطبخ حتى يخرج طعمه ، ثم تخرج الخرقة المصرورة وتصر في سمن ويطعم منه اذا برد على قلبه استمرائه فان لم ينجع ذلك فليطعم البنج (٢) اتصاف النهار وليسق الماء لثلا ييبس البنج عليه فيقتله . ثم يطعم من غد ناهضاً بمصارينه ودمه وما في بطنه وريشه الصغار .

من وجع ظهره :

يربط على حزمة قتي ويلق فوقه قرعة مثقوبة مملوءة ماء يتقطر الماء على ظهره وبين كتفيه ويمر اليد على ظهره أحياناً ويطعم لحمًا بدهن جوز أو زيت ويفلى كيون بشراب ويغمس فيها قطعة لبد أسود وترفع بحرارة ما فيضمدها بها ظهره .

(١) في الاصل (من حر حرر)

(٢) في اللسان « بنج » البنج ضرب من النبات قال ابن سينا : انه مما يتنيد ويقوى به التنيد

من وجع ظهره من الريح :

يطعم لحوم النواهض تنقع في دهن اللوز المر والحلو ويخلط ذلك بالزنجبيل ودارصيني والفلقل والانسون والرازيانج ويحب لحوم النجاج ويؤخذ شيء من دهن الجوز أو دهن الخروع فيطعمه بلحوم الصان وينقص من طعمه .

من الريح في جناحيه :

لحوم النواهض تنقع في دهن اللوز المر والحلو وتخلط ذلك بالزنجبيل ودارصيني ولفلقل وفانيد أبيض وسكر طبرزد ويقلل من طعمه .

من الصدمة (١) :

يؤخذ شيء من بعز الغنم وشيء من ورق الخلاف الرطب أو اليابس ومن جميع الرياحين عود عود ويجمع ذلك كله في أناء صفر ويغلي في ماء يغمره حتى يخرج طعمه ويصب الماء في طست ويكب عليه غربال ويوضع الجارح على الغربال حتى يرتفع اليه البخار ، فان لم ينجع ذلك فيه طعم لحم دجاجة سوداء بزرنينخ أحمر ووضع في مكان مظلم وأمرت اليد على ظهره .

من وجع كبده :

يلقم مع طعمه الحرف (٢) الابيض ثلاثة أيام .

- (١) في القاموس « صدم » الصدماء داء في رؤوس البواب .
(٢) الحرف حب الرشاد وقيل : حب كالخردل ، وقال أبو حنيفة « كما في اللسان مادة حرف » : الحرف : هو الذي تسميه العامة حب الرشاد .

من اعتراض الريح في بطنه :

يطعم الحرف والزنجبيل ثلاثه أيام .

من الدود في حوصلته :

تقور سلجمه وتغلا ماء وتوضع على النار حتى يغلي الماء ثم يقطع فيها لحم ضأن ويطعمه .

من الدود في بطنه ومراقه :

يطعم أولاً في طعمه الحرف الابيض ، وينقع في ماء وحب الرمان الحامض . وينقع فيه لحم ويطعمه فان لم ينجع أخذ شيء من قطران شامى فجعل له في لحم واطعمه .

من داء الجوف واللمدة في الترق :

يطعم لحمًا رخصاً بزر نبيخ مسحوق بعد أن ينقع اللحم في دهن ورد . ويقل من طعمه .

من الدود في دبره :

يسحق ترند ثم يفسر على ثلاث قطع لحم ويطعمها .

من أرواح البواسير :

يحقن بدهن بزر الكتان أو بدهن البطم مسحاً بميل يمسح ذلك ويولج في دبره .

من الشقاق والبواسير في رجله :

يلدق عاقر قرحاً ويبل بماء ويجعل على كتفه .

من الريح تعرض في نخذه أو كفه أو ساقه :

يكمد للموضع ماء الحرمل الطبوخ ويحبب الدجاج والسنان ويطعم
المصافير والنواهض منقوعة في دهن اللوز المر ، ويقلل طعمه ويخلط
بالفانيذ والسكر .

من التقرس :

ان ورت رجلاه فاشرطهما بزجاجة دقيقة حتى يخرج ما فيهما ثم خذ
شيئاً من صبر وصبغ عربي و شيئاً من بناض البيض وزعفران واجعل ذلك
كفه في مسعط مملوء بالدم واسخنه على النار حتى يختلط واطل به رجليه وان
لم ينجع فيه فاكو الموضع بعود آس .

من الخلع والكسر :

يسحق شيء من فشار لبان مع دم الاخوين ويبلان بخل خمر جيد
ويؤخذ خرقة كتان صغيرة صفيقه فتمتقب في أربع نواح لاصابع الكف
مفروشة وتطلى الخرقة بالدواء ويلزم باطن الكف وتخرج الأصابع من
الاثقاب وتجمع حواشيها على أصل الكف وتربط رباطاً متوسطاً .

من سقوط مخاليبه :

يطلى كفاء بصبر وحضض ومرّ وزعفران أياماً ثم يندق وشق وسكر
طبرزد ، ويوضع ذلك في قطنة وياف على مخاليبه .

من القمل :

يؤخذ كندس فينمق (١) أو يفسل ماء شحم الخنظل

(١) مكان كلمة ماروضة

وحنديق بعد أن يغلى ويبرد في طست أو ينفخ في رقبته وتحت جناحه وسائر ريشه سيخ أرمي مدقوق .

من تشقه ريشه من عله :

يطعم من فانيه سحري وطحال شاة وقرنفل مسحوق ثلاثة أيام أو تقوّر فجلة ويصب فيها سمن بشر ثم توضع على النار حتى تنضج ثم تبرد ويطعمها بغير لحم ، وان مسح الرأس والكف بصبر وحضض ومر وزعفران أياماً متوالية فان ولع الجارح ينشف ريشه وحك محاليله وجد حرارة ذلك فترك هذه العادة .

من تناثر الريش اذا كان مولعاً بذلك :

ينقع الدادي والبلاب وخور الذئب في خل ويغلى ذلك حتى يصير ماءً على الثلث ويسقى به مواضع الريش .
من أكله ريشه :

يسحق الزعفران والزرنسج الاحمر المشوي بزيت وتطلى بذلك اصول الريش .

من تولد الدود في اصول الريش :

يشقق الريش برفق ويخرج منه عقدة بيض مدورة وتلا الريش زرنسجاً معجوناً بشراب ويربط عليه .
من نقصان الريش :

تطلى اصوله بشحم ديب

لتكثير الريش اذا انكسر :

تبل اصوله بدهن الخلل وهو الشيرج حتى تروى وتغسل بالماء الحار

فانه يحسن ويمتدل .

لتنف النيفق مع الهزال :

يدمن الموضع المنتوف يدهن ورد ويطعم ثلاثة أيام لحم ضأن .

لاسمان الجارح :

يطعم من لحم رأس ضانية سمينه .

ولا هزاله :

يطعم خردلا وقد اخليل تجويعه مدقوقاً سحيقاً .



(١) باب الكلاب

الكلاب (٢) سلوق تنسبها العرب كما نسبت الخيل ، قال مزرد بن ضرار
القمي يذكر عدة منها بأسمائها وأنسابها ، وقد ذكرها أبو بكر الدقيشي
شباخ بن ضرار وهو أحد غرر قيس

سحام (٣) ومقلاء الضيف وسلب وجدلاه والسرحان والتناول
بنات سلوقيين كانا حياته فإتا فأودي شخصه فهو خايل
وأيقن اذ ماتا: بجوع وخيبة وقال له الشيطان انك عاقل
يطوف في أصحابه يستينهم فأب وقد أكدت عليه للسائل

وسأل زيد الخيل حين وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه
يد الخير فقال : فمتا رجلان يقال لاحدهما زرع والآخر أبو جداية لهما
كلب خمسة تصيد الطباء فما ترى في سيدهن ؟ فأنزل في ذلك « يستلونك قل

(١) في البيزرة ص ٢٤٢ باب في ذكر كلاب سلوق وخصائصها وصيدها
وعلاها ودوائها وما قيل فيها من الشعر : اعلم ان كلاب سلوق وتنسب
الى سلوق قرية باليمن والعرب تنسبها كما تنسب الخيل وقد ذكرها أبو
بكر الدقيشي للشباخ ووصف مزرد بن ضرار القمسي عدة منها بأسمائها
وأنسابها فقال : سحام الخ ...

(٢) انظر معجم الحيوان ص ٤٧ والدميري ٢/٢٤٢ وحيوان الجاحظ الفهرس ٣٤٨

(٣) في اللسان « سحم » سحام من أسماء الكلاب قال لييد :

فتصدت منها كساب فضرجت بدم وغودر في الكرك سحامها

أحل لهم ...» وروى هشام عن ابن عباس أن أسماء كلابها المختلس
وغلاب ، والقنيص ، وسلهب ، وسرحان ، والمغاطس ، ووانائها أسرع تعلماً
من الذكور ، وهي أطول أعماراً وتعيش عشرين سنة وليس كذلك غيرها
من الكلاب ، وأكثر ما تضع ثمانية أجر ، وربما وضعت واحداً فقط ،
وجلها ستون يوماً ، وإذا وضعت الجرو كان أعشى اثني عشر يوماً
ومنه قوله :

كمثل جرو الكلب لم يفتح أقبح به من ولد وأشبح (١)

وتسقط بعد وضعها في الشهر (٢) الثاني ولا تسقط قبل ذلك ، وتحمض في
كل اسبوع ، وعلامة ذلك ورم ثفرها ولا تقبل السفاد في حيضها ويغثيها
هزال عند وضعها ويظهر لبنها بعد جلها بثلاثين يوماً ، ويكون أول ما تضع
غليظاً ، والاثني تبول مقمية ، ومنها ما يشعر ، والشغور رفع الرجل للبول ،
ويقال قزح ببوله (٣) وشعر ، والاثني تكون أول نتاجها أصغر حثة ، وكذلك
الحجر والمرأة والبيض إذا كان بكرأ ، والذكور تهيج قبل الأنثى في السنة
وهي صارف (٤) إذا هاجت ومستحرمة إذا منعت ، ومعاظلة الكلاب سفادها

(١) في اللسان « ففتح ، ففتح الجرو وذلك أول ما يفتح عينيه وهو صغير يقال
فتح وجحص إذا فتح عينيه وصأصأ إذا لم يفتح عينيه : وفي اللسان
« شقق » يقال : قبحأله وشققأ على الاتباع وبه قباحة وشقاقه .

(٢) في البيزرة ص ٢٤٣ « في اليوم »

(٣) في اللسان « قزح » قزح الكلب ببوله بال ، وقيل : زفغ زجله وبال
وقيل رمى به ورشه ، وقيل أرسله دفعاً

(٤) في الاصل « صارت » وهو محرف والصراف اشتهاؤها الفحل ، قال في =

والكلب يطحر مقادير أسنانه ويخلفها ويحفي ذلك عن كثير من الناس لانه لا يلتقي شيئاً قبل ان ينبت في مكانه آخر . وسائر السباع كذلك الا الانياب فان كل ذي مخلب من الضواري يلقيه القاء بيناً متعلماً ، والغريب منها يؤنس حتى يوثق بذلك منه ، وما يؤتسه ان يطعم كسرة بعسل ، وما دام ذنبه ذاهباً بين نخديه الى بطنه فهو غير مستأنس . فاذا شاله فقد انس ويمضعه له صاحبه ويتقل في فيه فيانس (١) .

خصائصه ومنافعه :

ومن خصائصه ان رأسه كله من عظم واحد واذا عاين الظباء بعيدة كانت أو قريبة عرف المعتل وغير المعتل منها وعرف العنز من التيس واذا أبصر القطيع لا يقصد الا قصد التيس وان علم انه أشد حضراً وأبعد وثبة ، ويدع العنز وهو يرى ما فيها من نقصان حضرها وقصر خطوها ولكنه يعلم ان التيس اذا عدا شوطاً أو شوطين حقب (٢) ببوله ، وكل حيوان يعرض له مع شدة الفزع اما سلس البول أو التقطير واما الاسر والحقب . واذا حقب التيس لم يستطع البول مع شدة الحضرة ، ووضع القوائم ورفعها معاً فيثقل علوه ويتصبر مدى خطابه ويعتريه البهر حتى يلحقه الكلب .

= اللسان « صرف » : كلمة صارف بينة الصراف اذا اشتهد الفحل وقال ابن الاعراب : السباع كلها تجعل وتصرف اذا اشتهد الفحل والفعل صرفت صرفاً ، واكثر ما يقال ذلك للكلبة

(١) في البيزرة ص ٢٤٥ « واذا مضع له صاحبه وتقل في فيه انس أيضاً »

(٢) في القاموس « حعب » كفروح تعسر عليه البول

والعز إذا اعتراها البول تجمععه وحذفت به لسعة المسيل ، يعرف ذلك في الكلب طبعاً لا بتجربة ولا يحتاج فيه الى معاناة ولا يعلم ولا يدرب ، ويخرجه الى الصيد في يوم الجليد والتلج وهما متراكبان على الارض حتى لا يثبت عليهما قدم ولا خف ولا حافر ولا ظلف فيمضي الكلاب (١) وهو انسان عاقل وصيد مجرب ولا يدري أين موقع جحر الارنب من جميع بسيط الارض ولا موضع كناس ظي ولا مكو ثعلب ولا غير ذلك من موالح وحوش الارض فينفلت الكلب بين يديه وخلفه وعن يمينه وعن شماله ويتشم (٢) ويتبصر حتى يقف على أفواه تلك الجحرة فيثير ما فيها ، وذلك أن الانفاس (٣) المستكنة فيها وبخار أجوافها وأبدانها وما يخرج من الحرارة المستكنة (٤) في عمق الارض ما يذيب (٥) ما لاقاها من فم الجحر من الثلج حتى يرق ذلك خفي غامض لا يقع عليه قانص ولا راع ولا قاتف ولا فلاح ، وله أيضاً في نيج (٦) الدراج والاصعاد خلف الارانب في الجبل الشاهق من الرفق وحسن الاهتداء ما لا خفاء به ، ومن دهائه أنه لا يخفي عليه في تشمه الميت والتموت ، ويقال أن الحوس لا يدفنون ميتاً منهم حتى يدنوا منه كلباً فيشمه ويظهر منه في تشمه اياه علامة يستدلون بها على حياته أو موته ، وكذلك لا تجوز عليه حيلة الثعلب في التاوت ، ولا يفعل ذلك أيضاً الثعلب معه ويفعله مع الغراب وغيره فيتاوت له ، وينفخ بطنه حتى يدنو منه

(١) في البيزرة ص ٢٤٦ « فمعنى الكلب ومعه الانسان العاقل »

(٢) يتشم (٣) أنفاس الوحش (٤) المستكنة فيها (٥) الارض تذيب

(٦) في الاصل (سج) !

فيقبض عليه . ومن الخصائص أن الأثني تؤدي في جرائها لون الذكر ولا
تخرم منه شيئاً (١) وقال لي أبو بكر الدقيشي : ان القاسم بن مجمع سأله عن
المعنى في اعتبار الناس المسير على الأنهار الجامدة بالكلب فذكر أنه لصلابة
وطأته وتقلها ، فقال : لا انما هو لقوة حسه وسمعه وبصره ، وانه ان سمع
للعاء خريراً من تحت لم يجز منه . والشدني في قوة بصر الكلب
لعبد ربه (٢) :

وأشرف بالفور اليفاع لعلتي أرى نارليلي أو يراها بصيرها
أي كلبها ، وكل الجوارح تعمل لانفسها غير الكلاب فانها تجري على
خلق في الاكتساب لاصحابها .
ما يعرف هرمه من شبابيه (٣) :

إذا كانت أسنانه سوداء كليلة دل على الكبر ، وان كانت بيضاء حادة
دلت على الشباب ، وأسنان الذكر أكبر ، وهو شديد المضغ والخضم (٤)

-
- (١) في البيزرة ص ٢٤٨ : بعد ان سرد الفصل الخاص بالكلب كما ورد ههنا
بدون تغيير قال : « وقال أبو بكر الدقيشي ان القاسم بن مجمع سأله الخ... »
(٢) المشهور ان البيت لتوبة بن الحمير وقد استشهد به في اللسان « بصر »
وقال ابن سيده يعنى كلبها لان الكلب من أحد العيون بصراً
(٣) عقد في البيزرة فصلاً ص ٢٤٨ عنوانه « ذكر ما يعرف به هرم الكلب
من فتائه » ثم أخذ يسرد ما جاء في كتابنا بالحرف أيضاً .
(٤) في اللسان « خضم » الخضم الاكل عامة وقيل هو ملء الفم بالماكول وقيل
الاكل بأقصى الاضراس والقضم بأدناها

والاستمراء ، واذ القيت اليه بضعة اللحم جلدتها وتوخى أكلها حيث لا يرى ،
ويكثر التلقت ، ويعض على العظم ليرضه ، فاذا امتنع عليه وكان مما يسيفه
ابتلعه واثقاً بأنه يستمره ، وليس في الارض من جميع أجناس الحيوانات
لذكره حجم ظاهر الا الانسان والكلب ، ولا متسافدان أشد ملاءمة في
طباع بعضهما لبعض من الكلبين .

امارات القראה :

طول ما بين اليدين والرجلين ، وقصر الظهر ، وصغر الرأس ، وطول
العنق ، وغلظها ، وغضف الاذنين ، وبعد ما بينهما (١) ، وزرقة العينين ،
وضخامة المقلتين ، وتواء الحدقة ، وطول الخطم (٢) ، ودقته ، وسعة الشلق ،
وتواء الجبهة ، وعرضها ، وشدة المنازعة للعقود والسلسلة ، ومن امارات
النجابة أن يكون تحت حنكه طاقة شعر واحدة غليظة وكذلك الشعر التي
على خديه . ويستحب فيه قصر اليدين ، وطول الرجلين . لان ذلك صالح
له في الصعود ومشاكل للارانب في هذه الصفة ، ولا يلحقها في الجبال الا
ما كان كذلك ، وطول الصدر ، وغلظه ، وقربه من الارض ، وتواء الزور ،
وغلظ العضدين ، واستقامة اليدين ، وانضمام الاظافر ، حتى لا يدخل بينهما
تراب ولا طين ، وعرض ما بين مفاصل الاعطاف ، وعرض ما بين عطفى أصل
الفخذ ، وطولها ، وشدة لجمها ، ورزانة الحمل ، ودقة الوسط ، وطول الجلد

(١) زاد في البيرة ص ٢٥٠ « ... بينهما كأنهما انضمتا على العنق وزرقة ... »
(٢) في اللسان « خطم » الخطم : من كل طائر منقاره ومن كل دابة مقدم
أنفها وفيها نحو الكلب والبعير .

التي بين أصل الفخذين والصدر ، واستقامة الرجلين من غير ان تمتحن
الركبتان ، وقصر الساقين ، وقصر الذنب ، ودقته حتى يكون كأنه خشبة من
صلابته ، وليس يكره أن يطول ذنب الاثني ، ولين الشعر وهو يستحب على
الجملة في ذوات الجناح والقوائم . وقال المأمون لبعض أصحابه : امض الى
بادية كذا فابتع منها خيلاً تستجيدها فقال : يا أمير المؤمنين لست بصيراً
باخييل قال : ألسنت بصيراً بالكلاب قال : نعم قال : فانظر كل ما تتوخاه في
الكلب الفاره المنجب فالتمس مثله في الفرس وصفه في النجابة لا يحيل وهي
مخلب يكون على رأس الذنب أو الساق والصواب فيه أن يقطع (١) .

ألوانها :

السود أقل صبراً على البرد والحر ، والبيض أفره اذا كنّ سود العيون
وقد قال قوم ان السود تصبر على البرد وزعموا أنها أقوى وان كل أسود من
الحيوان أقوى من غيره .

تخير الجراء والقراة فيها :

اذا ولدت الكلبة واحداً كان أفره من أبويه ، وان ولدت اثنتين فالذكر
أفره من الاثني ، وان ولدت ثلاثة فيها اثني في شية (٢) الام فهي أفره الثلاثة
وان كان في الثلاثة ذكر واحد فهو أفرهما ، وتؤخذ الجراء كلها وهي صغار لم

(١) هكذا في الأصل وقد وردت العبارة في البيزرة ص ٢٥٢ هكذا « فالتمس
مثله في الفرس وصفه النجابة فهي مخلب تكون على رأس الذنب أو الساق
والصواب فيه أن يقطع » .

(٢) هكذا في الأصل وفي البيزرة ص ٢٥٢ « شبهه »

تقم على قوائمها فتلقى في مكان ندى فأبعا مشى على أربع - ولم يكتر سقوطه في الأفره .

أصاؤها :

الكلب ، والذبحة ، الجرب ، النقرس ، الفلح .

الكلب :

فأما الكلب فيقال فيه على مذهب من المذاهب أنه جنون . ويقول فيه أصحاب الطبائع انه كيموس (١) سوداوي يفعل في الإعداء والمخالطة للعضوض فعل السائم . وهو موجود عياناً يحيل مزاج الكلب (٢) حتى يجيل التذكر فيخرج من احليله مثال أكلب صغار ، وقل ما رأيت هذا الداء يعترى كلاب سلوق . واذا عض برأ هو وانتقل الداء الى العضوض . وللمعضوض ضروب من الأثوية في أوقات فان قاتت لم ينجع الدواء . وتزعم العرب ان دماء الملوك تشفى من الكلب (٣) . وأخبرني من لا أشك في ثقته وصدقه أن

(١) في القاموس « كس » كلمة سريانية معناها الخلط .

(٢) في البيزرة ص ٢٥٣ « عياناً يحيل مزاج الانسان الى مزاج الكلب »

(٣) زاد في البيزرة ص ٢٥٤ « وقد اكثرت من ذلك في أشعارها واختلف

الناس في معناها فذهب قوم الى ان الشعراء انما خبرت بذلك على سفك

دماء الملوك . وقال قوم : انما المعنى ان قتل الملوك يشفي من النار لان

الانسان اذا كان له في قوم ثأر لم يكن يشفي صدره ان يقتل به الا الاكفأ

أو من هو أعلى من قبيله ومن قول زهير :

وان يقتلوا فيشتق بدمائهم وكانوا قديماً من منايهم القتل

رجلا اعترضه كلب كلب قاومى ليعضه فتلقى فمه بطرفه فاصابه من أسنانه
ولعابه ومضى لشأنه وشمركه وأقام مشمرآله ساعات ثم انه نثره فانساقط
منه أجر صفار .

وأما الذبحة :

فقد زعمت الاطباء أن أجود أدويتها اذا عرضت الذبحة للانسان
أن ينفخ في حلقه من سحيق ما جف من رجميع السكب الابيض أو يتغرغر
به وهو أبلغ ، وربما طلي به جلد المحموم ، وأجوده ما أشد بياضه ، ودواؤها
دواء الجرب (١) ، كبريت أبيض مسحوق ببراغ بزيت على النار ويطلي به
موضع الجرب

وأما القرص :

فيعرض لها من الحفا لأن الاعضاء بالحفا تضعف فتصب اليها اللواد
ودواؤه دواء الحفا وهو أن تلتخ يدها ورجلاه ومجانه بدهن خل وزيت ،
وصفة اخرى : يجعل على يدي السكب ورجليه قطران ، أو يؤخذ عنص وزاج
أخضر من كل واحد منهما جزء فيدقان ويصب عليهما من الخمر ما يفرها
ويصير أن في الشمس أو على نار لينه حتى يغلظا ثم تؤخذ كف السكب فتغمس
في ذلك (٢) .

= وهذا الوجه أشبه بالمعنى في هذا الداء . واخبر رجل لا أشك في صدقه
ان رجلاً النخ ...

(١) في البيزرة ص ٢٥٥ « ودواؤها دواء الجرب كبريت أبيض يسحق

ويخلط بزيت ويغلى على النار ويطلي به موضع الجرب (١) .

(٢) زاد في البيزرة ص ٢٥٦ « في ذلك وهو فاتر »

وأما الفلاج :

فأملا رته ان يعدو الكلب يوماً ويقصر في آخره ، يستلزل بملك على داء في جوفه . دواؤه . منه الشبت يعجن بدقيق الدخن ويطعمه الكلب سخناً . أو يطعم كسرة خبز مع صوف شاة معجون بسمن فإنه يلقى ما في جوفه من الداء .

ما يقال لنصيبه من صيده :

يقال لذلك الحرج (١) قال الطرماح :

توازره حرجى على الصيد همها تفارط احراج الضرا . الرواجز
عمر اذة ما حلل مر مقزّع عتيق حداه اهر القوس جازز
الجارز اللين الاملس وهو يصف سهماً ، شبه الكلب به في مضائه
وسرعته ، قال أبو بكر : الجارز الحشن .

ويقال لما يطعم في غير الصيد لحمه الكلب وطعمة الكلب وكذلك يقال للفهد والبازي وكل جارح وضار ، فأما في الثوب فهو لحمه (٢) .

(١) في اللسان « حرج » الجرج القطعة من اللحم وقيل هي نصيب الكلب من الصيد . وقيل ما يلقى للكلب من صيده ولجمع احراج قال جيدر يصف الاسد :

وتقدمي لبيت أمشي نحوه حتى اكابره على الاحراج

وقيل : الجرج جبال تنصب للسمع .

(٢) في القاموس « لحم » اللحمة القطعة من اللحم وبالضم القرابة وما سدى به بين سدى الثوب وما يطعمه البازي ما يصيده ، ويفتح فيها .

صيده (١) :

إذا كسر الكلب مفرداً الأرنب فهو نهاية وهو يطيق ما فوق ذلك ،
والفرقة منها تكسر الطباء ، وقد ذكرنا من حال الطباء في باب الفهد ما فيه
كفاية ، ويتجاوز الطباء الى اليعمور فيكسره ، فان زادت تعلقت بالآيل
ولا يطيقه منها الا ذو الخلق الشديد والبنية الوثيقة والفخامة . وبعد أن
يجمع عليه الاثنان من كلاب هذه صفاتها ، والثلاثة ولبس يفوتها ويقهرها
بخصره ولكنه ذو سلاح وهي ترهب قرونه ، وينحى بها عليها انحاء شديداً
فأما الأرنب والتعلب فالواحد من الكلاب يصيدها كثيراً ، ما لم يتعلق الأرنب
بالجبل وعلى أن التعلب أيضاً رواج مكر وإذا صار الى المحاودة (٢) ولم يستتر
بخمر ولا غيره فهو في يده وربما التفت الى الكلب وقد اخرج لسانه من
شدة الخضر فيعضه فيرجع عنه ، وقد يصيد الكلب الدراج ، كما ان البازي
والصقر يعيدان الأرنب .

قال بعض الادباء :

ومصيرين بكل مجلس حكمة متقدمين بكل يوم براز
سبقوا الى غرر الفخار وأحرزوا خصل الفضائل ايما احراز
لا يستين من الطراد جياهم (٣) فتراهم أبداً على اوفاز

(١) عقد في البيزرة ص ٢٥٧ لذلك فصلاً اورد ما جاء ههنا بنصه أيضاً

(٢) في القاموس « حاد » جيداً وحيداناً ، مال ، ولعله يريد به تلويحه

وميلانه في هربه

(٣) وفي رواية « لا تستفيق من الطراد » ويقال : لقيته على اوفاز اي على

عجله كما في اللسان .

فبزاتهم تصطاد صيد كلابهم و كلابهم تصطاد صيد البازي
ألقوا الوغى فتملأوا بمصائدٍ عن شن غارات وبعد مفناز
ونذكر من الشعر في صفة طرد الكلب ونستوفي ما وعدناه من شرح
حال الطريدة باباً باباً، قال بعض المحدثين في صيد الكلب للایل
أنت كلباً للقلوب مجذلاً آلى اذا أمسك ألا يقتلا
مؤملاً لأهله ممولا يزيد ذا الوفر ويقى المرمل
ذا همة في الصيد في أعلا العلا يستصغر الظبي فيبني الأيلا
لا تجد الأيل منه مؤملاً تخاله من خوفه معقلا
يعول من كان عليه عولاً (١)



(١) ينتهي ههنا ما ذكره صاحب البيزرة ص ٢٥٩

(١)

الاييل

شائك السلاح من قرونه ، و قليلاً ما يحل السهل ، معتصم بالجبل ، مصمت اللون لا تجويف له ، وسائر قرون الحيوان مجوفة الا شيئاً يسيراً من اطرافها ، وليس يلقى شيئاً من الحيوان قرونه ويخلعها غير الأييل فانه يلقها في كل عام مرة ، ويبتدىء في ذلك بعد أن يخلو له سنتان من مولده . وربما ألقى غيره من الحيوان قرونه بأفة تعرض له ولا يعوض منه ، ولا حد لآسنانه ولا لآسنان غيره من ذوات القرون ، وله أربعة أسنان في ناحية فمه وفي الناحية الاخرى أربع . ومن عجائبه أن ذكره من عصب لا لحم فيه ولا غضروف ولا عظم ، وان دم كل حيوان يجمد الا دمه ، ولحمه غليظ مائل الى كيموس السوداء ، ويطيب بالماء والملح ، وهو أغذى لحوم الوحش ، وانضمامه عسر جداً ، وهو مدر للبول ، وفيه تجفيف ، وليس للانثى منها قرون بته . وأصوات ذكورها أجهر من أصوات اناثها ، والذكور في شدة نزوه شبيه بالشور في هذه الحال ، والانثى تقلق لنزوه قلقاً شديداً ، وأما تقبل الزرع منه وهي ذاهبة سائرة وهو يرتاح لسماع الغناء ، واذا ربط بشجرة التين ذل لها ويأكل الحيات وكذلك لا يضيره سمها ،

(١) هي من فصيلة ذوات الظلف لذكورها قرون متشعبة ومصتة أي لا تجويف فيها كما في قرون الطباء وهي تنسلخ عنها في كل سنة وينبت غيرها والايائل كثيرة منها الاييل الاكرم وهو المعروف عند العرب ومنها اليحمور والرنة انظر معجم الحيوان ص ٨٢ و ص ٨٣

منافعه :

إذا بخر بقرونه مع كبريت أحر هربت الحيات ، وكنك دم بطحين
الكرسنة ، وقرونه أيضاً يدخل في جملة ما يطلى به وجه المرأة السننة فينبسط
من تشنجه ، ويدخل أيضاً في الادوية النافعة من الاسهال .

قال في صيد اليعمور (١)

أنعت (٢) كلباً بكسر اليعمورا / مجرباً مدرباً صبورا

يأنف أن يشارك الصقورا / منفرداً بصيده مغيرا

إذا جرى حسبه المقدورا / يكاد للسرعة أن يطيرا

حتفاً لمن عن له مييراً / أعجز أن ترى له نظيراً

واليعمور أقرب الى شبه الظبي ، ويتخذ من جلده أوتار شديدة قوتها

وصلابتها للقسبي .

وقال آخر في صيده للارنب واحتقاره للشعلب وهو بعض القدماء : (٣)

ورب رذاذ مزقت عن سمائه / شامية حصاء جون السحاب

بغيت وأثواب الدجى قد تقلصت / بغرة مشهور من الصبح ثاقب

وقد لاح ناغي الليل حتى كأنه / لساري الدجى في الفجر قنديل راهب

(١) هو من أنواع الابل ، وربما قيل « يأمور » وانظر معجم الحيوان

ص ٢٠٩

(٢) وردت هذه الارجوزة في نهاية الارب ٢٦١/٩ مع بعض اختلاف

(٣) القصيدة لاحد بن أبي كريمة كما في نهاية الارب ٢٦٦/٩ وأولها هناك :

وغب غمام مزقت عن سمائه / شامية حصاء جون السحاب

- بها ليل لا يتنبهون عن عزيمة
لتحضير غضف كالقداح لطيفة
تخال سياتاً في صلاحها منوطة
إذا افترشت خبتاً أثارته بمنته
تفوت خطاها الطرف سبقاً كأنها
تسوق وتوفي كل نشر ووهدة
كان بها ذعراً يطير قلوبها
تدير عيوناً ركبت في براطل
كان غصون الخيزران متونها
كواشر عن أنيابهن كوالح
كان بنات القفر حين تفرقت
- وان كان غير الرشديوم القرائب (١)
مشرقة آذانها بالمخالب (٢)
طوال الهوادي كالقداح الشواذب (٣)
عجاً وبالكدان نار الجياحب (٤)
سهام مقال أم رجوم الكواكب
مرايض أبناء النقا والارانب (٥)
صغير المكاكي أو صرير الجنادب
كجمر الفضاخر أذراب الانايب (٦)
شواذب جلت عن طراد الثعالب (٧)
موللة الآذان شوس الخواضب (٨)
غدوت عليها بالنايا الشواضب

(١) في نهاية الارب ٢٦٧/٩ « الاقارب »

(٢) الغضف من الكلاب المسترخية الآذان من طولها وسعتها .

(٣) الصلا : مغرز الذنب ، والهوادي : الاعناق ، والشواذب الضواضر

(٤) الخبت : المطمئن من الارض ، والكدان : حجارة لبست بصلبة .

(٤) في النهاية تسوف وتوفي كل نشر وفدند مرايض أبناء النفاق الارانب

(٦) البراطل : حجارة مستطيلة تنقر بها الارحاء واحدها برطيل

وشبه العظم المستدير حول العين بهذه الحجارة لصلابتها ، وذراب

الانايب : حداد الانايب

(٧) في النهاية ٢٧٠/٩ : كأن . . . اذا هي جالت في طراد الثعالب

(٨) في نهاية الارب « مذلقه » أي محدودة

الارانب

وذكر الانب الخرز والاثى العكرشة وولدها الخرنق (١) قال الشاعر :

قبض العقاب على فؤاد الخرنق

ويداها أقصر من رجليها .

ومن خصائصها :

كثرة الشعر حتى أنه لينبت في بواطن أشداقها وتحت رجليها ، وربما ركبت الاثى الذكر في السفاد ، وليست تسمن ، وقضيب الخرز من عظم كقضيب الثعلب ، ولا تنام الا مفتوحة العين لا تبصر ، فربما جاء التمانص حتى يأخذها من تلقاء وجهها ثقة منه بأنها لا تبصر وان كانت مفتوحة العين ، وليس شيء مما يوصف بقصر اليدين أسرع منها وهي عندهم تحيض وتوتر ، والتوتير ان تطأ على الارض بباطن الكف تعفى على آثارها الا أن الكلب الماهر والعارف من القناص يعرف آثار قوائمها ، وتنعل ذلك في السهل الذي تطلق فيه الاثر ، يقال اطلقت الاثر اطلاقاً ، وتسفد وهي حبل فتلد الاول والثانى وتسفد على ما في بطنها ، ولا تكون في ساحل البحر لانها اذا اشرفت عليه

(١) انظر المخصص لابن سيده ٨/٧٩ / ومعجم الحيوان ص ١٥٠ و ص ٢٠٠

وفي اللسان « خرز » الخرز ولد الارنب وقيل هو الذكر والجمع اخزة
وخزان وفي « خرنق » الخرنق ولد الارنب يكون للذكر والاثى وقيل
هو القتي من الارانب وأنشد الليث :

كان تحتي قرما سودانها وبازياً يختطف الخراتها

سمات ، ويقال لجمم الارنب المسكا (١) ، قال الشاعر : ومن حنش حاجر في مكا
وانفحة الارنب تدفع السموم اذا شربت مع عصارة السلق وسذاب
بري ، واذا اخذت المرأة انفحة الارنب حملت ، ونحها ودماغها يمنع الشعر
المنتوف من التبات ، وبعرها يداف باخل وتطلى به القويا فيذهبها ، ومرارتها
تداف بالشراب فينوم من يسقى به .

لحمها :

وأطيب شيء فيها بشازها الاسفل وأطيب ألوانها في الطبخ الزيرناج
والمحشي ، ولحمها من أخف لحوم الوحش كلها ، الا أن له خاصية في تقوية
المناخلوليا والصرع وان طلي بدمها السكف أذهبه وان طحن وشوي في جوف
قرن وأكل نفع من القرحة التي في الامعاء ، ويحرق رأسها فيكون منه سون (٢)
مصلح للانسان .

(١) في اللسان « مكا » السكا بالفتح مقصور ججر الثعلب والارنب ونحوها

وقيل مجتمها قال الطرماع : كم به من مكو وحشية

وانشد ابن بري :

وكم دون بيتك من مهمه ومن حنش حاجر في مكا

قال ابن سيده : وقد يهمز والجمع امكاه

بو قال في « مكا » الملك ججر الارنب وقال ثعلب وهو ججر الصب

قال الطرماع :

كم به من مك وحشية قيص في مثل أو هيام

(٢) هكذا رسمت في الاصل ولها « سفوف »

خلالها :

وهي مما ينتفع بجلده ووبره ، ووبر الأرنب ينتفع به في سد فم الشركان
إذا قطع ، وتعلق الأعراب الجهلة كعصا على صيانتهم استدفاعة للعين (١)
قال عبد الله بن محمد الناشي، في صفة صيد الثعلب وتفاصيله في كلامه :

يهيباه لا تبرحا ثعالا أو يسلم الأسحر والأوصالا
يروم قوماً ساء ذلك بالآ ال ان اصيت دوتا ما آلا
هل تؤملن غايل مقتبالا صيدح كرى كره احتبالا
لتقصري القطار والمحالا وتقرشي قرونه العيالا
وتطعمي بعلك والاشبالا

المحال طبقات العنق واحدها محالة . وقال آخر :

لما تعرّى الأفق من أطواره ولاح ضوء الصبح في أقطاره
ونشط الثعلب لامتياره وأن أن يخرج في أسفاره
وآمن الخوف على وجاره عن له زر باب في مضاره
منكدرًا كالنجم في انكداره ينفوت لمح العين في احضاره
قد دمت أذناه من أظفاره أما رأيت البحر في تياره
والتطر بعد القطر في اسحنفاره أحق من مطالب بناره
أعداؤه أكثر من أنصاره كالجر ما يطير من أشفاره
يحسن ان يحسن في اختياره عهددي به يحكم في فقاره
كأنه الصائم في افطاره ما هو الا الليث في اهتصاره
يحرق ما مر به بناره ما بين يماه الى يساره

(١) قال الدميري ٢١/١ قال الجاحظ : كانت العرب في الجاهلية تقول من علق

كعب أرنب لم تصبه عين ولا سحر وذلك لان الجن تهرب منها لمكان حبيضا .

(١)

التعاب

هو التعلب والثرملة انشاء (٢) والهجرس (٣) ولده وله من الروغان والمكر ما قد عن ذكره في بعض ما تقدم ، ومن فضائله تشبيههم مشيه الخيل بمشيته التي يقال لها التعلبية ، قال المرزبان :

صفة التعلب أدنى جريه واذا يركض يعفور أشر

ومن سلاحه الروغان ، والتاري سلاحه فانه اتن وأزج وأكثر من الحباري . ومن عجائبه أن قضيبه في خلقه الانبوبة ، وأحدث طرية عظم في صورة المثقب والآخر عصب ولحم ، والتعاب يصل الغارة فيلقبه في حجره لثلاثا يقربه الذئب لان الذئب يخافه ، وان أخذ من شحمه وخلط بزيت فاتق ودهمت رجل منقرس برئت ، قال بعض الاعراب يصف روغانه :

(١) هو من فصيلة الكلاب وهو أصغر من ابن آوى كث الذئب والفرق بينه وبين ابن آوى في حدقته فهي اهليجية ومستديرة في ابن آوى انظر معجم الحيوان ص ٢٥٨ والدميري ١ - ١٥٩ .

(٢) في اللسان « ثرمل » الثرملة بالضم من اسما التعاب وقال الاصمعي الاثنى من التعاب ثرملة .

(٣) في اللسان « هجرس » ولد التعلب . زعم بعضهم انه نوع من التعالب واستعارة الحطيئة للفرزدق فقال :

ابلع بني عبس فان تجارهم لؤم وان اباهم كالهجرس
ويوصف به اللئيم .

الله در أبي الحسين لقد بدت
ورد الخبائل في صور نحوه
حتى اذا شملت معاطف طرفه
ويدها واسطتان لما تنكصا
صرخت به نفس النجبي مخافة
فاستأخرت احدى يديه القهقري
ونجا وهل ناج من أخطاء الردى
لم يعد بعد نجائه عن ساعة
وظلت منه عبراً من شخصه
متضائلاً طوراً لدى استشرافه
حتى اطمأن وقام منه شخصه
فنجوته سهمي فألصب صلبة
ثم انصرفت الى بتي مالمأ
ابتي آية خطبة محمودة
ألقيت اتويت دون طلابها
أم أيّ لجات المهاول لم أخض
لا أستريب لشكبة أعتى بها
كم ليلة ليلاء ملبسة الدجى
نشر السحاب بها مديد ظلاله
فله ابتسام من لوامع برقه
متبادر عجل التلاحق ضارج
فقرى البلاد محيية بنيامها
منه مكائد حوى قلب
طمعاً لتعلقه ولما ينشب
اثناءها بتأمل وتادب
أو تقدما لورود عزم المنكب
ان النجاءك لا تقر فتشعب
وثنت به الاخرى ثني تهب
في البدء من عود الردى المتأوب
ان قام قومة ناقص مترقب
في كل منجى أمة أو مذهب
فاذا توهد في مجال الارنب
يقام دان للرماية مكتب
شكاً وأي رمية لم انشب
كفي مغتبطاً بعيش مخصب
صعبت على الطلاب أو لم تصعب
فأطلب كذاك تعش كريم المطلب
وقرى يخاف ركوبه لم اركب
فاذا عنيت بسنه اشرايب
أفق السماء سریت غير متهب
فمتى يقل برق له اسكب يسكب
وله بكامل وبله المتسرب
بالارض الا نمة فاعشوشبي
مخضرة حتى كأن لم تجذب

عم الثرى حتى لا بعد ما قضى فيما جرى من سيله كالأقرب
فصبرت حتى شق ثوب ظلامها عن ثوب صبح مثل لون الأشهب
وقال بعض الأعراب :

جاؤوا بصيد عجب كل العجب ازيرق العينين طووال التنب
تبرق عيناه الى ضوء اللهب

وهو كريم الوبر (١) ولا شيء من الوبر أعلى من الثعلب الاسود، ومنه أبيض لا يفضل بينه وبين الفئك، والخليجي وشبه الأعرابي. ويتمرغ في الزرع فلا يثبت موضعه، وربما سفد السكبة فولدت كلباً في خلقه السلوقي الذي لا يقدر على مثله، ولحمه غث لا يرى منه سمين شديد الزفر، ومرارته بالوشق وماء الكرفس اجزاء متساوية يسعط من ذلك من بدأ به الجذام في كل عشرة أيام مرة فينفعه، ويغلى في زيت حياً ويستعمل دهنه من به وجع المفاصل. مواضعه المكو (٢) والداحوم.

قال أبو نواس في صفته وصيد السكاب اياه: (٣)

لما عدا الثعلب من وجاره	يلتمس السكيب على صفاره
عارضته مند سرا مثاره	بصرم يرح في شواره
في الخلق وفي اسعاره	مصطمر القصرى من اصطاره
صدحت السيم من اقطاره	من بعد ما صار الى اجباره

(١) انظر انواعه واسماءها بالاجنبية في معجم الحيوان ص ٢٥٩.

(٢) في اللسان «مكا» المكو والمسكا جحر الثعلب والارنب ونحوهما. ومثله

المسكا. (٣) لم أجد لها ذكراً في المصادر

محضاً كسته الحور من عشاره
وهو طلى لم يلدن من سعاره
مساس فيه طرفى نهاره
وأض مثل الصلب من نضاره
وان تطفى ثم في اسباره
كأن لحية لدى افتراه
كأن خلف ملتقى اشفاره
فانصاع كالكوكب في اكداره
شداً اذا احصف في احضاره
حتى اذا ما السام في غباره
وفلل للفصل في قفاره

ما حير الثعلب في ابتكاره

وقال عبد الله بن محمد الناشيء في صفته

قد اغتمدى والفجر في حجابيه
بأغضف عيشه من عذابه
يراح ان يدعى ليقتمدى به
يخط بالبرهين في ترابه
ملتقطاً للاخطو في اتدابه
حتى اذا اطلق عن جذابه
كما يذر القطر في السكابه
كلمعان البرق في سحابه
يستأسر المعصم من طلابه
لم يحلل العقدة من نقابه
من صولة بظفره ونابه
روحة ذي الشوذة من شرابه
خط يد الحكاتب في كتابه
لقط يد الماهر في حسابه
مرّ يذر الشح من أهلبابه
منصرجاً يلمع في السبابه
أو كاتقضاض النجم في شهابه
في نأيه عنه وفي اغترابه

تسلمه الخيفة من اسلابه
تنصل الاظفور من قبابه
مفرياً بالحضر من ابابه
فلا يحس ما به ما به

ولبعض المجودين الفحول :
وفتية من آل نهل في التري
باتوا بنفران الى صوح اللوى
حتى اذا ما كوكب الصبح بدا
ثلاثة يغبطن حران الصوا
تلوي باذئاب قليلات اللحا
من كل مصور القرى غارى النسا
شربت للبرس جمافي الحشا
حتى اذا استحس في راد الضحا
ارانباً من دونها سرب ظبا
فوضى يدعشرون افا حبص القطا
معالماب في شيم وظاى
ثمت اطلقن معاً كالبرق لا
كأنها في سوطها لما انبرى
حتى اذا امكن منهن كما
نجدهن بحديدات الشبا
كأنه مبتهل اذا دتا
يقضين بالاكباد منها واللكي
والصبي يتحفف به .

بيض بهاليل كرام المسمى
ينفون عن اعينهم طيف الكرى
هاجوا بغضف كاليعاسب حسا
رحية الاشداق عصب في دما
سمععات الضم من طول اللوا
محملج التين منحوص الشوا
ملتمت الغامط ميزان عدا
بمربأ أو فوى بها على الربا
نواسراً من أشر على حلا
لعلعن واستلهن من غير ظما
كأنما اعينها حجر الفضا
في الارض يهوين ولا لوح الهوا
كواكب ترمى الشياطين بها
دارت عليهن من الموت رحا
ما بين مقرى النياط قد شصا
ومائل الفودين مخلوق القفا
من التففيه وهو ما يجبا الضى

ولعبد الله بن المعتز من ابيات (١) :

منسوبة كريمة الاعراق ضاوية مشعلة الاحداق
تخالها في حلق الاطواق ضواحا من شمة الاشداق
وله مما بالغ فيه وجوده (٢)
لما غدونا والظلام قد وما
قدنا لغزلان الدجيل والمها
يصلن للغازي (٤) بهين ما اشتهى

وما انتهت قط به حتى انتهت
ان خرجت من قيدها (٥) لم ترها
الا وما شئنا من الصيد بها
تمسكه غصبا (٦) ولا يدمى بها
غريزة منهن أو تقفها

(١) لم أجدها في ديوانه المطبوع ببيروت وانما وردت في طبعة استانبول
ص ٣٧ .

(٢) لم أجدها في ديوانه طبع بيروت ولكنها موجودة في طبعه استانبول
ص ٤٢

(٣) في ديوان ابن المعتز « ونسب »

(٤) في ديوان ابن المعتز « للقالي » وفي اوراق الصولى ص ٢١٩ « للصادي »

(٥) في ديوان ابن المعتز « خرطت من قدها الا وما شاءت » وفي الاوراق
« شئن » .

(٦) في ديوان ابن المعتز « غصبا » .

ما ان تمس الارض الا ولها
كائناتها تقبض جبراً قدتها (١)
تشلين بالزرق وتدعين بها

وقال صاحب هذه الكتاب (٢) :
انمتها كريمة أسلافها ضوارياً مضمرةً أجوافها
كواسياً أضيافنا اصنافها وفي الظلام مطرق لحافها
يرعدن من أوراكنها اكتافها وأسعدت صدورها اردافها
وضيقت شباتها اصنافها كأنما الخصور وانخطافها
جدائل أوثقها التفافها كأننا الاذان وانعطافها
شقائق قد لبست اطرافها راحت تشي مرحاً اعطافها
وأرتجيتها والمها تخافها

وقال الناشئ :

يارب كلب ربه في رزقه يرى حقوق النفس دون حقه
متبعاً بخلقه خلقه كأننا تلك عقد رقه
يصونه بحله ودقه كأمل من مالك لغتقه
تراه في تسريحه وربقه كعاشق أضناه طول عشقه
أصفر يلهي العين حسن خلقه كذهب ابرزته من حقه
ذي غرة قارقه لفرقه وذو حجول بينت عن سيقه
ويل لاظب سنحت في طرقه من خلبه وأزمه وخنقه

(١) في ديوان ابن المعتز « قدرها »

(٢) ليس لها وجود في الديوان ولا في « ك »

(٣) في ديوان ابن المعتز « قدرها »

ومن اختياري من طرد أبي نواس في صفة الكلب وهي طاعة لصفات

خلقه وسرعته قوله :

أعددت كلباً للطرد سلطاً	مقلداً قلائد يدي ومقطاً
فهو الجميل والحسيب رهطاً	تري به شدقين خطا خططاً
وملطمأ سهلاً ولجياً سبطاً	دال ومتنين اذا تخططاً
قلت شرا كان احداً قططاً	عري اذا كان بحر اغبطاً
برائنا سحماً الاثنا في ملطاً	تلشط اذنيه بمن نلشطاً
تخال ما دبين منها سرطاً	ما ان يقعن الارض الا فرطاً
كأنما يعجلن شيئاً لقطاً	أسرع من قولي قطاة قططاً

يقتال حران الصحارى المرقطا

يلقن منه حكماً مشتطاً

للعظم حطماً والاديم غططاً

صفة حمار الوحش :

هو الحمار (١) ، والبير والمسحل والجأب ، والفرأ قال النبي صلى الله عليه وسلم «كل الصيد في جوف الفرأ» والاشي أتان (٢) وسدا نه (١) وهي لاقح اذا حملت ونحوض (٣) اذا حالك وامتنعت ، وولدها التولب ، والكثير منها العانة واصواتها النهيق والشحيج ، والشخير لما كان من الاتف ، ولا تنزو الا اذا

(١) انظر معجم الحيوان ص ٩٨ والدميري ٢٣١/١ ونهاية الارب ٣٢٦/٩

(٢) وفي اللسان «جر» ويقال للاشي حارة وعيرة . وانظر المخصص ٤٤/٨

(٣) لم أجد في المعاجم المعروفة «حاض يحوض» .

تبع لها من العمر ثلاثون شهراً ، ولا تلقح منه قبل ان يتم له ثلاث سنين ،
 ال بعضهم سنتان وستة اشهر ، ويوصف بشدة الخيرة على اتبه ، وزعم قوم
 فيها ما اذا ولد له الذكر كوم (١) قصيبه وخصيته حتى يقطعها ، وان الاثني
 على الخيلة في الهرب منه حتى تضع ، ومن عجائب الحمار الهندي أنه ليس
 الحيوان ذي القرون شيء ليس مشقوق الاطراف غيره ، فان له قرناً واحداً
 حافراً واحداً في كل قائمة ، ولا تزال العرب تشبه مراكبها من الابل
 الخيل في السرعة بالحمار والعقاب ، قال القطامي :

يبدو وتضمره البلاد كأنه سيف على شرف يسيل ويفمد

القول في لحمه :

ما ربي من حمر الوحش أحمد لحمًا من البري لاسيا الجحش ، ولحم
 لهم منها يولد دماً رديئاً بعيد الامضام (٢) ، ومن شجع منه لم يكذبيل
 ويقال بلّ وابل - وأطيب شيء فيه سرته ، وكثير من اناس يستطيعون جلده
 سموطاً ويجدون فيه طعماً من صدور الدراج ، وشحمه نافع من الكلف
 اذا طلي به ، ومن وجع الظهر والسكيتين العارض من البلغم والرياح الفليضة
 وليس يتعلق به شيء من الضواري ولا الجوارح الا العقاب على ما نذكره في
 وابه ، وهو يكذب الفرس وان قرب منه رحبه ، ولا شيء ابلغ في صيده من الرمي
 بالنشاب وقطع بالاهلة ، واذا احرق حافره وسحق واكتحل به أحد البصر ،
 نفع من العشاوة ، ودفع اوجاع العين ، وزبله مخلوط بمح البيض يطلى به
 الجبين فيحبس الرعاف ، وزعوا انه يتخذ من حافره خاتم فتعلق على المجنون في
 رأس كل شهر فيبرأ من الصدع ، ودماغه يداف ناه الكرفس والعسل وينقى

(١) في نهاية الارب ٢٢٧/٩ (كدم) يمص وكذا في صبح الاعشى ٤٣/٢

(٢) موضع كلمة غير واضحة مكذبة سمحت (مسا) ولعلها (مقيماً) .

ويصق منه من به وجع السهل في الحمام عام حار على الريق فيروز. وقال صاحب
هذا الكتاب في صيده بالري :

لما بدا الصبح فقيل اسفرا	وقوض الليل فقبل شمرا (١)
واذكت الريح نسيماً عطرا	كأنما يؤخذ منه غبيرا
غدت بنا جرد طوين ضمرا	مكسوة من الشيات جبرا
أبلقها وحزنها والأشقرا	حتى اذا العانة عنت سطرا
وظهرت أو كربت أن تظهرا	وقال من كان أحد بصرا
لمن يليه جدلاً مستبشرا :	أما ترى أما ترى أما ترى ؟
فمنبض أو مستجد وترا	ومطلق بسهمه فقصررا
وممسك أجدر به أن يظفرا	وكنت من أشدهم تنظرا
لا أنفذ العزمة أو أستظهررا	حتى اذا امكنتي أن أقدررا
بهرتهم سبعا ومثلي بهرا	فقدم المققدار من تأخررا
من أحسن الورد أجاد الصدررا	فكم رأيت مسجلاً معفررا
مكتسياً من دمه معصررا	ما خصني بل كان للقوم قرى
وكان فيه غرض أن أشكرا	لله ما اعلمه فأكثررا
لصدق النبي فيما أخبررا	اذ قال «كل الصيد في جوف القراء»
وقال في صيده بالأهله (٢) :	
لما نصت اثوابها الخنادس	ورنق الكوكب فهو ناعس
والصبح راح والظلام نابس	عدت بنا ضوامر عوابس

(١) لا وجود لها في الديوان ولا في «ك» .

(٢) » » » » » » »

جود غيوت شأوها رواجس
كانها عواصف روامس
أطلال ما يطأه دوارس
مثل شهب شهمن قابس
ندى بها الاعتباب لا للمعاطس
حتى ترى القائم وهو جالس

ما الصيد الا ما أراغ الفارس

وقال عبد الله بن المعتز بالله في صيده بالمحاودة والري (١)

ربما استعجلت بسرجي قودا
طوفة تملأ اليدين بشدا
قد طوتها أيدي للضامير حتى
ولها غرة وناصية تلش-----ق
فتبدلت لأعين قرمات
مفضلات على أجنة غيب
وابن قفر مثل الهراوة شحا
قدفعنا عليه ربحا عصوفاً
لم نزل تفرع الشخوص وثقى (٤)

تطوى بأيد خصرها للباس
أو أنجم منقضة كوانس
يرعن جرأ وردها خوامس
آكلة لكانها مناحس
حتى ترى القائم وهو جالس

ع حتوف والليل ملقى القميص
واسع الشدا (٢) لاحق بالقنيص
غادرتها كالهيكل المرصوص
ق عنها كطلعة بين خوص
آتيات من لاقح ونحوص
كدعاميص الماء أو كالدروس
ج مروع منفر بالشخوص
تخضب الرمح من حسأ وفريص (٣)
كالروادي في منهج مفحوص

(١) لم أجدها في ديوانه طبع بيروت ولكنها في طبعة استانبول ص ٢٧

(٢) في الديوان « البسط »

(٣) في الديوان « حشى »

(٤) « « « لم يزل يقرع الصخور ويردى » وفي المصايد نسخة استانبول

ما يتفق مع روايتنا .

ورفعنا خباءنا تضرب الريح حشاه كالجاذف المقص وص
أوكا رفعت وليداً بكفيها ولوع خرقاء للترقيص
ونصيب الشواء غضاً ولسقى ماء غدران روضة كالفصوص
يا لقوم لتسارك وحريص ولحظ وافٍ وحظ تقيص
ولدينا مندوقة تخلط الخير بشر السوغ بالتنقيص
ولغبي غالي بزاد ورشد (١) لا تمد الايدي اليه رخيص
ولشيمان لا يفتره الرز ق وغرثان لا يقات خيصر
وللي حرّة (٢) ولا يهندي الموت اليه وما أن عنه لها من محيص

صيد بقر الوحش

العرب تقول أن أول من طردها على الخيل وأول من ركب
ريعة بن نزار، ولما ركب الفرس راكض عليه بقرة وحشية فلجأت من
ضالة، وهي سدره، بريّة فاستترت بها فرق لها ورخمها ورجع عنها وترو
ثم قال :

أت ضالة في رمل حومل فابنت بهامتها كي لا تحاذر ذيبا
وكل انات الحيوان ارق وأحد صوتاً من ذكورها الا البقر ،

(١) في الديوان ص ٢٩ «ولغبي غاور ورشد بعيد» وفي نسخة المص

باستانبول «ولغبي عال بدا دون رشد»

(٢) في الديوان ص ٢٩ :

وللي جرأة ولا يهندي المو ت اليه وهالك ذي نكوص

كل نفس لها طريق الى الله وما ان عنه لها من محيص

الاشئ أغم وأجهر صوتاً من الذكور (١) وقرونها أقوى ، والاشئ تعلق بضرب
الذكر لصلاية قضيه ، وتقبل زرعه وهي سائرة :
القول في الجمها :

لجمها غليظ يولد دماً رديئاً قريباً من السواد وبطنها من أطيب ما فيها
ويطبخ بالنخل حتى يقرب من النضج ثم يصب عليه ذلك الخل ويجدد له خل
ثان ، ودمها أسرع الى الجمود من دم سائر الحيوانات وهو غليظ أسود ،
وذكورها الثيران ، والازاخ (٢) ، والقراهب واحدها قرهب (٣) ، والغصوب
واحدها غصب ، واناثها المها ، والعين ، والنعاج وأولادها البراغز جمع برغز (٤)
والجابذ جمع بجؤذر ، والنرعان جمع ذرع (٥) والبجاز جمع مجزج (٦)
والفراقد جمع فرقد ، والفراير جمع فرير ، والطلا ساعة ترمى به امه .

-
- (١) نقل صاحب صبح الاعشى هذه العبارة عن المصايد والطارد ٤٣/٢
(٢) في اللسان «ارخ» بالراء : الازخ والارخ والارخي ، البقر وخص بعضهم به
الفتى منها والجمع آراخ وارخ ، والاشئ ارخة . وقال في «ازخ» بالزاي الازخ
الفتى من بقر الوحش كالارخ واما جميعاً أبو حنيفة . وانظر المخصص ٤٦/٨
(٣) في اللسان « قرهب » القرهب من الثيران المسن الضخم قال الكمي :
من الارحبيات العناق كأنها شبوب صوار فوق عليها قرهب
(٤) في اللسان « برغز » البرغز والبرغز ولد البقرة وقيل البقرة الوحشية
الاشئ برغزة وانظر المخصص ٣٣/٨
(٥) وفي القاموس « ذرع » واذرعت البقرة الوحشية صارت ذات ولد
(٦) في اللسان « مجزج » البجج الجؤدز قال رؤبة :
بفاحم وحف وعبي مجزج

أقلامها :

الاجل (١) ، والريرب . والصوار ، والصنوار (بضم الصاد وكسرهما) لغتان
والسرب ، ويشترك معها فيه غيرها والحنظله (٢) . وموضعا في الوحدات وما
استوى من الارض ودنا من ماء وعشب وليست مما يسكن جبالا ، وعيب محمد بن
عبد الملك الزيات الكاتب في وصف ثور ذكر انه يرعى في الجبل (٣) وليس ذلك
من شأنه وهو قوله في تشبيه ناقة :

كأنها حين تنهي خطوها أخنس موشى الوشى يرعى القلل

وزعم عائبه أنها قلل الجبال ، والذي تقول عليه خطأ ، وإنما أراد
قلل البيت وهي أعاليه . ومن الكلاب ما يتسلط عليها ويتعلق بها وقد ذكر
ذلك الناس . قال ابو ذؤوب :

والدهر لا يبقى على حدثانه شيب أقرته الكلاب مروع

أقرته طردته . فإذا فعلت هذا فالشيب ، وهو اللسن منها ، فهي على
التحرج والجؤذر أقدر ، ويعينها عليه من جوارح الطي العتاب .

(١) في القاموس «اجل» هو بكسر الهمزة وجمعه آجال وانظر المختص ٤١/٨

(٢) هكذا في الاصل والصواب الحنظلية وفي القاموس : الحنظلية القطعة من

الابل والبقر والسجاب . ومثلها الحنطولة والحنظلة انظر المختص ٤٢/٨

(٣) انظر صبح الاعشى ٤٣/٢

باب رمى أصناف الرمح بالنشاب والنبيل

نذكر آلة الرمي ووصف الاحتياط فيها : أجود النشاب الخشبي الحديج ، وهو أصبى ، وانقذه وأجوده ما كان ليّن الريش ، فإن خيف على الريش مطر جعل عليه خيط .

الأوتار :

تعد الأوتار (١) في المطر والبلاد الندية ولا سيما الأوتار الجلودية ، وتقتصر في الأوقات الحارة الفحولة والبلد اليابس ، والاحتياط ان تستظهر بوترين طويل وقصير يعلق كل واحد منها في الوقت الذي يصلح له على حسب حاجة القوس ومقدارها فإن لم يكن الا وتر واحد جعل معتدلاً فإن احتيج الى ان يقصر عقد عقدة أو فتلة فتلة أو فتلتين حسب الحاجة ، وان كان الزمان صيفاً وفي السمامم واحرز في موضع بارد ، وقصر الوتر أقل ضرراً من طوله على القوس لأنه اذا طال انقلب القوس وقطع الوتر اليد ، والعصية تصلح للقوس اللينة وغيرها ، والجلودية تصلح للصلبة ، والابريسمية تتخذ للشهائ لثلاث طول وتسترخي بالماء والمطر ، واجود الأوتار ما أطرده قتله على مرة واحدة ولم يختلف ، وأجود العقود الصغدى وهو حلقة عقد ايمن وحلقة عقد أيسر ولا يوصل اذا قصر وتوصل الحلقة ، ويقال: ان الحلقة السفلى اذا

(١) في اللسان «وتر» الوتر بالتحريك واحد اوتار القوس وقان ابن سيده : الوتر شرعة القوس ومعلقها والجمع اوتار ، واوتر القوس جعل لها وترأ ، ووترها شد وترها .

وصلت كان اسرع للشابفة (١) ، والدهن الصبي يؤمن الندى والسائم ويق .

حسين القليل في طول القوس

وهو أن يكون بطول الشابفة من اصل (٢) وطرف القرون فان كانت أقل اتعبت في المد وعابت وان كانت أطول اشتقت الشابفة وطول الشابفة على قدر نزع الرامي وطول باعه .
أجود الامساك للسهم :

امساكه بالثلاث الوسطى والبصر والخنصر اشد منه بالسبابة والابهام وتقتل السبابة على الشابفة .

أجود المد اذا كان السهم في الوتر :

ان عد بالوتر لا بالسهم ، والمد بالثلاث تسميه العرب الريات ومنه قول الشاعر :

أصبحت لا تبلغ قوسي سهمي
اليزم الذي باصبعين (٣)
الرمي بالليل :

اجعل عينك مع يسارك ويدك على منكبك والوتر على اذنك فما حاذاك من شيء فارمه على تلقائك .

(١) في اللسان « نشب » الشاب النبل والسهام واحدها نشابة

(٢) موضع كلة غير واضحة رسمت هكذا (السه)

(٣) في اللسان « يزم » يزم الرامي وهو اخذه الوتر بالابهام والسبابة ثم يرسل السهم .

في حسن دقة الرمي :

قال بعض الأدباء، ورمى ظلياً وهو يحك أذنه بظلفه .

لم أرَ كالـيـوم ولا كحسـنه قانص ظبـي براعه في أمنه
عن لنا في السهل أو في حزنه يحك بالظلف طريف أذنه
وظل يرميه ولم ينهيه بواحد أغنى فلم ينسه
يضم بين ظلفه وقرنه

وقد حكى أن بهرام شوبين وكان مشغولاً بالصيد ، ولما أخرج الجارية معه لحضور الصيد وكان لا يصبر عنها كلفته أن يجمع من ظلف الطيبي وقرونه فرماه ببندقة نحو أذنه فحك موضعها بظلفه فرماه حينئذ بنشابه فنظم بينهما .
الرمي بالنهار ومطارده :

ألا تعتمد رمي شيء من ذلك مستديراً ولا ملتفتاً ولكن اجتهد في معارضته ، ألا ترى إلى امرئ القيس كيف مدح الثعلبي وأخبر عن حدقه بالرمي للوحش فقال يذكر ما حمدناه من رمي المعارضة :

فرماها في فرائصها بازا الحوض أو عقره
والفرائص المضع التي بين مراجع الاكتاف إلى الثدي واحدها فريصة (١)

(١) في اللسان « فرص » الفريصة المضعفة القليلة تكون في الجنب ترعد من من الدابة إذا فزعت وجمعها فريص بغير ألف . وقال أيضاً: هي اللحم التي بين الجنب والكتف وقيل جمعها فريص وفرايص . وفي مادة « عقر » .. ووصف امرؤ القيس صائداً حادقاً بالرمي يصيب القاتل « ثم استشهد بالبيت وقال « الفرائص جمع فريصة وهي اللحم التي ترعد في الدابة عند مرجع الكتف تتصل بالفؤاد .

وعقر الخوض آخره وعقر الدار اصلها ، ويقال عقر الدار بالفتح ، وعقر
القوم اصلهم ، والعقر القصر ، فاذا حاذيته فارمه وتوخّ مقاديعه بالسهم
ونحو وجهه (١) الى أن يصل السهم الى ذلك الموضع ما يقدم فوق السهم موقعه
من احشائه فلم ينب عن عظم ونفذه فأضحى في سائر جسده وربما تحامل
بما يقع فيه من السهام ، واكثر ما وصفت به الشعراء وحملت في الرمي
ما ذكرته لك ، قال ذو الرمة :

رمى فأنفذ والاقدار غالبه فالصفر والوبل هجيراه والحرب

وان تقدمته بالسهم لحقت مقاديعه فشكها وتحامل به فان كنت تريد
استحياءه وحبسه على السكب فذاك ، وان خفت فوته وتحامله فليس الا
تعمد جوشنه (٢) ، وتوق أن ترميه والسكب في أثره أو تعريه فتتعمد عجزه
بالسهم وتوافي كلبك فنشكه ، ويكون حالك في ذلك كحال علي بن سليمان
وكان يشهد الصيد مع المهدي وحضر ابو دلامه وأثير ظبي فرماه المهدي فأنفذه
ورمى علي بن سليمان فأصاب كلباً فقتله فقال أبو دلامه

قد رمى المهدي ظيباً شك بالسهم فؤاده
وعلي بن سليمان ن رمى كلباً فصاده

فهنيئاً لهما كل امرئ يأكل زاده

وقدرأى بعض الادباء ان يتخذ الفارس عجلة لطيفة ويجعل فيها في
مقدمها جلد أرنب أو ثعلب محشواً وفي مؤخرتها جلد كلب محشواً كأنه
يطرد ما بين يديه ، ثم يشد في العجلة وتر ويمسك طرفه رأس آخر ويجري

(١) كلمة غير مقروءة رسمت هكذا « معاه » لعلها (معاينة)

(٢) موضع غير مقروءة رسمت هكذا (وحسوه)

فرسه ويحضر الرامي خلفه فيرمي معتمداً الارنب فان اصابه كان على ثقة
بالاصابة في مثل هذه الحال من الصيد ، وان أخطأ فأصاب مثال الكلب تبين
تصيره وراعى موضع الخلل من رمية حتى يصله . وقد كت رأيت من تيمناً
مثل هذا عليه فقلت في ذلك :

قال قوم رى فأنفذ كلباً ونجا الطيبي سالماً مكلوا
قلت لا تمجلوا عليه بلوم ما أراه أراد بالكلب سوا
بأبي أنت رامياً ما ابالي لي ما عشت أن تكون عدوا
وقلت لبعض من يلهج بالصيد وكان فيه محروماً :

ومواصل للصيد يسخط نفسه في حبه وكأنه يرضيها
غاب جوارحه وافلت كلبه عقر الطباء وغيره يحويها
واستأنست وحش الفلاة بشخصه

ثقة بأن سهامه تخطيها فترى الطباء رواتعاً من حوائه
قد اكتنته وليس يطمع فيها (١)
وقال آخر :

تعول الجوارح أربابها وصقرك هذا عيال عليك
وتقلدو فتصرف عنك السمود وانحسها ناظرات اليك
وترجع رجعة من لم يفز بصيد ويفلت ما في يديك

وأخبرني من حضر اسد بن جهور الكاتب يتصيد وكان من شدة
الفضلة على ما لم ير مثله قال رأيتُه قد اطلق بين يديه بازٍ على دراجة
ودخلته الاربيحية فراكض في اثرها حتى اذا كسرهما استخرج سكيناً من

(١) في اللسان « كتب » اكتبك الصيد والرمي واكتب لك دنا منك وأمكنك

فارمه .

خفه واهوى بها نحو البازي فأمرها على حلقه ليذبحه فصاح به البازي
فكف عن البازي وأخذ الدراجة . وقال : كدنا نظم الشقي ، قال وكان معنا فتى
يناديه ظريف شاعر وكان لا يزال يبلى من غفلته عنه واستخافه به على جهة
السهو بكل عظيمة . فأنشأ ينشد في قصة البازي وما كان أشرف عليه من
الذبح :

أتيت بها مقبوحة الذكر سبة	تبت على مرّ الليالي وترفع
أن صادك البازي هممت بذبحه	فلو لم يصد ماذا به كنت تصنع
فإن كان عمداً ما أتيت فانه	لعمرك لؤم واجب ليس يندفع
وان كان عن سهوٍ وافرأط غفلة	فابصر منك الهالكون وأسمع

وحكى عن سقراط أنه رأى رجلاً يرمى فلا يصيب فوقف في موضع
الغرض فقيل له لم فعلت ذلك ؟ فقال : مخافة أن تصيبني السهام . ومن الاصابة
تقول العرب : رمى فأصمى ، ورمى فأقعص (١) ، ورمى فأخط (٢) إذا أنفذ
سهمه ورمى فأترز . ومن الخطأ رمى فأصرد (٣) ، ورمى فأشوى (٤) ، إذا أصاب

(١) في القاموس « قعص » القعص الموت ومات قعصاً أصابته ضربة أو رمية
فبات مكانه

(٢) في القاموس « خط » خط السهم فخطاً نفذ .

(٣) « » « صرد » صرد السهم خطأ ونفذ حمله « من الاضداد »
وصرده الرامي وأصرده أنفذه .

(٤) في اللسان « شوى » رماه فأشواه أي أصاب شواه ولم يصب مقتله ، والشوى
البيضان والرجلان والرأس من الأدميين وكل ما ليس مقتلاً . وشوى
الفرس قوائمه ، ثم استعمل في كل من أخطأ غرضاً وان لم يكن له شوى
ولا مقتل .

الشوى وهو القوائم ، والإصاء أن يرمى فيثبت الرمية ويقتلها لوقيتها ، والإغناء أن يرميها بسهمه فيتجامل (١) . قال بعض الرجاز :

يصى إذا يرمى وليس ينسى محتافها ولا يكاد يشوى
من بين مكلي وبين مرمى

من الكلي (٢) ، قال ذو الرمة :

رمى فاقصص والاقطار غالبة فالصفر والوبل هجراة والحرب (٣)

وقال الشماخ :

قليل التلاد غير قوس وأسهم كأن الذي يرمى من الوحش بارز
وقال الزابغة في الاصراد :

ولقد أصابت قلبه من حبه عن ظهر مرنان بسهم مصدر

جعل الاصراد هاهنا اصابة وانفاذاً وهو من الاضداد . وقال آخر :

وما بقيا علي تركتاني ولكن خفما صرد النبال (٤)

ويتأول صرد النبال على ضدين ، اصابة النبال وخطائها ، والمعنى يحشل

(١) في اللسان « نعى » اعيت الصيد فنمى وذلك ان ترميه فتصيبه ويذهب

عنك فيموت بعدما يغيب ، وفي حديث ابن عباس أن رجلاً أتاه فقال :

انى أرمى الصيد فاصمى وانمى ، فقال كل ما أصعبت ودع ما أنميت .

(٢) في اللسان « كلا » كلاء أصاب كليته وهو مكلي .

(٣) رواه في ص ١٦٦ (رمى فانفذ)

(٤) البيت للعين للنعري يخاطب جريراً والفرزدق استشهد به في اللسان

« صرد » وقال أبو عبيد في بيت العين من أراد الصواب قال : خفما ان

تصيب نبالي ومن أراد الخطأ قال خفما اخطأ نبالهما .

هذين يقول حنبل ان تصردكما نبالي خلفرتماى وتركتهاى . ومن جعل الصرد
من فعلهما فالعنى ان تخطئى نبالسكما ولا تبلغما منى ما تريلطانه . قال : وضاف
السهم أى عدل عن الفرض (١) . ومن ضاف قيل ضيف بمثوله الى الصيف .
ما يقال للسهم يعتمد به شخص فيصيب غيره :

يقال له سهم غرض ، وسهم غرب ، وفي امكان الرمية اكتيك الصيد
اذا قرب منك ، وأفترك اذا أمكنك من فقرته . وأعرض لك اذا أمكنك من
عرضه . كل هذا في الرمي ، اخبرنى به أبو بكر الهذلي .

(٢) الاسد وصيده ، لذئاب

في صيد الاسد بالذئاب الاحوط في رميه ان يرمى وراميه على دابة
وثيق او جواد محروف ومستديراً لا مستقبلاً مكافحاً ، وان يستطرد له فارس
آخر حتى يتبعه وهو منه غير قريب ويشغله ان خاف دنوه بأن يلقى اليه شيئاً
من آلتة كالقلنسوة والعمامة أو كبة شعر ان حضرته ، واعداه ايها أجود
ثم يوالي عليه الفارس الرمي بالذئاب مستديراً فيؤله شيئاً بعد شيء حتى
يشغله ، ويقل من عزمه ثم يثبته وينبغي أن يتقعد العنان ويراعيه ويحفظه
لئلا يكبو الفرس ، فان قصدك فحمل عليك وخفت ان يرهقك فشغله بما تلقيه

(١) في اللسان « صيف » صاف السهم اذا عدل وكذلك « ضاف »

(٢) انظر المجلد الثامن من المختص لابن سيده ص ٥٨ والدميري ٣/١

وعجائب المخلوقات ١٨٨/٢ ومعجم الحيوان ص ٥٥١ - ١٥٢ ووضح

الاعتنى ٣٤/٢

اليه أبلغ الاشياء ، في كفه عنك الى أن تتمكن من مقتله ، ثم تصير منه على نحو مائة ذراع أو أكثر وتوليه كفل فرسك ، ثم ارمه منصرفاً متأرباً فان العطف يشتد عليه فان رجع عنك فادن منه نحو سبعين ذراعاً ثم ارمه فان رأيتنه يصح الحملة عليك فارجع الى الرمي من الموضع الاول حتى تراه قد كل وحسر ، فصر منه حينئذ على نحو خمسين ذراعاً ثم ادن منه بعد كل جلة على حسب ما تبينه من كلاله حتى ترميه من كئيب ولبس يحمل عليك ما دام رافعاً ذنبه فان اعترضك ولم تحتز منه وآثرت الحجرز منه فاجعل لدايتك شيئاً بالقرنين الطويلين فقد قيل انه يهرب اذا نظر الى ذلك ، وقيل انه يهرب من النار ، وذكرت الروم انه يهرب من عواء الجرو اذا عركت اذنه ويقال انه يهرب من البير (١) والجرد والديك الابيض وشجر السنديان والفارة وعصارة الترياق تخدر كفه .

القول في لحمه :

قد تقدم القول في العلة التي حرم بها أكله وهو من أخبت الجبائث وهو مع هذا ثقيل بطيء الانهضام ، ناصه ان ينفص ، وقد ذكر قوم أنه يقوي الباه . وأخبرني من شاهد سراة من الملوك يأكلونه لهذه العلة ولم ار الحكماء ذكرته في كتبها بهذه الصفة بل ذموه ونسبوه الى ما تقدم ذكره ، وقد قيل في جلده انه ان جعل شيء منه في ثوب أو غيره مما تخاف عليه من السوس أمن ذلك فيه . وزعم قوم أنه ان عمل منه وتر واضيف الى أوتار

(١) في اللسان « بير » البير واحد البيور وهو واحد الفرائق الذي يعادي

من معي أو قز وغيرها أبطل أصواتها وعض منها وعلاصوته دونها وهذا شيء ناص ذكرناه حكاية لانه مشهور ولم أوقع على تجربة ، وان التي من شحمه في ماء لم يشرب منه شيء من الحيوان ، ولم يكن لاحد من غير طبقة مملوك فارس في مملكتهم ان يتخذوا (١) من جلود السباع والنمور الا بأذن ، ودخل عمر بن معد يكرب الزبيدي على عمر يوماً فقال له : اخبرني يا أبا ثور بأعجب ما رأيت ، قال : اخبرك يا أمير المؤمنين اني خرجت يوماً أريد حياً من أحياء اليمن حتى اذا كنت بوادي يقال له بطن شريان اذا أنا برجل مقترس أسداً قد أدخل رأسه في جوفه فهو يلغ في دمه كما يفترس الاسد الناس والبهايم ويلغ في دمائمهم فهالتني ذلك وراعتي وظننته شيطاناً ثم عاينت فصحت بالرجل فوالله ما نهنته صياحي به حتى صحت به اخرى فلم يبيل فصحت الثالثة فرفع رأسه ونظر الي وعينه كالبحرتين ثم أعاد رأسه في جوف الاسد احتشاراً لي فوقفت النظر اليه تعجباً منه فأقبلت حية ، كان على طريقها ، تكون شراً أو نحوه . ففعلت به فلدغته لدغة في فكه وهو بارك على الاسد فصاح صيحة ، ثم أطرق فلم أره يتحرك كما كان قبل ذلك فدنوت منه فاذا سيف له وقوس موضوعان وفرس مشدود فأخذت سلاحه فلم يتحرك فأمنته ودنوت منه وضربت ببلي الى ذراعه نشبتني والله يده من الكتم فوقفت وقلت ان هذا لعيب لا أبرح حتى أعلم علمه عند بعض من يمر فأسأله عن حاله فاذا كلب له أبيض ناحية ، فأقبلت السباع والنمور فخاه الكلب فلما جن الليل انصرفت وتركته على هيئته فمضى لذلك زمن فبينما أنا بسوق عكاظ في ايام الموسم في اجمع ما كان الناس اذا امرأة تنشده الرجل فعرفت النعت فقالت : أنا

(١) موضع كلمة غير مقروءة رسمت هكذا (صعافا) تقريباً

صاحبه وهذا سيفه وقوسه ، قالت : صدقت فبا فعل ، قلت : قتلته ، قالت :
أنت اقلت : نعم . قالت : معاذ الله أن يتتل مثلك مثله ولست هناك فمن انت
اذن ؟ قلت : عمرو بن معد يكرب ، فقالت : يا عمر لا يحمل بئلك الكذب
أنت فارس قومك فاسلك باللات والعزى الآ صدقتي ، فخرتها الخبر ، فقالت :
صدقت هو أخي وانما كان يفعل ذلك لان أسداً مرة عدا على آخر كان لي آخر
يقال له صخر فأكله فألى على نفسه ألا يلتق أسداً الا افترسه وولغ في دمه
كافعل بأخيه ، وقال : انما هو كلب فسمي صمراً ذا الكلب وأنا اخته الجنوب
وبكنه في شعر تقول فيه :

يوماً طريقهم في الثمر مراكوب	وكل حي وان طالت سلامتهم
عنى مقالاً وبعض القول تكذيب	أبلغ هذيلاً وخصص في سراتهم
ببطن شريان يعوي عنده الذيب	بأن ذا الكلب صمراً خيركم حساباً
مشي العذارى عليهن الجلابيب (١)	تمشي النسور اليه وهي لاهية

وقال بعض المحمدين يصف صيد العتضد بالله أسداً :

لجامع خلتين من رشد	يا صائد الاسد ان صيدكما
للسالكين السيل والعقد	فليذة تجتني ومنفعة
من أسد قاسط على أسد	وأى شيء ، أجل منفعة
من متلف الروح متلف الجسد	وأى لص أجل مرزاة

فأحسن في جمعه بين اللذة والمنفعة . ورفع الى بعض الملوك الاسرة أن
أسداً عدا على ثور أكار ففرسه ، فوقع على ظهر الرقعة : « تتعرف الحل في

(١) في اللسان « شري » وشريان واد ، قالت أخت صمرو وذى الكلب :
ببطن شريان يعوي عنده الذيب بأن ذا الكلب صمراً خيرهم حساباً

ذلك فان كان عامل هذه الناحية وقف على خبر هذا الاسد قيل ما أحدثه فلم يخرج لطلبه وكف عاديته قوم الثور والزم العامل ثمنه من رزقه ودفع فلك الى صاحبه الاكار ، وان لم يكن لتقدم الاسد نبأ قبل الحادثة وكان هذا ابتداء ظهوره وعبثه دفع عن الثور الى ربه من بيت المال ، وأمر العامل بطلب الاسد وقتله .

وحدث أبو أحمد يحيى بن علي للنجم نديم المكتفي بالله ، قال : وجد علي أمير المؤمنين المكتفي بالله منصرفه من الرقة لركوب الماء الى الرحلة الاولى قبل أن يركبه هو . وذلك أن أبا العباس أحمد بن عبد الصمد حملني على ذلك وسألني أن اكون معه في سفينة فنعلت ذلك ولم أظن أن المكتفي ينكر ذلك ولا يحتمل تأخري عنه واخلا لي به ، فلما صرنا الى الدالية أمر بأن أرد منها الى قرقيسيا واقم فيها حتى أصيد سباعاً وأصدره اليه فردني ورد معي عدة من الغنم كانوا قدر كبوا الماء فكسبت اليه بأبيات فم تعطفه ، فرجعت الى الرحبة وأقمت عند أبي محمد عبد الله بن الحسين بن سعد القطريلي في قصف وشرب وصبوح وغبوق . وهي على غاية السرور بمقامي عنده وكان معنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن محمد بن عبد الملك الزيات فكسبت من الرحبة كتاباً الى الوزير أبي الحسين القاسم بن عبد الله وأنفذت اليه شعراً فسألته ان يقرأه علي المكتفي بالله وهو :

وان يسعدنا بالاجبة الاجتماع
تفر النفس فهبي منه شعاع
ناس قدماً فاشتدت الاوطاع
منه في سوانا السماع
لتحير ان لم تصدنا السباع

نفس الدهر أن تسير
فرماني واخوة لي بسهم
فرددنا الى ورائي دسر لـ
لو سمعنا بمثل ما لنا افرعيا
كلفونا صيد السباع وانا

ان عصينا فواجب اي قوم كلفوا فوق طوقهم فأطاعوا
كل شيء يجوز تكليفه الانسان الا ما كان لا يستطيع
لم نزل تمزح الملوك ولكن مع ذلك الزاح جود وساع
وثواني الوزير عنا فضنا في سبيل الآله حق مضاع
قد مددنا الايدي اليه وأضحت طائسات بعونه الاطاع
شافع لا يخاف رداً اذا ما رد مما يريد الشفاع
تتبات الملوك تتبعها الانس واثارها عطايا تباع
أولنا يا ولي دولته خيراً لديه فالخير النفاع

وأشذ الكتاب محمد بن سليمان الخرائطي في الخرائط فم يضعه القاسم
من يده حتى دخل على المكتفي فقرأه عليه وأشده الابيات فاستحسنها وقال :
يكتب في تخليقة سبيله وحله البنا فم يكن بأسرع من أن وافاني الرسول
فوافيت وأشذت المكتفي بمقداد :

عاد لبي القصير في كرخ بمقداد بقرقيسيا علي طويلا
أجيبلاً أن تتركوني وتمضون رهيناً بها غريباً عليلاً
مقدراً بالعقاب مشترك الذنب قصيراً حسي برني وكيبلاً
ان قضى الله لي رجوعاً الى بمقداد لا هالكاً ولا مقتولا
وأراني الخليفة المكتفي بالله وابن الخلائف المؤمولا
كأني قد عهدت لا معرضاً عني ولا واجداً ولا مستحيلاً
كل شيء أسامه هـ بين غندي اذا الرأي كان منه جميلاً
فاستحسنها ورق لشكواي بها حتى نيمت ذلك في وجهه وكلاسه .

وكتبت (١) الى أبي القاسم علي بن احمد ابن بسطام وقد كان وصف له أسد
عادٍ ظهر بناحية قنسرين فخرج اليه وباشر صيده وذلك عجيب من مثله من
أصحاب الاقلام :

(١) يا ذل اصحاب السيوف لفتكة	خست ففيلها فوي الافهام
ما خلت با قلام قبلك كاتباً	متقدماً في التقص والابرام
حتى اتتك بالعراء مولغاً	غرابي حسامك من دم الضرغام
ثم انصرفت به يزابل عرسه	تُمَلِّين من سكر بكأس حمام
فرأيت ليت كتابة ورياسة	يسطو بليت الغاب والاحجام
فكففت عن شبابه انك لم تزل	متحنناً حديباً على الايتام

ومن خصائص الاسد وعجائب خلقته ، ان عظم عنقه واحد ليست له
خرز وهو مع ذلك يتلع شيئاً هائلاً لمقدار عظيم ولولا ان ما يتلعه لا يدور
في حلقه لانه من عظم واحد ، ولانه قدل الربق لا يتلع اضماف ذلك ،
ويدل على صحة هذا انه لا يلوي عنقه ولا يلتفت ، وانما صار نسله اقل
لان الشبل يحرح الرحم عند خروجه فتعقم الام (ولا) تلد البوة لهذه العلة
الابطناً واحداً ، وعضنه مثل عضة الكلب الكلب سواء ودوازه واحد
ولموقع انيابه فيما ينشبت به آثار على قدر مشراط الحاجم او ازيد شيئاً الا
انها من داخل واسمة (٣) كأن الجند ينضم على سمها فتأكل من داخل

(١) في «ك» ص ١٤٦ و (وله يرثي ابا القاسم بن بسطام :

الم خطب فادح الامام من الخطوب الجملة المظام

(٢) لا ولا وجود لها في ديوان كتاجم

(٣) كلمة غير مقروءة رسمت هكذا « حرمة »

وهو قليل الشرب للدماء وان كان لا يفارق الغياض وايس ياتي رحيمة الامرة
واحدة في اليوم ، وهو غائي شديد اليبس يتنلق شبيه نخر السكاب ، ويشبه
الكلب من جهة اخرى وهي الشفور عند البول ويسول الى خلف ، ومن
عجائبه انه يعنى على آثاره وينفخ في منخر شبهه لان البوة تلمه ميتاً فيحرسه
ثلاثة أيام ، ومن تمسح بشحم كليته لم يبهه ولم تقر به السباع ، ولا يعود الاسد
الى فريسته ، ولا تلمد البوة الا واحداً ، وفي طرف ذنب الاسد شوك ، وان
وان صملت من جلده جمعة للنشاب لم يتسوس ، واذا وضع مع سائر الجلود
السبعية شيء من جلده تساقطت شعورها ، ولا يبطأ أثره شيء من السباع ،
واذا شممت الكلاب بوله عرفت موضعه ولا يحمل على أحد في وجهه ، والاسود
من السباع أشدها ضراوة على اكل الناس ولا يأكل من فريسة غيره من
السباع ولا تأكل السباع من فريسة اذا انتشت رائحته ،

ومن منافعه :

ان خصيته اذا سلخت ببورق (١) أحمر ومصطكي وجفت ولنت
بزئبق نعتت من البواسير والزحير (٢) ووجع الارحام ، ومن تمسح بشحم كليته
ومشى بين السباع لم تقر به وحرارته تداف بعسل وتطلى على الخنازير فتبرأ
بإذن الله تعالى ، ودمه اذا طلي به السرطان انتفع به ، ومنه اصلت حيلة

(١) في الناموس « برق » البورق بالضم اصناف مائي وجبلي وارني ومصري

وهو النظرون

(٢) في الناموس « زحر » الزحير والزحار استطلاق البطن بشدة وتقطيع في

في البطن يمشى دماً والشعل زحر كجمل .

الكمون واتخذ الناس في حريمهم الكمناء، وحنو بذلك حذوه وتلك حيلة منه
حيلة في طينته لاستداره باجم واندماجه في الجحر اذ كان في الفياض
والاشاب (١) وان كان مصحراً لبد بالارض ، ولطى بالصعيد ، وبلغ أقصى
ما في وسعه من الخشوع والسكون حتى يجحد المشاع ويقتل الغرة وينتهر الفرصة
فاذا أثر ان يغير استعمل هذه الخلال في مسيره حتى يوقع بطلبته ، ويغير على
فريسته واذا تأملت أصناف الحيوان وجدت ضررها وما أعطيت (فيها) (٢)
من الاسلحة والجنن ، ومقادير الخلق على حسب طباعها ، فتجد الاسد أعظم
خلقة واكثر أيده في مقاديره اذا كان مجبولاً على الاقدام مطبوعاً على المكافئة
وتجد هذه الصفة من الخلقة مختلة به في عجزه ومواخيره اذ ليست له غريزة
في الهرب فيكون له من دبر رديسترو يصد عنه ، وتجد الثعلب اذ كان
مجبولاً على الخوف مطبوعاً على الهرب قد زيد في سعة حضره ، وخص
بفي عجزه وهيء له من حيث يخاف على نفسه الدرك ذنب متسكف فهو تارة
يخاتل فيه فيستر عن عدوه معاطفه ومراوغة وتارة يتقى به شيئاً ان نال من
سلاحه حتى يكون افلاته اكثر من الظفر به ، ويقول القناص على لسانه اذا
كره الكلب وكاد يدر كه التفت الى ذنبه فقال : تحرك يا رحابرز (٣) ، فاذا
يعد عنه وفاته التفت الى ذنبه فقال : من هذا الشراع معه أيش يلحقه ،
ويصاد الاسد بضروب ، فاما الرمي فقد ذكرناه . وأهل الجبل بنهاوند وما
يليهما يصيدونه بالاوهاق يقرّ مونها عليه فلا يخطئونه وهو ان يقف رجل

(١) في القاموس « اشب » الشجر اذا اتصف

(٢) هكذا في الاصل ولا لزوم له

(٣) هكذا في الاصل ولم أهد الى الصواب ولا الى المعنى .

من كل جانب الطريق أو الوادي في يده وهق معمول من شعر اذنان الخيل،
وفي الجانب الآخر رجل آخر فاذا قرب الاسد رميا الوهقين رمية يد
واحدة في عنقه فتجذبه كل واحدة منهما الى جهة حتى تسدره ، وتصيده
العرب بالزبي وهي حفائر تحفر على نشز من الارض وتغطي وفيها أو بقر بها
كلب أو ما أشبهه حتى يأتي الاسد فيسقط فيها والدليل على أن الزبية لا تكون
الا في مكان عال . قول عثمان ابن عفان في كتاب كتبه الى علي بن أبي طالب
صلى الله عليه : « فاني كتبت اليك وقد بلغ الحزام الطيبين وجاوز السيل

الزبي (١) .

فان كنت ما كولا فكنت أنت آكلي والا فأدركتي ولما أخزق
ومنها ما يصاد بالبايد يستتر فيها الرجال . قال بعض المحدثين في صفة
الاسد بالبايد :

قد اذعر الاسود بالاسود	مثلها في أيدها الشديد
في جنن حمر من اللبود	كأنما الفن من حديد
أوق لهم من جنن الحديد	حتى اذا سوين في صعيد
ومهمت همهمة الرعود	وصرن في أدنى من الوريد

(١) الطبي وجمعه اطباء : حلمات الضرع التي فيها اللبن من ذوات الخف
والظلف والحافر والسباع كما في اللسان « طبي » وقال وفي حديث عثمان
قد بلغ السيل الزبي وجاوز الحزام الطيبين ، قال هذا كناية عن المبالغة
في تجاوز حد الشر والاذى ، لان الحزام اذا انتهى الى الطيبين ففسد
انتهى الا أبعد غايته فكيف اذا جاوزه .

من حلق كشعل الوقود
قلت اسجدوا فالحيل في السجود
وهامة كالصخرة الصيخود
فهن من مفعل مشدود
ألم تر العناية في القيود
كم قد شقى ذلك من عميد
ومدرك بالنار مستعيد

طواحمياً بالنظر البعيد
كانهن قلب في بيد
فكم لها من ذنب معقود
وصحك ينمى الى الحقود
وموثق في وهق ممدود
والوحش في الخبائث الصعود
وفاقد بالك على مفقود

ووصف آخر صيدها بالزبي فقال :

تضمن حتماً تحتها مغيها
حتى ترى الصور منها الاغلبا
كبت به فيها الجلود فكبا
من قدّم الاوزار لاقى العيا
وهكذا الايام تلتقى عقبا

وزبية مشرفة على الربى
كانت نعرات الميوت سببا
فيها أسيراً ليس ير - ومهربا
كداء ما من الذنوب احتبا

وقال عبدالله بن محمد الناشئ في صفة صيده بالزبية :

صب مصب على اخسه
تأدر يستن في أرسته
سهك في عرفه اسنه
عن مغانيه وعن فطنه
فكفته السعي في مهنه
واغتيال الشوس من سننه
واستحرج الزار عن دمنه (١)

وعفرناة صيارمة
وارد الاكباد ذي لبد
هرت عصل خواصمه
تصبح الاساد نايسة
أوتقت لابطش آتته
حرب الابطال عادته
واذا غطت بلا عمه

(١) الدمن الحقود

قال قلب الراء يعمد عن
مخطف الاعجاز خوشنه
ككاماد الحرب هامت
تقص المرات شكته
واذا أجفانه ومضت
لم ترع عن عين لاجها
كل ذي روح يدين له
حين تمت منه مدته
غاله خرق توسطه
جعلت فيه فريسته
فسرى والحين يقدمه
واتى يبغي فريسته
وغدا القناص فانتظموا
بسهام الحفته كما
فتوى والترب مسكه

وقال في نعت صيده بالباد :

رب ذي شبليين قسوره
موت من يرديه عيشته
لا ترى حياً يطف به
كجن الحرب هامت
وكجدل الجزع قصرته
وكضفر الفد ساعده
قد أحم الحين في اجنه
فهو محبوب على رقه
لا ولا يدنو الى حرمه
وكفسور الفار رجب فمه
وكهضب ضخم ملتزمه
وكوهد رجب ممتسمه

عينه باللحظ من ضرمه
حين ينجيه بخطمه
بين لحية وملتمسه
عمر امضاء معزومه
خصره قصداً الى مم
فجميع الخلق من قسه
قبايته على ندمه
وخي الآس مكتمه
ملت الايام من قدمه
طال ما يلقاه من كلمه
وطهير الشح ملتسمه
باركاً يسعى الى وقمه
باله الاو حال من لمه
واعاد النار من عزمه
منعتها سوء مقتحمه
بكيول كن في حزمه
فأجاد الشد من خطمه
ثم تل القيود في قدمه
لانداً من هضم مهتمه
لسديد الرأي منبره

وكان البرق ما قدحت
وكتاب الناب مخلبه
وكان الموت معترض
وكأجال تسير الى
وكان السهم منخوقاً
ان يكن رزق الوري قسماً
غبت كف النوب به
بضليل الحال معترض
ذا علمه طمر ذي شعث
ولدا درع ملبله
من لباس الشاء موثقه
لم يره غير فحانه
وازبار الليث واعتورت
ثم دكته حفيظته
فأحس العكف ضائه
وسعى المحقي مكيدته
ومكات واكعبه
واعص الكيل نحوته
فرايت الليث منجلداً
ان في هذا اعتباراً

(١)

باب الفهد

هذا سبع ينتهي عظام السباع ربحه ويحبها ويستدل بها على مكانه ويعجب بلحمه أحد العجب ، ويصاد بضروب ، منها الصوت الحسن وهو يصفي إليه اصفاء شديداً . ومنها بكده واتعابه حتى يحمي ويعي وينتهز ويحفي فاذا أخذ غطت عيناه وادخل في وعاء وجعل ما دام وحشياً في بيت ووضع عنده سراج ولازمه سايسه ليلاً ونهاراً ولم يدعه يرى الدنيا وجعل له من كبا كظهر الدابة وعوده ركوبه وأطعمه على يده فلا يزال كذلك دأبه حتى يأنس فاذا ركب مؤخر الدابة فقد رصن وصاد . وهو عند الحكماء وحشي في كل حين وربما أنس بالعادة . وزعم أن سطاطاليس أنه تولد من أسد ونعرة (٢) ومن لبوة ونمر . وله ضروب من الصيد : منها السكابرة وهي لفظة يستعملها الفهادون يريدون بها المواجهة . والسيس (٣) والذانية وبعضهم يقول الاذئاب . فأما للسكابرة فهو أن يلتقي به السرب مكافئةً فخيت أم الظبي قابلته بفهدك حتى يدنو فتلقيه عليه مقابلاً له ، وهذا صيد الملوك وفيه تعسف شديد . ويلقى منه الفهد

(١) عقد صاحب البيزرة ص ٢١٣ باباً في « ذكر الصيد بالفهد وما يستحسن

منه » وهو أصغر من النمر من قط مثله أنظر معجم الحيوان ص ١٤٩

(٢) البيزرة ص ٢١٤ : « ان الفهد تولد من سبع ونمر » وكذلك في الديميري

١٩٥/٣

(٣) في اللسان « دسس » السيس اخفاء الكسر والسيس من ندسه لياتيك

بالاخبار

وما يحمله عليه عنثاً وهو شبيه بجولان الفارس (١) وهو مع ذلك أمتع من الضربين الآخرين ، والدسيس أن تحط الفهد عن دابته بعد أن يتشوف الطباء ويحسبها على بدم وتسير أنت دابتك كأنك لا تمحو نحوها وفهدك يدب اليها ديبب عناق الارض متخفياً جهده حتى يقرب وينتهز الفرصة فيوقع بها . والمذانبة أنت تمتد الطباء وتأتي في أثرها وأذناها فتلقى الفهد عليها فهذا اكثر ما يستعمل وأقل اعناتاً وكذاً وهو صيد الدهاقين والفهادين لانفسهم (٢) ومن شأن الفهد اذا وثب على طريده ألا يتنفس حتى ينالها فيحمى لذلك وتمتلي راقه من الهواء الذي حبسه ، وسيله ان يراح ريثما يخرج ذلك النفس وتبرد تلك العلة ويشق له عن قلب الطريدة بعد تذكيتها ويطعمه ويسقى رية ماء ، ان كان الزمان قظاً ودون الري ان لم يكن الحر شديداً ، ثم ينبغي له طريدة اخرى ولا يكلف في يومه اكثر من عشرة (٣) اطلاق . وقد يصاد به في اليوم نحو من العشرين (٤) على اعنات ، وان لم يرح لم يفلح بعد ذلك ، ومن طباعه الحياء والنوم الكثير والفضب ، ولا يعلم أنه طائل انى في أيدي الانس ، وقد عني بمراعاة ذلك واجتهد فيه فلم يمكن ، وتفعله الاسد كثيراً . وقال بعض النهادون العلماء بصيده وطباعه انه يحسح الفهد الفهدة فيمر يده على جميع أعضائها فتسكن لذلك حتى تصب يده موضع ثفرها فتفلق

(١) موضع كلمة غير مقروءة رسمت هكذا « في الاورد » .

(٢) وردت هذه العبارة مع ما يليها في البيزرة ص ٢١٤

(٣) في البيزرة ص ٢١٤ « خمسة »

(٤) « « « ص ٢١٥ « العشرة »

لذلك وتنعطف عليه لتعض يده ، وأما نومه فالمثل يضرب به (١) قال بعض
الشعراء :

فأما نومه عن كل خير فعين الفهد لا تقضي كراها

وقال (٢) المكتني بالله ووصف يوم صيد بكثرة وحشه وضراوة فهو ده
فمضى يومنا بين فهود لا تشبع . وطباء لا تجزع ، اخبرني بذلك عنه أبو بكر
محمد بن يحيى الصولي . وقال بعض الكتاب : وعابه عاب بكثرة النوم ونسبه
الى الاخلال بأعماله والتقصير في تنفيذ اموره :

رقدت مقاتي وقلبي يتنظان يحس الامور حساً شديدا

يحمد النوم في الجواد كما لا يمنع الفهد نومه لن يصيدا

وطباعه مشاككات لطباع الكلب حتى في أدوائه ودوائه . والنوم
الذي يعتره شبيه بنعاس الكلب . ومن قول الأعشى في صفة بخيل ماطل :

لاقي مطالا كنعاس الكلب

أخذه القائل :

فأما نومه عن كل خير فعين الفهد لا تقضي كراها

ورجع بنا القول الى استتمام شرح كيفية الصيد بالدسيس ، وسيله في
صيده غير سليل المصحر وهو أبله جدا لما يظهر منه في عمله لستر شخصه

(١) في اللسان « فهد » وفي المثل « أنوم فهد » وفي حديث أم زرع « ان

دخل فهد » قال الأزهرى : وصفت زوجها باللين والسكون اذا كان معها

في البيت ويوصف الفهد بكثرة النوم .

(٢) روى صاحب البيزرة هذه القصة ص ٢١٥ بالحرف

واخفاء جرسه والظاف حسه ، يرسل على بعد من الطريدة بعد أن يتسوفها معارضاً ويتلطف لارساله من غير قلق فتراه يمر مر عناق الارض رافع يده وواضع اخرى على وزن ، وقدر متناسب ما دامت الطباء ناكسة رؤوسها ترتعي فاذا شالتهما تخاف منها التنبه عليه أمسك على الصورة التي تتسهي به الحال اليها لا يقدم ولا يؤخر ولا يرفع الموضوعه ولا يضع الرفوعه فاذا طأطأت سلك سيبله الاول حتى تقول انه في تلك الحال القانص الذي وصفه رؤبة فقال:

فبات لو يمضع شرياً ما بصق

وهذه المشية يقال لها الدالان (١) والدال والذال، يقال ذال له يذال اذا مشى مشية الختل (٢) ، وأدى له يأدوله (٣) مثله ، ودأيت أدؤو ، وفي النمل :
والذئب (٤).

(١) في البيزره ص ٢١٥ «سوه»

(٢) في اللسان «دال» الدال الختل ، ودال يدال دالا ودالانا ، وذكر الاصعي في صفة مشي الخيل الدالان مشي يقارب فيه الخطو ويبقى فيه كأنه متقل من جل وقال في «دال» الدالان عدو متقارب ، وقال ابن سيده الدالان السرعة والدؤول من النشاط والدالان مشي سريع خفيف في ميس وسرعة وبه سمي الذئب ذؤاله

(٣) في اللسان «أدى» أدوت في مشي أدو أدراً وهو مشي بين المشيين ليس بالسريع ولا البطيء . وأدوت اذا ختلت وأدا السبع للغزال يأدو اذا ختله لياكله قال :

خنتي حانيات الدهر حتى كأني خاتل يأدو لصيد

(٤) في اللسان «أدا» دأى يدأى مثل «أفا» ويتال الذئب يأدو للغزال

أي يختله لياكله ، قال : والذئب يأدو للغزال يأكله .

الذئب يأدو للغزال ليأكله . وفي اللفظة الاولى بقول الراجز (١) :

وأنا أمشي الذآلى حواكا

وقال آخر : أدوت له لآكله وهيئات الفتى حذراً (٢)

وقد قال المحدثون في طرد الفهد شيئاً كثيراً نحن ذا كرون
ما استحسنناه وتبيننا فيه معنى منه الاصيد الدسيتش فما وصفه واصف على
حق صفته سوى بعض الكتاب فإنه يقول فيه (٣) :

قد أسبق الاذان بالتغليس قبل غناء القس والناقوس
والروض مثل حلة الطاووس والريح مثل نكهة الكؤوس
أو مثل ما اثنيه عن جليسي بطالع مصحح مقيس (٤)

(١) في البيزره ص ١٢١ بقول الراجز :

أهدموا بيتك لا ابا لكا وزعموا انه لا أخا لكا

وأنا أمشى الذآلى حواكا

قال في اللسان (دأل) أنشد سيديويه فيما تضعه العرب على السنة
البهائم لضب يخاطب ابنه : أهدموا بيتك الخ .. وقال في (دأل) الذالان
عدو متقارب .. وبه سمي الذئب ذؤالة

(٢) في اللسان (ادا) أدوت له آدو له أدوا إذا ختلته وأنشد :

أدوت له لآخذه فبهيات الفتى حذراً

نسب حذراً بفعل مضمرا اي لا يزال حذراً . قال ويجوز نصبه
على الحال لأن الكلام تم بقوله هييات كأنه قال بعدني وهو حذر .

(٣) انظرها في البيزره ص ١٢١ ولم ينسبها (٤) في البيزره ص ١٢١

(او مثل ما انشده) ومعنى انشده اشيعه قالوا : نشأ الحديث اذا حدث به وشيعه .

ميراً عن نظر النحوس
بذي دهاء مضحك عبوس
ديباجة من أحسن اللبس
ابليس أو امكر من ابليس
طب بصيد عفرها والعيس
اطا لظو الخامل الحسيس
له ديب ليش بالمحسوس
فعل كمين الجحفل الحميس
حن إذا افضى من التأنيس
وحت الاجال للنفوس
أسرع من عين الى نفيس
مبتدئاً منهم بارؤوس
أسعد بالتلميث والتسديس
جهم كسي من صنعة القدوس
كأنما تبرز من عروس
ختال أظب خبت الحسيس
لا مصحراً للوحش بالدسيس
والسطو سطو القادر الرئيس (١)
مثل ديب الماء في الغروس
وحش يضاهي حيلة الانيس
الى سكون الباقر (٢) الشموس
أبدلها من نعمها (٣) ييوس
لاه عن الخشفاً بالتيوس
وجدة العيش الى دروس

وما من الايام من محروس

وقال بعض الفحول (٤) في صفة الفهد والطريدة به :

-
- (١) في البيزرة ص ١٢٢ (القادر الاريث) وهو الامير
(٢) في البيزرة (الناقر) (٣) في البيزرة (نعمة)
(٤) هو احمد بن زياد بن ابي كريمة من رجال عصر الجاحظ كما في
نهاية الارب للنويري ٩ - ٢٤٩ وقد ذكر القصيدة وقال انه ابتدأها
بوصف الكلب ثم انتقل الى وصف الفهد، وقد ذكر القصيدة الجاحظ
في حيوانه ٦ - ١٦٢ الطبعة الاولى .

بذلك أبعي الصيد طوراً وتارة
مخطفة الاكفال رجب الترائب
مرفقة الاذنان نمر ظهورها
مخططة الآذان غلب الغوارب
مدربة زرق كأن عيونها
حواجل تستدري متون الرواكب (١)
الحوالة القارورة ، وتستدري
يصف مكانها خلف الراكب وان
ظهره يذريها اي يسترها والذرى
الستر ومنه : «فعمش في ذراه
ماذراك»
إذا قلبتها في العجاج (٢) حسبها
سنا ضرم في ظلمة الليل ثاقب
مولعة فطس الجباه (٣) عرابس
تخال على اشداقها خط كاتب
نواصب آذان لطاف كأنها
مداهن للاجراس من كل جانب
ذوات أشاف (٤) ركبت في اكفها
نوافذ في صم الصخور نواشب

(١) جاء البيت في نهاية الارب :

مدنرة ورق كأن عيونها
حواجل تستوعي متون الرواكب

وفي الحيوان (تستدري متون الرواكب)

(٢) في نهاية الارب ٩ - ٢٥٠ الحجاج وهو العظم المستدير

حول العين .

(٣) في نهاية الارب ٩ - ٢٥٠ الانوف

(٤) الاشافي جمع اشفي وهي مقب الاسكاف استعاره لبرائن

الفهود . وقد زاد النويري في النهاية بيتا بعد هذا وهو :

ذراب بلا ترهيف قين كأنها
تعقرب اصداغ الملاح الكواعب

فوارس ما لم تلق حرباً ورحلة (١) إذا آنتت بالبيد شهب الكتائب
تضائل (٢) حتى ماتت كاد تبينها عيون لدى الصيران غير كواذب
حراس تقوت البرق أمكت جريها ضراء مدلات (٣) بطون التجارب
توسد أجياد الفرائش أذرعاً سرمة تحكي عنان الجباب
وهذه تشتمل: على معان كثيرة سرقها عبد الصمد بن المعذل في
قوله (٤) يصف الفهد ايضاً :
قد أغتدى والشمس في أرواقها لم تأذن السدفة في اشراقها (٥)

(١) في النهاية ، ورجلة بالجيم وهم المشاة . وقد فضل هذه الرواية
ناشر الكتاب .

(٢) زاد في النهاية قبل هذا البيت

ترو وتسكين يكون دريئة لهن بذى الاسراب في كل لاجب

(٣) في النهاية ٩-٢٥٢ ميلات ، وهو تحريف على الرغم من
التخريج الذي خرجه ناشر الكتاب

(٤) هو من شعراء الدولة العباسية الكبار بصري المولد ، كان
هجا خبيثاً وله جاه ومكانة لدى المعزلة انظر اخباره في الاغانى
١٢ - ٥٤ وما بعدها .

(٥) رواها في البيزرة ص ١٢٤ وفي هذه القصيدة غموض
واضطراب ولم نستطع الاهتداء الى مصدر موثوق به .

وصحبتى الامجاد في أعراقها
تمز بنات القفر من أرزاقها
قد واثقتنا وهي في ميثاقها
مدحجة هيف على أحناقها
ترى بأيديها لدى انسلاقتها
مثل أثنافى القين في انزلاقها
قد التجار العصب من شقاقها
والخطط السود على أشداقها
باتت الى الصيد من اشتياقها
كسراء العجم في أوهاقها
تلهب النيران في احتراقها
بالسهلة الوعاء من براقها
وجعلت تأشر من اقلاقها
وقد حدرنا الوحش من افاقها
إدناءك الحور الى عشاقها

على عتاق الخيل من عتاقها
تعدو منايا الوحش في اطواقها
وفية ما الغدر من أخلاقها
باعدها التنهيم من اشناقها (١)
وصبرها بالتساع واتفاقها (٢)
تقدما تحبط بأعتلاقها (٣)
كأنها والحزر من احداقها
ترك جرى الأمد آماقها
وجذبها الاعناق من أرباقها
تضرم في العزاء من تزايقها
حتى إذا آلت الى متاقها
فى ما من الصيران من طراقها (٤)
حلت وسمينا على إطلاقها
يسوقها الحين الى مساقها
وهى على الغراء فى التصاقها

(١) فى البيزره ص ١٢٤ من أشباقها

(٢) فى البيزره (لدى اتساقها : وصيدها)

(٣) « « (مثل اشافى القين فى انزلاقها)

(٤) فى البيزره ص ١٢٤ مثله :

ورعيها الناضر من طباقها وآنست بالطرف واستنشاقها

حذافة تحفي على رماقها من ختلها للوحش من إسفاقها
كأنها الحيات في اطراقها أما رأيت الريح في انخراقها
ولمعة البارق في امتلاقها وغبية الشؤبوب في انبعاقها
وطيرة الاقداح ني انمراقها تهوى هوى الطير في أرشاقها
ما أدرك الطرف سوى لحاقها وهصرها الآرام واعتناقها
وخصفها الايدي الى أعناقها شرك الضباع المعلن في طراقها
شاصية نشج في آماقها تفحص في التامور من مهراقها
بطح الغواة الوفر من زقاقها لا نصطفى منها سوى حذاقها

بورك للامير في رفاقها

وقال عبدالله بن المعز بالله يصف فهده :

ولا صيد الا بوثابة تطير على اربع كالعذب (٣)
فان اطلقت من قلاذاتها وطار الغبار وجد الطلب (٤)
فزوبعة (٥) من بنات الرياح تريك على الارض شيئاً عجب

(١) ذكرها صاحب البيزرة ص ١٢٥ ، ونهاية الارب ٩ - ٢٥٢ ،
ولم اجد لها في الديوان طبع بيروت ولكنها موجودة في طبعة استانبول ص ١٢
(٣) العذب : خرق الالوية ، وفي نهاية الارب : هي الخيوط
ترفع بها الموازين واحدها عذبة شبه بها ارجل الفهدة في الرقة والنحول
(٤) في نهاية الارب : متى اطلقت
(٥) في نهاية الارب : ملمعة من نتاج الرياح الخ . . . وفسر الملمعة
بذات اللع من ألوان مختلفة

تضم الطريد الى نحرها كضم المحبة من لا يجب (١)
قوله : من لا يجب ، مبالغة في وصف تشبهاً لأن ضم المحب من
يعلم انه لا يساعده على المحبة أشد توثقاً ولزماً ، وأصول هذا من (٢)
قول العرجي :

فمتوافقا عند الوداع تلازماً (٣) أخذنا الغريم ببعض ثوب المعسر
وإن (٤) كان هو فتح هذا المعنى فقد هجته وخالف الصواب في
ترتيبه لانه سوى بينهما في الملازمة والوداع ، وتلك حال المتحابين ، ثم
قال أخذ الغريم ببعض ثوب المعسر ، والمعسر كاره لتعلق الغريم به . والجيد
ثم اعتنقنا عناقاً ليس يبلغه تلاصق الطلع في طي الكوافير (٥)
قال وتشبيهه ابن المعز في هذا حسن لأن الفهد مجتهد في التشبت
بالظبي والظبي مجتهد في مغالبتة ، وكذلك ضم المحب من لا يجبه .

-
- (١) رواية الديوان : كضم المحبة من قد احب
(٢) في البيزرة ص ١٢٦ « واخذ هذا من قول »
(٣) في البيزرة ص ١٢٦ : فتلازما عند الوداع صباية
(٤) في البيزرة ص ١٢٦ بمد ان أورد البيت : والمعسر كاره لتعلق
الغريم به وكان الصواب ان يوقع تشبيهاً يدل على ان كل واحد منهما
مضاه لصاحبه بالملازمة كما قال القائل : ثم اعتنقنا ..
(٥) في البيزرة ص ١٢٦ في طي الكرانيف ، وكتب فوقها :
الكوافير ، والكوافير جمع كافور وهو وعاء الطلع .

إذا ما رأى عدوها خلفه تناجت ضمائره بالعطب (١)
ألا رب يوم لها لا يذم أراقت دماً وأغاثت سغب
لها مجلس في مكان الرديف كثر كية قد سبها العرب
ومقلتها سائل كحلها وقد حليت سبجاً في ذهب (٢)
غدت وهي واثقة أنها تقوم بزاد الخميس اللجب (٣)
فظلت لحوم ظباء الفلاة على الجمر معجالة تنهب
كأن سكاكينهم نشرت معصفرة فوق جزل الحطب

قال والبيتان اللذان فيهما المعنى مأخوذان من قول عبدالصمد :

كأنها وانخرز من حداقها ترك جرى الائمذ من آماقها
وزاد ابن المعز عليه في ذكر الرديف . وقال الرقاشي في صفته (٤)
لما غدا للصيد آل جعفر رهط رسول الله أهل المفخر
بفهدة ذات شوى مضبر وكاهل نات وعنق أزبر (٥)

(١) هذه تمة قصيدة ابن المعز ، وما سبق كله اعتراض .

(٢) السبج هو خرز اسود في زرقه ، وفي نهاية الارب « سبجاً »

(٣) في الديوان « تقوم بزاد » وفي البيزره ص ١٢٦ « تفوز »

(٤) ذكرها في البيزره ص ١٢٧ وحيوان الجاحظ . وانظر اخبار

الرقاشي في طبقات الشعراء لابن المعز ص ١٠٤ والالغاني ١٥-٢٤

(٥) في الحيوان :

بفهدة ذات قرأ مضبر وكاهل باد وعنق ازهر

ومقلة سال سواد الحجر
وذنب طال وجلد أتمر
وأذن مكسورة لم تجبر
مثل وجار التتفل المغور
بالنقل والاشلاء غير متمر
ملكاً ترقى عتبات منبر
بين الصوى والصحاحان الاغبر
سرب ظباء بكعيب أعفر
وعلم العبد وإن لم يخبر
تنساب كالحية في تستر
مرأ كلع البرق لم يفتر

منها الى شديق رحاب المقفر
وأيطلى مستأسد غضنفر
فطساء فيها نمكت في المنخر
أديها إسحق في تقدر (١)
كأن فوق الاعوجي الاشقر
طراحة للطرف ذي التسمر
حتى إذا ما آنتت كالأصور
جاذبت المقود في تأمر
بجالها أطلقها كالفسور
تمر بين مقبل ومدبر
كأن نضح الارجوان الاحمر

منها على الخدين والمعذر

والمسن منها إذا صيد كان اسرع انساً وأقبل للتأديب من الجرو
الذي يربي ويؤدب لأن الجرو يخرج خبا والمسن يخرج على التأديب
صيوداً غير خب . وليس شيء في مثل جسم الفهد إلا والفهد اثقل منه
واحطم لظهر الدابة التي يحمل على مؤخرتها ، والاتى أصيد وكذلك
عامة أنث الجوارح ، وهو من الحداد الاسنان ، ويدخل بعضها على
بعض مطبقه وكذلك الاسد والكلب «٢»

(١) في الحيوان : التتفل المقور ارثها اسحق في التمعذر

«٢» في البيزره ص ١٢٨ : ويدخل بعضها في بعض وكذلك

الاسد والكلب .

باب

امراته الملك والرئيس نفسه في الصيد

«١»

بهذا الضاري ومباشرته

قد ذكرنا في هذا كثيراً من الجلة والخلفاء في موضعه من

الكتاب ، وفي ذلك يقول بعضهم :

مطاردي للوحش والفهد لي ردف	ومن شغفي بالصيد والصيد شاغف
بسيوف مغوارين تحتها طرف	إذا شئت ان اعد عليها ذعرتها
وليس بها ثقل عليها ولا عنف	وأجعل كفي للجوارح منبراً
وعزم قوي ليس في عزمه ضعف	مأرب نفس ما بلتها بغيرها «٢»
فزة ذاك الاكل لي قاما تصفو	إذا صاد غيري الصيد ثم اكلته

«١» في البيزرة ص ١٢٨: ذكر ما قيل في ابتدال الملك نفسه في

الصيد بهذا الضاري ومباشرته له وقد ذكر ذلك عن كثير من الجلة والملوك
ونحن نذكره في موضعه من الكتاب ان شاء الله وقد قال بعضهم في
ذلك : ومن شغفي بالصيد ..

«٢» في البيزرة ص ١٢٩ لا تلها لغيرها

وماعاب لبس الدستبان أناملا تليق بها الاقلام والسيف والصحف «١»
فللباز منها موضع ولموضع مصاحفة الاشراف والاثم والرشف
وإتي لمحمود المذاهب جهها إذا لم يحاول غير مذهبة الصرف
وما الظرف إلا جمع كل لطيفة بذلك من تفسيره سمي الظرف
وقال الناشيء :

وأمر موشي القميص مامع كأن عليه منه رقماً موسماً «٢»
يلوح على خديه خطان عرجا قليلا ورداها بطين فقوما
مفتل عضدي ساعديه كأنما أعيرا بقدر ثم شدا فأبرما
ونيطت فضول الساعدين فألمت برسعين لزا بالوصول فألجا «٣»

«١» الدستبان : كلمة فارسية مركبة من ، دست ، ومعناها اليد
و بان ، وهي مخففة من ، بند ، ومعناها الرباط . ومعنى الدستبان
والدستبند رباط من الجلد يوضع على اليد ويمسك به الباز ، وفي المخصص
٨ - ١٤١ : القفاز وهو بالفارسية الدستبان الكيس من الادم الذي يجعله
الرجل على يده تحت رجلي الصقر ، والسيور الذي في رجلي الصقر قد جمع
بينهما ، وهو القيد .

«٢» انظر البيزره ص ١٢٩ وفيها « مؤشما » وانظر اخبار الناشيء
الاكبر عبدالله بن محمد ابى العباس فى طبقات الشعراء لأبن المعتر ص ١٩٨
«٣» فى البيزره ص ١٢٩ (فأحكمت ، برصغين) والرصغ هو الرصغ
وهو المفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم .

تضمن أظفاراً كأن حجونها
 له هامة لو ان كفاً رهيشة
 وعينان لو تدنى الى قبسيتها
 ونابان لو يسطوا الزمان على الوري
 ووجه يحيل الخير في صفحاته
 وجفنان يغتال الردى لحظتها
 وشدقان كالغارين يلتهمان ما
 أجدت له التقويم حتى كفته
 وعلمته الامسك للصيد بعدما
 فجا على ما شئته واشتهيته
 حجون الصياحي أعجزت ان تقالما «١»
 دحتها على صم الصفا لتهدما «٢»
 ذبالا تذكى منها وتضرما
 بجديها كان الحمام مقدا
 ألى كيده للخلق ان يتبسا
 فلا يمكنان النفس ان تتلوما
 من الربد والحش الا وابد الهما «٣»
 عن الشيم اللأى أبت ان تقوما
 بدست لجهل الطبع ان يتعلما
 محلا كما بالامس قد كان حرما

«١» في البيزرة ص ١٢٩ (حجون الصياحي) وهو خطأ

والصياحي جمع صيصية وهي شوكة الحائك .

«٢» الرهيشة : الضعيف المرتجف القليل اللحم .

«٣» الربدة : لون قريب الى الغبرة ، والربداء : المعزة السوداء

المنقطة بجمرة ، والاربدحيه خبيثة ، والاسد . كما فى القاموس ، ربد ،

والحش جمع احش وهو كل دقيق الساقين .

إذا ما غدونا نبتغى الصيد أسمحت
وما يتولى منه إرهاب نفسه
إذا لاحظت عيناه شخصاً ترومه
فتكفيه من احضاره وثباته
وقال ابن المعز (١):

انمت امثالاً قذذن قذا
نوازيماً خلف الأطباء حذا
تجذ غيطان الفلاة حذا
لم أدر إذا أسرع شداً أم ذا

وقال أيضاً: (٢)

قد اغتدى قبل غدوي بفلس
حتى إذا النجم تدلى كالقبس
بلاحق الوثبة ممتد النفس
نعم الرديف راكباً فوق الفرس
ولرياض في دجى الليل نفس
قام النهار في ظلام قد جلس
محملج ادمج إمراء المرس (٣)
ينفي القذى عن مقلة فيها شوس (٤)

(١) انظرها في البيزرة ص ١٣٠ وفي الديوان طبع بيروت
ص ٢٩٤ وفي طبع استانبول ص ٢٠. وقد أسهم الصق به القذوة وهي الريشة
(٢) انظرها في البيزرة ص ١٣١ وفي الديوان طبع بيروت

ص ٢٩٦ وفي طبع استانبول ص ٢٥

(٣) في البيزرة، محملج امر إمراء المرس، والمحملج المقتول

(٤) في الديوان، نعم الرديف رانبا.

كالزلم الاصغر ضل فأعلمش عليه تلويحات وشتم ما درس (١)
لما خرطناه تدانى وانغمش وخادع الخوف ابن وثاب خلس (٢)
إذا عددا لم ير حتى يفترس

وقال ايضاً : (٣)

انعتها تقري القضاء عدوا / نوازيماً خلف الطريد نزوا
لا تحسن القدرة منها عفوا / قد وجدت طعم الدماء حلوا
ولابن الحسين الحافظ : (٣)

قد أسبق العصم وغير العصم / بجيد القلب بعيد الهم
مدنر الجلد خفيف اللحم / كأنه في ثوب خز رقم (٤)
تحاله بعض نجوم الرجم / مركب من عصب وعظم
ما فيه وزن ذرة من لحم / فكم دم اراقه من قرم (٥)

(١) في البيزرة ص ١٣١ ، صك ، وكذلك في الديوان طبع

استانبول . وفي الديوان ، كالزلم الاصغر ، والزلم : السهم

«٢» في البيزرة تدلى ، وخادع الموت

«٣» ذكرها في البيزرة ص ١٣١ ، ١٣٢ ، وفي الديوان طبع

استانبول ص ٤٢ وقد نسب القطعة الغانية لأبن المعز

«٤» في البيزرة ص ١٣٢ ، النجم

«٥» في البيزرة ص ١٣٢ ، وزن درهم

معصفر يشبه ماء الكرم أنفع لي من شاهد لخصم
قال : ودمه إذا خلط بورس واخل وعنصل واطبخ به قدم المنقرس
سكن ألمها .

قال : ويعرض له من العلل : الخلم والجرب والحفا ، فالخلم يعرض له منه
اعوجاج الرجل ودواؤه ان يطعم اللحم غيبا بشيء من سمن البقر وعسل ،
او يؤخذ قرطم مدقوق فيطبخ حتى تخرج رغوته ويصفى . ويداف فيه
ثلاث أواق عسل ويلقى عليها خمسة دراهم فانيد «١» ويداف وتحقن به
والجرب يعرض له من بوله وسبيله ان يبسط تحته رمل يبول عليه
لثلاثا يترشش عليه من بوله ، والرمل يصفى شعرته ايضاً ، ودواؤه الكبريت
الايض مسحوقاً بزيت يسخن على النار ويطلبي به .

ودواء الحفاء ما وصفناه في حفاء الكلب «٢»

صيده الطباء : «٣» قال وصيد الطباء بالفهد ، والظباء أصناف

«١» الفانيد والفينيد بالذال والذال نوع من الخلواء ، يصنع من
السكر والدقيق والتنجبين النظر ذيل المعاجم العربية لدوزي ٢ - ٢٨٤
«٢» أورد صاحب البيزره بعد هذا باباً عنوانه ص ١٣٣ « باب
في صفة الطباء وذكر مواضعها التي تأويها وأسنانها وصيدها وما فيها
من المنافع وما قيل في ذلك من الشعر » اعلم ان الطباء اصناف تختلف
لأختلاف مواضعها فالبيض ..

«٣» انظر ما قيل في الطباء وانواعها في معجم الحيوان ص ١١٢ ،

١١٣ والمخصص لأبن سيده ٨-٢١ وما بعدها

تختلف بحسب اختلاف مواضعها ، فالبيض منها يقال لها الآرام وتسكن الرمل وهي اشدها حضراً والحمر تسكن القفار «١» ، والى الحمرة ما هي ، والعصم منها ، والوعول التي في اذرعها «٢» بياض ، والقايدة في تمييزنا إياها علم المتصيد بهذه المواضع حتى إذا رأى من هذه الاصناف شيئاً علم من أين اقتنص ونسبه الى مكانه ، والظبي أول ما يولد : طلي ثم خشف ثم شادن إذا طلع قرنه فأذا تمت قرونه فهو شصر والاقى شصرة «٣» ثم جذع ، ثم نبي والجمع نبيان ، ولا يزال كذلك حتى يموت لا يزيد على ذلك ، قال الشاعر :

فجاءت كسن الظبي لم ير مثلها شفاء قبيل او حلوبة جائع «*»
وسأل جعفر بن محمد عليه السلام أبا حنيفة فقال : ما على محرم
كسر رباعية ظبي ؟

«١» في البيزرة ص ١٣٣ ، القفايف ، وهي المواضع العالية

«٢» » » » اكرعها

«٣» في القاموس ، شصر ، الشصر ، محركة من الظباء الذي بلغ ان ينطح او شهرا او الذي لم يحتتك او قوى ولم يتحرك كالشاصر والشوصر جمع اشصار «*» استشهد به في المخصص ٨ - ٢٢ : بواء قتيل او حلوبة .

فقال : يا بن رسول الله ما أعلم ما فيه ، فقال : انت تتداهى ولا تعلم
أن الظبي لا يكون له رباعية وهو ثني أبدأ . (١)
عدوها : يقال من الظبي يهقق (٢) ويزرق (٣) ويطفر وينقر (٤) وإذا
جمع قوائمه ووثب ، فإذا تحلف من القطيع قيل خذل (٥) وطمر (٦) اذا
وثب من موضع عال الى أسفل .

(١) في اللسان : ثني ، الثني من الابل الذي يلقي ثنيته وذلك في السادسة ومن
الغم الداخل في الثالثة تيساً كان أو كبشاً .

(٢) في اللسان : هقق ، هق الرجل هرب قال عمرو بن كلثوم فاستعاره
للكلاب : وقد هقت كلاب الحمي منا وشذبنا قتادة من بلينا
(٣) لم أجدها في المعاجم بهذا المعنى .

(٤) في اللسان نقر ، (بالفاء) الظبي ينفز اذا وثب في عدوه وقيل رفع
قوائمه معاً ووضعها معاً ، وقفز ، اذا انضمت قوائمه في الوثب ، ونقر : اذا
انتشرت ، وقال في نقر « بالقاء » النقر والنقران كالوثبان صعداً في مكان
واحد ، نقر الظبي . ولم يخص ابن سيده شيئاً .

(٥) في اللسان : خذل ، خذلت الظبية والبقرة وغيرها من الدواب وهي
خاذل وخذل تخلفت عن صواحيبها وانفردت ، وقيل تخلفت فلم تلاحق ،
وخذلت الظبية وأخذت أقامت على ولدها قال الشاعر :

خذول تراعى ربربا بخميلة

(٦) طمر من أفعال الأضداد ، يطلق على الخفاء والظهور وفي اللسان :

طمر ، طمر اذا علا واذا سفل والمطمور العالي والأسفل .

وإذا طلعت الجوزاء في حمارة القيظ قالت (١) الظباء في كناسها ، ولها تومتان في مكنسين مكنس الضحى ومكنس العشي ، ولها مكنس يقال له النقل - ساكن القاف - يقال قد نقلت الظباء إذا انتقلت من مكانس الضحى الى مكان العشي (٢) وإما رعيها في ناجر (وهو صفر) بالليل وفي برد الغدوات أحياناً وتلزم الحومات من الرمل وهو ما اعتطال ، ومن الجبال ما ارتفع (٣) ، وترعى في ذلك الوقت الحزن والقف لشدة حرها قال ذو الرمة في انتقالها :

إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها بأفنان مربوع الصرمة معبل
الى ظل بهوٍ ذى أخ يستعده إذا هجرت أيامه للتحول
صقرة الشمس شدة حرها (٤) ، مربوع ماسقيت صرأته في الربيع (٥) ،

(١) من القبولة وهي نومة الظهيرة .

(٢) في اللسان : نقل ، « النقل سرعة نقل القوائم ، والنقل ضرب من السير وهو المداومة عليه وانتقل سار سيراً سريعاً » ولم أجد المعنى الذي ذكره المؤلف فيما بين يدي من مصادر

(٣) في القاموس ان الحومة من الرمل والبحر والقتال معظمه واشد

موضع فيه .

(٤) في القاموس : صقر ، الصقر والصقرة شدة وقع الشمس

(٥) في القاموس : ربيع ، ربت الابل وردت الربيع بان حبست عن

الماء ثلاثة أيام أو أربعة أو ثلاث ليال ووردت في الرابع وهي ابل روابع .

وربع وأربع فهو مربوع ومربع ، والصرمة : القطعة من معظم الرمل .

المعبل ما ظهرت خصوصته من الأرتاب (١) ، والبهو كناس واسع له أخ الى جنبه بالفداء والعشي . قال : وهو ظلف الظبي لما يطأ عليه ، وإبرة روقه قرنه أول ما يطلع (٢) ومنه قول الشاعر وهو عدى بن الرقاع :

تزجى أغن كأنه ابرة روقه فلم أصاب من الدواة مدادها (٣)
وقال آخر في حجم القرن :

كأنهما فسان من فوق فضة من الجزع أو وزران بالأيس سودا
ويستدل بها (٤) على آثارها في الرمل الخبار (٥) وبأبمارها فيما سوى ذلك
من الصلابة ، وظلفها شديد الاثر فيما تطأ عليه ، وشبهه بعض المجاب
بالهن فقال :

وتكشف عن كظلف الظبي لطفاً وقعر البحر عمقاً واتساعاً
وقال اعرابي :

كأن منها عند لمس اللامس وطأة ظبي في مكان يابس

(١) في القاموس : عبل ، أعبل الشجر اذا كثرت ورقه .

(٢) في اللسان : روق ، الروق القرن من كل ذى قرن والجمع ارواق

(٣) انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٣٩٢ وكتاب التشبيهات لابن

أبي عون ص ٢ - ٣٤ .

(٤) في البيزرة ص ١٣٥ : ويستدل عليها بآثارها في الرمل والخبار من

الأرض وبأبمارها ، والخبار مالان من الأرض .

(٥) في القاموس : خبر ، الخبار كسحاب مالان من الأرض واسترخى .

وإذا مدح هذا الموضع يكون كما قالت اعرايية :

إن هني لحسن كما ترى كوطأة الثور الثني في الثرى

ويستدل على صيد كل أرض بشكلها وموقعها من السهل والحزن والرمل
والصفا والانخفاض والارتفاع والآثار والأبعاد (١) وكذلك يقال لكل ذي
خف وظلف غير البقر، فأما بهر الغزال فيستدل عليه برأئته ولطفه وتدويره .
قال ذو الرمة :

ترى بهر الغزالان فيه وفوقه حديثاً وعامياً كحب القرنفل (٢)

ويستدل على الظبي الكبير بنباحه وإذا أسن نبح قال الشاعر :

ويفتح بين الشعب نبجاً تخاله (٣) كلاب سلوق أبصرت ما يريها

ويبيضه اهزل المسود غيره كما ابيض عن حمض المراضين نبيها

والظبي يبيض إذا كبر وتهزل . وحكى أنه من أملح الحيوان سكرأ
من الشراب .

ولا يدخل كمناسه إلا مستدبراً يستقبل بعينه ما يخافه على نفسه وليس

يخضر في الجبال . قال الشاعر :

(١) زاد في البيزرة ص ١٣٥ : وكذلك يقال لكل ذي خف وظلف

غير البقر فأما بهر الغزال الخ ...

(٢) في الديوان :

ترى بهر الصيران فيه وحوله جديداً وعامياً كحب القرنفل

(٣) رواه في البيزرة: نبجاً كأنه ، وقد استشهد بهما ابن قتيبة في كتاب

المعاني الكبير ص ٦٩٥ والمرادان موضع في ديار تميم .

والظبي في رأس اليفاع نخاله عند الهضاب مقيداً مشكولاً (١)
ويصاد بالشرك ، والحباله ، وإيقاد النار بازائه ، فإنه لا يزال يتأملها
ويدمن النظر اليها فيعشى بصره ويذهل عقله ، وربما اضيف الى النار محريك
أجراس فيذهل لذلك فيؤخذ قال الشاعر :
سوى نار بيض أو غزال بقفرة أغن من الخنس المناخر تؤام
ويصاد بالناقة ، وهو أن تتخذ ناقة يسمونها الدريرة (٢) فيتوغلون بها في
المرعى حتى تكثر الظباء النظر اليها ، ويخفي صاحبها شخصه ويكمن ويستتر
ويأتي متخفياً بمشي الى جنبها حتى إذا دنا من الظبي قبض عليه أو رماه
عن كئيب . قال ابو الطمجان (٣) :
حنفتي حانبات الدهر حتى كأي قانص أدنو لصيد (٤)

- (١) لعله أخذه من قولهم : اشكل الدابة اذا شد قوائمها بجبل ومنه
شكلها كما في القاموس . وفي رواية : مشلولاً ، باللام من الشلل .
(٢) في اللسان : درى ، الدريرة الناقة والبقرة يستتر بها من الصيد فيختل
وقال ابو زيد هي مهموزة لانها تدرأ للصيد أي تدفع ، والدريرة : الوحش
من الصيد خاصة . وقال الأصمعي الدريرة غير مهموز دابة يستتر بها الصائد
الذي يرمي الصيد ليصيده فاذا أمكنه رمي . قال ويقال من الدريرة ادريت ودريت .
(٣) في البيزرة ص ١٣٦ : ابو الطماح ، والمشهور انه ابو الطمجان وهو
شاعر من بني القين . انظر الاغانى ١١-١٢٤ .
(٤) في الاغانى ١١-١٢٤ « كأي خاتل يدنو »

قريب الخطو يحسب من يراني ولست مقيداً أمشي بقيد
ويصيده الأعراب الشديديو العدو بالجري حتى يقبض على قرنه ، وربما
حيل بينه وبين المياه ، ونصب له حذاء الجمالة ماء فهم بوروده فيقع في الجمالة
والأشراك ، ويصيده الفهد والعقاب والكلب . وقال الشافعي : ان ما صيد
بالحديد الذي يكون في الجمالة إذا قتله ذلك الحديد لم يكن ذكياً لأنه لا يقوم
مقام السهم الذي لا يرمي له فيقتله ، لأن فعل ذلك الحديد لم يتصل بيده في
فعل واحد ، واذا رماه بسهم وهو على رايية فتردى فوقع فمات فهو مترد
لا يجوز أكله ، وليست هذه حال الطائر لأن الطائر بما لا سبيل له اليه الا
بمد وقوعه ، وليس يموت من السقوط كما يموت الطي وما أشبهه مما تردى
ولم يصيب سهم .

ولحم الطي يو لدوماً قريباً من السوداء وهو أقل ضرراً من لحم البقر
والأيل ، وطبخه بالماء والملح احمد ، والكشائية (١) منه عجيبه جداً ، وهو
الكوشة وهو ماء البصل بالمتن ، وتفسيره بالفارسية لحم هذا العضو ، والقديد
المبزر منه أكثر ضرراً ، وأكثر لتحريك السوداء لأنه يزداد يبساً ويجود
فعله ويقوى وكتب بعضهم الى اخ له يقول :

لنا جدى الى التريبع آهو كان القطن يندف تحت جلده (٢)
عنينا بالرضاع له زمانا نسمنه فجاء نسيح وحده

(١) الكوشة بالفارسية هو اللحم ، والكوشتاب حساء من اللحم .
(٢) في البيزرة ص ١٣٧ « الى التريبع ماهو » والآهو بالفارسية هو
الغزال ولعله شبه الجدي بالغزال « ؟ »

وكشائية من لحم ظبي أتتك به الجوارح بعد كده
إذا شئنا نضحناه براح كنهكه شادن وكاون خده
فان لم تأتنا عجلا حديثا فعاقبك الحبيب بطول صده
وأطيب ما في الظبي كبده مشوية ، ولحوم الظباء تغذو غداء كثيراً .

منافعه :

زعم الحكماء أن دم التيس منها ومن كل ماعز نافع من السموم ، وأنه إذا صب على الحجر الذي يضرب عليه النحاس فتمته ، وإذا خلط مع الزنجفر (١) صبيخ الياقوت ، ويخلط معه وهو يابس قرطاس محرق ويعجن بشيرج وتضمده البواسير به فينفع منها . ومزارته تنفع من العشا في العين ، وكبده إذا شويت وأكتحل بمائها ، وكبد كل الماعز ، نفعت (٢) ، وإذا دهن رجل مذاكيره بشحم خصي التيس مع شيء من عسل وجامع وجد له لذة ، ويعجن بهر التيس بخل ودقيق شعير ويضمده به الطحال فينفع . وإذا احرق بهره وسحق بالخل نفع من داء القمل . وإن شرب مع الخل نفع من لدغ الهوام . ويخلط دمه يابساً بلاذن (٣) ويدهن به الشعر فيغلظه ويطول . وهو يصادق من

(١) الزنجفر والزنجفور معدن متفتت أحمر يصبغ به ويدهن به الحديد ليصلب وهو تعريب الكلمة اللاتينية *Cinabre* انظر ذيل المعاجم العربية لدوزي ٦٠٦-١ .

(٢) في البصرة ص ١٣٨ : وكذلك كبد كل ماعز .

(٣) في القاموس : لدن ، اللادن بفتح الذا ل رطوبة تتعلق بشعر المعزى =

الحيوان الحجل ، قال بعضهم في صيده بالحياة (١) :

لما غدا القانص في غداته	غـدو مغوار الى غاراته
يحمل ما يحمل من آلاته (٢)	من شرك أوثق انشوطاته
وناط أوتاداً إلى حافاتـه	تأثق الكاتب في واواته
إذا لواهن على مشقاته	يتمال والغيلة من عاداته
ظبي فلاة القفر في فلاته	مبتغياً للصيد من مبعاته
وقفت أستمع من مرآته	إذ لذني في الصيد من لذاته
وإن علا همي على هاته	في ساعة غراء من ساعاته
وفى بـءاء السعد أعطياته	ما كاد أن يلبث (٣) في مرياته
حتى رأيت العفر من عناته	محمومة الحين مقرباته (٤)
مشدودة الآثار (٥) موثقاته	وقل من طقت بأفنياته

= ولحماها أذارعت نباتاً يعرف بقلسوس أو قستوس وما علق بشعرها جيد مسخن ملين مفتح للسدد وافواه العروق . . وما علق باظلافها ردى . ويقول دوزي في ذيل المعاجم العربية ٢-٥٢٤ ان اللاذن مأخوذ من شجرة تعرف بشجرة اللادن وهي باللاتينية Lede او Ledum وهو المعروف بالفرنسية بـ: Ciste .

- (١) انظرها في البيزرة ص ١٣٨ . (٢) في البيزرة : من اداته .
(٣) في الأصل : يستقر ، والتصويب عن البيزرة ص ١٣٨ والمرية : استخراج ما عند الفرس من جريه ، او هو من المرية بمعنى الشك
(٤) في البيزرة . مقدراته (٥) في البيزرة : الاسار ، وهو الأفضل

أو من رأى شخصي في حاجاته ألا أنكفا بفيل أميناته
والحباله (١) خشبة يقال لها الجرة تعلق فيها لتمقلها اذا أخذها الظبي (٢).
ومن الامثال : فاوض الجرة ثم سالمها ، يضرب للرجل يجارب الأمر ثم
يسالم (٣)

النمر: (٤) ودود لسائر الحيوان ، عدو للنسر ، وينام ثلاثة أيام ونفسه
وصوته يخرجان زهرة طيبة الرائحة وسائر الحيوان يطيف به ويميل اليه
ويستحسنه الناس استئناساً عظيماً لجلده ، ويحب النمر وبها يصاد ، وهو
جنسان عظيم الجثة صغير الذنب ، وصغير الجثة عظيم الذنب ، ومن أراد قتله
تمسح بشحم ضبيع ودخل عليه فقتله كيف شاء . ووقع بعض الأعراب الى

(١) الحباله على وزن كتابة كما في القاموس : المصيدة ومثلها الأحبول
والأحبولة ، ويقال : حبل الصيد واحتمله اذا أخذه بها او نصبها له
(٢) في القاموس : جر ، الجرة بالضم ويفتح خشبية في رأسها كفة
يصاد بها الطباء .

(٣) هو سبع مرقط رقطاً سوداء مجتمعة كالحلق ، وبينه وبين الفهد شبه
قوي انظر ما قاله في معجم الحيوان ص ١٤٩-١٥٠ والدميري ٢ ص ٣١٧
ونهاية الأرب ٩ - ٢٤٣ ، ولا وجود لهذا الباب في البيزرة
والى هنا ينتهي الباب في البيزرة ص ١٣٩ وبأني بعده فيها (باب في ذكر
كلاب سلوق وخصائصها وصيدها . »

(٤) انظر المخصص لابن سيده ٨-٦٥ وما بعدها

بيت (١) فاذا فيه عجوز فقال لها : هل من قرى ، قالت : أنظرنا لك الخير ، فلم تلبث أن جاء ابن لها وعليه لباييد مضاعفة وهو يحمل نمرأ عظيمأ فطرحه وقامت العجوز فأخرجت من النار سفودأ فأولجته في است النمر فصح عجة عظيمة ثم هدأ وكشطوه وشووه فبتنا في خصب وإنما فعلت ذلك ليسلم الجلد . قال الشاعر :

فمنها وإلا ستمها من رماية بها عند عراف الحمامة ينفق (٢)
أي رام عيونها وأستأها ليسلم لك الجلد . وقال في صيده مؤلف
هذا الكتاب :

وكالح كالمغضب المهبج	جهم الحيا ظاهر التشبيح (٣)
يكشر عن مثل مدى العلوج	أو كشبا أسنة الوشيج
مدملج الجلد بلا تدميج	كأنه في نمط منسوج (٤)
تريك فيه لمع التخريج	كواكبأ لم تك في بروج (٥)

(١) موضع كلمة مخرومة رسمت « حدد » .

(٢) في الصحاح : سته ، وستت الرجل ضربته على استه .

(٣) لم ترد في ديوان كشاجم المطبوع ولا في « ك » وإنما وردت في
نهاية الأرب ٩-٢٤٥ منسوبة لكشاجم .

(٤) في النهاية : مدبج الجلد بلا تدميج .

(٥) الى ههنا ينتهي ما ذكر في نهاية الأرب .

ذعرتة في ساعة التبليغ على حصان شطبه عنجوج (١)
مأمونة الدخول والخروج بعلقة مرناثة نشوج
كالعود يحدو هزج الصنوج قد قومت للرمي بالتعويج
فقدارت من دمه الممجوج عليه آثاراً من النضريج
برمية في موضع التوديج وأقسمت إهابه سرودي
ويقال ان مخه اذا ديف بزنيق تقع من وجع الأرحام .

الضبع : (٢) هي الضبع وجيل (٣) وحضاجر (٤) ، وضبعة للاثني

(١) العنجوج : الرائع من الخيل كما في اللسان ، عنج ، وجمه عناجيج
والشطبه : الفارهة من الخيل العناق .
(٢) انظر ابن حنبل في السفر الثامن من المخصص ص ٦٩ وكتاب حياة
الحيوان للدميري ٢-٧٠ ومعجم الحيوان ص ١٢٩ ولا وجود لهذا الباب
في البيزرة .

(٣) في اللسان : جأل ، جيأل وحيائلة : الضبع معرفة بغير الف ولا م
وربما دخلت عليها اداة التعريف كما في قول المجاج :

يدعن ذا الثروة كالميل وصاحب الاقتار لم الجيال
وقال ابو علي : ربما قالوا جيل بالتخفيف ويتركون الياء مصححة لأن
الهزمة وان كانت ملقاة من اللفظ فهما مبقاة في النية معاملة المثبتة غير
المحذوفة الا ترى اهم لم يقلبوا الياء الفأ كما قلبوها في ناب ونحوه لأن الياء في
نية السكون .

(٤) في اللسان : حضجر ، حضاجر اسم للذكر والاثني من الضباع سميت =

وضبعان للذكر (١) وأم عامر وأم الهنّة وأم رشم (٢) وأم خنّور (٣) وولدها الفرعل (٤). وتزعم الأعراب أنها تكون سنة ذكراً وسنة أنثى ، وإذا وطئت ظل الكلب في القمر وهو على سطح وقع فأكلته ، وإذا دخل عليها داخل وطارها ولم يسد خروق الموضع بنفسه وثوبه ، ثم صار إليها من الضياء بمقدار سم الإبرة وثبت عليه فقطعته ، وإن أخذ معه حنظلًا آمن سطوتها ، وإذا أخذ الإنسان لسانها ومر بالكلاب لم تكلب عليه . ويطعم الموسوس من ذنبها فتصلح حاله ، ومرارتها لا تكحل ، وزعم أن الجلد الذي حول

= بذلك لسعة بطنها وعظمه ، وهو معرفة ولا ينصرف في معرفة ولا نكرة لأنه اسم للواحد على نية الجمع .

(١) في اللسان : ضبيع ، الضبيع والضبيع ضرب من السباع اثني والجمع اضبيع ، وضباع ، وضبعان للذكر .

(٢) في اللسان : رشم ، الرشم : الذي يكون في ظاهر اليد والذراع بالسواد وهو كالوشم بالواو ، والرشمة سواد في وجه الضبيع مشتق من ذلك ، وضبيع رشماء .

(٣) في اللسان : خنر ، أم خنور وخنّور الضبيع والبقرة ، وقيل هو من كنى الضبيع وقيل هي أم خنور .

(٤) في اللسان : فرعل ، الفرعل ولد الضبيع من الضبيع . وفي حديث أبي هريرة سئل عن الضبيع فقال : الفرعل تلك نعمة من النعم فسماها به . أراد أنها حلال كالشياه .

جاعتها (١) إذا أحرق وسحق بزيت ودهن به دبر المأبون أذهبت عنه
الأبنة (٢) ، ومن مر بمكان الضباع وأخذ معه من عنب الحية وهو الخنظل
هربت منه ، وتؤخذ يدها اليمنى فتقطع بجملها وهي في الحياة ثم تعلقها عليك
وتدخل الى السلطان وإنه ليقضي حوائجك ، وإذا طبخت جيداً بزيت
(وأجلس (٣)) في مرقها أنفع لوجع المفاصل والرياح الغليظة

الخنزير : (٤) الخنزير كثير النسل ربما بلغت خثانتيه (٥) اثني عشر ، وهو
كثير السفاد تكون الانثى ترعى والفكر فوقها ، ويقال في المثل لانكنا كالخنزير
الذي الجماع أكثرهم ، وفي لجه ملامة للحجم الانسان وهو من الحيوان

(١) الجاعة : الأست والمؤخرة ، والجعر ما يبدس من العذرة في الجعر أي
الدبر كما في القاموس .

(٢) في القاموس ابن : ابنه بشيء أهمه فهو مأبون بخير أو شر فإن اطلقت
فهو للشر وفي اللسان ابن : يقال للمجبوس مأبون لأنه يزن بالعب القبيح ،
والمجبوس : الذي يؤتى طائعاً ومثله الجبيس . والأبنة في الأصل هي العقدة
في العود ثم اطلقت على من به هذا العيب القبيح .

(٣) هكذا في الأصل ، وبعد هذه الكلمة موضع كلمة أخرى .

(٤) انظر المخصص ٨-٧٤ وحياة الحيوان للدهيري ١-٢٧٥ ومعجم

الحيوان ص ٣٧ و ١٢٧ . ولا وجود لهذا الباب في البيزرة .

(٥) مفردا خثوص قال الأخطل يخاطب بشر بن مروان :

أكلت الدجاج فأقنيتها - فهل في الخثانتيص من مغمز

السريع المسمن ، وليس يلقى شيئاً من أسنانه ، ولذلك صارت شوكة أسنانه
أحدها ، وتمكنها أشد لان كل مالا تخلق الطبيعة أصل بنية أقوى مما تخلقه ، وهو
يخدر الكمين كما تخدر الجواميس البيات ، وليس يقوم لنا به شيء إذا أعمله ،
والأحوط لمن بلى به أن ينام على وجهه ويستر جوفه بالأرض ، إذ كان قصده
له دون غيره ، وهو من الحيوان البري الجاهل الذي لا يكاد يقتل شيئاً من
الادب ، وإذا احتبس على البازي زجه أطعم من شحم الخنزير ومعه زنجبيل
يخلطان في طممه .

السنور البري : (١) هو من الخبث ، واللينة نظير الخنزير ، فتركه أصلح
من طراده والري أبلغ شيء في أمره وهو في نقصان القمر أبصر منه في
امتلائه ، ومنه نوع يثب في وجه الانسان .

الرب : (٢) هو الدب والديبة للجميع ، ويسكن المناير والجبال ،
والأقنى (٣) ترفع ولدها أياماً هرباً من الدر ، ولا تزال تحمله وتنقله إلى أن

(١) ويسمى البج والضيون ايضاً انظر ما قاله في معجم الحيوان ص ٥٣
و ص ١٠٦ و ص ٢٢٥ والدميري ٢ - ٣٠ والمخصص ٨ - ٨٥ .

(٢) أنظر انواعه في معجم الحيوان ص ٣٠ ، ٣١ والدميري ١ - ٢٩٦
والمخصص ٨ - ٧٤ .

(٣) في الدميري ١ - ١٩٩ : الجهير اثنى الدب إذا ولدت يكون ولدها
قطعة لحم تخاف عليه من الحمل فتثقله من موضع الى موضع وربما تركت
اولادها وارضعت ولد الضبع .

تتفرج أعضاؤه ، وتضع الولد تحت (١) ويصعد فيكسراه ويرئى إليه حتى إذا
شبع نزلت ويتناول الكبير منها قطعة خشب ويحمل على الفارس فيتهككها
ولا يظهر في الشتاء ، ويظهر في الصيف ، فان جاع مص يديه ورجله واغتذى
بهما واكتفى ، ومرارته بالعسل والفلفل تنبت الشعر في رأس الأقرع ، وإذا
علقت عينه على الانسان لم يقربه السبع ، وإن مر بقوم لم يشعروا به ، ويسقى
من به الجنون من دمه فينتفع ، وتسقى اصول ريش الجارح من شحمه فينمى
عليه ، وتسحق مرارته ويطلبي بها داء الثعلب فينبت الشعر ، وتكتمحل بدمه
العين التي ينبت الشعر فيها بعد أن ينفذ فينفعها ، وإن سحق شحمه مع الرماد
وعجن بزيت وطلبي به الجناحان كثر شعرها ويحشى بهما الباسور فيبرأ .

النعام : (٢) النعام مذكر وهو جماعة كالجمام ، الواحد نعامة والأثى
نعامة ويقال ثلاث نعامات وثلاث نعائم الى العشر ، وثلاث حمامات وثلاث
حمام الى العشر ، فإذا كثر فهو الحمام والنعام ، والذكر الظليم والجمع ظلمان
وهو الهقل والأثى هقلة (٣) ، ونقنق ونقنقة (٤) ، والهجف الضخم الكبير

(١) في الأصل كلمة غير مقروءة رسمت هكذا « الحوده » .

(٢) انظر معجم الحيوان ص ١٧٨ والدميري ٢-٣١٠ والمختص ٨-٥١

وما بعدها ولا وجود لهذا الباب في البيزرة .

(٣) في اللسان : هقل ، الهقل بالكسر الفقى من النعام وانشد ابن رى :

وان ضربت على العلات أجبت اجيج الهقل من خبط النعام

وقال بعضهم : الهقل الظليم ولم يعين الفقى والأثى هقلة ، والهيقل كالهقل .

(٤) في اللسان : نقنق ، النقنق بالفتح الظليم والجمع النقناق .

الثقيل الكثير الريش (١) ، والذكر الخضيدد (٢) ، وسمى بذلك لسرعته ، والطويل الهجنع (٣) ، والأرخ (٤) الطويل الخطو ، والأربد الاسود ، والصلع الصغير الرأس وسمى صملا وصعلة لطفة رأسه (٥) ، والأسك لا اذن له والمعلوم كذلك ، وكل ما لم تظهر اذنه من الحيوان يبيض ، وكل

(١) في اللسان : هجن ، الهجف بالكسر الظلم الجاني الكثير الزف ، والهزف مثله ، وقيل الهجف الظلم المسن .

(٢) في اللسان : خضد ، الخضيدد الظلم الخفيف وجمعه خضادد وخضيددات ، وقيل هو الطويل الساقين ، ومثله الخضيدد .

(٣) في اللسان : هجنع ، الهجنع الظلم الاقرع ، وقيل الذكر الطويل من النعام وهي هجنعة قال ذو الرمة يصف ظليماً :

كأنه حبشي يبتغي أثراً ومن معاشر في آذانها الخرب
هجنع راح في سوداء نخملة من القطائف أعلى ثوبه الهدب

(٤) في اللسان أرخ ، الأرخ والإرخ : البقر الوحشي وجمعه آراخ وإراخ والاثني إرخة ، وقيل الفتيمة من البقر ، والارخية ولد الثيمتل وهو بقر الوحش . وقال في : ازخ ، بالزاي ، ان الأرخ الفتي من بقر الوحش مثل الارخ .

(٥) في اللسان : صعل ، يقال رجل صعل الرأس اذا كان صغير الرأس ولذلك قيل للظلم صعل لأنه صغير الرأس والنعامه صعلة . والصاعل النعام الخفيف .

ما تظهر اذنه يلد ، والاضجم الأسود (١) ، والحاضب يكون في الربيع
وذلك ان البقل يخضب وظيفه ويحمر منقاره وساقاه ، والأحص الذي ذهب
ريشه من الكبر ، وولده الرأل والاثي رآلة ، والخيفان صفاره ويقال لها
الافال الواحد أفيل وأفيلة ويقال إنه يكون خيفاناً ثم قلوصاً ثم رألاً ، قال
بشر بن أبي خازم :

وإذا نشاء رأيت في آكنافها قلس النعام كأنهن نجائب

والنقنقة صوت الأتي وقت البيض ، والذكر جيباً ، والعرار (٢)
صوت الذكر إذا أراد الأتي ، والزمار صوت الأتي إذا أرادت الذكر ،
والانقاض أيضاً (٣) ، ويقال لماء الفحل الزاجل (٤) ، ولندرقه

(١) الاضجم كما اللسان ، ضجم : الظليم الاعوج الخطم أو الانف وربما
كان ذلك ايضاً في العنق والقم وهي ضجاء .

(٢) قال في اللسان : عرر ، يقال عر الظليم عرارا وعار معارة اذا صات ،
وزمرت النعامة زماراً اذا صاتت وفي الصحاح : زمر النعام زماراً اذا صوت
انظر المخصص ٨ - ٥٦ .

(٣) لعله مأخوذ من قولهم : انقض رأسه ، اذا حركه الى فوق والى
أسفل ، وفي اللسان : نقض ، وانما سمي الظليم نقضاً لأنه اذا عجل في مشيته
ارتفع وانخفض . أو لعل في الكلمة تصحيفاً واصوابها : الانقاض ، بالتماف
من قولهم : انقض ، اذا صاح ، والنقيض هو الصوت ، وانقض الفرخ اذا صوت .

(٤) في القاموس : زجل ، والزاجل كماء ماء الفحل أو الظليم وقد =

الصوم (١)، ويقال فضح النعام وقما إذا سفد، وقاع (٢)، يقال قعا يقعو قعواً إذ سفد، وكذلك الطير كله، وقاع يقوع قيعاً، يقال قاعها وقما عليها كأنه من المقلوب، وموضعه الأدحي (٣)، والافحوص والقرموض، والجمع الأداحي والافاحيص والقراميص، والمبايض واحدها مبيض، ويقال: تدحت ودحت تدحى دحياً، وتدحى دحواً ودحياً ويقال أدحى وأدحواً، ويقال للمبيض الفاسد مارق، ويقال للقشر الأعلى القيض (٤)، وللرقيقة التي تحتها العرقية (٥)، فإذا خرج الفرخ فالبيضة تريك وترائك (٦)، وقد أبيضت إذا باضت،

= يهمز، أو ما يسيل من دبر الظليم أيام تحضينها. انظر المخصص ٨ - ٥٥.

(١) وفي القاموس: صام، صام النعام إذا رمى بذرقه والذرق الصوم. انظر المخصص ٨ - ٥٧.

«٢» في اللسان: قما، قما الفحل على الناقة ارسل نفسه عليها، ومثله قاع يقوع. ومثله قما الظليم والطار.

«٣» في اللسان: دحا، الادحي والادحية والادحوة مبيض النعام في الرمل لأن النعامة تدحوه برجلها ثم تبيض وليس للنعام عش، ومدحى النعام موضع بيضها وادحيتها موضع تفريخها ويقال للنعامة بنت أدحية.

«٤» في اللسان والقاموس: قيض، القيض القشرة العليا اليابسة على البيضة أو هي التي خرج ما فيها من فرخ أو ماء وموضعها المقيض.

«٥» في القاموس «عرق» والعرقية همزته زائدة. وعرقأت الدجاجة يبيضها باضتها وليس لها قشر يابس.

«٦» في القاموس «ترك» التريكة كسفينة البيضة بعد ان يخرج منها الفرخ أو يخص بالنعام.

وزف النعام ريشه ، ويقال له الخميل يشبهه بحمل القطيفة ، ويقال له القَرَطَف ،
والهُرامل القصب الطوال من الريش لا شيء عليه ، «١» ويقال : رعاة «٢»
وخيطة وقطعان وخطان «٣» ، ويقال رأيت خيطاً من النعام ، ويقال هو
يرعى ويأكل ، ويقال للنعام منقار ، ولصدرها اللبان «٤» ، والجَوْجُو ،
والكلكل . ومغرز الذنب الزمكي ، والأظفار المتقدمة الى قدم رجلها مناسمُ
كما للبعير خف . ولها كرش شديدة الحرارة تطبخ كل شيء ، وهي ذات
زهم «٥» اذا كانت سمينة ، ويكون الزهم للنعام ولذي الحافر ، وهي تسكن
الرمل ، وفي المثل : ما يجمع بين الأروى والنعام ، والأروى في الجبال ، ويقال :
أشم من نعامة ، وانشد : «٦»

أشم من هيق وأهدى من جل

(١) في القاموس : هرمل ، هرمله تنف شعره .

(٢) في القاموس : رعل ، الرعاة القطعة من الخيل وكذلك الرميل

(٣) في القاموس : خيط ، الخيط الجماعة من النعام والجراد ومثله

الخطي كسكرى .

(٤) في القاموس : لبن ، اللبان بالفتح الصدر أو وسطه أو ما بين الثديين

أو صدر ذى الحافر .

(٥) في القاموس : زهم ، الزهومة والزهمة ربح لحم منتن سمين ، والزهم

شحم الوحش أو النعام أو الخميل أو عام

(٦) انظر الحيوان للجاحظ ٤-١٢٩ وكتاب المعاني الكبير لابن

قتيبة ص ٣٤٢ .

وهي لا تسمع قال علقمة :

أصم ما يسمع الأصوات مصلوم «١»

ويقال إنها تسمع وأحتج بأن «ما» في هذا البيت بمعنى «الذي» ،
ويوقد له النار فيخلي عن بيضه وينفر عنه . وربما تركت بيضها وحضنت
سواه ، وانشد : «٢»

كتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض أخرى جناحاً

ولحمه كثير الرطوبة بطيء الانهضام من المعدة ، وإذا جففت قانصته «٣»
واستفتت مسكت الطبيعة ، ولحمه في الهرايس معنى الا أنه يتخم . ويقال
إن أشد ما يكون عدوه إذا استقبل الريح وكلما كانت الريح أعصف كان
حضره أسرع ومن عرف هذا أخذ الريح عليه ، وهي من أشد شيء فقاراً .
وتصاد بالخرق السود في مراتبها ومراتبها فإذا أنست بها لبسها القانص

(١) قال ابن قتيبة في المعاني الكبير ص ٣٣٧ : والعرب تصف بالتصليم
خاصة وكل طائر مصلم وإنما اختصوا التمامة بذلك فقال زهير :

أصك مصلم الاذنين أجنى له بالسبي تموم وآء

ثم استشهد بيت علقمة انظر ديوان علقمة ص ١٣ وأوله :

فوه كشق العصا لأباً تبيته

(٢) صاحبه ابن هرمة وقبله :

فأني وتركي ندى الأكرمين وقدحي بكفي زناداً شحاحا

«١» القانصة للطير كالمعدة للإنسان والجمع قوائص .

وأخذها ويقال إن جزء من قنله محرماً بدنة لأنه يشبه الجمل وجزء كل شيء مثله . ومن أصاب من بيضه كان عليه القيمة في قول أصحاب القياس ، ومن حمقه أنه إذا أدركه القانص أدخل رأسه في الرمل ، ويقدر أنه قد استخفى منه ، والحاضب الذي يكثر ريشه ويشتمد فلا يدركه القانص إلا بجهد وإذا دخل الصف انسحق ريشه «١» فادرك ، وليس غرضنا أن نذكر ما جاء من الشعر في صفته فنذكر من ذلك شيئاً كثيراً لأن العرب تذكر ذلك في أشعارها وتشبه مراكبها بالنعام إذا وصفتها بالسرعة والنجاء ولكنها تذكر ما قيل في طرده بالخيل ، قال بعض آل أبي طالب عليهم السلام «٢»:

قد البس الليل حتى يتثنى خلفا	وأركب الهول بالغر الغرائق
وأنتحى لنعام الدو سلمية	كأنها بعض أحجار المجانيق
تسدى الرياح بها ثوباً وتلحمه	مما يلبس من نسج الاخافيق «٣»
كأنما ريشها والريح تعرفه	أسمال راعية شيبت بتشقيق
كأنها حين هزت روسها فرقاً	سود الرجال تعادت بالمزاريق
كأن أعناقها وهناً إذا خفقت	بها اليلامع ادقال الزواريق «٤»

«١» موضع كلمة غير مقروءة ورسمها هكذا « وسحى »

«٢» وردت هذه القصيدة في نهاية الأرب ٩-٣٤١ منسوبة للحباني ولعله

يحيى بن عبد الحميد أبو زكريا الكوفي المحدث « - ٢٢٨ » .

«٣» في النهاية . كما تلبس من نسج الخداریق ، والخداریق جمع خداریق

وهو العنكبوت .

«٤» الادقال جمع دقل وهو خشبة طويلة تشد في وسط السفينة بمد

عليها الشراع .

فما أستبد بلحظ العين ناظره
ما أنس من طول أيام لهوت بها
أيام أنشد من شعري يرجعه
باتت تعلاني بالراح سارية
مالي وللدهر يعنيني وأجمعه
حتى تفصص أعلاهن بالريق
لأنس يومي في دبر ابن مرعوق
على المثاني واستقى بالأباريق
حتى إذا قربت علت بالريق
أعري بجمع ويعرى لي بتفريق

النسر : «١» يقال نسر وأنسر وللهزيمة تشعمة ما ومنقاره منسره ينشر به ، وأظفاره مناسر ، والمضرحي الذي اشتدت حمرة ، ومنها أسود بهيم ، والأربد لون الرماد ، والأكدر كذلك ، ويقال نسر خفاق ، وهو طويل العمر ، يقال : طال الأمد على لبد والفلنان نصر صغير يصيد القردة ، وليس هو من الجوارح الكاسية ، وإنما يأكل الميتة والجيف وبها يصاد . وهو يشم شديداً فإذا شم الطيب مات من ساعته ويأتي بحجر من بلاد الهند لتيسير الولادة ، وإذا خافت انثاء على بيضها الخفافيش بسطت تحتها ورق الدلب .

عناق الأرضى : ٢ وعناق الأرض من السباع ويقال لها التفقة ، وفي

«١» انظر معجم الحيوان ص ٢٥٩-٢٦٠ والدميري ٢-٣٠٤ والمخصص ٨-١٤٤ وكتاب المعاني لابن قتيبة ص ٢٨٣ وكنية النسر أبو مالك وأبو الأبرد والانتى أم تشعمة ولا وجود لهذا الباب في البيزرة .

«٢» هو من فصيلة السنائير آكلات اللحوم أكبر من القط لونه أحمر في أعلا اذنيه شعرات سود انظر معجم الحيوان ص ٤٩-٥١ والدميري ٢-١٣٦ و١-١٤٩ .

المثل أغنى من التفتة عن الرفة ، و الرفة التبن ، ولا ينتفع بها في صيد ، وفعلها
في الكركي وما قاربه من الطير وأخذها له حسن جداً وقد قال الشاعر :
يارب كركي بطيء النهض مشتمل المطار والمنقض
مجرب « ١ » المبيض يكلاً بين كلاً « ٢ » وحض
سرباً كعقد اللؤلؤ المرفض بمقلة هـاجرة للغمض
يمنعها خوف الردى ان تقضى صبت عليه بمذاب محض
داهية لا تشتمكي بالعض مقامها في الصيد غير دحض
اقتل شيء ناهيا بالعض ساخطة عليه سخطاً يرضى
وثابة من بعد طول ربض أخفى من العرق الخفي النبض
ماضية كأنها لا تمضي ترض عظم الهام أي رض
وتفرض الاهداب أي تقض حتى إذا أمسكنها أن تقضي
قضت على حوائثه أن تقضي فنحن من غاراتها في خفض
ولحم طير مالح وغض قامت لنا مقام مال رض « ٣ »
لا صيد الا بعناق الأرض

وقال الناشي « ٤ » :

من كان للصيد كسابا فقائمه ذو مرة في سباع البيد معدود

« ١ » كلمة غير واضحة رسمت هكذا [بالجراد]

« ٢ » كلاً يكلاً اذا ضرب ، والكلاً والكلاً التبت . والحض كذلك

« ٣ » مأخوذة من نض الماء إذا سال قليلا قليلا في دوام .

« ٤ » ذكرها الدميري في حياة الحيوان ١٤٩٠١

من خدرها ماليء للعين مودود
صافي الأديم هضم الكشح ممسود
منها له سُفع في وجهه سود
كأنه منه في الاشكال مقدود (١)
ومن غرير الظباء النحر والجيد
له الذي عيت في غولها اليد
من جانبيه وفي الرأسين تحديد
من بمد ما قومته الغادة الرود
في لينه كبنان الكف تمهيد
لطف المكاييد منة السمع والسيد
وقلبه باقتناص الصيد معمود (٤)
كأنه الحثيث الذعر مزود
حتى إذا مكنته وهو مكدود
تبغى نجياً وورد الحين مورود

بمكنته كفتاة الحي بارزة
حلو الشمايل في أجفانه وطف
فيه من البدر أشباه موافقة
كوجه ذا وجه هذا في تدوره
له من الليث ناباه ومخالبه
يصفى بأذنين تبدي وشك سمعها
كأستين على عضنين تعطفها
كغبر عوجته في سواقها
كأنه لابس من جلده فنكاً (٢)
تحكيه في لونه نمر الغطاط (٣) وفي
إذا رأي الصيد أخفى شخصه أرباً
يكاد من سدكه (٥) بالأرض يخرقها
ينساب كالأيم هبالا (٦) لبغيته
سقط عليه به كف المنون له

«١» في الديميري : في الاجفان معدود .

«٢» الفنك من جنس الثعالب ولكنه اصفر وفروته من احسن الفراء .

«٣» الغطاط بالفتح نوع من القطا .

«٤» في حياة الحيوان : مزود اي خائف .

«٥» سدك بالامر : لزم ولم يفارق .

«٦» هبل الرجل لعياله اذا تكسب لهم .

وتصيد الكركى وهي تسمع صوته على اميال وفيها حراسة لا تحل موضعاً الا جمعت لها واحداً بكلاًها وينذرهما ، ولها رئيس تطيعه وتتبعه ، ويقال في لحمه إنه عضل جداً لا يؤكل حتى يعلق (١) وتستل عروقها ، ويطبخ سكباجاً ، ويقال إنه يغول والديه ولا يعرف ذلك الا فيه وفي الوعل وإذا تقدم مجيهاً في الفصل دل على قوة الشتاء .

ابن عرسى (٢) : هو داخل في جملة الجوارح والصيد به سائغ ويصيد الثعلب صيداً مليحاً يدخل اليه مشدوداً في عنقه جبل ثم يجذب فيخرجه معه من مكوه . ولحمه يبرى من الصرع في رؤوس الأهلة ، ويقال انه يقتل الحمس وذلك انه يلج في جوفه بعد ان يمرغ في البطن لتقوم شعرته اذا انتفض ويدفعه الريح فيأكل كبده ، ويقاتل الحية فرما التوت عليه فإذا أخذ بذلك اشتد نحو النار فاحترقا جميعاً . وقال في صيده الثعلب :

لو أن حياً واثقاً لعمره	أو عائداً من نكبات دهره
بمقصل يحصنه من غدرة	أقلت من ختل الردى وختره
أبو الحصين كامناً في جحره	مقدراً في ظنه وفكره
إن الوجار ضامن لنصره	وحفظه من قانس وستره

(١) هكذا في الأصل ولعل الصواب : يمرق ، كما يفسره ما بعده .

(٢) هو دويبة من فصيلة السراعيب اكبر من الجرذ ، أسك ، أصل ، طويل الجسم أصفر الظهر ابيض البطن وجمعه بنات عرس للذكر والاتي انظر معجم الحيوان ص ١٦٦ ، ١٩٦ ، ٢٦٢ والدميري ٢ - ١٤٨ والمخصص ٨ - ٩٩

عن حيلة يُعملها بفرسه
وليس يجري في بنات صدره
وهاجم عليه في مقره
وخيطه معلق في نحره
جروه فاستخرجه من قمره
وقده أو قطه من خصره
لكنه بمصره وقصره
إذا غدا بكلبه وصقره
إن ابن عرس قاصم لظهره
أعجب به مقتحماً في وكره
حتى إذا أمرتهم بجره
لله ما أعظمه بهصره
وذبحه بنابه وظفره
أحسن في استحيائه وأسره



باب

صيد البحر

جمانه أن كل ما صيد من ذوات الماء فلم يكن سبباً عادياً كالتمسح وأشباهه من العوادي على الناس وغوائلهم لم يجر عادة أكل مثله مثل الدلفين (١) والقريش (٢) فترك أكله على المذهب الذي ذكرناه عن صيد البر أحمد وأقرب إلى الصواب . فأما ما طفا من سمكه فأكله قوم وكرهه آخرون .

وقيل في ذلك :

أمتع بصيدنا صيد قد أتيج لنا عفواً من الطائر المنقض والحوت
يهوى إليه على دعر ليقبضه فصار قوتاً لنا حرصاً على القوت
يا أحسنه فأضاً كانت فريسته التي أعجب من در وياقوت
زاداً أتيج بفتيان غطارفة والناس بين محروم ومبخوت (٣)
وقال ابن الرومي في صيد السمك :

عسرت علينا عودة السمك إني وجودك ضامن الدرك
يا من أضاء شهاب غرته فجلا ظلام الليل ذي الحلك
إعلم - وقيت سوء - إنك في قصر تليه مطارح الشبك

(١) ويقال له خنزير البحر والدخس انظر الديميري ١ - ٢٧٨ و ٣٠٦ .
(٢) هو السمك الضخم المعروف باسم الكوسج والخنم أيضاً انظر معجم الحيوان ص ٢٢٥ .

(٣) البخت كلمة فارسية بمعنى الحظ وقالوا رجل بخيت ومبخوت بمعنى محظوظ .

- وبنات دجلة في فنائكم مأسورة في كل معترك (١)
تُحوي بأمثال الدروع وأحبيانا بمثل نوافذ السمك (٢)
بيض كأمثال السبائك بل محشوة بالشحم كالملك (٣)
حسنت مناظرها وماء دها طعم كحل معاقد السمك
والناقه الغرثان يرقبها قلق الخواطر متعب الملك
والهازبا (٤) هدية ذهبية مذ جاورت أسكنة الحنك
تغنى عن الزيات قاليها وتبخّر الشاوين بالودك (٥)
فليصطد الصياد حاجتنا يصطد مودتنا بلا شرك
فنشاء مثلي غير مطّرح وسؤال مثلك غير مترك
وقال مؤلف هذا الكتاب (٦)
يارب نهر متاق (٧) ملآن من كل مختار من الحيتان

-
- (١) يريد بنات دجلة الأسماك
(٢) جمع شكة وهي خشبة صغيرة تجعل في رأس الفأس يصاد بها كما يصاد بالشباك .
(٣) جمع عكة وهي قربة صغيرة للسمن ونحوه . ومن أمثالهم : سمن حتى صار كالعكة .
(٤) في اللسان : هزب ، الهازبي جنس من السمك . وقال في القاموس : هو جنس من السمك « ويمد »
(٥) الودك الدسم من اللحم والشحم
(٦) لا وجود لها في «ك» ولا في الدبوان المطبوع
(٧) أتاق الأناة ملأه ومثله نطق

الزجر (١) والشبّوط (٢) والبناني
أو كقدود أذرع الفواني
مثل دروع السادة الفرسان
أو يتظرفن بأرجوان
في فتية أفاضل أقران
يغنون بالديوان والميدان
ولا يعفون عن القيان
محدوة في حدو طيلسان
تزعج بالأطباع والحرمان
أجدي على صائدها الغرثان
وكامر البزاة والعقبان
يجمع في ذلك معنيان
وقال الصنوبري * في الشرك والشبكة

(١) في اللسان : زجر ، الزجر ضرب من السمك عظام صفار الحراشف
والجمع زجور يتكلم به أهل العراق قال ابن دريد ولا أحسبه عربياً
(٢) الشبّوط : سمك نهري صغير الرأس عريض الوسط معروف في العراق
مشهور بجودته .

* هو الشاعر الفحل الأديب المنفخ في وصف الرياض والأنوار
أحمد بن محمد بن الحسن أبو بكر الضبي الصنوبري « - ٣٣٤ » وهو
الذي كان المتنبي يعجب بشعره ويطلب له ويقرظه ويثني عليه وقد ضاع
ديوانه إلا أن المرحوم استاذنا الشيخ راغب الطباخ قد جمع ما استطاع جمعه من =

أفضل ما أعدته من العدد
بنات قين حاز في الحذق الأمد
أو مثل ما عابنت أنصاف الزرد
كمثل أنياب الأفاعي وأحد
تشد في أذنان خيل إذ تشد
تبطت بأطراف يراع مستعد
عجنا بها من حيث ما عاج أحد
شاطي، نهر لابس درع زبد
ولم تزل ترسل طوراً وتمد
ثم بعثنا ألف عين في جسد (٤)
ألف من الحيتان بيض كالبرد
كذلك الأزراق من جزر ومد
وما حوى صحبي به غنى الأبد
على مقادير مخالب الصرد (١)
لهارووس في أعاليها أود (٢)
ذوات طعم نكد كل النكد
ممرّة القتل كامرار المسد
صم الأنايب قريبات العقد
في ظل صفصاف علينا قد برد
فأطلقت أبيضهم إطلاق يبد
حتى تنادوا: قد من الحيتان قد (٣)
فجئنا بمثلهم في العدد
مكسوة دراهماً ما تنقصد
فالحمد للمهيمن الفرد الصمد

= شعره في ديوان لطيف سماه الروضيات وقد طبعه بحلب سنة ١٩٣٢ في ثمانين
صحيفة ولكن كثيراً من شعره قد فاته . ومنه هذه القصيدة وغيرها مما نجد
خلال هذا الكتاب .

- (١) الصرد طائر ضخم الرأس أبيض البطن أخضر الظهر بصطاد به
صغار الطير وجمعه صردان
(٢) أود يأود بمعنى أعوج وانحنى والأود الانحناء والاعوجاج .
(٣) «قد» اسم فعل بمعنى كاف
(٤) يريد بالعيون ثقب الشوك ، وبالجد الشوك نفسه

- وقال الحافظ محمد بن الوزير :
وجدول مثل الفرات مدا
بين رُبِّي كادت تكون ندا
أسكنه الله رهافا مدا
كأنما يلعبن دستبندا
وكان ذاك الوقت وقتاً سعداً
لما رأيت الشمس أورت زندا
بقصبات قد جُملن قصدا
ومثل أحداق الجراد قدا
- يكدّ حولي السلور كدا (١)
قد التحت منه وكانت مُردا
ذوات أرواح خفاف جدا (٢)
أحدثت بالأمس هن عهدا (٣)
كما استوى وبلغ الأشدا
وقبّلت من النهار خدا
يجدن أخذاً ويجدن ردا (٤)
وكالدروع السابغات سردا

(١) السلور نوع من السمك معروف. وفي الأصل رسمت الكلمة هكذا: السكور.

(٢) يريد بالرهاف الملد: الأسماك الطرية الناعمة المرهفة.

(٣) الدستبند نوع من أنواع رقص الفرس يأخذ بعضهم بيد بعض.

وهو مركب من: دست، ومعناها اليد، وبند: ومعناها الرباط وكان الراقصين يتماشكون بأيديهم فيكونون حلقة أو شبه حلقة وهو أشبه برقصة: الدبكة، العربية انظر محيط المحيط ١-٦٥٠ قال ابن الرومي في هذه الرقصة:

كم بأرض غادرت منهم
يلعب الدستبند فرداً وان كما
غابرا موفيا على ارض نجد
ن به شاغل عن الدستبند
وقال ابن المعز:

ودنان كمثل صف رجال
انظر نهاية الارب ٤-١٤٤.

(٤) يريد بالقصبات سنارات الصيد التي تلقى في الماء لتصاد بها الأسماك.

يحسبها الناظر شعراً جمداً
ترى لها من الرصاص عقداً
فلم نجد من الوقوع بدا
لم ار عند الناس فيها عهداً

وقال محمود بن الحسين (١) :

من كان يحوى صيده القضاء
وطال بالكلب له العناء
مخضب ساءده رشاء
كما طوت هلالها السماء
وهو ونصف خاتم سواء
وعطباً فيه لنا إجناء
غاد إذا ساعده القضاء
فان صيدي ما حواه الماء
وللهزاة عنده نواء
يظل والماء له غطاء
كأنه من الحروف راء
يحمل سمّاً اسمه غذاه (٢)
تدمى به القلوب والاحشاء
أمتعنا القريس والشواء (٣)

(١) هو المصنف نفسه وقد جرت عادة المصنفين ان يستعملوا هذه الطريقة في التعبير عن انفسهم .

(٢) يصف سنارة الصيد بانها كمنصف دائرة ، وقد جعل فيها الطعام .

(٣) في القاموس ، قرس ، سمك قريس طبخ وعمل فيه صباغ وترك

حتى جمد .

باب اوقات الصيد

والاوقات المحمودة للصيد : يوم الغيم الذي لا مطر فيه ، ويوم المطر
للقصف ويوم الصحو للقاء الناس . والملوك تغلس (١) في الطراد لأن الطراد
تكون ذلك اوقت قد ربضت للنوم فستثار وفيها أثر النوم .

باب الاوقات المختارة للصيد على مذاهب المعتادين للقنص :

الملوك تقسم أيامها فتجعل يوم الغيم الذي لا مطر فيه للصيد ، ويوم المطر
المتتابع للتخلي بالندام واللذة ، ويوم الصحو للقاء الناس والانتصاب في
المجالس العامة والنظر في مهمات الامور ، وتغلس في التماس الطرائد لأنها
تكون في ذلك الوقت قد هدأت وربضت للنوم فستثار وفي عيونها سنة
النوم . فأما يوم الصيد من أيام الجمعة (٢) فذكر بعض من قسم الأيام إنه
يوم السبت فقال (٣) :

(١) الغلس ظلمة آخر الليل وتغلس الرجل في عمله اذا فعله آخر الليل .

(٢) يريد بذلك (الاسبوع) وقديماً أطلق الناس، كلمة الجمعة، وارادوا
بها الاسبوع كله .

(٣) نسبت هذه الايات الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب انظر ديوانه
المنسوب اليه المطبوع ببغداد ص ٣ . وقد اورد هذه المقطوعة الشريف
الحموي احمد بن محمد في كتابه النفحات المسكية في صناعة الفروسية الذي نشره =

لنعم اليوم يوم السبت حقاً
وفي الأحد البناء، فإن فيه
وفي الاثنين إن سافرت فيه
وان ترد الحجامه فالثلاثا
لصيد إن أردت بلا امتراء
تبدا الله في خلق السماء (١)
نؤب بالنجح فيه والنماء (٢)
ففي ساعاته رقه الدماء (٣)

= الاستاذ الفاضل السيد عبدالستار القرغولي ببغداد سنة ١٩٥٠ . قال الحموي
في خاتمة كتابه « وقد ذكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
ما يخص به كل يوم من ايام الاسبوع من الاعمال في آيات ثم اورد المقطوعة
ص ٧٨ . وقال الحموي : الفائدة الثانية في الاعمال المتعلقة بالساعة الاولى
من كل يوم من ايام الاسبوع (يوم الأحد) الساعة الاولى منه للشمس يحمده
فيها لقاء الملوك وعقد الالوية والبناء والغرس (يوم الاثنين) الساعة الاولى
منه للقمر يحمده فيها لقاء الاخوان والخوانين والسفر (يوم الثلاثاء) للمريخ
يحمده فيها لقاء قواد الجيوش والفضد (الاربعاء) لمطارده ويحمده فيه لقاء
الوزراء وشرب الدواء (الخميس) للمشتري ويحمده فيه لقاء القضاة وطلب
الحاجات (الجمعة) للزهرة ويحمده فيه لقاء النساء واهل الطرب (السبت) لرحل
ويحمده فيه لقاء الفلاحين .

(١) المشهور في كتب الأخبار ان الله تعالى ابتداء الخلق في يوم السبت
وبه سمى السبت سبتاً لأنه مأخوذ من السبت بمعنى القطع وانظر تفصيل
ما قيل في هذا في لسان العرب ، مادة سبت .

(٢) في ديوان الامام علي (سترجع بالنجاح وبالثناء) .

(٣) في الديوان (سفك الدماء) .

وان تشرب لتنقية دواء فنعم اليوم يوم الاربعاء (١)
وفي يوم الخميس قضاء حاج ففيه الله يأذن بالقضاء. (٢)
ويوم الجمعة التزويج فيه ولذات الرجال مع النساء (٣)
ولم أعرف مذهباً في اختيار يوم السبت للصيد إلا أن الخبر جاء بالتماس
البركات في غدائي السبت والخميس ، فأما من جهة اختيار الطالع وموقع
الكواكب فلاختيار للصيد كالاختيار في الحرب لأنه كر وفر ودرك وفوت،
والوجه أن يكون صاحب السابع في الطالع ليكون المطلوب مأسوراً في حيز
الطالب ويكون القمر مناظراً لأحد السعدين أو متصلاً به في بروج ذوات
قوائم ، وصاحب الطالع في العاشر مستملياً على صاحب السابع (التابع؟) متصلاً
بسعد ، وأنشدت لابي سهل اسماعيل بن علي النوبختي (٤) في طردية له يصف
يوم صيد مسعوداً قوله :

(١) في الديوان (وان شرب امرؤه يوماً دواء) .

(٢) في ديوان الامام علي (فان الله يأذن بالقضاء) .

(٣) زاد في الديوان بعد هذا البيت :

وهذا العلم لا يجويه الا بني أو وصي الانبياء

(٤) ابو سهل هذا لعله هو الذي يقول البحري في شعره حين سمع

بعضه : هو يشبه مضغ الماء ليس له طعم ولا معنى انظر الأغاني ١٨-١٧٠ أو

هو الذي ترجمه ابن القفطي في تاريخ الحكماء ص ٤٠٩ فقال : فارسي منجم

حاذق خبير باقتران الكواكب وحوادثها وكان نوبخت ابوه منجماً ايضاً فاضلا

يصحب المنصور فلما ضعف نوبخت عن الصحبة قال له المنصور احضر ولدك =

وصاحب الطالع فيه الزهرة والمشتري يسعدهما بنظره
 وكان الملك من ملوك فارس إذا توجه للصيد تفاعل بأن يلقاه الرجل
 الصحيح الجسم المرضي الاسم، والمرأة الوسيمة العوان وهي الثيب، والغلام
 المنصرف إلى أهله من كتاب وموضع أدب، والدابة تحمل الطمام والتبن
 والرمل، ويقطير بالزمن والكريه الاسم والغلام الماضي إلى كتاب أو موضع
 أدب والثورين المقروئين بفدان (١)، والحيوان الموثق والدابة المفيدة.
 وقد دخل قول النوبختي على أنه اكتفى بسعادة صاحب الطالع ونظر المشتري
 إليه وهو سعد أيضاً وهذا الرجل (٢) معدن من معادن علم النجوم لا يتكلم
 إلا عن أصل صحيح. وقال آخر ممن له في هذه الصناعة مذهب:
 قد اغتدى والطالع التوماني متصل برتبة السعدان (٣)

= ليقوم مقامك فأحضره ..» ولكنني استبعد ان يكون هو هذا، ولعله أحد
 آل نوبخت الذين منهم الحسن بن سهل بن نوبخت الذي ترجمه القفطي ص ١٦٥
 وقال عنهم: كانوا مشاركين في علوم الفلك والنجوم وفضلاء لهم فكرة
 سالحة ومشاركة في علوم الأوائل.

(١) الفدان اداء تجمع بين ثورين في قران للحرث وجمها
 أفدنة وفدن كما في اللسان: فدن، وقيل الفدان هو الثور، وقال أبو حنيفة
 الفدان الثوران اللذان يقربان فيحرث عليهما ولا يقال للواحد منهما فدان.

(٢) يعني أبا سهل بن نوبخت المنجم المتشاعر

(٣) التوام منزل للجوزاء كما في القاموس توام، والسعدان كسبحان:

هو اسم للأسناد أو جمع سعد ومثله السعود كما في القاموس: سعد

اليه بالتثليث ناظران بالقمر المنير مُحَدَقاب
في ساعة محمودة الأوان مؤذنة بدرك الأمان

وقال آخر يهجو متصيداً محروماً :

ومدمن طهج بالصيد منهمك فيه ويرجع عنه وهو غرثان
لا يطلب الصيد الا وقت منحسة وطالع حل فيه النحس كيوان
فالطرف يشكوه والكلاب ياعنه والوحش راضية والكلب غضبان (١)

وقال آخر في الأوقات المختارة على مذاهب المنجمين ، كون القمر في
(الثور) الذي هو شرفه أو مثاليته (٢) وهي من أجل أنها ذوات قوأم ،
إذا كنت بأرض غربة وإن كان الصيد من صيد البلد الذي أنت فيه فليكن
القمر في (السرطان) أو مثله لأن القمر يكون في بيته وليكن الطالع ذا
جسدين وصاحبه في برج ذي جسدين مائي ، ولا يكن الطالع في البروج
المائية وليكن القمر متصلًا بالسم ناظرًا الى صاحب بيته زائداً في النور
والحساب جميعاً هذا في صيد البر .

فأما صيد البحر فليكن الطالع برجا ذا جسدين والغارب نقصاً قد غرب
لكثرة وزال فإنه إن لم يكن الغارب زائلاً خيف إفلات الصيد وليكن القمر
زائداً في النور والحساب والكوكب الذي يتصل به القمر ساقطاً ولا تجمل

(١) كيوان هو اسم لرحل والطرف الفرس ، والكلاب بضم الكاف

هو المهاز يلبسه الفارس ليهز فرسه على المشي .

(٢) انظر الخصاص لابن سيده ٩-١٢ وما بعدها

القمر في وتد فيقوى الصيد . وصيد البحر يوجد في البحار والآجام (١) وفي المياه الجارية خارجاً من جحرته وغور آجامه وبجاره من أول الشهر الى آخر امتلاء القمر ومن بعد الامتلاء الى آخر المحاق يكون على غير ذلك ، وبالنهاري مادام القمر مقبلاً من الشرق إلى وسط السماء فان الصيد يكون ظاهراً خارجاً في جحرته في زيادة من سمته ، وإذا زال عن وسط السماء كان على ضد ذلك وكذلك الحشرات خروجها عن جحراتها في الامتلاء أكثر، وسباع الضواري والجوارح أضرى على الصيد ، وأكثر طلباً له في النصف الامتلائي وهو الأول من الشهر وكذلك كل ما يلدع وبعض وهو أقوى فعلاً وسمّاً في هذا النصف .

ما يهرى ويرضل به على الملك من الصير الوهوش

دون السباع والآيين في ذلك

فما يهدى ويدخل على الملك من الصيد الوحوش دون السباع والآيين (٢) في ذلك ، كانت السبيل في ذلك في أيام ملوك فارس إذا أدخلت عليهم هذه الأصناف صيداً أو هدية وعرضت عليهم ان يسبح بها عن يسار

(١) الأجمة : الشجر الكثير الملتف في المياه وجمعها أجم وآجام وأجمات والآجام الضفادع أيضاً لأنها تعيش في الأجمات .

(٢) الآيين كلمة فارسية معناها الدين والمذهب والطريقة . واطلقت في العصر العباسي على ما أخذته العرب من الطرائق والمذاهب والأنظمة الفارسية فقالوا آيين الوزارة وآيين الحرب وآيين الصيد وهم يقصدون بذلك ما نقلوه عن الفرس القدماء في هذه الأمور .

الملك الى يمينه وهذا هو السانح^(١) ، فاما الرقيق والسباع وما يركب فتسبح
بذلك من عن يمينه الى يساره . وهذا هو البارح^(٢) ، واذا هذا تؤمل وقف
منه على علة حسنة وهو أن ما جرى مجرى السباع والدواب والغلمان
وما تخاف عرامته ولا يؤمن هياجه إذا سنجح به من عن يمينه الى يساره كانت
عادته من ميامنه ان يخاف ، ومن مياسره الى تلقى الملك يؤمن .

مواضع القانص

(القرموص) (٢) حفرة يحفرها الصائد ويحوطها من جوانبها
ليستر فيها شخصه ، و (الناموس) (٣) و (القترة) (٤)

(١) في اللسان : سنجح ، السانح ما اتاك عن يمينك من طي او طائر او
غير ذلك والبارح ما اتاك من ذلك عن يسارك ، والسانح عندهم احسن حالا
عندهم في اليمين من البارح وانشد لابي ذؤيب :

أربت لأرْبته فأنطلقت ارجى لحب اللقاء سنيحا
يريد لا انطير من سانح ولا بارح .

(٢) القرموص ومثله القرماص كما في اللسان : حفرة يستدفئ فيها
الانسان الصرد من البرد ، يقال تفرمص وقرمص اذا دخل فيها ، والقرموص
ايضاً حفرة الصائد ، وجمعها قراميص ، والقرموص ايضاً وكر الطائر .

(٣) الناموس: بيت الصائد وهو كالغرفة يكمن فيها للصيد . ومنه استميرت
لصاحب السر ، يقال : تنمس اذا دخل فيها .

(٤) القتره : ما بينيه الصائد مثل البيت ليستتر فيه ، وربما اطلق على
نافذه البيت . وجمعها قتر .

و (الزريبة) (١) و (الزيبة) هذه كلها بثار يحفرها الصيادون فيكنون فيها ويدخنون على انفسهم بأوبار الابل لثلاث تجد الوحش رائحتهم وتسمى العرب من يفعل ذلك (المدمر) (٢) ، قال اوس بن حجر :

« مدمراً لناموسه بين الصفيح سقائف »

وأخذ هذا المعنى عبدالصمد بن الممزل :

وفي الناموس ذو الناموس س قد أشجع تجنيحه
وغشاها من الشجرا ء كي لا ينتشي ريحه
وقال ذو الرمة يذكر الزريبة رذل الثياب خفي الشخص منزرب (٣)
أي مدخل نفسه في الزريبة .

صير الضب (٤) هو مما لا جناح له ويبيض ويقال له حين يخرج من

(١) الزريبة : في الأصل هي حظيرة المواشي ، وربما اطلقت على عربن الأسد خاصة وجمها زراب وزرائب ، ويقال زرب المواشي اذا ادخلها فيها ، والزرب ايضاً نجماً الصياد .

(٢) في اللسان : دمر ، المدمر الصائد يدخن في قترته بأوبار الابل لثلاث تجد الوحش ريحه قال أوس :

فلاقي عليها من صباح مدمراً لناموسه بين الصفيح سقائف

(٣) استشهد به في اللسان : ذرب ، وصدرة « وبالشمائل من جلان مقتنص » وجلان قبيلة .

(٤) هو من الحيوانات الزحافة شبيهه بالحردون ذنبه كثير العقدة ومن

أمثالهم : أعقد من ذنب الضب ، وقالوا لا أفعله حتى يرد الضب ، لظنهم ان =

البيضة حسل ثم غيداق (١) ثم مطبخ (٢) ثم يكون ضباً مدركاً وبقية سال
للأثني ضبة مكون إذا جمعت البض في بطنها ، وقد أمكنت وهي ممكن ،
واسم بيضها المكين (٣) ، وتبيض سبعين بيضة فيها سبعون حسلا .
مواضعه : له ججرات ، نافقاء وقاصعاء (٤) فإذا طلب من النافقاء ، قصع ،
وإذا طلب من القاصعاء ، نفق وبهذا سمي المنافق ، وقد قيل انه سمي بالنفق
وهو السرب اي يستتر بالاسلام نال الشاعر :
وإذا اضطرت الى لئيم فاتخذ نفقاً كأنك خائف مهزوم

الضب لا يرد الماء ، وجمعه أضب وضبان وضباب . انظر الديميري ٢-٦٧
والمخصص ٨-٩٥

(١) الغيداق الطويل من الخيل ، وولد الضب . والحية ، وجمعه غياديق .
(٢) المطبخ على وزن محدث هو الشاب الممتلىء ، وولد الضب قال في
القاموس هو اول الضب ، ويقال طبخ تطبيخاً اذا ترعرع وكبر .
(٣) في القاموس : مكن ، الممكن على وزن كمتف هو بيض الضبة
والجرادة ونحوها ويقال مكنت فهي مكون ، وامكنت فهي ممكن . وفي
الحديث : اقرروا الطير على مكنتها اي بيضها .

(٤) ومثلها النفقة وهي احدى ججرة اليربوع والضب يكتمها ويظهر
غيرها فاذا اتى من جهة القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانفق وخرج من
نافقائه ، وناق الضب : اخذ في نافقائه مثل انفق وتنفته استخرجه منها .
والقاصعاء جمعها قواصع ، وتقصيعه اخراجه منها التراب .

وجمع النفق أنفاق وقال الأصمعي له أربعة أجحرة اراھط (١) والنافقاء والقاصعاء والدأماء ، ولا اشتقاق للنافقاء والراھطاء ، واشتقاق القاصعاء من أنه يخرج تراب الجحر ويسد به ثم الآخر من قولهم قد قصع بالدم اذا امتلأ به ، والدأماء اخراجه ترابه يطلي به ثم الجحر من قولهم : آدم قدرك تُدرك اي اطلها بشحم أو طحال (٢) .

أوقات صيده : والعرب تصيده فيما بين طلوع (الثريا) الى ان يتنام طلوع نجوم (الجوزاء) وتنامها طلوع (الهقمة) ، وهو في هذا الوقت يصاد حرشاً (٣) وبمديبات ويختل ، ومثل من الامثال للأمر إذا عظم :

(١) هكذا في الاصل وفي اللسان : رهط ، لم يذكر (الراهط) ، وإنما ذكر الرُّهطه والرهطاء والراھطاء وقال كله من جحرة اليربوع وهي اول حفيرة يحفرها ، وقال ابو الهيثم : الراهطاء التراب الذي يجعله اليربوع على ثم القاصعاء .

(٢) في اللسان : دم ، ويقال لليربوع اذا سد فاحجره بنسيئة قد دمه يدمه واسم الجحر الدأماء ، ويقال له الدماء والقصعاء . قال ابن بري : اسماء جحرة اليربوع سببة : القاصعاء والنافقاء والراھطاء والدأماء والمانقاء والحائباء والأغز ، والجمع دوام ، ودم اليربوع جحره كمنسه .

(٣) حرش الصائد الضب يحرشه واحترشه اذا أتى قفا جحره فقمقع بعصاه عليه فاذا سمع الصوت حسبه دابة تريد ان تدخل عليه فيقاتل حتى يهرب او يمسك .

جل الامر عن الحرش (١) ، ويحتفر عنه ويردَى بالمرادي وي طرح الصخر على جحرته فإذا تنامت الجوزاء امتنعت هزالاً ، واذا غور الضب لم يبعد ونزم المرعى وإذا كان عزباً لم يطلب الزواج فسمن ، وقيل لاعرابي : ما تشتهي ؟ قال : ضب أعور عذيين ، ولا يعرف ابعداً ذماً منه ، والذماء بقية النفس .

ويقال له اذا صوتت : فح بفتح فيحاً (٢) ، ويسمى ما يسفد به النيزكان (٣) . وقال فيه بعض الشعراء :

وبعض الناس أنقصُ وأي حزم من اليربوع والضب المكون
يرى سراداته من رأس ميل ويأمن سيل بارقة هتون
ويخدع إن أردت له احتيالاً رواج الفهد من أسد كمين
ويُدخل عقرباً تحت الذنابي ويممل كيد ذي خدع ظنين
فهذا من أعجب عجائبه لأنه يدخل عقرباً تحت ذنبه يعدها فإذا أدخل

(١) ومن امثالهم ايضاً : أنعلمني بضب انا حرشته في مخاطبة العالم بالشيء من يريد تعليمه ومن امثالهم « لانت اخدع من ضب حرشته » .

(٢) الفحيح والفضيخ بالحاء والحاء هو في الأشهر صوت الحية وكأنهم

استماروه للضب

(٣) في اللسان : نرك ، النزك ذكر الورل والضب وله نركان على

ما تزعم العرب ومنهم من يقول نيزكان وللأثني قرنتان قال الشاعر :

تفرقم لازاتم قرن واحد تفرق نرك الضب والاصل واحد

مخترشه يده ليصيده كان أول ما يلقاه العقرب فتلاصقه فنه قيل : جل الأمر
عن الحرش ، وهو يصاد بالورل كما تصاد الحيات بالقنافذ وكانت العرب تتناهي
عن قتل الورل (١) والقنفذ لأنها يقتلان الأفاعي وبفنيانها ، ووصف بعض
الشعراء القنفذ (٢) فقال :

ما ناشب إن رامة أمر نشب ما راش من سهم ولم يكنس عقيب
مُشبوك أشبهه شيء بالركب في جوشن من جلدة قد احتجب
حتى يحيل رأسه من الذنب مُسدّد ما يرم من شيء يُصب
رام كرمي ترى فيه عجب يعدو على الحيات حتمًا وعطب
القول في لحمه : ينتفع به في إطعامه البازي عند تحسير ريشه فان ذلك
أسرع له .



(١) الورل شبيه بالضب إلا أنه أعظم منه جمة وذنبه طويل قال القزويني
انه العظيم من الوزغ وسام أبرص وقال البغدادي هو الحرذون انظر
الدميري ٢-٣٤٥

(٢) انظر الدميري ٢-٢٣٠ والمخصص ٨-٩٤

باب

الصيد بالجلاهق

هذه لفظة شبيهة بالألفاظ الأعجمية (١) ولم أجدها في كلام العرب شاهداً وسألت عن ذلك الشيوخ من أهل المعرفة باللغة فما عرفوه . وقد كان يرمى بالجلاهق على عهد عثمان بن عفان رحمه الله فشكى إليه رمي قوم ممن يستعمل هذه القوس والبندق ، وقيل له إنها تقع على حمام الناس فحظر ذلك

(١) في اللسان : جلهق ، الجلاهق البندق ، ومنه قوس الجلاهق وأصله بالفارسية جله وهو كبة غزل . وقيل الجلاهق الطين المدور والمدملق ، وجلاهقة واحدة وجلاهقتان . وفي كتاب الوسائل للسيوطي ص ١٥١ : أول منكر ظهر بالمدينة طيراز الحمام والرمي بالبندق وذلك في زمن عثمان فأمر عثمان رجلا فقص الحمام وكسر الجلاهقات أخرجته ابن سعد عن حكيم بن عباد . وقال الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل ص ٥٩ : الجلاهق طين مدور يرمى به الطير وأراد به المتنبي قوس البندق في قوله : « منحدر عن سمن جلاهق » وقال في ٣٧ ، البندق المأكول ليس يرمى محض قاله أبو منصور ولا يكتنهم استعماله والذي يرمى به كأنه من هذا على طريق التشبيه . . وقد ورد في حديث رواه في كتاب معيد النعم حيث قال : الصيد بالبندق افترق ابن الفركاح بحله وغيره بأنه لا يجوز . قلت : والمراد به بندق القمي من الطين لأن ما يطلق عليه الآن حدث بعد الصدر الأول لكنّه : واحد ، لفظاً ومعنى .

في العمران من الحرم بمكة والمدينة ولم يحظره فيما سواه ، وفيه رمي دقيق جداً وإصابة عجيبية ورأيت غير واحد من الرف من (١) الطير فيقول لصاحبه : أيها نحب أن أرميه فأصيبه ، فيذكر واحداً منها فيقول له : فأني موضع نحب أن أتعمد بالبندقة ؟ فيذكر رأسه أو جناحه أو غير ذلك فيصيب الموضع من الطائر بعينه . ورأيت آخر ينصب غلاماً له ويجعل في طرفي سبابة وإبهامه حلقة خاعه متطرفة ولا يزال يرمي ببندقة بندقة في حلقة الخاتم ويخرجها من غير أن تمس يد الغلام . وأخبرني بعض الثقات عن رجلين كانا بالبصرة مولعين بالرمي بالجلاهي . فخرجا يوماً الى بعض الأنهار وساورها أسد فلما أيقنا بالموت قال أحدهما لصاحبه اكفني عينه وأكفيك الأخرى فرمياه عن يد فأعمياه وسلم . وأخبرني ابن لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر (٢) عن عبد العزيز بن عبد الله قال حضرت مع أبي عمير بالله وأخي محمد (٣) وأبي

(١) الرف بكسر الراء الجماعية من الضأن والبقر كما في القاموس وقد استعاروه هنا لجماعة من الطير . وفي الاصل الرف بالزاي وهو خطأ لان الرف معناه صغار ريش النعام أو كل طائر ولا محل له ههنا .

(٢) هو الأمير الأديب الرئيس الشاعر (٢٢٣-٣٠٠) كان صاحب شرطة بغداد وأمير خراسان ، وكانت له منزلة رفيعة عند المعتضد بالله وكانت له آثار أدبية وعلمية جلييلة انظر ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان .

(٣) كان ايضاً صاحب شرطة بغداد بعد أبيه وكان من الادباء العلماء . الأفاضل انظر بعض أخباره مع عبد الله بن المعتز في الأغاني ٩-١٣٩ .

العميل (١) الصيد بالجلهق فطارت خذشارة (٢) فرماها محمد فأصابها فقال
وكان لا يكاد يشعر بين يدي أبيه : كأنه حين أصاب أخطأ
فقال ابو العميل وأوماً الى محمد : أشبه آباءه فما تخطأ
والرماة يتولفون الطير بعد أن يملوا أن قد قطعت ويستدلون على ذلك
بقطيع الرخمة لأنها تكون أول طالعة عليهم . ومن صفاتها أنها تقطع في أول
القواطع وترجع في أول الرواجع . قال الحسن بن هانئ في صفة الجلاهق
والأرجوزة كلها مختارة وقد ذكرنا منها بعضها وهو الذي فيه المعنى :
ومنهل يمتم بالغلافق حوى من الاوز والشرارق (٣)

(١) هو الأديب الشاعر المؤدب عبدالله بن خلود بن سعد (٢٤٠ -)
كان كاتباً لطاهر بن الحسين والد عبدالله وهو الذي أدب ابنه عبدالله انظر
أخباره في ابن خلكان .

(٢) هكذا في الأصل . وفي كتاب شفاء الغليل للشهاب الحفاجي ص ٨٠ :
خشنشار : في قول ابي نواس :

كأنها مطعمة فاتها بين البساتين خشنشار

طير من طيور الماء وهو من قصص العقاب كذا في شرحه .

(٣) الغلفق كجعفر : الطحلب أو نبت في الماء ورقه عريض . انظر
القاموس : غقق ، والشرارق كأنها جمع شرقوق وشقراق وهو طائر مرقط
بخضرة وحمرة وبياض ويكون كثيراً بأرض الحرم .

- | | |
|------------------------------|--------------------------|
| (١) سود المآقي صفر الجمالق | والغرم مشبه أو عائق |
| (٢) كأنما يصفرن من ملاق | وآخر في قصر اليلامق |
| (٣) يجرين من مقارب وماشق | صرصة الاقلام في المهارق |
| (٤) وقبل وعواع الغراب الناعق | صبحتها قبل الصباح الفائق |
| (٥) مستحقبي خرائط البنادق | بكل ممسود القرى غرائق |
| (٦) مخرومة الاوساط بالمناطق | وشقوة من الغبار شايق |
| (٧) تقدي مآقين بالغلائق | من بري برآء بن حاذق |

- (١) العائق : قال الجوهري هو فرخ الطائر فوق الناهض يقال اخذت فرخ قطة عائقا وذلك اذا طار واستقل ، وقال ابن سيده : العائق الناهض من فرخ القطا وهو أول ما ينحسر ريشه الأول وينبت ريشه جديد .
- (٢) في القاموس : يلق ، اليلامق القباء فارسي معرب يلمه جمعه يلامق .
- (٣) في القاموس : هراق ، المهرق كـ كرم الصحيفة معرب وجمعه مهارق ، والمماشق من مشق اذا شرع في الطعن والضرب وفي الكتابة اذا مد حروفها .
- (٤) الوعوة صوت الذئب والكلب وابن آوى ، وكل ضججة كما في القاموس .
- (٥) الغرنوق طائر مائي أسود ، وقيل هو الكركي ، والشاب الجميل القوي .
- (٦) هكذا في الأصل !
- (٧) في القاموس : غلق ، المغلق كمنبر في الميسر أو السهم السابع ، والغلائق جمع غليقة وهي مأخوذة من قولهم غلق الرهن اذا لم يفتك .

وجادها عارضٌ موت بارق
حيث مناط السكلى اللواحق
صكا لها بواطن العواتق
ولا بدرن صقل الشقاشق (١)
فهن بين قأظ وناقق

وله أيضاً :

يارب سربٍ من أوز ربّع
فهن بين ح-وم ووقع
أصفر فص الدين أحوى المدمع
موصولة وجنته بالاخذع
فهو كبيت اللعب المصنع
وقبل وعواع الغراب الأبقع
وشقق صفرٍ لئاذ المترع
مُدحرجات كالسمام المنقع
ولم تخالط نشجاً فتودع
وجودوا حرّ ضواحي الأذرع
في صخب الحوت برود المكرع
من كل محبوبك السراة أروع (٢)
مقرظ بتومتين اودع (١)
عولي متناه بجبك أريم
غاديتها قبل الاذان المسمع
بكل هفهاف القميص شمع (٣)
او في مخالي الأدم المرصع
من طينة لم تختلط بأجرع (٤)
حتى إذا أمكن كل مطمع (٥)
ولفح الايدي بنزع مبلغ (١)

(١) هكذا في الأصل ولم نهد الى صوابه .

(٢) السراة : الظهر وجمعه سروات .

(٣) الهفهاف الرقيق والششمع الطويل والخفيف والجميل .

(٤) السمام جمع سم وهو القاتل ومثلها السموم ، والمنقع الناقع القوي

الأثر ، والأجرع التراب .

(٥) النشج : مجرى الماء وجمها النشاج .

- حانت منايها البعث المولع
يحوم اثناء ممى مقطع
من النشيل^(٣) الرخص والمشعشع
من يمتع الله بعيش يمتع
وقال عبد الله بن محمد الناشي :
ومورد يجذل قلب الراق
وكل طير صافر وناق
موشية الصدور والعواتق
يختال في اجنحة خواق
- وكل هجاء وكل قمقع^(١)
فظل اصحابي بعيش خروع^(٢)
في منزل ليس لنا بميدع
منظم بالغررد الغرائق^(٤)
مكتهل أو بالغ أو لاحق
بكل وشي فاخر وفائق
كأنما تحتال في قراطق^(٥)

(١) البعث جمع بفاث وهو طائر اغبر اللون ، والهجاء نوع من السمك ، والققع طائر ابلق ضخم من طيور الماء .

(٢) الخروع : الناعم اللطيف .

(٣) نشل اللحم : اخرجه من القدر بيده بلا مغرفة فهو نشيل أو اخذه بيده فتناول ما عليه من اللحم بضمه .

(٤) الغرنوق والغرنيق طائر ابيض طويل العنق من طيور الماء ، وقيل هو الكركي .

(٥) القراطق جمع قُرطَق وهو تعريب : كركه ، بالفارسية ، نوع من الاكسية قال في شفاء الغليل ص ١٥٥ : لباس شبيه بالقباء وهو قصير تقول له العوام شابه والمولدون صرفوه في اشعارهم كقول ابن المعتز :
ومقرطق يسعى الى الندماء بعقيقة في درة يضاء

- يرتلن في قص وفي يلامق كأنهن زهر الحدائق (١)
سحر الحدائق كحل الحماق كأنما يجلن في مخائق
كأنما نطقن بالمناطق وردته بكل ندب رائق
يجوز في الأربعة حذق الحاذق م د و خ لقلل الشوايق
ملمس بوارز خوارق غير كيودات ولا موارد
يصدرن بالبغية عن فلانق كريمة النبعة والحلائق (٢)
ترحب في الانباض باع الراشق مجموعة الأوتار في ربايق
قد جعلت غوالب البنادق

وله أيضاً:

- يا رب ضحضاح قريب المشرع (٣) مطرد مثل السيوف اللامع
مجلل بسابحات ووقع من كل موشي الطراز أذرع
موشح بمِرطيه المجزع أو أحصف الزف طرير أسفع (٤)
كأن عينيه ولما هرع فصا عقبك ركبما لأصبع
دى حمة وحف وقرن أفرع (٥) قُرطُ حُسنا بلال أربع

(١) اليلق هو تعريب الكلمة الفارسية: يلمه، وهو قباء محشو.

(٢) جمع فلقة وهي القوس المتخذ من نصف دائرة.

(٣) الضحضاح: الماء اليسير القريب القعر ومثله الضحضاح

(٤) الزف: ومثله الزفيف ان يبدسط الطائر جناحيه ويرمي بنفسه.

(٥) الوحف: الكثير الريش أو الشعر مع الجمال.

وعقد در حول جيد أتلع فهو لعين الناظر المستمتع
كصنم بجوهر مرصع في حسن صبغ الأرجوان المشبع
وردته قبل صدوح الأصقم (١) وقبل تذباه العيون الهوجع
بكل مأمول الندى سمع (٢) مجرب موفق موقوع
محتقب كنيف نبع أرفع (٣) منتبذ الرمي سرور المنزع
يهدي بُنيات الدواهي النزاع الى بُنيات المياه الرُتّع
مثل الدحارج التي لم تُصدع (٤) كمين من حرّ الأديم الأرفع
لا ملاح الرمل ولا المشمع حتى إذا حاروا إزاء المنكرع
بجيت لا يُقتال سهم الأجرع (٥) ووسطو الانباض مت الأقرع (٦)

(١) الأصقم من الطير والحيل وغيرها ما كان على رأسه بياض، والأصقم
طائر أبيض كالصقور في ريشه بياض

(٢) السمع : في الأصل من أسماء الشيطان الخبيث ويطلق على الرجل
الذكي النابه

(٣) الكنيف : جمع الماء ، والمرحاض ، والحظيرة

(٤) جمع دحروجة وفي اللسان : دحرج ، الدحروجة ما تدحرج من

القدر ، ومما يدحرجه الجمل من البنادق قال ذو الرمة يصف الظلم

اشداقها كصدوح النبع في قتل مثل الدحارج لم ينبت لها زغب

(٥) الأجرع كما في انسان : جرع ، يقال اجرع الجمل أو الوتر اذا

اغاظ بعض قواه .

(٦) الأنباض مصدر انبض القوس اذا جذب وترها لتصوت قبل الرمي ، =

واستحسن النزع بيمعد الأكوُع أزحو لها ماطل حين مُشرع
ظلوا به في ظلّ عيش أودع

وقال علي بن عباس الرومي :

كأنني ما روحتُ صحي عشية بساحل مخطى الجناحين مترعا (١)
إذا رنقت شمس الأصيل ونفضت على الأفق الغربي ورسا مذعدنا (٢)
ولا حظت النوار وهي مريضة وقد وضعت حدّاً على الأرض أضرعا (٣)
وقد ضربت في خضرة الأرض صفرة من الشمس واخضر اخضرا أمشعشعا

= والمث هو المد ، ومد الحبل والوتر ومثله المـسـط والمث أيضاً النزع على غير بكرة .

(١) وردت هذه القصيدة في الديوان طبع كامل الكيلاني بمصر سنة ١٩٢٤ وأولها : بكيت فلم تترك لعينيك مدمعا زماناً طوى شرخ الشباب فودعا كما وردت في مختارات البارودي ٤ - ٧٤ وفي كتاب عباس العقاد عن ابن الرومي ص ٣٣٩ إلا أنها تختلف اختلافاً كبيراً في كمية آياتها وترتيبها ورواياتها .

(٢) في القاموس : ذدع المال وغيره بدده ، والسر والخبر أذاعه ، وفي الديوان طبعة الكيلاني ص ٣٠٠ ومختارات البارودي ٤ - ٧٥ : مزعزا ، وهو صحيح لأنهم قالوا : ريح زعزع اذا كانت متحركة بشدة . وكذلك أورده : بالزاي ابن أبي عون في كتاب التشبيهات طبع لندن ص ١١

(٣) نوار الزهر ونوره أو ما يبدو من زهره ، والأضرع الدليل

- وزكى نسيم الروض ريمان ظله وغنى معنى الطير فيه ترجعا (١)
كأنى ما نبهت صحبي لشأنهم إذا ما ابن آوى آخر الليل وعوعا (٢)
فثاروا الى آلائهم فتقهلوا خرائط حمراً تحمل الصم منقعا (٣)
منقعة ما استودع القوم مثلها ودائمهم الا لكيلا نضيعا (٤)
محملة راداً خفيفاً مناطه من البندق الموزون قل فأقنعا (٥)
فله عينا من رآهم اذا التهوا الى موقف المرى واقبلن نزعا
وقد قفوا للحائثات وشمروا لهن الى الانصاف سوقاً وأذرعا (٦)
وقد أعلقوا عقد الثلاثين منهم بمجدولة الافقاء جدلا موسعا
وحدث قسي القوم في الطير جدما وظلت سجوداً للرماة وركنا (٧)
هنالك تلقى الطير ما طيرت به على كل شهب جامع فتصدعا

(١) في الديوان ص ٣٠١: فيه فسجعا، وكذلك في مختارات البارودي ٤-٧٥

(٢) وعوع صوت كالذئب والكلب .

(٣) يريد بالآلات عدة الصيد، والخروطة شبه كيس يشرح من اديم

وخرق كما في الصحاح

(٤) في الديوان ص ٢٩٩ (منقعة ..) وكذلك في المختارات ٤-٧٤

(٥) في الديوان ص ٢٩٩ (قل واقنعا) وكذلك في المختارات ٤-٧٤

(٦) المقصود بالحائثات الطير التي تحين للمصطادين

(٧) في الديوان ص ٣٠٠ والمختارات ٤-٧٤: وجدت قسي القوم في الطير

جدما فظلت .

وتعقب بالبين الذي برحت به
وظل صحابي ناعمين بيؤسها
طوالح من سودٍ بيض نواصع
تؤلف منها بين شتى وانما
وقد أنبضوا أوتارهم فتجاوبت
فكم ظاعن منهن مزعم رحالة
ثم وصف الفرس فقال :

تراك اذا ألقيت عنها صيانها
كان قراها والفرون التي بها
مذر سحيق المسك فوق صلاة
أدب عليها دارج الحمل الكرعا (٥)

(١) في الديوان ص ٣٠٠ والمختارات ٤-٧٤ : طرائح من بيض وسود
نواصع نخال .

(٢) انبض الوتر شده فصوت وفي الغاموس : نبض ، نبض في قوسه .
أصاتها أو حر كها لترن ومثله انبض .

(٣) الصيان والصوان ما يشد به ظهر الدابة أو دبرها .

(٤) استشهد به ابن أبي عون في كتاب التشبيهات ص ١٣٨ ورواه :
وان لم تجدها العين .

(٥) في كتاب التشبيهات لابن أبي عون ص ١٣٨ « سحيق الورد »

وفي ديوان المعاني لابي هلال ٢-٦ :

لها اولٌ طوع اليدين وآخر اذا سمته الاغراق فيه تمنعاً
اخذه من قول الشماخ :

وذاق فأعطته من اللين جانباً كفى ولها أن يفرق النزح حاجز (١)
ومثله : في كفه معطية منوع (٢)

= « سحق المسك فوق صلاية ادب عليها دارج الدر »
والصلاة والصلاية مدق المسك وكل طيب .

(١) في الديوان طبعة الشنقيطي ص ٤٩ « ان يفرق السهم » وقال في
تفسيره : ذاق القوس جذب وترها اختصاراً ليفطر ما شدتها واللين ضد
الصعوبة والجانب الناحية ، والوله الحزن ، والاغراق في النزح ان ينزع حتى
يشرب بالرصاص وينتهي الى كبد القوس ومعناه انه بلغ غاية المد في جذبها ،
والحاجز من يجعل السهم حاجزاً بينه وبين من يريد ، يعني ان من سدد
اليه سهماً بهذه القوس يتحقق هلاكه وقد استشهد به ابن قتيبة في المعاني
الكبير ص ١٠٤٢ وعلق عليه ناشره الاستاذ بقوله : شكل في النقل بفتحيتين
فوق الهاء ، في ولها ، على انه مصدر قوله ولهت وقد مشى هذا الوهم على
أحمد بن الأمين الشنقيطي شارح ديوان الشماخ وانما الواو والحال واللام
حرف جر و « ها » ضمير القوس يريد انها وان اعطته من اللين جانباً فان
لها جانباً آخر حاجزاً عن ان يفرق . وقال ابن قتيبة : ذاق يعني راز ونظر ،
كفي ذلك اللين منها .

(٢) هذا شطر بيت للعكلي استشهد به ابن قتيبة ايضاً في كتاب المعاني =

- تدين لمقرور امرت مريه
فآب صميم المتن حتى اذا انتهى
تلز قريفيه عقود كأنها
ولا عيب فيها غير أن مديرها
على أنها مكفولة الرزق نعمة
بإباح لراميتها الرمايا كأنما
له عولة أولى بها من تصيبه
تقلب عين الطير عيناً بصيرة
مربعة مقسومة بشباكها
لأصواتها في الجو عند طحيرها
- عجوز صناع لم تدع فيه مصنعا
رضاها امرته مرابر أربعا
رؤوس المذارى ما أشد وأوكما
يروع قلوب الطير حتى يضمضعا
وإن راع منها ما يروع وأفزعا
دعاه لها داعي المنايا فأسمه (١)
وأجدر بالاعوال من كان موجعا
كهينك بل اذكي ذكاه واسمرا (٢)
كتمثال بيت الوشي حيك مربعا (٣)
عجاريب لو مرت بطود تزعزعا (٤)

الكبير ص ١٠٤٢ وكذلك أبو هلال العسكري في كتابه ديوان المعاني
ص ٢-٥٩ والصناعتين ص ٢٤٤ .

(١) رواه البارودي في مختاراته ٤-٧٥ : متاح لراميتها ، وكذلك في
ديوان المعاني للعسكري ٢-٦٠ .

(٢) في كتاب التشبيهات لابن أبي عون ص ١٣٥ : يقلب نحو الطير .

(٣) في كتاب التشبيهات لابن أبي عون ص ١٣٥ :

مربعة مقسومة من سبائكها كتمثال بيت اوثن حسيك مربعا
(٤) الطحير والطحار نوع من الزفير يعملو فيه النفس انظر القاموس :
طحر ، والعجاريب جمع عجروفة وهي حوادث الدهر ، وشدة المطر ،
والصوت الشديد الجافي .

- تقذف عنها كل عماما حذرة تمر مروراً بالفضاء مشيماً (١)
يجاورها العفريت عند انفصالاتها فيمجله الاشفاق ان يتسما
تقول إذا راع الرمي حفيفها رويدك لا تجزع من الموت مجزعا
فان اخطأته استوهلته لأختها فتلقه الاخرى وقيداً مروماً (٢)
وان تقفه أنفذته وقدرت له ما يواتيه من الارض مضرعاً (٣)
كأن بنات الماء في صحن منته إذا ما علا راد الضحى فترفما (٤)

(١) الانمس القطا، وهي عماما. وهو كل قطا كدري اللون كما في القاموس، نس، والحذرة: العظيمة يقال: عين حذرة اذا كانت واسعة ومثلها الحيدرة. أو هي حذرة، بالخاء وهي الظلمة الشديدة كما في القاموس: حذرة.

(٢) الوقد والوقيد شدة الضرب فهي وقيدة وموقوذة. انظر القاموس واللسان: وقذ.

(٣) تقفه ضربه فكسر دماغه بريح أو ثقب دماغه، وهو مأخوذ من نقف الفرخ البيضاء اذا كسرها ليخرج منها، وانفذته: اصابته واخترقته.

(٤) في كتاب التشبيهات لابن ابي عون ص ٣٢٠:

كأن بنات الماء في صرح منتها اذا ما علا تيارها فترفما
وفي مختارات الديوان للكيلاني ص ٣٠٠:

كان بنات الماء في صرح منته اذا ما علا روق الضحى فترفما

زراي كسرى بثها في صحابه ليحضر وفداً أو ليجمع مجماً (١)
تريك ريمعاً في خريف وروضة على لجة بدعاً من الارض مُبدعاً
وقال عبدالله بن المعتز في صفة عين القوس (٢) :

فظلنا وظلت عيون القسي ترمي الطيور بأحداقها

وسبق آخر الى هذا فقال في أبيات مشهورة [اولها] :

للصيد قد حسروا له عن أذرع

تقري منيات الطيور عيونها رميا إذا رمدت بأيدي النزع

وقال محمد بن الوزير الحافظ :

وفلقة من أعجب الفلائق (٣) مصفرة تشبه لون العاشق

قد برت بكف بار حاذق وفصلت كالشذر في الخائق (٤)

جليلة كثيرة الدقائق أنعم إن صيد بها من باشق

تسطو على الاوز والشرارق ترمي بنايات من البنادق

-
- (١) في كتاب التشبيهات لابن ابي عون ص ٣٢٠ (في صحابة) وفي
الديوان ص ٣٠٠ (في صحابه) . راجع بقية هذه القصيدة في كتاب
التشبيهات ومختارات البارودي ومختارات الديوان للكيميلائي .
(٢) وردت في ديوان ابن المعتز طبع استانبول ص ٣٧ .
(٣) الفلقة وجمعها فلائق ، القوس يصاد بها .
(٤) جمع مخنفة وهي القلادة ، وقد اشتقت من الخنق وهو العنق . كما
في اللسان خنق .

كأنها حجارة الجبانق
قد طالما كانت على العواتق
لها عرى تفضي الى معالق
عهدي بها قبل ذرور الشارق
و ح (١) مرار في المهارق

ما الري رمياً بسوى الجلاهق

وقال صاحب هذا الكتاب (٢) :

محنوة عوجاء كالهلل	وفلقة مدججة الأوصال
تعود إن شدت إلى اعتدال	أو مثل نصف حلقة الخيال
والظهر منها لقي الأبطال	باطمها لتعافل الأوعال
في وسطه من صنفه المختال	يجمعها أسمر ذو انقفال
تقذي بصدفات من الصلصال	مثال عين غير ذي احوال
قذى يقر أعين الآمال	أمضى من السهام والنبال
رخيصة تفنم كل غال (٣)	فاقمة الصفرة كالجزرال
تقول في الجدوب والامحال	يؤمن منها وثبة الكلال

(١) موضع كلمة فارغة . والمهارق جمع مُهْرَق وهي الفلوات والصحاري

الملساء .

(٢) لا وجود لها في الديوان ولا في (ك) .

(٣) الجزرال من أسماء الحجر الصفراء الشديدة الصفرة .

وقد تكون الصقر كالعمال مطيها عواتق الرجال
في غلف مقدودة طوال مثل الهامين^(١) على الاموال
كم أفضل على ذوى إفضال وكم أنالت من أخى نوال
وقربت للطير من آجال

وقال أيضاً: (٢)

وروضة نصف النهار جوهرة فيها بما شئت من حسن ومن طيب
كأن ما تجتليه من زخارفها أخلاق مستحسن الأخلاق محبوب
ما انفك للغيث فيها أعين ذرف تبكي بدمع من الأنواء مسكوب
حتى كأن أفانين النبات بها على الميادين ألوان اليعاسيب
كأن غدرانها بالروض محذقة بعين ثوب من الموشى معصوب
أو أكؤس من رحيق الراح مبرعة موضوعة بين فتيان مناجيب
كأنما الطير في حافئها حزقاً^(٣) يبض زهين بتطويق وتحميد
مرجمات صغيراً من مخضرة وصلن فيهن تغريداً بتطريب
كأنهن قيان والصفير غنا وكالمناكير أنصاف المضارب
باكرتها وكان الفجر شادخة^(٤) في وجه لاحقة الأقران مرحوب

(١) جمع هيمان وهو كيمس المسافر يضع فيه زاده .

(٢) لا وجود لها في الديوان ولا في : ك .

(٣) الحزق جمع حزقة وهي الجماعة من كل شيء .

(٤) الشادخة : الغرة في جبين الفرس

مستصحباً شكة ليست ليوم وغى (١) ولا لثار لدى الأعداء مطلوب
وفي يساري من الخطي مُحكمة متى طلبت بها أدركت مطلوبي
للوعل باطن شطريها ومظمها من عود سمراء صماء الأنايب
تأنق القين في تزيينها ففدت تُزهي بأحسن تلميع وتذهيب
في وسطها مقلة منها تبين ما ترمي فما مقل عنها محجوب
فقت والطير قد حم الحمام لها على سبيل وفي عودي وبحريبي
حتى إذا كحلت بالطير مقلتها قذت عليهن حتفاً جد مصوب
فرحت جذلان لم تكدر مشا رب لذاتي ولم تلق آمالي بتخيب
وراح صحي من صيدي وشكرهم وقف على ما اجتنوا من حسن صحوي

(١) الشكة بالكسر السلاح، وقيل هو خشبة عريضة تجعل في خرت
الفأس ونحوه يضيق بها، والشكشكة السلاح الحاد انظر القاموس شك



باب الطير (*)

نذكر ما يحضر ذكره من جل الطير التي تصيد مثلها من الجوارح ثم
نشفع ذلك بذكر الأصغر ونقصد لاجمال القول وايحازه و(عدم^(١)) الاطالة :
(الكركي) وقد ذكرناه في موضعه ، و(الغرنيق^(٢)) ايضاً كركي
إلا أنه أخضر طويل المنقار والجميع غرائيق .

وانشد الاصمعي لابي الطفيل الكناني :

بظل تغنيه الغرائيق فوقه أباه وغيل فوقه متأصر^(٣)
ومن خصائصها أعني الغرائيق أن ريشها يكون في شبيبتهامادياً فإذا
كبرت اسود وليس ذلك في سائر الطير، والريش لا يحول بياضه الى السواد ،

(*) كتب على الهامش : هذا هو باب الطير وآثارها ، ولا وجود لهذا

الباب في البيورة .

(١) بياض في الأصل أضفناه لتستقيم العبارة .

(٢) هو من الطيور المائية الجميلة وهو انواع متعددة انظر معجم الحيوان
ص ٢٨ و ٧٥ والدميري ٢ - ١٦٧ والحيوان لاجاحظ ٥ - ٥٣٨ وفي التاج
وفي اللسان : غرنق ، الغرنوق والغرنيق طائر ابيض وقيل أسود من طيور
الماء طويل العنق ، وقيل هو الكركي .

(٣) استشهد به ابن قتيبة في كتاب المعاني طبع حيدرآباد سنة ١٩٤٩
١ - ٢٥٥ ونسبه لابي الطمحان القيني وقال هو في وصف أسد في اجهة فيها طير
الماء فهي تصوت واحدها غرنيق .

وكل كركي يحول سواده الى البياض وذلك في الغربان والمصافير والخطاطيف .
والغرنوق يسفد انثاء وهي قاعة . و (الرّهو) (١) طائر يشبه الكركي .

قال ذو الرمة :
فطرن كالرّهو موليّات

و (اللقلق) (٢) : وهو يسمى بصوته كالقطاء ، ويقال لصوته الجشب (٣)

وهو مما يماف أكله لأكله الحيات ، و (الاوزة) (٤) : الاتي والاوز
الذكر ، وكذلك (البطة) (٥) . وكل ما كان من طير الماء يسمى برما وفي
لحومها غاظ ، والمقصود منها شحمها . و (الحبرج) (٦) وفي لحمه ايضاً غاظ

(١) في اللسان : رها ، أرهي الرجل دام على أكل الرهو وهو الكركي ،
ر قيل هو غير الكركي .

(٢) وفي اللسان : جشب ، كلام جشيب اي جاف خشن .

(٣) هو اللقلق ايضاً وانواعه كثيرة وأشهرها الطويل الساقين والعنق
والمنقار ، وهو احمر الساقين والرجلين والمنقار وسمى بذلك للقلقة منقاره
اي طقطقته لأنه لا يصوت من حينجرته كسائر الطيور انظر معجم الحيوان
ص ٢٣٧ والدميري ٢ - ٢٧٨ وفي اللسان : لقق ، انه طائر اعجمي طويل
العنق يأكل الحيات وجمه لقالق .

(٤) انظر الدميري ١ - ٤٣

(٥) انظر الدميري ١ - ١١٣

(٦) انظر الدميري ص ٤٤ وفي الدميري ١ - ٢٠٦ هو ذكر الحباري

والحبار ولدها .

واطيب الوان طبخه المشيقة (١) ، و (الحُبَارَى (٢)) يقال ذلك للاشي ،
والذكَر الخَرَب (٣) ، طائر بمظم الديك العظيم كثير الريش والجمع حباريات
وهي دجاجة البر وهي مما يعاف أكله لأنها تأكل كل شيء حتى الخنافس ،
وجميع الخرب خربان ، والفرخ منها يقال له النهار والقلوص . قال الشماخ :
وقد أنعمتها الشمس فعلا كأنها قلو صُ حُبَارَى زفُها قد تمورا (٤)
والزفُ الريش . وقد ذكرنا أنه لا يقال الا للنعام خاصة وجاءها هنا
استعارة . (والكروان (٥)) : والجمع كِرْوَان بمظم الدجاجة ، وتصغيره

(١) هكذا في الأصل ولم اجد في فيما بين يدي من مصادر كتب الطبخ
شيئا عن « المشيقة » أو لعلها محرفة عن « الفستقية » أو « المشمشية » .
(٢) انظر اسماءها وابعادها في معجم الحيوان ص ٤٢ ، ٤٣
والدميري ١-٢٠٥ .

(٣) في اللسان : خبر ، الخرب ذكر الحبارى ، وقال الجوهري الحبارى
يطلق على الذكر والاتي واحدها وجمعها سواء . وقد ذكر في اللسان طرفا
من احوالها واوزاعها .

(٤) استشهد به في اللسان : قلص ، وقال القلو ص اثني الحبارى وقيل
هي الحبارى الصغيرة وقيل هي فرخ الحبارى . وبدل : زفها ، بدريشها .
(٥) هو طائر بين الدجاجة والحمامة ، اديس طويل الساقين والعنق
جاخط العينين اصفرهما له في الليل صوت حسن تزعم العرب انه ابن اخت
الحبارى انظر معجم الحيوان ص ٢٣٦ والدميري ٢-٢٤٠ وفي اللسان : كرا ،
الكروان هو الحجل والقبيج وجمع كِرْوَان وكراوين والاتي كروانة .

كرويان وكريوان ، وزعمت العرب أن الحجل فراخ الكروان وهو عندهم
أحق طائر يقال له : « أطرق كرا » يخلد لك وهو مثل للعرب فإذا قيل هذا
له لَبَد بالارض حتى يُرمى ، و « كرا » ترخيم كروان ، ومثل لهم :

أطرق كرا أطرق كرا إن النعام في القرا (١)

وله في السكباج (٢) موقع وهو ذو صدر ويمتاز صدره على نخذه
(واليعقوب) : ذكر الحجل (٣) وهو أحسن من الاثني ويقال للاثني
الغباء ، وفرخها الذكر السُّمك ، والاثني السلـكـة ويقال سُـلـفٌ وسلفه
والجمع سلـكـان وسلفان ، وقالوا حجل وحجلى في الجمع ، وهو من المقصور

(١) يضرب مثلا للرجل يخدع بكلام يلف له ويراد به الغائلة ، وقيل
يضرب للرجل يتكلم عنده بكلام فيظن انه هو المراد بالكلام اي اسكت
فاني اريد من هو انبل منك . وقال أحمد بن عبيد : يضرب للرجل الحقيق اذا
تكلم في الموضوع الذي لا يشبهه وامثاله الكلام فيه فيقال له اسكت يا حقيق
فان الاجلاء اولى بهذا الكلام منك .

(٢) السكباج نوع من الطعام فيه لحم ومصق ورهم انظر كتاب الطبيخ
لابن الكريم الكتاب ص ٩ ، ٥٦ طبعة الدكتور الجلي في الموصل سنة ١٩٣٤ .

(٣) الحجل والقبيج واحد وهو انواع كثيرة انظر معجم الحيوان
ص ١٨٣ ، ١٨٥ ، ويقال ان اليعقوب هو حجل المغرب خاصة انظر الديميري
٢-٣٥٧ وفي اللسان : حجل ، الحجل الذكور من القبيج ، قال عبدالله بن
الحجاج الثعالي يخاطب عبدالملك بن مروان :

المكتوب بالياء ، والنجدي منه أخضر أحمر الرجلين ، والنهائي فيه بياض وخضرة ، والحجلة تقصد فراخها لتؤخذ فتلطي نفسها وترى أنها عرجاء لا حراك بها لتعدل إليها فتسلم فراخها وتطير هي فتنبجو ، ومن خاصية الحجل ان الانثى تقف قبالة الذكر من ناحيته وتهب الريح من ناحية فتلقح منه .
(الغرابان (١)) : يقال للصحيح الأسود منها الغداف (٢) وللصغار الحذف (٣) ، ومنها الأبقع والاخطب للمتلون الريش ، ويستفزه البازي اذا صاد الغراب لحبته ، ويقال للغراب الأعرج لانه اذا مشى توثب كأنه مقيد يحجل ، ويقال غراب حاجل ، ويقال له حاتم وهو اسم من اسمائه ويقال له (أعور) من حذره ضرب من الفأل (٤) ، ومثل للعرب : أعور عينك

= فارحم احبتي الذين كأنهم حجلي تدرج بالشرية وقع
وقال في «سلك» السلك فرخ القطا وقيل فرخ الحجل وجمه سلمان
وهي سلكة وسلكانة .

- (١) انظر معجم الحيوان ص ٧٤ و ٢٠١ والدميري ٢-١٤٩ .
(٢) في اللسان : غدف ، ان الغداف هو الغراب مطلق وخص به بعضهم غراب القيط الضخم الوافر الجناحين وجمه غدقان .
(٣) في اللسان : حذف ، الحذف ضأن سود صغار . وقال ابن شميل الأبقع الغراب الابيض الجناح والحذف الصغار السود الواحد حذفة وهي الزيفان التي تؤكل .
(٤) في اللسان : عور ، والأعور الغراب على التشاؤم به لان الأعور =

والحجر ، ويقال له ابن دأبة (١) ولا يصرفون دأبة ، والدأبة فقرة من فقار ظهر البعير وغيره ، وسمي بذلك لان الغراب مولع بالوقوف على الدبر من دأبات ظهور الابل ، وزعموا فيما تكلموا به على السنة الطير أن الغراب قال لابنه : إذا رأيت رجلاً أخذ حجراً فتقضض (٢) ، فقال ابنه : أنا أقتقضض من قبل أن يأخذ حجراً ، ويقال : ذب ونمق وشحج ، ويقال : أرض لا يطير غرابها ، اي يجرد فيها كل ما يريد ، ووجه آخر أنها ملتفة الشجر فهو ينتقل ولا يطير ، قال الشاعر في قوة بصره :

الأطرقتنا أم أوس ودونها حراج من الظماء يعشى غرابها

وهو من الطير القواطع ، ومنها اجناس عظيمة حاملة السواد ، ومنها صفار في مناقيرها اختلاف الألوان والصورة ، ومنها ما يحكي كل ما سمعه كالبيغاء واكثر ما تُرى في الحريف في النخل ، وفي الشتاء في البيوت ، واكثر ما تكون الكبار منها السود في جبل تكريت وزعموا أن مسافدها زق بالمناقير ، ولا يقع الغراب على ثمر النخلة وهي حاملة وإن فعل ذلك ناله داء معروف فهو يتحاماه ، وكأنه ممنوع منها وهي حصنة منه ، وهو على شدة

= عندهم مشؤم وقيل لخلاف حاله لانهم يقولون ابصر من غراب وانما سمي

الغراب اعور لشدة بصره كما يقال للاعمى ابو بصير وللحبشي ابو البيضاء .

(١) الدأبة وجمعها دُئي هي خرز العنق وقيل خرز الفقار قال في اللسان :

دأي ، حكى ابن بري عن الأصمعي الدئي لفقار العنق وابن دأبة الغراب سمي بذلك لانه يقع على دأبة البعير الدبر فينقرها .

(٢) تقضض في طيرانه اذا اسرع ومثله تقضى .

حذره قليل الافلات من البتدقة لأن افراطه في الحذر ~~يكسبه~~ تلتفتا ونجراً
فتلحقه دفعة . والغربان شديدة التناصر بعضها لبعض اذا عن لبعضها طائر
أطاف به منها عدة كثيرة ، وكثيراً ما تجتمع على الجارح فتأني عليه .
و (العقق) : شبيهه (١) به في حجلانه . و (الرخمة) (٢) : وهي الأنوق
ومثل : أبعد من بيض الأنوق . وتأكل الجيف ولا تصطاد ، ويقال لها ام
جمران وأم قيس ، وذكرها الغرهل ، والفراخ النفاق ، لا تبيت الا في
أرفع موضع تقدر عليه ، يقال موقعة الطائر وموقع الطير . و (الحدأة)
والجمع الحدأ (٣) و (المكأه) (٤) طائر دقيق أبيض طويل الرجلين

(١) العقق : غراب أسود طويل الذنب ويسمى كندشا وهو قدر
الجمامة . انظر معجم الحيوان ص ١٥٥ والدميري ٢-١٢٨ وفي اللسان: عقق ،
قال ابن الأثير هو طائر معروف ذو لونين ابيض واسود طويل الذنب قال
وأما جاز قتله لأنه من نوع الغربان .
(٢) طائر ابقع الرأس اصفر المنقار وهو من الفسور ويسميه اهل
الشام الشوچه انظر معجم الحيوان ص ٢٥٩-٢٦٠ والدميري ١-٣٣٣ وقال في
اللسان رخم ، هو طائر ابقع على شكل النسر خلقة الا انه مبقع بسواد
وبياض والجمع رخم . وقال في : أنق ، يقال اعز من بيض الأنوق لأنها تحرزه
فلا يكاد يظفر به واوكارها في رؤوس الجبال .

(٣) انظر معجم الحيوان ص ٢٧١ والدميري ١-٢٠٨ وفي اللسان :

حدأ ، طائر يصيد الجرذان وهو من الجوارح

(٤) من فصيلة القنابر له صغير حسن وتصيد في الجو وهبوط ومن =

والعنق أبيض الساقين صغير المنقار قصير الزنجبي (*) يكون في كل زمان وله
صغير حسن ويصعد في الجو وهو في تلك الحال يصفر ، ولأتى مكة
والجمع المسكاكي ، والعرب كثيرة الذكر له والوصف لصغيره قال بعض الضبيين:
لعمرى لأصوات المسكاكي بالضحي وسحح تنادى بالعشي نواعبه
أحب البنا من فراريج قرية صفار ومن ديك تنوس غباغه (١)
وهو يقوق ويصوي ، وينقض قوقاة ، وانقضاضاً ووصواً ويفرد .
و(الدراج) (٢) لذكر الحية طان وله من حسن اللون والتعريف (في)
الريش ماله ، وهو من أحمدها لحماً وأسرعها هضماً وأسمه ما صيد من

= أسماء الأخرج انظر معجم الحيوان ص ٨ و ص ١٤٦ - ١٤٨ و الديميري ٢ - ٢٨٦
وفي اللسان : مكا ، هو طائر في ضرب القنبرة الا ان في جناحيه بلقاً سمى
بذلك لأنه يجمع يديه ثم يصفر صغيراً حسناً .

(*) الزنجبي اصل ذنب الطائر

(١) الغيب والغيب ما نفذ من جلد منبت العنقون الأسفل وخص به
بعضهم الديكة والشاء والبقر .

(٢) الدراج والحجل واحد انظر معجم الحيوان ص ١٨٣ - ١٨٥ و الديميري ١ - ٣٠٣
وفي اللسان : درج ، الدراج شبه الحيفطان وهو من طير العراق أرقط .
وهي الدرجة والدرجة وقيل الدرجة طائر أسود باطن الجناحين وظاهرهما
أغبر وهو على خلفة القطا الا أنها الطف ، وارض مدرجة ذات دراج .

الحجر والدحل (١) لأنه يأمن هنالك فينام ، وما كان منه في الجبال والمواضع المنكشفة لا يكاد يوجد سميئاً ، ويصاد بضروب كثيرة حتى بصغير يحكي به الصيادون صغيره فإنه يُصغى إليه ويأذن له ويقصد للموضع الذي يسمعه منه ، وله في المصوص (٢) موقع عجيب وهو ب (٣) الوان ما اكله . قال بعض الأدباء المشغوفين بالطرد :

عندنا جدي فريص ولنا جام خبيص
ولنا من سيدنا بالأمس دراج مصوص
وعروس في زجاج زاغها منه قيص
لو خرطناهما فصوصا لأت منها فصوص
وكان الافصح ان يكون [فريس (٤)] بالسين وهما يتعاقبان

(١) موضع كلمة غير مقروءة رسمت هكذا (والدحل)
(٢) في اللسان : مصص ، المصوص طعام والمامة تقول مصوص وفي حديث علي : انه كان يأكل مصوصاً بخل خمر وهو لحم ينقع في الخل ويطيخ قال ويحتمل فتح الميم ، انظر كتاب الطبيخ لأبن الكريم ص ٥٩، ٥٧، ٢٢
(٣) كلمة مخرومة ولعلها (اطيب)

(٤) الفريس المذبوح المدقوق العنق قال في اللسان : فرس ، يقال نور فريس وبقرة فريس . ومثله الفريص . والخبيص انواع عديدة من الحلوى وقد ذكر ابن الكريم في كتاب الطبيخ انواعاً من الأخبصة انظره ص ٧٤، ٧٣

(والقبج (١)) : هو طائر خبيث وله قوة سفاد اذا شغلت عنه الانثى بالحضن

طلب مواضع البيض حتى ينقره ويفسده وهو الدرّاج يبيضان بين الأعشاب
الصريمة الالتواء فتخفي ، وينبغي أن يلمس هناك وكذلك كل ذي قنزة
على رأسه . وفي الدرّاج من خصائصه وعجائب خلقه أن له حوصلا وفم معدة
عريضة واسعة ولا يجتمع ذلك في غيره من سائر أجناس الطير . ثم (الحمام (٢))
وهو جمع وللواحد حمامة للذكر وكذلك للانثى يقال هذا حمامة للذكر
وهذه حمامة للانثى ولا يقال للواحد حمام كما يقول أهل الامصار قال الشاعر :

حماما قفرةٍ وقما فطارا

مما انشد الأصمعي وإنما أراد بذلك قطيعين أو جنسين كما يقال : أرض
فلان نخلان أي جنسان من النخل ، والعرب لا تعرف حمام الامصار وإنما
يسمونه الحضر ، وإنما الحمام (عند) العرب القطا (٣) والقهاري (٤) الدباسي (٥)

(١) قال صاحب معجم الحيوان ص ١٨٣ ان الكلمة فارسية وعريبتها :
الحجلة ، والواحدة قبجة انظر الدميري ٢-٢٠٨ وفي اللسان : قبج ، القبج ،
الحجل وهو بالفارسية كبج .

(٢) انظر معجم الحيوان ص ٧٢ و ٢٠٧ ، والدميري ١-٢٣٣ .

(٣) انظر معجم الحيوان ص ١٩٥ ، ٢١٥ .

(٤) انظر معجم الحيوان ص ٨٦ .

(٥) الدبسي حمامة ميل الى الصغر تسكن مصر والجزيرة العربية انظر معجم

الحيوان ص ٨٦ .

والوراشين (١) والفواخت (٢) وساق حر (٣) ونحوهن وضروب كثيرة وحشية . وقال الاصمعي (الصمام (٤)) طير مثل الحمام الواحدة سمامة وهي دجناء . (واليمام (٥)) واحدها يمامة الحمام البري ، ويقال حمام مكة ويمام أجمع ، والفرق بين الحمام واليمام ان اسفل ذنب الحمامة ممايلي ظهره الى البياض وكذلك حمام الامصار ، وأسفل ذنب اليمامة لا بياض فيه ، ويقال حمام طراني للوحشي وكذلك اعرابي طراني ، والاصل فيه من طراً علينا الطاريء إذا جاء ، من حيث لا ندري ، واهل الامصار يقولون طوراني ، ويقال هدهد الحمام اذا صوت هدهدة ، وهدل هديلا . وسجع سجماً وقرقرت الحمامة قرقررة وقرقريراً وليس القرقرير على قياس المصادر ، ونسج الحمام بأنفه

(١) الورشان ويسمى الجيدوان ، ولا يأتي هذا الطائر الى مصر بل الى

الشام والعراق ، انظر معجم الحيوان ص ٨٧

(٢) واحدها فاخنة ويقال لها صلصل وهي عراقية وليست بحجازية وصوتها

حسن انظر الديميري ٢-١٧٠

(٣) نوع من الحمام ولعله الورشان قال الشاعر :

وما حاج هذا الشوق الاحمامة دعت ساق حر برهة فترنما

انظر الديميري ٢-٩

(٤) ويقال : السمام أيضاً وهو شبيهه بالخطاف وقيل هو السنونو انظر

الديميري ٢-٢٤

(٥) قال الأصمعي هو الحمام الوحشي انظر الديميري ٢-٣٥٧

إذا نفر ينفج (١) ، ومن خصائص الحمام أن من البزاة ما يضرب الحمامة وهي جائعة ، ومنها ما لا يضربها الا وهي طائفة ، ومنها ما لا يعرض لها الا وهي على بعض الاغصان ، وليس يخفى مع ذلك على الحمام في أول ما يرى البازي في الهواه أي البزاة هو وأي نوع صيده فيخالف ذلك . ومن خصائصها أنها تألف اشكالها كالغرائيق وتسفد وبطونها لاصقة بالأرض وقد نهى عن أخذ فراخه من مكانها وروي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم : أفروا الطير على مكنتها ففصره قوم وتأولوه على أنه نهى عن ازعاج الفراخ وألا يصاد الطائر حتى يقل نفسه وتكون له محاولة وتحامل ورد ذلك الشافعي فقال وجه التأويل غير هذا وإنما أريد بمعنى هذا الحديث : أن العرب كانت تنقيف (٢) وتطير بزجر الطير فأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان تفر الطير على مكنتها اي لا يتطير بها ولا تذكر في هذا الباب فتكون الاحالة عليها بمنزلة الظلم لها وإزامها ما لا يلزمها . وفي بعض الحديث أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفراخ حمرة (٣) فقال : يا رسول الله إني أصبت هذه فأردتها فأمره بردها لما ذكره من اضطراب الحمرة بسبب فراخها

(١) في اللسان : نبج ، النباح الشديد الصوت ومثله النباح ، ويقال أيضاً

للضخم الصوت من الكلاب .

(٢) من القيافة بمعنى الزجر والتطير

(٣) الحمرة ضرب من الطير كالصافير جمعها حممر وحممر ، وقيل هي القبرة

انظر اللسان : حممر .

وقال عليه السلام : الله أرأف بعباده وأحنى عليهم من الحمرة على فراخها .
(فراخ الحمام) يقال لفراخ الحمام الجوزل (١) والنهض وخيرها الربيعي
 والخربني وشرها الصيفي والشتوي وهو من اضر الماء كولات ومورث للحمايات
 مفسد للدم جداً . (القطا (٢)) : وهو لونان الكُدري والجُوني والواحدة
 قطة والجمع قطوات وقالوا قطيات ، والكُدري غير الالوان رقص الظهور
 والبطون صفر الحلو قصار الأذنان ويقال له العربي ويقال له الورق وهو
 ألطف من الجوني والجونية (٣) بكدرتين وهي سود البطون سود بطون
 الأجنحة والقوادم وأرجلها اضلع من أرجل الكُدري ولبان الجونية أبيض
 وبه خطان أصفر وأسود والظهر أغبر أرقط وتسمى الجونية عتاء لانهما
 لا تفصح بصوتها اذا صوتت والكُدرية فصيحة تنادى باسمها وهي من صيد
 البازي ولها نحلقت شديد . (والقطاة (٤)) مثل القطاة في قدها وطولها

(١) في اللسان : جزل ، الجوزل فراخ الحمام وعم به ابو عبيد جميع نوع

الفراخ وجمعه الجوازل وربما سمي الشاب جوزلا .

(٢) انظر الحيوان للجاحظ ٥-٥٧٣

(٣) بياض في الأصل بمقدار كلمة .

(٤) هي قطة غبراء الظهر والبطن والبدن سوداء بطن الجناح طويلة

الرجلين والعنق ولا تجتمع امراباً انظر الدميري ٢-١٦٢ وفي اللسان: غطط،

الغطاط القطا وقيل ضرب منه وقيل القطا ضربان فالقصار الارجل الصفر

الأعناق السود القوادم الصهب الخوافي هي الكُدرية الجونية، والطوال الأرجل =

غير انها كدراء اللون قصيرة العنق والزنجي ، والقطا اكثر طير البادية عدداً ويقال في مثل : أهدي من القطا ، وذلك أنها تبيض في الارض القفرة وتستسقي لاولادها من البعد بالليل والنهار فتجىء القطة في الليلة الظلماء من البعد وفي حوصلتها ماء قد حملته لاولادها فاذا صارت حيال الفراخ صاحت : قطا قطا ثم انقضت فلم تخط الاولاد ولا علم ولا جبل ولا داييل قال الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي (١) :

اما القطة فاني سوف أنعتها نعماً يوافق منها بمض ما فيها (٢)

= البيض البطون الغبر الظهور الواسعة العيون هي الغطاط ، وقيل ل الغطاط ضرب من الطير ليس من القطا هن غبر البطون والظهور والأبدان سود الأجنحة وقيل سود بطون الأجنحة طوال الأرجل والأعناق لطاف ، ويأخذ عن الغطاطة مثل الرقتين خطان اسود وايض وهي لطيفة فوق المكاء .

(١) استشهد بالبيتين الأولين الجاحظ في الحيوان ٥٧٩-٥ ولم يفسهما وقال الاستاذ عبدالسلام هرون في التعليق على الايات « في الاغاني ٧-١٥١ الشعر مختلف في قائله ينسب الى اوس بن خلفاء الهجيمي ، والى مزاحم العقيلي ، والى العباس بن يزيد الاسود الكندي ، والى المعجير السلوي ، والى عمر بن عقيل بن الحجاج الهجيمي وهو أصح الاقوال ... وقد روي أيضاً ان الجماعة المذكورة تساجلوا هذه الايات فقال كل واحد منهم بيتاً » اما صاحبنا فقد نسبها لهذا الشاعر الهاشمي .

(٢) في الحيوان (نعماً يوافق نعتي بمض ما فيها)

مكاه مخطوطة في ريشها طرق صفر قوادمها كدر خوافيها (١)
منقارها كنواة القسب قلمها ميمز حاذق الكفين بارها
تمشي كمشي فتاة الحي مسرعة حذار قوم الى ستر يوارها
تسقى الفراخ بأفواه مرتبة مثل القوارير شدت من أعاليها
غيره (ولا شك انها ورقة ذاهبة (٢)) :

عليه من بُرده وشي له لفف مثل الخروق التي سدت من الرزد
مثل الدوائر من ترجيع واشمة أو كالسمادير في أجقان ذي سمد
اذا تقنص عصفوراً فأورده حوض المنية عن ايدوعن جلد
رأيت مثلين ذا بالقهر يملك ذا مخلبا فيه حكم الليث في النقد (٣)
فتستدل بما ابصرت من عجب على مقا (٤) هذا الواحد الصمد
و (النهس (٥)) : طائر يشبه الصرد الا انه ليس بلمع يديم تحريك

(١) في الحيوان والاعاني : سود قوادمها صهب خوافيها .

(٢) هكذا في الأصل وهو في الغالب من زيادة الناسخ

(٣) النقد جنس من النعم قصار الأرجل قباح الوجوه تكون بالبحرين،
وقيل هي غنم صغار حجارية وجهها نقاد ، وفي المثل هو اذل من النقد انظر
اللسان . نقد .

(٤) الكلمة مخزومة ولعلها مقاصد

(٥) انظر الديميري ٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ وفي اللسان : نهس ، النهس ضرب

من الصرد وقيل هو طائر يصطاد المصافير ويأوى الى المقابر ويديم تحريك
رأسه وذنبه .

ذيله يصطاد العصفير والجمع نهسان . (والمرعة (١)) : والجمع مُرع طائر

طويل الرجلين يقع في المطر من السماء وانشد :

له مرع يخرج من خلف ودقة مطافيل جون ريشها متصوب (٢)

(الفاختة) : وهي المطوقة وفاختة للذكر وهي تقرقر والجمع فواخت

(والقمرى (٣)) كالفاخته مطوق تقرقر ويسمى بصاحبه ساق حر ، ولا

تأنيث ولا جمع (له) . (والدبسى (٤)) : والاثني دبسية والجمع الدباسي

تقرقر ، ولونه الدكنة . (والجمجم (٥)) الميم الاولى مشددة ، حمامة طويل

(١) هو طائر حسن الصوت والطعم على قدر السماني يشبه الدراج انظر

الدميري ٢٨٢-٣ وفي اللسان : مرع ، المرع طير صغير لا يظهر الا في المطر

شبيه بالدراجة . وقال ابن الأعرابي : المرعة طائر طويل وقال ابو عمرو : المرعة

ابيض حسن اللون طيب الطعم .

(٢) البيت من مقطوعة للمليح وقبله :

سقى جارني سمدي وسمدي ورهطها وحيث التقي شرق بسعدى ومغرب

بذى هيدب ايما الربا تحت ودقه فتروي وايما كل واد فيربع

له مرع يخرج من تحت ودقه من الماء جون ريشها يتصب

(٣) هو طائر مشهور يكنى ابا زكري وهو حسن الصوت والاشي قرية

والذكر : ساق حر ، انظر الدميري ٢٢٤-٢

(٤) طائر صغير بري أدكن وهو اصناف مصري وحجازي وعراقي ،

انظر الدميري ٢٩٧-١

(٥) في اللسان : جمجم ، الجمجم والجمجم جميعاً طائر ولم يزد على ذلك

الذئب اصغر من الدبسي وهو حمام الوحش ، (والممامة) : والجمع الحمام
كالحمامة الا انه ليس فوق (عنقه) بياض ، (والحمرة (١)) : وهي جنس
من العصافير و (الضوعة (٢)) : صغيرة ولونها الصفرة وعاليتها رقيقة
وباطنها صفرة وزرقاة ، قصيرة العنق والزنجي أصغر من العصفور وسميت
ضوعة من صوت لها تصوت به في وجه الصبح . يقال قد تصوع الضوع
إذا صاح . (والصحوة (٣)) صعوة . (والغريبر (٤)) كذلك وهي سوداء
جداً تبني بيتها بالحصى ، (والجونة) : صغيرة جداً ، و (السودانية (٥)) :

(١) قال الدميري في الحيوان ١-٢٤٠ : الحمرة ضرب من الطير كالعصافير
وربما قالوا حمرة بالتخفيف .

(٢) طائر من طيور الليل من جنس الهام ، وقيل هو ذكر البوم ويجمع
على ضوع واضواع وضيعان انظر الدميري ٢-٧٦ .

(٣) الصحوة والصعوة واحد وهو طائر صغير احمر الرأس انظر
الدميري ٢-٥٥ .

(٤) المعروف ان الغريبر حيوان لاصم من فصيلة السراييب بين الكلاب
والسنور اغبر اللون اسود القوائم انظر معجم الحيوان ص ٢٣ ، ٢٤ .
المعروف من فصيلة الطيور : الفر ، ذكره الدميري ٢-١٥٧ وقال ضرب
من طيور الماء اسود الواحدة غرة الذكر والانثى في ذلك سواء .

(٥) السودانية والسوادية طائر صغير يأكل الغنم انظر الدميري ١-٣٣

سويذة طويلة الذنب بصفر الصحرة تدخل في الشجر ، (١) فيها حمرة ،
(و) الشقوقة : صغيرة و الشقيقة : دُخلة (٢) من اصفر الدخيل كديرأء ،
(و) النهقة طويلة الرجلين غرباء طويلة الرقبة والمنقار ، و التنوط (٣) :
التاء مضمومة والواو مكسورة سوداء ، و التهبط : التاء مكسورة طائر
أغبر بعظم فرّوج الدجاجة يعلق رجله ويصوب رأسه ، ثم يصوت كأنه
يقول (٤) شبهوا بهذا الكلام . و البراء طائر يطير من صوت قدم
الانسان قريباً ثم يقع في الحشيش قصير الذنب . والغبرو عصيفير أغبر ،
(و) البهدلة و الجمع البهدل طائر (٥) و الدُخُل (٦) طائر أحوى في ذنبه

(١) موضع كلمة غير مقروءة رسمت هكذا (والصاحه) .

(٢) لم اجد ذكر للشقوقة والشقيقة ، اما الدخلة فطائر صغير اغبر يسقط

على رؤوس النخل انظر الديميري ١-٣٠٣

(٣) في اللسان : نوط ، التنوط والتنوط طائر نحو الغاربة سواداً تركب
عشها بين عودين او على عود واحد فتطيل عشها فلا يصل الرجل الى بيضها
حتى يدخل يده الى المنكب وقيل هو طائر يعرف بالصفار انظر ما قاله فيه
الدميري ١-١٥٠ ومعجم الحيوان ص ١٩٠ . وقال في اللسان : هبط ،
التهبط : طائر ليس في الكلام على مثال تفعلل غيره .

(٤) موضع كلمة مخرومة .

(٥) في اللسان بهدل ، البهدلة طائر اخضر وجمعه بهدل .

(٦) الديميري ١-٣٠٣ و الجمع دخاخيل . وفي اللسان : دخل ، هو طائر

صغير اغبر يسقط على رؤوس الشجر والنخل فيدخل بينها وقيل هو صفار
الطير مطلقاً .

ريشتان بيضاوان . (والحسنة) و (الأبرق) و (مشترى الحسن) و (باهلة)
طائر أصفر البطن أخضر الظهر . و (النُغَر (١)) أصفر العصافير الفرخ
منها والصاوي تراه ابدأ صغيراً ، والجمع النُغران والنغرة عند اهل المدينة
البابل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصبي من الأنصار كان له نغرة فمات :
أبا عمير ما فعل النغير . المُحَرَّق (٢) والواحدة خُرقة جفس من العصافير وهو
الفرق والجمع الغرذق من جنس الصعو . (الهُدُهدُ (٣)) ويقال الهداهد (٣)
قال الشاعر :

كَمْ اهد كَرَّ الرماة جناحه يدعو بقارعة الطريق هديلا
ولا عش له انما له جحر . و (الكحلا) : طائر من الدخّل . و (السلامة) :
طائر اغبر فيه وشمة طويل الرجلين والعنق والمنقار والجمع السلامه . و الفرفر (٤)

(١) انظر الديميري ٢-٣١٦ ومعجم الحيوان ص ٦٤ . وفي اللسان : نغرة ،
النغرة فراخ العصافير وقيل ضرب من الحمر حمر المناقير واصول الأحنالك
والواحدة نغرة .

(٢) انظر الديميري ١-٢٦٤ وفي اللسان : خرق ، هو ضرب من العصافير
واحدته خُرقة وقيل الخرق واحد .

(٣) انظر معجم الحيوان ص ١٢٧ والدميري ٢ ص ٣٢٩ والبيت الزاعي

الشاعر استشهد به في الحيوان ٣-٢٤٣ وخزانة الأدب ٣-١٣١

(٤) من طيور الماء صغير الجثة انظر الديميري ٢-١٩٣ ومعجم الحيوان

والجمع الفراير ويقال فرفور . و (السحمنة (١)) : طائر أغبر له ذنب طويل
أ كحل أصفر المنقار . (والقنبرة (٢)) طائر من المصافير غبراء يعظم المنقار ،
على رأسها ، قنبرة ويقال قنبرة والنشد الأصمعي :
جاء الشتاء وأجفأل القنبر

و (الكعيت (٣)) البلبل والجمع الكعتان ، وصوت البلبل العندلة . و (القواري (٤))
واحدة قارية . و (الهويج) طائر أحمر الرجلين كأن رأسه شيب مصبوغ
و (المدبج) طائر يشبه القمري الا انه اكبر منه ، و (اليحموم (٥)) طائر
يشبه الدبسي الا انه اصغر منه اسود البطن الى طرف الذنابى اسود الرأس

(١) السحاني طائر يلبد بالأرض ولا يكاد يطير حتى يطار انظر الديميري

١-٢٣ ومعجم الحيوان ص ١٩٨

(٢) انظر الديميري ٢-٢٠٩ وفي اللسان : قبر ، هي طائر يشبه الحمرة .
والعامية تقول القنبرة وقد جاء ذلك في الرجز انشده ابو عبيدة :

جاء الشتاء وأجفأل القنبر وجعلت عين الحرور تسكر

(٣) انظر الديميري ٢-٢٤١ و ١-١٤٢ ومعجم الحيوان ص ٤١ ويقال

لبلبل ايضاً : الجميل والنفر ويقال عندل اذا غنى وفي اللسان : كعت ، الكعيت
البلبل مبنى على التصغير والجمع كعتان .

(٤) طائر قصير الرجلين طويل المنقار أخضر الظهر تدين العرب به

وبه يشبه الرجل السخي انظر الديميري ٢-٢٠٧ ومعجم الحيوان ص ٣١

(٥) طائر حسن اللون يشبه الحمرة الموشاة انظر الديميري ٢-٣٥٦

والعنق والصدر اصفر المنقار والرجلين واليحميم للجمع، و(الصمصع^(١))
طائر أبرش فلق المواقع يأخذ الجنادب، و(الرهْدُن^(٢)) : في خلق القبرة .
و (البطنصى^(٣)) مقصور طويل الذنب قصير المنقار والرجلين كثير الصياح
صليب الصوت وجماعته البلصوص على غير قياس ، و (الشُرْشُر^(٤)) يشبه
لونه لون البرود والجمع شرشر ويقال شرشر . و (ابو صبرة) أسود الرأس
والجناحين بلون الصبر والجمع الصبران (٥) و زُغِيم (٦) احمر الحلق وسائر
اغبر . و (المُصَمَّةُ) يصنع بذنبه أخضر (٧) . و (السلوى^(٨)) يضرب

- (١) في اللسان : صمصع ، الصمصع طائر ابرش يصيد الجنادب
(٢) طائر يشبه الحمرة وهو كثير بمكة انظر الديميري ٢-٣٣٥
(٣) البلصوص تسميه العامة ابو لصيص انظر الديميري ٢ ص ١٤٣
(٤) طائر يشبه العصفور اغبر على لطافة الحمرة ويلقب ابى براش انظر
الدميري ٢-٤٤ ومعجم الحيوان ص ١٩٦
(٥) في اللسان : صبر ، ابو صبرة طائر احمر البطن اسود الرأس
والجناحين والذنب وسائر احمر . وفي القاموس ابو صبيرة بالتحصيف
(٦) بازاي وقيل بالراء وهو طائر ذكره الديميري ٢-٧ وانظر معجم
الحيوان ص ٩
(٧) في اللسان : مصع ، المصع التحريك وقيل هو عدو شديد يحرك
فيه الذنب والمصمة طائر اخضر صغير يأخذه الفخ
(٨) هو طائر مثل السماني واحدة سلوة انظر الديميري ٢-٢٢ وانظر معجم
الحيوان ص ١٩٨

الى الحمرة . و (التمير (١)) وهو ابو نمره اصغر ما يكون من الطير يحرس
الربط والشجر كما يحرس النخل والدبر . (القرع (٢)) كأنه قارية
أعقف المنقار ، (٣) اصغر من الهامة ، و (البيضاء (٤)) : وكانت
ملوك فارس تتخذها في دور نساها ومواضع الأطعمة فتحكي هناك كل
ما يجري من لطق (٣) وخيانة .

وكان من يحضر يتجنب لذلك أن يتكلم بهجر أو رفت ، وحكي في كتب
الآيين أن هذا الطائر كان يخبر بموته قبله بيوم فإن أخبر بذلك من يتولى
أمره ومصاحته ولم ينهه الى الملك ثم وجد ميتاً لم يشك في أن القيمة قتله
خوفاً من أن يحكي شيئاً قد كان سمعه ، ولم يكن لغير الملك أن يتخذه

منقرقات : وكل ذي مخب أعقف ومنسراً سفي العظيم الفخزين قوي
الصدر والجؤجؤ قوة زائدة على صدور سائر الطير ، وجميع الطيور مشقوقة
الارجل إلا ما عام منها فإن فيها بين أصابع رجليه جلدأ قوياً متصلاً .
ولسائر ما لا يعلو في الهواء منها اربع أصابع وفي رجليه ثلاث في مقدمتها ،

(١) طائر جميل المنظر جداً يحرس النمر والزهر أي يمتصه انظر معجم
الحيوان ص ٢٤٠

(٢) القرع ويسمى النقار طائر في حجم الوروار يتسلق جذوع الأشجار
وينقرها فيخرج الدود منها انظر معجم الحيوان ص ٢٦٥
(٣) موضع كلمة غير مقروءة .

(٤) الدميري ١٠٣ - ١ ومعجم الحيوان ص ١٨٣

وواحدة من خلفها ، وزيد هذا النوع بهذه الاصبع لأن حاجته الى المشي أكثر ، ومنع أن يكون له مخ في عظامه لئلا يجرد الماء وجعل ريشه كثير الدهن لئلا يلزمه البلل . وربما وقع المتصيد الى (غير) بلده فلا يخبر بها ولا يعلم ما يكون فيها من الطير والوحش ، ولطير ووحش كل بلدة آثار فيها يستدل بها على أجناسها ومائتها قبل معاينتها فليتمس (ذلك) فأما هو من شكله وآلته ، كبيض الطير الموجود (١)

البيضة دبابة (٢) الصنيرة (٣) ، ويقال أدبى بيض الجراد اذا صار دبابة ثم يسود ويتعلق في الشجر ويجعل الارض ، ثم يسلمخ بعد خمس عشرة فيكون سرورة ثم يلبث مثل ذلك ويسلمخ فيكون كخيفانة ، فاذا ظهرت له أجنحة وصار الى القتره فهو الغوغاء (٤) ، فاذا بدت في لونه صفرة فهو الخيفانة ولا يلبث بعد ذلك الا يسيراً (٥) ، وفي الحديث: ان الجراد ثرة من

(١) بياض في الاصل .

(٢) الدبابة واحدة الدبى وهو الجراد قبل ان يطير وفي اللسان : دبى ، الدبى الجراد قبل ان يطير وقيل الدبى اصغر ما يكون من الجراد والتمل وقيل هو بعد السرورة .

(٣) بياض في الأصل موضع كلمة واحدة ولعلها (الجراد) .

(٤) في اللسان : غوغ ، الغوغاء الجراد حين يخف للطيران ثم استعير

للسفلة .

(٥) في اللسان والتاج : جرد ، غير هذا الترتيب فقد ذكر عن ابي عبيد

قال: هو سرورة ثم دبى ثم غوغاء ثم ضيفان ثم كتمان ثم جراد . وقال ابو عبيدة =

حوت (٥) أو نصرة حوت ولذلك هو ذكي يؤكل ولا يذبح .

تم الكتاب

فرغت نسخة هذا الكتاب في يوم الثلاثاء الثالث من شوال من سنة سبع عشرة وستائة للهجرة الطاهرة المطهرة النبوية الشريفة المحمدية صلوات الله على صاحبها وسلامه ومحباته وبركاته والحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعبيده وعلى آله الطاهرين من بعده ، ونسخ هذا الكتاب من نسخة قد ضعفت وخربت واكلت الارضة اكثر حروفها فلا ينقد على ناسخها اذا وجد القاري في هذه النسخة شيئاً من خطأ او من زلل كما قال الحريري رحمه الله :

وان تجد عيباً فسد الخلالا فجل من لا عيب فيه وعلا

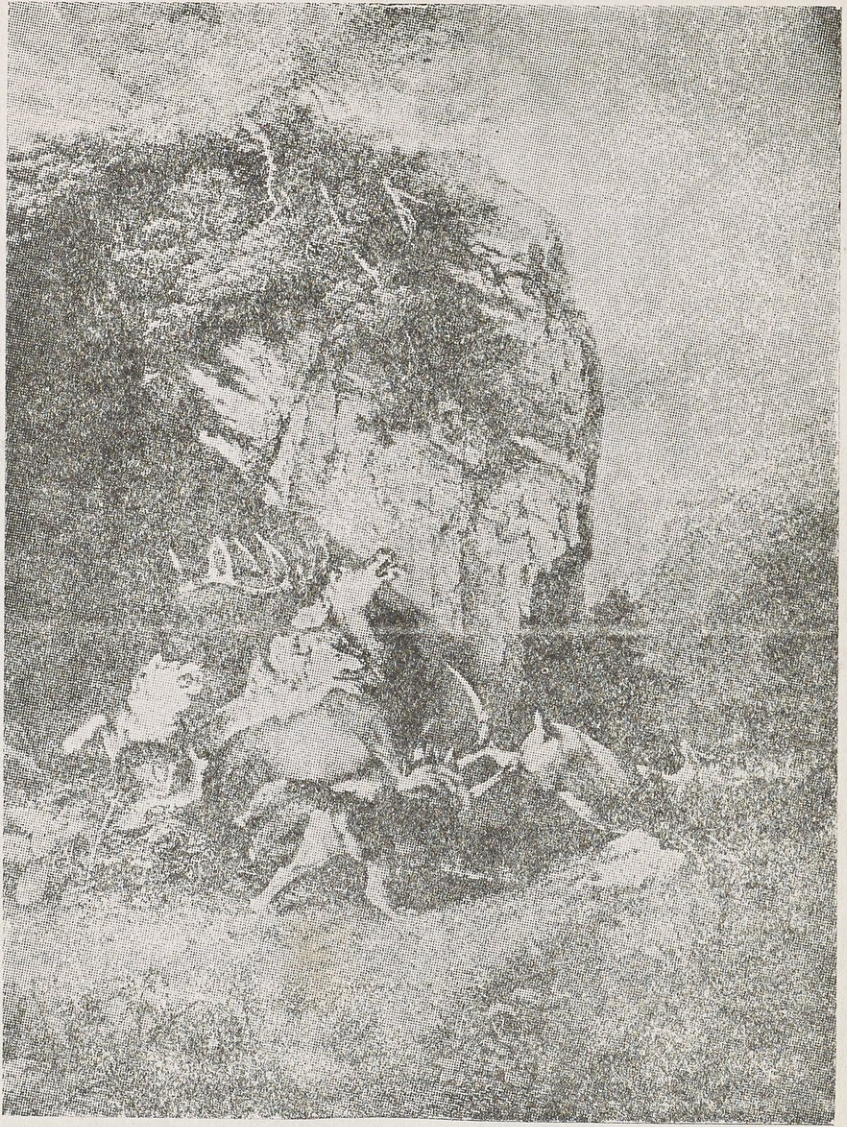
والحمد لله وحده ولا شريك له ، نفع الله مقتنيه (ولمن نظر) فيه وغفر

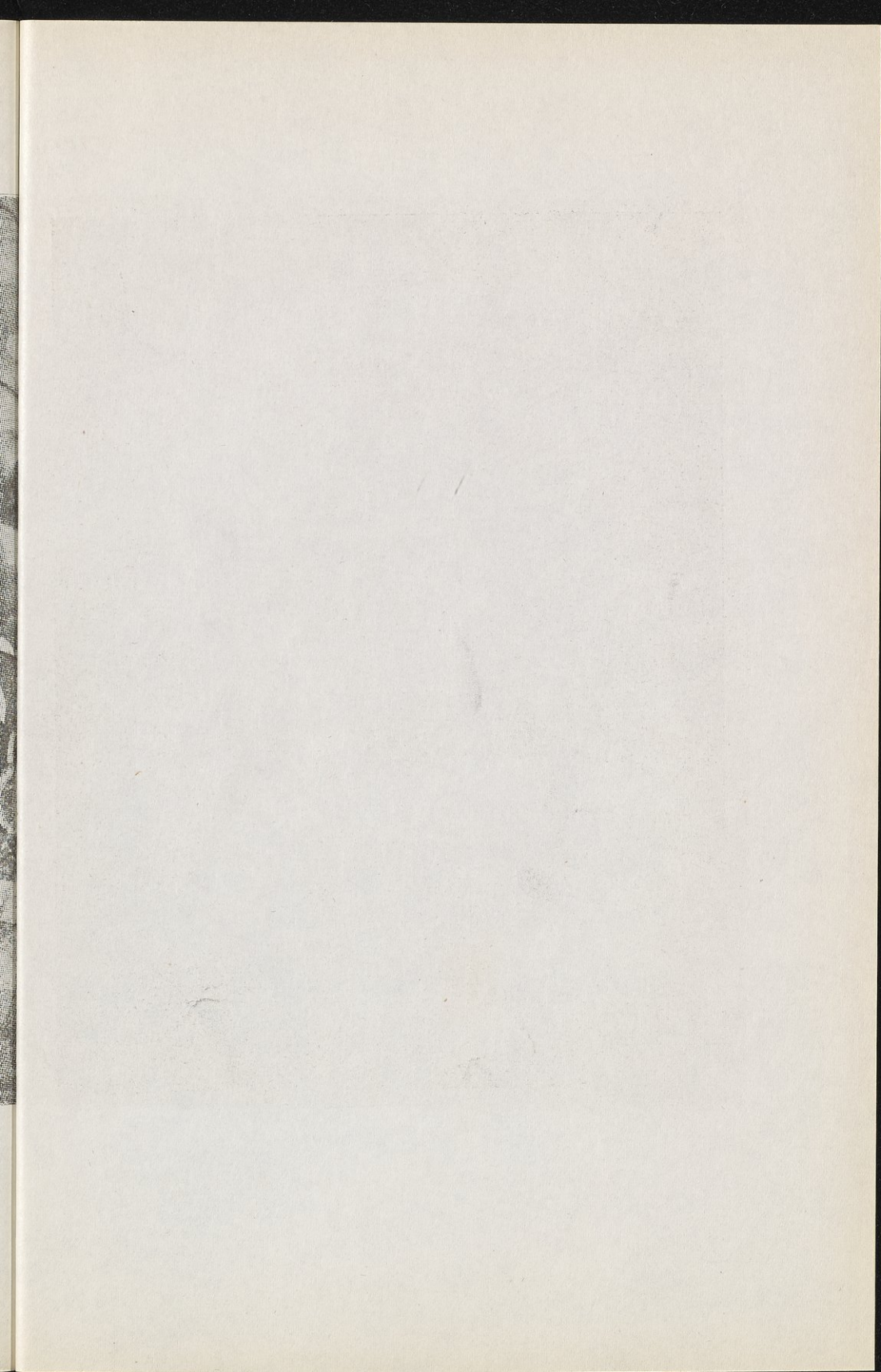
لكاتبه وقاريه .

= في اللسان دني ، الجراد اول ما يكون سرورة وهو ابيض فاذا تحرك واسود فهو دني قبل ان تثبت اجنحته .

(٥) في اللسان : نثر ، وفي حديث ابن عباس : الجراد نثرة الحوت ، اي

عطسته وحديث كعب انما هو نثرة حوت .

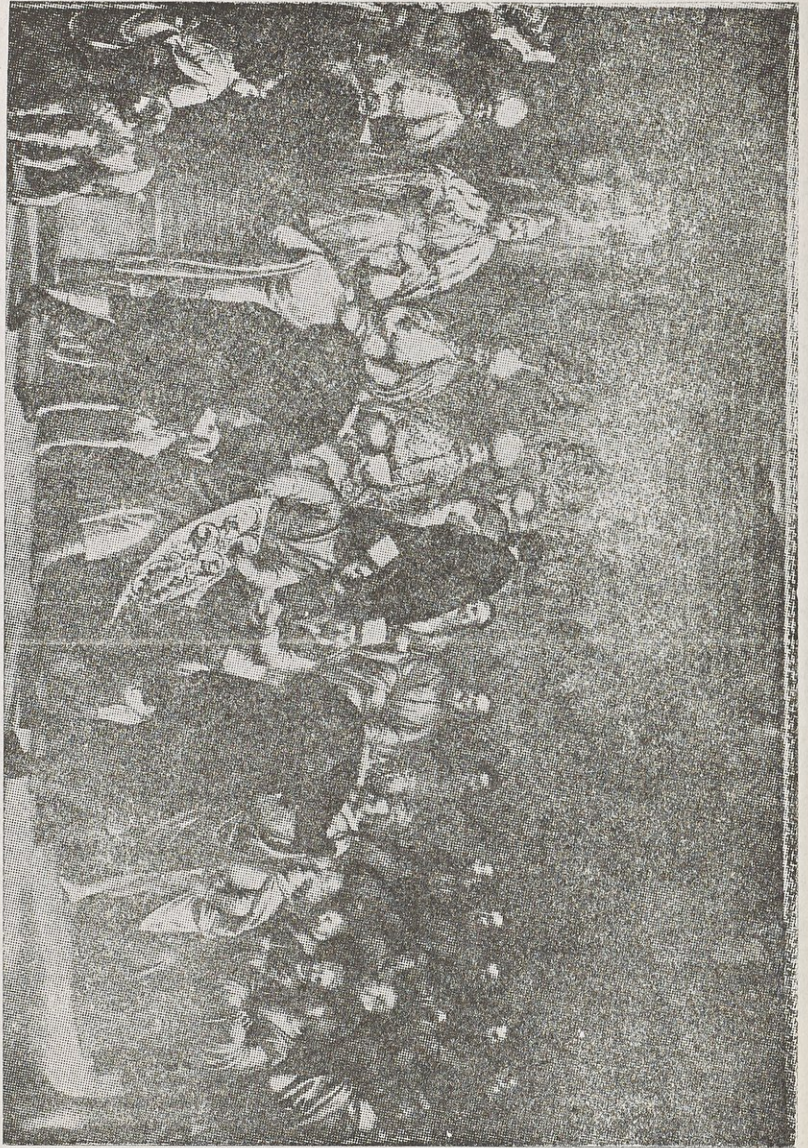




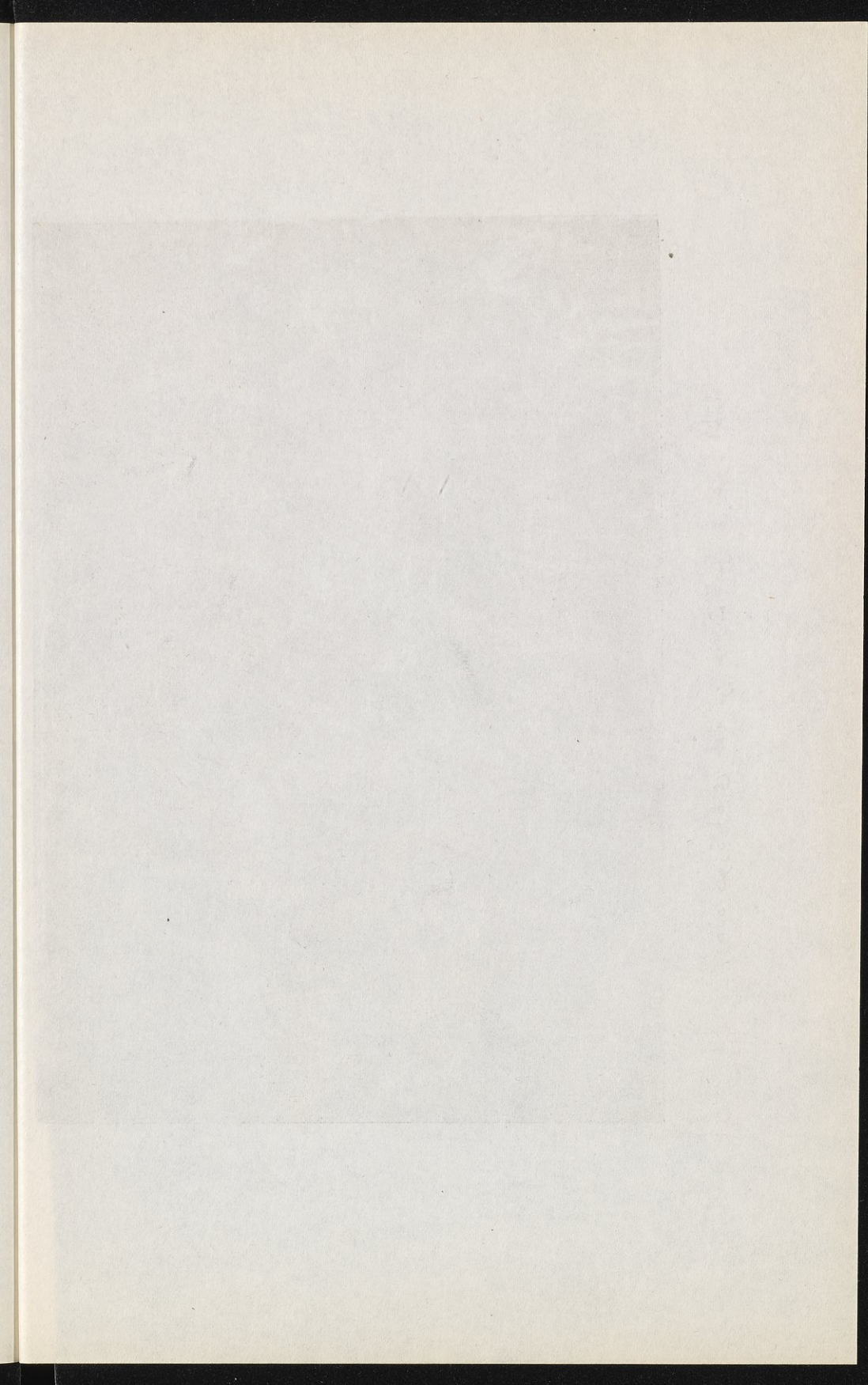


تمثل هذه الصورة احدى حفلات الصيد في عهد الخلفاء

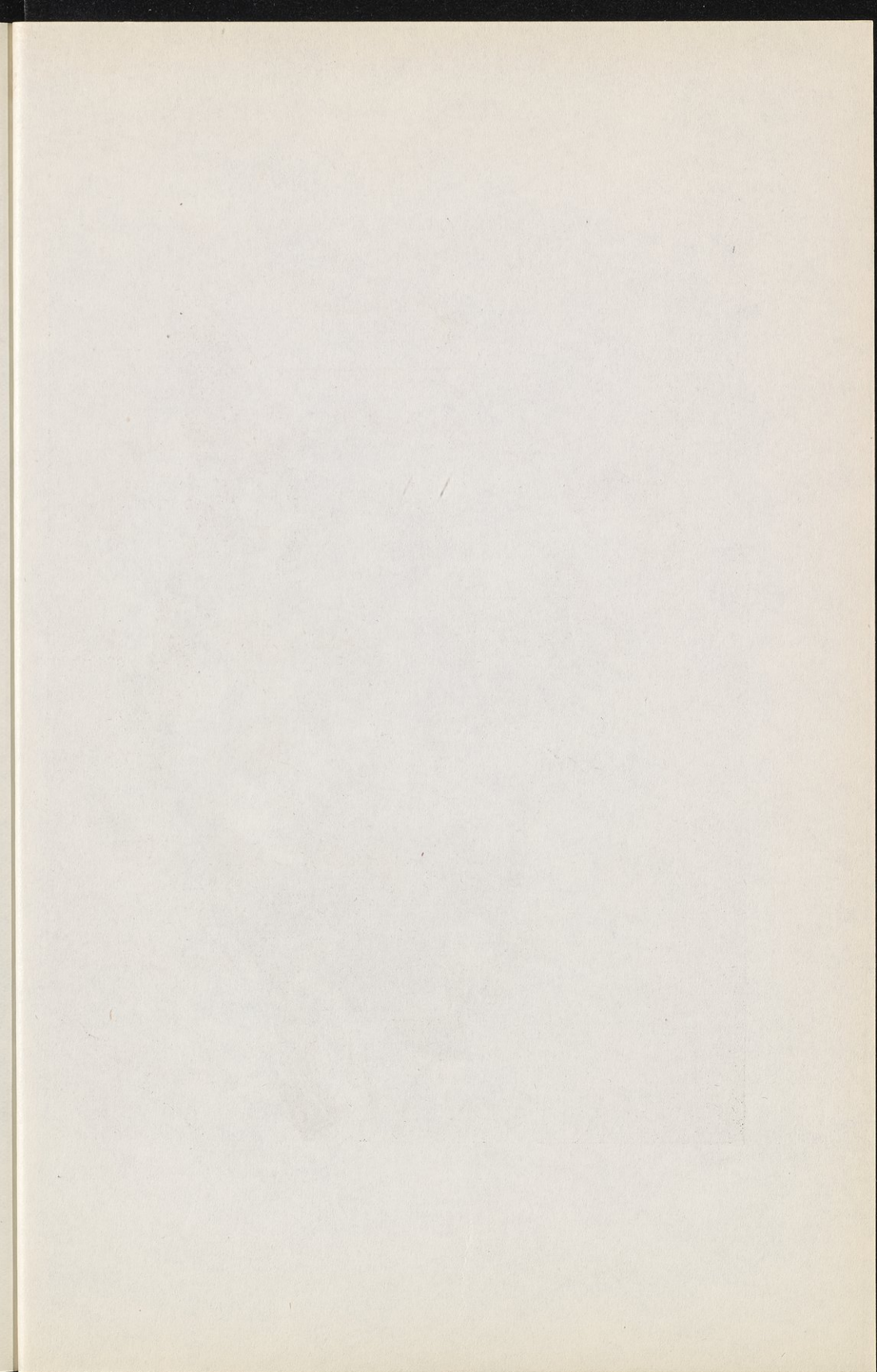
1864



وهذه صورة اخرى لحفلة من حفلات الصيد في عهود الجنان.







الفهارس

١- فهرس الحيوانات و السكومات الفنية

٢- « الاعلام

٣- « الابيات الشعرية

٤- « الامكنة

٥- « المصادر والمراجع

٦- الموضوعات

٧- نصوب

رسالة السيف

1- ...

1/1

2- ...

3- ...

4- ...

5- ...

6- ...

7- ...

فهرس

الحيوانات والكلمات الفنية



١٤٨٠ ، ١٣٦٠ ، ١٣٤٠

(١)

١٤٦٠ ، ١٤١٠ ، ١٤٤٠ ، ١٤١٠

١٦٧٠ ، ١٦٦٠ ، ١٥١٠

١٥٤٠ ، ٧٧٠ ابل

٨٠٠ ، ٧٦٠ (اسبوقى) اسبوقى

٢٥٠٠ ، ١٤٩٠ ، ٤٤٠ ابن آوى

٦٢ اسحم

٢٢٨-٢٢٧٠ ، ٤٨٠ ، ١٩٠ ابن عرس

٤٥٠ ، ٤٤٠ ، ٤٢٠ ، ١٤٠ ، ٦٠ احد

٢٢٧٠ ابوالحصين

١٧٠٠ ، ١٠٥٠ ، ٨٥٠ ، ٤٦٠

١٥٦٠ ، ١٠٠٠ اتان

١٧٤٠ ، ١٧٢٠ ، ١٧١٠

٨٧٠ ، ٨٤٠ اجدل

١٧٨٠ ، ١٧٧٠ ، ١٧٦٠

١٦٢٠ اجل

١٩٥٠ ، ١٨٣٠ ، ١٧٩٠

٢١٨٠ احص

٢١٨٠ احد

٢٢٠٠ ادحى

٤٥٠ اسود

٢٠٨٠ اربد

٢١٨٠ اضجم

١٦١٠ ، ٢١٨٠ آرخ

٨٦٠ ، ٧٤٠ اخفقور

١٦٢٠ ، ٢١٨٠ ازخ

٢٢٠٠ امحوض

٨٨٠ ، ٨٤٠ ، ٥٧٠ ، ٣٩٠ اربف

١٤٣٠ افعى

١٢٠٠ ، ١٠٣٠ ، ٩٠٠

٥٦ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٥٣		٢٠٨	افيل
٦٠ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٧		٨٤	اكدرا
٦٨ ، ٦٥ ، ٦٢ ، ٦١		٤٧	اكرة
٧٤ ، ٧٣ ، ٧١ ، ٧٠		٢١٤	ام خنور
٩٨ ، ٧٩ ، ٧٧ ، ٧٥		٢١٤	ام رشم
١٤٦ ، ١٤١ ، ١٤٠ ، ١١١		٢١٤	ام عامر
٢٠٦ ، ١٦٨ ، ١٦٧		٢١٤	ام هنة
	٢٤٦	٨٦ ، ٦٩	انوف
١١٠ ، ١٦٨ ، ٦١	بازيار	٨٢ ، ٧٨	اينقى
٧٦ ، ٧٥ ، ٧٣ ، ٥٥	باشق	٨٧ ، ٨٦ ، ٧٥ ، ٥	اوزه
	٨٤ ، ٧٨	٢٦٦ ، ٢٥١ ، ٨٨	
١٦٢ ، ١٦١	بخزح	١٠٣	اوش
٣٩	بدنه	١٤٣ ، ١٤٢ ، ٤٢	ايل
٢٦٦	برم	٢٠٨	
٤٣	برذون	(ب)	
١٦١	برغز		
٢٦٦	بطه	(بيدق)	باقق
١٣٦ ، ٤٦ ، ٣٧	بمير	١٩ ، ١٨ ، ١٤ ، ١٣	باز
٢٥٢ ، ٦٩ ، ٦٥ ، ٥٩	بنفات	٤٨ ، ٤٢ ، ٣٧ ، ٢٢	
٨٤	بنفل	٥٢ ، ٥١ ، ٥٠ ، ٤٩	

(ب)	٤٠٨٠٨٨٤٧٤٣٩	بقرة
	١٢٩٤١٢٣٤١١٠	
١٤٩	٢٣١	بناني
٥٠٤٤٥٤٤٤٤٣٩٤٤	٤٨	بنج
١٤٠٤١٠٥٤١٠٣٤٩٠	٢٤٧٤١٦٥٤٧٣٤٢٦	بندق
١٤٦٤١٤٤٤١٤٣٤٢٤١	٢٤٨	
٤١٥٦ - ١٤٩٤١٤٨	٨٧٤٧٧	بيذق
٢٢٧٤٦٦٦	٤٠	بيض
٤١٦٢١٦١٤٣٤٢٤٢		
١٧٤٤١٧٣		
(ج)	(ب)	
	١١٤٤١١٣	تحسير
١٥٦٤١٠١	٥٨	تدرج
٢٨٤١٦٤١٤٤١١٤٧٤٥	٨٤٤٨٢٤٨٠٤٥٧٤٥٢	تضرية
٤٥٠٤٢٣٤٢٦٤٢٠٤١٩	٢٢٤٤٤٨	تفه
٤١٠٨٤٨٤٤٧٨٤٦٤	٤٢٢٧٤٤٣ (تمسح)	تمساح
٢٢٧٤١٦٤٤١١١	٢٢٩	
٢١٦٤٤١	١٥٦	تولب
٤٨	٢٠٩٤١٣٣٤٤٣	تيس
١٥٧		

٢٤٣٠٧٤	حسل	٢٩	جراد
٤٧٠٤٦٠٤٢٠٣٩	جمار وحشي	٢٢٧٠١٧١	جرذ
١٦٢٠١٥٦٠٩٥		١٢١	جرذان
٧٥٤٤٠٠٣٧٠٢٩٠١٤	حمام	٢٦٢٠٢٤٩٠٢٤٧	جلاشق
٨٨٠٨٥٠٨١٠٧٦		٦٦٦٠٦٠٥٨٠٥٣٠٤	جلاجل
١١٤٠١١١٠١١٠		١٢٣٠٧٨٠٧٤	
٢١٧٠١٢٤٠١١٨		٨٤	جلم
٢٤٧		٧٤٠٦٦٠٦٥٠٦٠٥٨	جناح
١٦٢	حفظية	٨٠٠٧٩٠٧٨	
٥٤	حوصلة	٧٢٠٦٧٠٦٣	جوجو
١٤٤٠٤٩٠٤٢٠١٤	حية	١٦١٠٨٨	جودر
٢٦٦٠٢٢٧			

(م)

		٨٤٠٨٢٠٤٥٠٤٣٠٤٢	حباري
٥٤	خندق	١٠٥	حباك
١٠٥٠٥٦٠٥٤	خره	٢١١٠٢١٠٠٨٤٠١٦	حبالة
١٤٦	خرنق	٢٦٦٠٨٤٠٨٢	حبرج
٨٨٠٨٢	خز	٧٤٠٥٨٠١٢	حجل
١٤٦٠٨٨	خزق	١٤	حدأة
١١٤٠١١٠٠٧٤	خطاف	٢٤٦٠٢٤٢	حردون

١١١١٠٨٤٠٧٤٠٥٨		٢٤٩	حنشاره
١٥٧٠١٤١٠١٣٤		١٢٥٠١٢٤٠٤١	خنزير
١٦٧		٢١٦-٢١٥	
١٢٤٠١٢٢	درص	٢٢٩	خنزير البحر
١٨٥٠١٨٤٠١٨٣	الدسيس	٢١٥	خنوص
١٨٧		٢١٨	خيضد
٥٥٣٠٤	(دستبان)	٢١٩	خيفان
١٠١٠٩٢٠٧٧٠٦٥	دستبنيد	١٣٧٠١٠٨٠٨٠٤٦	خيل
٢٣٣٠١٩٧		١٦٠	
١٤٣	دليل		
٢٢٩	دلفين	(ر)	
٩٠٠٧١٠٤٥٠٢١٠١٥	دم	٨٤٠٧٩٠٥٠٠٣٣	داجن
٢٥	دية	١٠٢٠٨٩٠٨٥	
١٠٣	ديسم	١٠٥	داغول
٩٧٠٥٣٠٥٢٠٤٣	ديك	٢١٧-٢١٦	الدب
١٧١		٢٣٣	ديكة
(ز)		١١٥٠١١٤٠٤٥٠٤٤	دجاج
		١٢٣٠١٢٢٠١٢٠	
٤٣٠٤٢٠٣٧٠١٤٠٩	ذئب	١٢٨٠١٢٦٠١٤٢	
١٠٨-١٠٣٠٩٧٠٤٤		٥١٠٤٢٠١١-١٠	دراج

١٣٧		٢٥٠٠٠١٨٧٠١٢٢	
٢٤٩	رخمة	٤٢	ذياب
١٢٩٠٧٨	رقبة	١٦-١٥	ذبح
١١	رمص	١٠٦	ذبحه
١٤٣	رته	١٦١	ذرع
٢٦٦	رهو	٥٦٠٥٤٠٤٩٠٤٢	ذرق
٥٦٠٥٤-٥٣٠٢٩٠١٥	ریش	٨٧	ذنانی
٧٥٠٦٩٠٦٣٠٦٢٠٦٠		٥٦٠٥٥٠٥٤٠٤٥٠٤٣	ذنب
٩٠٠٨٨٠٨٤٠٨١٠٧٩		٨٥٠٨٠٠٧٩٠٧٨٠٦٧	
٠١١٤٠١١٣٠١٠٩		١٣٧	
١١٧٠١١٥		١٠٣	ذؤالة
		٦٧	ذیل

(-)

٤٥	زغیر	(-)	
٠١٧٩٠١٠٥٠٤٧	زبیه	٤٦	رابحة
٢٤٢٠١٨٠		٠٨١٠٦١٠٥٦٠٥٤٠١٥	راس
٢٣١	رجر	١٣٣٠٨٩	
٧٥٠٧٣٠٥٥٠٥٤	زرق	٢١٩	رال
٨٤٠٧٧		١٦٢٠٨٨	رربوب
٢٤٢٠١٦	زربیه	٠١٣٦٠٥٨٠٥٦٠٥٥	رجل
٦١٠٦٠	زعر		

٢٢٧	سكباچ	٦١,٦٠	زمر
٦٣,٣٣,٢١,٤١٠	سكين	١,٠٩,٤١,٠٢,٤١,٠١	زج
٥٦,٥٤,٤٢	سلاح	١١٧	
٢٣٣	سلور	٨٠,٥٦,٥٤ (زمكي)	زججى
١٣٨,٤١,٣٢-١٣١	سلوقى	٤٥,٤٣,٤٢	زنبور
١٠٣	سمع	٤٨٨,٤٨٤,٧٩,٥٤	زور
٢٣٤-٢٢٩,٢٩,٢٣	سك	١٣٦	
سنارة الصيد ٢٣٤-٢٣٣			
(س)			
٦٥	سنجاب		
١١٤,٦٧٥,٤٤٤,٤٣	سنور	٧٥	الساق
٢١٦		٨٧,٦٧,٥٧,٥٥,٥٥,٥٤	ساق
٨٠	سواد	٤٨٦,٤٨٥,٤٨٤,٧٩	
٥٢,٤٩	سودائق (شودنيق)	١٣٧	
١٤٦,٨٩,٨٢,٤٨٠			سام ابرص ٢٤٦
٨٠	سهر دار	١٥	سباع
١٧٠,٤٦٦,٤٦٦,٤٦٤	سهم	١٦٢	سرب
١٠٣	سفيد	٦١	سرج
		١٠٣	سرحان
		٧٩	سفقة
		٥٢	سفود
(سى)			
٧٨,٤٤٤,٣٩,٣٧,٤٢٧	شاة		

(ص)		١٦٤	
		٤٣	شاهرج
٤٢	صنصنة	٤٧٨٤٦٥٤٨٤١٩٤١٤	شاهين
٧٩٤٧٨٤٧٥٤٥٥٤٥٤	صدر	٤٨٣٤٨٢٤٨١٤٨٠٤٧٩	
١٣٦		٨٤	
٧٠٤٦٦٤٦٤	صدغ	٤٤٧٤١٦٤١٥٤٢٧٤٣	شبكة
٢٣٢	صرد	٢٣١٤٨١٤٧٥	
٢١٨	صل	٢٣١	شبوط
١٥	صلوك	١٣٦	شبل
٤٦	صفير	٧٥	الشججي
٤٩٤٤٨٤١٩٤١٤٤١٠	صقر	١٣٦٤٥٦٤٥٤٤٤٣	شديق
٧٩٤٧٥٤٧٤٤٧٣٤٥٢		٢٣١٤٤٧	شرك
٨٧٤٨٥٤٨٦٤٨٤٤٨٣		٢٤٩	شرفق
١٤١٤٩٩٤٩١٤٨٩٤٨٨		٧٨-٧٧	شطرنج
٤٥	صلب	٦٤	شفا
٣	صناره	٣٣٤٧٥	شفرة
١٦٢	صوار	٢٦٤٤٣٠٤٨٠	شكة
٧٥	صوت	شودانق (شودانق)	شيدقان
		٤٩	

طيهوج ۵۸

(ض)

(ظ)

۲۸ ، ۲۳ ، ۲۲ ، ۱۸

ظبي

۴۸ ، ۴۲ ، ۳۹ ، ۳۱

۵۲ ، ۴۸ ، ۴۷ ، ۴۴

۸۷ ، ۸۴ ، ۷۴ ، ۶۹

۱۰۵ ، ۱۰۳ ، ۹۹ ، ۸۸

۱۴۴ ، ۱۴۳ ، ۱۴۱

۲۱۱ ، ۲۰۶ ، ۱۹۳ ، ۱۶۵

۴۵ ، ۴۲

ظريمان

۶۸ ، ۱۹

ظفر

۲۱۷ ، ۸۶

ظلم

۱۳۶ ، ۷۸ ، ۵۵

الظهر

(ع)

۸۸ عجز

۸۴ ، ۸۳ ، ۶۱ ، ۶۵ ، ۱۴ عرب

۱۶ عرموص

۴۸ عرين

ضاري ۱۹ ، ۱۸ ، ۱۷ ، ۱۴ ، ۷

۴۸ ، ۴۲ ، ۲۳ ، ۲۲ ، ۲۱

۱۳۰ ، ۱۲۷ ، ۱۲۴ ضان

۲۴۲ ، ۹۹ ، ۴۳ ، ۶۵ ، ۶ ضب

۲۴۶

۲۱۳ ، ۱۰۳ ، ۳۷ ، ۱۴ ضبيع

۲۱۵ ، ۲۱۴

(ط)

طاووس ۴۳

۴۷ ، ۱۵ ، ۸ طراد

۸۸ ، ۶۹ طرف

۱۶۱ طلا

۳۹ ، ۱۹ ، ۱۷ ، ۱۶ ، ۱۵ طير

۵۵ ، ۵۱ ، ۵۰ ، ۴۹ ، ۴۸

۶۷ ، ۶۶ ، ۶۲ ، ۵۸ ، ۵۶

۴۸ ، ۴۷ ، ۳۷ ، ۳۶ ، ۳۵ ، ۳۴

۹۰ ، ۸۹ ، ۸۷

٦٦ ، ٦٥ ، ٦٢ ، ٥٦		٧٩	عصب
١٣٦ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٦٨		٧٥ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٣٥	عصفور
		٨٤ ، ٨٣ ، ٨٢ ، ٧٧	
		١١٩ ، ١٢٠ ، ١١٤ ، ١١٠	
(ع)			
١١٢ ، ٧٦ ، ٤٨ ، ١٤	غراب	١٢٨ ، ١٢٢ ، ١١٧	
١٣٤		٧٩	عظم
٩٥	غرن	٨٥ ، ٨٣ ، ٤٨ ، ٤٣ ، ٧	عقاب
٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠	غرنوق	١٣٦ ، ٨٥ ، ٧٩	عقد
١٨٧ ، ٢٩	غزال	٩٣ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ١٤	عقرب
١٦١	غصوب	٩٩ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٩٦ ، ٩٥	
٧٧	غطراف	٢٠٨ ، ١٥٧	
١٢٦ ، ٤٥	غم	٧٧ ، ٧٥	عقمق
٢٤٣	غيداق	٧٩	عكدة
		١٤٦	عكرشة
(ف)		٧٩	عكوة
١٧١ ، ١٢٢ ، ١٤	فار	٢٢٤ ، ١٨٦ ، ٨٤ ، ٤٨	عناق الارض
٢٠١	الفايذ	٢٢٧	
٤٧	فخ	١٣٤ ، ١٣٣ ، ٣٧	عز
٥٧ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٥٤	فخذ	١٥٦ ، ٤٦	عير
١٣٦ ، ٨٤ ، ٧٩ ، ٧٨		٥٥ ، ٥٤ ، ٤٩ ، ٤٥	عين

٢٢٠٤١	فيل	١٣٧	
		١٥٦	فرا
(٥)		١٧١	فرائق
٧٧٠٧٤	قبج	٨٦٠٨٤٠٨٧٠٥٢٠٣٩	فرخ
٢٤١٠١٦	قتره	٧٨	فرز
٨٧٠٥٤٠٥٣	قدای	٢٥٧٠٥٢٠٥١٠٤٤	فرس
٦١	قربوس	٢١٤٠١٠٣	فرعل
٢٥	القرعة	١٦١	فرقد
٢٤١٠٢٢٠	قرموض		فروة الأسد ٤٥
٧٤٠٤٤٠٤٢	القرن	١١٨	فروج
١١٤٠١٠٢٠٨٤٠٧٩	قرنصة	١٦١	فرير
٢٢٩	قرش	٨٨	فر
٢٥٢	قرطق	٨٥٠٧٩	فقار
١٦١	قرب	٢٦٢٠٢٦١	فلقة
٢٣٤	قريس	٤٣	قم
٢٢٤	قشعنة	٨١	قنك
٧٥٠٦٠٠٥٩٠٥٨	قطاة	٦٨	قود
٢٦٦٠٢٦٠٠٧٦		٤٧٠٤٢٠١٩٠٨٠٧	قهد
٩٠٠٨٩٠٨٨٠٨٢٠٧٨	قطامي	١٤٠٠٩٩٠٥٠٠٠٤٨	
١١٠	قشعنة	٢٠٨٠٢٠١٦١٨٣٠١٤١	

٢٣٩٤١٣٤٤١٩	الكلاب	٧٣٤٦٩٤٦٣	قفار
٤٢١٤٢٠٤١٨٤١٦٤٧	كلب	١١	قفص
٣١٤٣٠٤٢٥٤٢٤٤٢٣		٥٤	قلب
٤٤٧٤٤٤٤٤٢٤٣٦٤٣٥		٢١٩	قلوص
١٤٢-١٣١٤١٢٢٤٤٨		١٢٠٤١١٨٤١١٤٤١١٠	قذبة
٢٥٠٤١٤٤		١٢١	
١٧٦٤١٣٩٤١٣٨	الكلب	٢٤٦٤١٢٢٤١١٤٤٤٣	قفذ
٩١٤٨٣	كحفة	٦١٤٥٦٤٥٥٤٥٣	قوادم
١١٦-١١٥٤٥٠	كندرة	٨٧	
٤٨	كواكب	٢٤٧٤٢٥	قوس
٩١٤٨٣	كوسج	٧٣	قيمي
٢٢٩	كوسج		
٤٩	كيد	(ك)	
(ل)		٤٣٤٣٧	كيش
		٦٦٤٦٣٤٦٢٤٥٩	كرز
١٦٧٤١٦٦	لبوة	٤٦	كركرة
٤٥	لبدة الاسد	٨١٤٨٠٤٧٤٤٥٧٤٤٢	كركي
٨٦٤٧١	لحظ	٤٢٥٠٤٢٢٧٤٨٤٤٨٢	
٥٦٤٥٤٤١١٤١٠٤٩٤٨	لحم	٢٦٥٤٢٥٢	
٤٩٠٤٨٩٤٨٥٤٧٩		٨٠٤٧٩٤٧٨٤٧٠٤٥٤	كف

٣٤٠٣٣٠٢٦٠٢٥	مرند	١٣٦٠٩٠٩٠٨	
٢١	مروة	٦٠	لحي
١٥٦	مسحل	٢٢٩	لحم
٤٨	مضرحى	٨٩٠٨٥٠٥٤٠١١	لسان
٢٤٣	مطبخ	٢٣	لعاب
٢٦٠١٨	مراض	٢٦٦	لقلق
٥٤	معدة	١٠١٠٠٠٠٠٩٦٠٩٥	لقوة
١٣٦٠٨٦٠٨١٠٧٥	مقلة	٤٥	ليث
٨٤٠٩١	مكاه		
٦٠	مكرنز	(م)	
١٦١	مهاة	٥٨	مأكة
٢٤٣	مكن	١٢٢	ماعز
٤٥	منخر	٢٢٠	مبيض
٧٤٠٦٢٠٥٥٠٤٨	منسر	١٥	مخدر
٦٦٠٦٤٠٦٣٠٥٨	منقار	٥٦٠٥٤٠٥١٠٤٨٠٤٥	مخلب
٧٣		١٢٨٠٨٩٠٧٢٠٧١	
٥٤٠٥٣	منكب	١٣٧	
		٢٤٢	مدصر
(ن)		١٨٤٠١٨٣	مذاتية
٤٦٠٤٥٠١٩	ناب	٤٦	مراة

(هـ)		٤٦	نار
		٦٩	ناشر
٢٣٠	هازباه	٧١٤٧٠	ناظر
٧٤٤٦٩٤٦٦٤٦٤٤٥٣	هامه	٨٩	ناقة
٨٦٤٨٤٤٨٩٤٧٩		٢٤٢-٢٤٩٤١٦	ناموس
٢٥٢	هياة	١٢٨٤١٢٦-١٢٥	ناهض
١٤٩	هجرس	١٦٣٤٢٥	نبل
٢١٧	هحف	٦٠	نسا
٢٠٨	هبنع	٢٢٤٤٨٧٤٤٨٤١٤	نسر
١٢٤٤١١٤	هدهد	٢٢٦	
١٢٢	هرة	١٦٤٤١٦٣	نشاب
٢١٧٤٧٥	هقل	٢٠٤١٨	نصل
(و)		٩٥٤٨٤٤٤٠٣٩٤٨	نعام
١٠٥	واجوم	٢٢٤٤٢١٧	
١٧١٤١٦٤٤١٦٣	وتر	٦١	فمجة
٤٨	وجار	٢١٧	تفتق
٨٨	وجه	١٨٣٤٩٩٤١٤	نمر
٧٩٤٤٨٤٣٦٤١٥٤١١	وحش	٥٤	نمش
٨٧		٦	نون

۳۶۶	يجمور	۶۷،۱۵	ورج
۱۴۴،۱۴۳،۱۴۱	يجمور	۸۲،۵۸	ورك
۷۳،۷۱،۶۲،۶۱،۵۶	يد	۲۴۶،۹۹	ورل
۸۵		۵۲	وگر
۱۲۲،۱۱۴	يزبوع	۱۷۹،۱۷۸،۴۸	وهق
۹۳،۹۲،۸۴،۸۳	يوئو	(ی)	
		(يجمور)	يامور

فهرس الاعلام



٩٩،٩٧،١٠،٤٩	اسرؤالقيس	(أ)	
١٦٥،٢٠٠			
٥،٣	الامين العباسي	٣٥،٢٨	ابراهيم الخليل
٩٣،٧٨،٤٩	امين المعلوف	١٧	» بن جابر
٥٠	بنو امية	٢٨	ابن الأثير
٣٥	انس بن مالك	١٢	احمد بن اسماعيل
٣١،٢٣،١٩،١٧	الاوزاعي	١٨٨،١٤٤	» بن ابي كريمة
٢٤٢	اوس بن حجر	١٧٤	» » عبدالصمد
٥٢	ابوايوب المورياني	٢٣٥	» » محمد الحموي
		٣	» » يحيى
(ب)		٧٩،٥٩،٣٦،٢٨	الازهري اللغوي
	البارودي	١١٤	
٢٥٦،٢٥٥	(محمود سامي)	١١	اسحق الطيب
١٠٧	البحتري	١٦٧	اسد بن جهور
١٤٧	ابن برى	٢٦٥	الاصمعي
٢١٩	بشر بن ابي خازم	١٣٣،١١٨	ابن الاعرابي
١٨	ابوبكر الصديق	١١١	الاعشى

١٤٠	جحدرد	١٣٥	الديقشي (الوقيشي)
٨٣	جحوش العقيلي	١٧٠، ١٤٠، ١٣١	
١٣١	ابو جداية	٢٣١	الصنوبري
١٦٩، ٨	جرير	١٧	بلي
٢٠٢	جعفر بن محمد	١٦٥	مزم شوبين
١٧٣	الجنوب الزيدية		
		(ن)	
	(م)		
		٤٠	ابو تمام
٩٥، ٥٩	ابو حاتم	٥٩، ٥٨	بنو تميم
٨٤	الحارث بن معاوية	١٣٥	توبة بن الحمير
١٣، ١٠	ابوالحسن الاسكافي	٤٠	التنوخني القاضي
٤	الحسن بن علي		
٧٨	« هاني (ابو نواس) »	(ئ)	
٣	الحسين (خادم الرشيد)	١٩	ثابت
٤٠	« بن علي »	٤٩	ثعلب
٢٠٠	ابوالحسين (الحافظ)	٢٠، ١٨	ابو ثعلبة
١٤٩	الخطيئة	٢٥، ٢٠	« ثور »
٢٤٧	حكيم بن عباد		
١٩	حماد	(م)	
١٦	حميد بن ثور	١٨٨، ٤٦، ٤٢	الجاحظ

(-)

٧٠ الراضي
٢٣١ راعب الطباخ
٣٧ رافع بن حديج
١٦٠ ربيعة بن نزار
٢٣ ربيعة
الرضا (علي بن موسى) ٤٠
١٩٤ الرقاشي
٨٩٤٦٢٠٥٩٤١٦ رؤبة
١٨٦
٢٥٥٤٢٢٩ ابن الرومي
٣٩٤٣٨ الريان بن شبيب

(-)

١٣١ زرع
١٣٨٤٦٠ زهير بن ابي سلمى
١٠٧ زياد بن الاصم
١٣١ زيد الخليل
٩ ابو زيد الانصاري

٢٤ حميد بن مالك

٢٠٢٤٢٣٤١٩ ابو حنيفة النعمان

» الدينوري ١٢٦٤٩٨

(م)

خالد بن يزيد الارقط ٥٢
١٨٣ ام خالد الخثعمية
٦٠ ابو خراش

(ر)

١٦٦ ابو دلالة
٢٣١ ابن دريد

(ز)

٢٣ ابن ابي ذئب
١٦٢ ابو ذؤيب
٤١٦٩٤١٦٦٤٦٢ ذوالرمة
٢٦٦٤٢٠٦٤٢٠٤
٩٥ ابو ذفافة

(ط)

٢٤٩٠٢٤٨	ابن طاهر
٢٢٣٠٥٨	آل ابي طالب
٦١	طرفه بن العبد
٢٦٩	ابو الطفيل الغنوي
١٤٧٠١٤٠٠٠٦٠	الطرماح
٢٠٧	ابو الطماح
٢٥٩٠٢٠٧	ابو الطحان

(ع)

٢١	عامر
١٣٢٠٥٨٠٣٤٠١٧	ابن عباس
١٦٩	
٤٠	بنو عباس
٢٥٥	عباس محمود العقاد
١٣٥	عبدربه
٢٧	عبدالرحمن بن عوف
٩٨	عبدالرحمن بن عتاب
٢٣٦	عبدالستار القرغولي

(س)

٢٤	سعد بن ابي وقاص
٢٨٠٢٦٠٢٤٠١٨	سعيد بن المسيب
٢٢٠١٩	سفيان الثوري
١٦٨	سقراط
١٧	سلمة بن عبيد
٣٥	ام سليم
٤٢	السوداني القناص
١٢٥	ابن سيده

(س)

٢٠٨٠٣٢٠١٩٠١٨	الشافعي
٣٣٠٢٦٠١٨	الشعبي
١٦٩٠١٣١٠٩٩	الشاخ بن ضرار
٢٥٨	
٢١	ابن شمير
٢٥٨	الشقيطي
١٩	ابن شهاب
٧	شهرام

١٨٠، ١٦٩، ١٥	ابو عبيدة	٤٩، ٤٢	عبدالاعلام بن هرون
٢٤٧، ١٧٩	عثمان بن عفان	٢٤٢، ١٩٠، ٤٦	عبدالصمد بن المعذل
١٩٣	العرجي	١٩٤	
٢٠٥	عدي بن الرقاع	٤	عبدالله بن المسيب
٢١، ٤٢٠، ١٨	عدي بن حاتم	٧٧، ٧٤، ٧٢، ٢٢	عبدالله بن المعتر
٢٩	عطان بن ابي رياح	١٩٢، ١٥٩، ١٥٤	
٢٢٢	علقمة	١٩٩، ١٩٤، ١٩٣	
٢٥٨	الهـكـلي	٢٥٢، ٢٤٨، ٢٠٠	
١٦٦	علي بن سليمان	٢٦١	
١٧٦	علي بن احمد بن بسطام	٢٠	عبدالله بن زريق
٤٠، ٢٤٤، ٢٠، ١٩	علي بن ابي طالب	٢٠	عبدالله بن هميرة
١٧٩، ٩٨، ٥٠		٩٢، ٨٥، ٦٧ ()	عبدالله بن محمد (الناشيء)
٢٣٦، ٢٣٥		٨٠، ٧٤، ٦٨، ١٠٢	
٤	عمار بن مسلم	١٨٠، ١٥٢، ١٥٥	
٢٤، ١٢	ابن عمر	٢٣٥، ١٩٧، ١٤٨	
١٧٢، ٢٧	عمر بن الخطاب	٢٥٣، ٢٥٢	
٣٣	عمر بن نافع		عبدالله بن الحسين
٥٨	عمرو بن عاصي	١٧٤	القطريلي
١٧٣، ١٧٢	عمرو بن معد يكرب	٤٣	عبدالمملك بن صالح
٢٤٩	ابو العميشل	١٩	عبدالوهاب

	١٢١،٦٠	عنبرة
(ك)	٢٦١،٢٦٠،٢٥٩	ابن ابي عون
٢٦٦،٢٦٠،٢٥٥		كامل الكيلاني
٢٦٦،٩٩		كسرى
	(ف)	
كشاجم (محمود بن الحسين)	٥٥	الفراء
(ل)	١٦٩،١٤٩،٤٨	الفرزدق
	٢٤٧	ابن الفر كاح
١٧٣		ام فضل بنت المأمون
	٣٩،٣٨	
١٣١،٤٩		ليبد بن ربيعة
١٠٥		اللحياني
(ن)		
٧٩،٣٣،٤١٧		الليث بن سعد
	٧١	ابو القاسم
(م)	١٣٥	القاسم بن مجمع
	١٧٥،١٧٤	القاسم بن عبيد الله
٣٠،٢٩،٢٣	٢٤،٢٠	قتادة
١٣٧،٤٠،٣٩،٣٨	٢٥٩،٢٥٨	ابن قتيبة
١٦،١٥،١٤،٣	٢٨	قريش
٢٤،٢١،٢٠،١٨	٨٢	قسطنطين
٢٩،٢٨،٢٦،٢٥	١٥٧	القطامي
١٥٦،٤٠،٣٨	١١	قيس بن الأسلمت
١٣١	٩٩	قيصر

١٤٩	المرار القعسي	٢٣	محمد بن حسن
	ابن مريع الانصاري ٢٨		محمد بن الرشيد (الامين)
١٣١	مزرد بن ضرار		محمد بن سليمان
٥٠	معاوية	١٧٥	الخرائطي
٣٧٤٥	المعتصم		محمد بن سليمان بن
٢٤٨٤١٧٣٤٨٤٥	المعتضد	١٧٤٤١٦٢	عبد الملك
١٦	ابن ابي معيط	١٨	محمد بن عبدالله
٧	المقتدر		محمد بن علي بن
٤١٧٥٤١٧٤٤٧	المكتفي	٣٣	الحسين
١٨٥			محمد بن علي بن
٢٢	مكحول	٣٨٤٣٧	موسى
١١٥٤١٠٨	ابو منصور	٢٦١٤٢٣٣	محمد بن الوزير
٥٢	المنصور	١٨٥٤٧	محمد بن يحيى الصولي
١٦٦	المهدي		محمود بن الحسين
٤٨	ابن ميادة	٤٦٩٤١٢٤١١٤١٠	(كشاجم)
	(ن)	٤٧٥٤٧٢٤٧١٤٧٠	
		٤٨٨٤٨١٤٧٧٤٧٦	
١٦٩	النايفة	٤١٥٧٤١٥٥٤١٠٠	
	الناشي (عبدالله)	٤٢١٢٤١٦٧٤١٥٨	
٣٣٤٢٤٤١٩	نافع	٢٦٣٤٢٦٢٤٢٣٠	

٢٥٩	ابو هلال العسكري	٥١	نصر بن سيار
٢٤٤	ابو الهيثم اللغوي	٦٣٠٥٥٠٥٠٤٠٣	ابو نواس
		٩١٠٨٠٠٧٣٠٦٥	
	(و)	٠١٥١٠٠٧٠٩٣	
٨٢	الودريك	٢٥١٠٢٤٩٠١٥٦	
٨	وصيف الخادم		النوبختي اسماعيل
١٨	وهب	٢٣٧	بن علي
		٢٣٨	النوبختي الحسن بن سهل

(ي)

(هـ)

٣٨	يحيى بن أكنم		بنو هاشم
٤	يحيى بن برمك	٧٥٠٤٠	
٢٦	يحيى بن سعيد	١٠٠٠٩٦	الهندلي
٢٢٣	يحيى بن عبد الحميد	٢٨	ابو هريرة
١٧٤٠٦	يحيى بن علي المنجم	١٧٣	بنو هذيل
٢٣٠١٩	ابو يوسف	١٣٢	هشام

فهرس الايات الشعرية



(أ)

٢٣٥	من كان يحوى صيده الطباء — الماء
٢٣٦	لنعم اليوم يوم السبت حقاً — امترأه
١٧٠	قد اغتدى والليل مهتوك الحمى
١٠٤	لم تك كالبيت اكتفى مفرداً — القرى
١٤٦	وكم دون بيتك من مهمة — مكا
١٥٣	وفتية من آل ذهل في الندى
١٥٤	لما غدونا والظلام قد رهي
٢٠٦	إن هي لحسن كما قرى
٢٤٩	كأنه حين اصاب أخطا
٩٣	قد اغتدى والليل في دجاه
١٨٥	فأما نومه عن كل خير — كراها

(ب)

٢٤٦	ما ناشب ان رامه امر نشب
١٠	قد وثق القوم له بما طلب
٦٢	يعلو الشمال كالأمير المنتصب

٥٥	
٦٧	عدوت للصيد بقتيان نجيب
١٥٠	جاءوا بصيد عجب ككل المعجب
١٩٢	ولا صيد الا بوثابة — كالعذب
١٠٠	كأنها حين فاض الماء واختلفت — الذويب
١٠٠	فادر كفته فنالته مخالبها — منقوب
١٧٣	وكل حي وان طالت سلامتهم — مركوب
١٦٦	رحى فانفذ والأقدار غالية — والحرب
٢١٩	واذا تشاء رأيت في أكنافها — غائب
١٠	اذا ما ركبتنا قال ولدان حيناً — محطوب
٤٩	كالشيدقان او كتميس الحلب
٩١	دعوتها بملهب الشؤبوب
١٠٠	ولله فتحاء الجناحين لقوة — الأرانب
١٤٤	ورب رذاذ مزقت عن سمائه — السحائب
١٥٠	لله در ابى الحصين فقد بدت — قلب
١٨٥	لاقي مطالا ككنماس الكلب
١٨٩	بذلك ابغى الصيد طوراً وتارة — الترائب
٢٦٣	وروضة تصف النهار جوهره — ومن طيب
٥٩	أنا البازى المطل على تميم — انصبابا
٦٠	رأت قنصا على فوت قضمت — رطيبا
١٠٧	ان باكناف الحمى لذيبا

- ص
١٦٠ أت ضالة في رمل حومل — ذيبا
١٨٠ وزبية مشرفة على الربى — مغيبا
٩٠ مثل القطامي اناف مرقيه
١٥٢ قد اغتدى والفجر في حجابيه
٢٠٦ وينبج بين الشعب نبجاً تخاله — مايريها

(ن)

- ٢٢٩ امتع بصيدين صيد قد اتيح لنا — والحوت
٦ سلام على دير القصير وسفحه — النخلات
٥٩ نم بطرق اللؤم اهدى — ضلت
٢٦٦ فطرن كار هو موليات
٧٨ يا كف ما حيت اذ دعوت
١٠٣ مطلق في اللحين مطلا — هرات
٢٠١ لما غدا القانص في غداته

(ئ)

- ٩ نعمتي نعمة اكتساب واكن — الميراث

(ج)

- ٥٠ كلقت بي حوادث الدهر — الزجاج
٨١٤٨٠ قد اغتدى قبل الصباح الابلج
٩٢ ان لم يكن صقر فعندي كوبيج

س
٢١٢ وكالح كالمغضب المسيح
٦٨٠٦٧ لما تضرى الليل عن اباحه

(ح)

٦٦ قد اغتدى في نفس الصباح
١٣٢ كمثل جرو الكلب لم يفتح
٢٤١ اريت لاربتة فانطلقت — سفيجا
٩٢ ان الياي اخف الطير ارواحا — انجحا
٢٢٢ كتاركه بيضا بالعرء — جناحا
٢٤٢ وفي الناموس ذو الناموس — نجنيحه

(ر)

٢٣٢ افضل ما اعدته من العدد
٥٩ لما رأتني راضياً بالاهاد
٤٩ لقنت لنا بوازي صائدات — لبود
١٠٧ وليل كان الصبح في اخرياته — عمد
١٥٧ يبدو وتضمره البلاد كأنه — ويفمد
٢٢٥ من كان للصيد كساباً فقانصه — معدود
٢٤٥ تفرقم لا زلتم قرن واحد — واحد
٦ ياحبذا السفح سفح المرج والوادي — غادي
٨ من الجرد السوابح مرتمه — الطراد

(٣٠)

ص	
٢٣٣	كم بارض غادرت منهم — نجد
٤٦	افي تنظم قول الزور في القند — في العدد
١٧٣	يا صائد الاسد إن صيدكما — من رشد
١٧٩	قد اذعر الاسود بالاسود — الشديد
٢٠٧، ١٨٦	حنفتي حانيات الدهر حتى — لصيد
٢٣٣	وجداول مثل الفرات مدا
٨	وطوى الطراد مع القيادة بطونها — برودا
٦٠	شبح النسا ومن الجناح كأنه — مقيدا
١٨٥	رقدت مقلتي رقبتي يقظان — شديدا
٢٠٥	كأنهما فسان من فوق فضة — سودا
٢٣٣	ودنان كمثل صف رمال — الدستبدا
٢٢	فأمسكن صيدا ولم يدمه — اولادها
٢٠٥	تزجى اغر كأن ابرة روقه - مدادها
٢٠٨	لنا جدى الى التريبع آهو - جلده

(ز)

١٠	كالسهم ما صك أخذ
١٩٩	انعت امثالا قذذن قذا

(-)

٧٣، ٧٢	قد اغتسى أو باكرأ باسحار
--------	--------------------------

ص	
٢٤٩	كانها مطعمة فانها — خشنشار
٥٠	تقصى البازي اذا البازي كسر
١٤٩	صفة الثعلب ادنى حمرته — أشر
٦١	من الزمرات اسبل قادمها — درور
٦٨	مكان سواد العين منه عقيمة — يدور
٨٧	غدونا وطرف الليل وسنان غائر — ساتر
٩٦	خدارية صقعا لثق ريشها — ماطر
٢٦٥	يظل تفقيه الغرائق فوقه — متأصر
١٩٤	لما غدا للصيد آل جعفر
٧٤	يا قانص اغدو علينا — نخبور
١٩٣	فتوافقا عند الوداع تلازماً — المعسر
٩٧	امير يأخذ الاسلاب منا — من امير
١٩٣	ثم اعتنقنا عناقا ليس بيلفه — الكوافير
٥	فأمتع الله به الاميرا
١٤٤	انعت كلبا يكسر اليجمورا
٦٢	اسفع الحديد طاو اصفرا
١٥٨	لما بدا الصبيح فقبل اسفرا
٦٥	حشوت كفي دستباننا مشعراً
١٨٧	ادوت له لا كله — حذرا
٨٥	يارب صقر يفرس الصقورا

ص	لوان حيا واثقا يعمره
٢٢٧	فرماها في فرائصها — او عقره
١٦٥	مطعم للصيد ليس له — كبره
٩	هو الخبيث عينه فراره — ناره
١٠٧	لما تعمى الافق من اطماره
١٤٨	لما غدا الثعلب من وجاره
١٥١	وصاحب الطالع فيه الزهره — بنظره
٢٣٨	الم تر ان الوحش تخدع صرة — نورها
٤٨	واشرف بالقور اليفاع لمعنى — بصيرها
١٣٥	

(ز)

٨٨	انعت صقراً جل باريه وعز
٢٥٨	وداق فاعطته من اللين جانباً — حاجز
٥٠	ما للملوك وللبراز وانما — باز
٥١	يا لقومي للزائر المجتاز
٧٣	قد اغتدى برزق حراز
١٤١	ومصدرين بكل مجلس حكمة — براز
١٤٠	توآزوه حرصى على الصيد همها — الرواجز
٦٩	لما اجد الليل في انجيازه — اعجازه

(س)

١٩٩	قد اغتدى قبل غدوي بفلس
-----	------------------------

ص	
١٤٩	ابلق بنى عبس فان تجارهم — كاهلجرس
١٨٧	قد اسبق الاذان بالتفليس
٢٠٥	كان هنها عند لمس اللامس
١٥٨	لما نضت اثوابها الحنادس
	(س)
٦٦	لما خبا ضوء الصباح ومشى — منكمشا
	(ص)
١١	وشفه الصيد حتى ما يسوغ له — القنص
١٥٩	ربما استعجلت بسر جي قودا — التميمص
	(ض)
٢٢٥	يارب كركي بطيء النهض
	(ط)
١٥٦	اء-دت كلبا للطراد سلطا
	(ع)
٢٥٨	في كفه معطية منوع
١٢١٤٦١	حرق الجناح كان لحي رأسه — مولع
١٦٢	والدهر لا يبقى على حدثانه — سرور
١٦٨	اتيت بها مقبوحة الذكر سبة — ونرفع
١٧٤	تعمس الدهر ان نسير — الاجتماع

﴿ ٣٤ ﴾

٢٥٣	يارب ضحضاح قريب المشرع — اللمع
٦١	قد حصت البيضة رأسى فما — تهجاع
٩٢	يا صاح جد بدستبان افرع — ملمع
٢٦١	تفري منيات الطيور عيونها — النزاع
٩٩	قليلاً ما تريت اذا استفادت — جزوع
١٠٦	خفيف المعى الا مضيراً يبله — نافع
٢٥١	يارب سرب من اوز ربيع — المكرع
٢٠٥	وتكشف عن كظائف الظي لطفاً — اتساعا
٢٥٥	كأنى ما روحت صحي عشية — مترعا

(غ)

٧٤	ثم له قميص وشي سابغ
----	---------------------

(ف)

٢٤٢	فلاقى عليها من صباح مدمراً — سقائف
١٩٦	ومن شغفي بالصيد والصيد شاغف — لي ردف
٥٣	خلقت من جناحك الغدافي
٩٦	ولقد غدوت وصاحي وحشية — بالمشرف
١٥٥	انتمها كريمة اسلافها

(و)

١٨٦،١٦	فبات لو يعضع شرباً ما بصق
--------	---------------------------

ص	لما انجلى ضوء الصباح فانفتق
٧٦	فان كنت مأكولا فكن انت آكلي — امزق
١٧٩	قد البس الليل حتى ينقني خلقا — الغرائق
٢٢٣	خلق الزمان وشرني لم تخلق — بأفوق
٥٠٤	وكاز جؤجؤه وريش جناحه — العاتق
٧٦	اذا بارك الله في طائر — اسبهري
٧٦، ٧٧	ومنهل يعتم بالغلافق
٢٤٩	حسي من البزاة والزرارق
٧٨، ٧٧	وفلقه من احسن الفلاقق
٢٦١	غنيت من الجوارح بالابنق — الريق
٨٢	قد اغتدي والصبح ذو بفيق — سوذنيق
٨٩	ويؤيؤ مهذب رشيق — التحديق
٩٢	قنص العقاب على نواد الحرنق
١٤٦	منسوبة كريمة الاعراق
١٥٤	فمنها وإلا ستمها من رماية — ينفق
٢١٢	ومورد يجندل قلب الرامق — الغرائق
٢٥٢	ازال الله شكواكا — اقراقا
١١	انعت صقراً كرزاً بطريقا
٨٦	يارب كلب ربه في رزقه
١٥٥	قد اغتدي والشمس في ارواقها
١٩٠	

﴿ ٣٦ ﴾

٢٦١ م
فظلنا وظلت عيون القسي — باحداقها

(ك)

١٦٧ نعل الجوارح اربابها — عليك
٦٠ هوى لها اسفع الحديد مطرق — شرك
٨١ يارب اسراب من الكراكي — والجراك
٢٢٩ عسرت علينا عودة السمك — الدرك
١٨٧ اهدموا بيتك لا ابالك

(ل)

٢٢١ اشم من هيق واهدى من حمل
١٦٢ كأنها حين تناهي خطوها — القلل
٨٣ تأمل ما تقول وكنت قدما — قليل
١٣٨ وان يقتلوا فيشتفي بدمائهم — القتل
٩ تقول وقد الممت بالانس لمة — الجلاجل
١٠ ولقد ابديت على الطوى واظله — المأكل
١٣، ١٢ جنبك الله عارض العلل — الأمل
٤٦ انت بين اثنتين تبرز للناس — مزال
٥٩ جلي بصير العين لم يكلل — المحتل
٦٣ كأنها الواح باز نهضل — ويفتلى
٩٩ تحطف خزان السوية بالضحي — ادراال
١٣١ سحام ومقلاء القنيص وسلهب — والمتناول

٢٠٤	م إذا دامت الشمس اتقى صقراتها — معيل
٢٠٦	تري بحر الغزلان فيه وفوقه — القرنفل
٢٦٢	وفلقة مدحجة الاوصال
١٤٣	انعت كلباً للقلوب مجدلاً
٢٠٧	والظبي في رأس اليفاع نخاله — مشكولا
١٤٨	يهباه لا تبرحاً ثعلاً
١٧٥	عاد ليلى القصير في كرخ بغداد — طويلاً
(م)	
٧١	يا با القاسم هيئت النعم — القسم
٦١	كأنها خاضب زعر قوادمه — وتنوم
٢٤٣	وإذا اضطررت الى لئيم فآخذ — مهزوم
٢٢	مؤدب الاساد يمسك صيده — كالصائم
٤٥	تري الناس منا جلد اسود سالخ — ضيغم
٥٨	يعز علي ان القاك الا — الحسام
٨٣	فليت سما كيا يحار ربابه — بزمام
١٠٤	وكنت كذئب السوء لما رأى دما — الدم
١٤٧	كم به من مك وحشية — او هيام
١٧٦	يا ذل اصحاب السيوف بفتكة — الافهام
٢٠٠	قد اسبق العصم وغير العصم
٢٠٧	سوى نار بيض او غزال بقفرة — تؤام

ص	
٢٢٢	اصم ما يسمع الاصوات مصلوم
١٦٤	اصبحت لا تبلغ قوسى سهمي
١٦٩	يصمى اذا يرمى وليس ينمى
١٩٧	واغر موشي القميص ملمع — موسما
٦٢	واعطف على باز تراخى بحشمه
١٨١	رب ذى شبليين قسورة — اجمه
١٣١	فتقصدت منها كساب فخرجت — سحامها

(هـ)

٢٣٩	ومذمن لهج بالصيد منهيك — غر تان
١١٠	سقتنى بصبهاء درياقة — تلين
٢٣٠	يارب نهر متاق ملاّن
١٠٠	ياربما اغدو مع الآذان
٢٤٥	وبعض الناس اتقص رأي حزم — المكون
٨٠	هل لك يا قناص في شاهين
٢٣٨	قد اغتدى والطالع التوماني
١٧	قد اسبق القارية الجونا
٦٨	ايا صاح بازي باز انه
١٦٥	لم ار كاليوم ولا كحسنة
١٨٠	وعفر ناة ضيارمة — احفه

ص

(هـ)

٥٥

كان عينيه لحسن الحدقه — ورقه

(و)

١٦٧

قال قوم رمى فانفذ كلبا — مكلوا

٢٠٠

انتمها تقرى الفضاء عدوا

(ي)

٤٧

فان كنت لا ادرى الطباء فاننى — الدواهيما

٦٠

سكا. مخطوطة في ريشها طرق — خوافيها

١٦٧

ومواصل للصيد يسخط نفسه — يرضيها

فهرس الامكنة



(أ)

(ح)

الثريا (قصر) ٦

استانبول (القسطنطينية) ٦٦ ، ٦٧

٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨

(ج)

١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٠

٢٦١

٧٥ الجبل

٨٠ اسكندرية

٦ جبل المقطم

٧ انطاكية

٨٢ جزيرة العرب

٧٣ اهواز

٥١ جيلان

(ب)

(ح)

٨٦ الحجاز

١٣ بخارى

الحرمان

١٧٢ ، ١٧٣ بطن شريان

٢٩-٣٩ (مكة والمدينة)

١٧٥ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ بغداد

٨ حضر موت

٢٤٨

١٧ ، ٢٣٢ حلب

٦٣ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٨٧ بيروت

٢٦٥ حيدرآباد

١٥٢ ، ١٩٩

(س)		(خ)	
٨	السراة	٢٤٨	خراسان
٩٦	سرت		
١٣١	سلوق	(ر)	
١٧٢	سوق عكاظ		دار الكتب
(س)		٧	المصرية
٨٦ ، ٨٤ ، ٧٥	الشام	٢٣٠	دجلة
	شريان (بطن شريان)	٧٠	درين
(ف)		٩٥	دمشق
٢٣٨ ، ١٧٢ ، ٦١	فارس	٦٦	الدير
٢٣٣	الفرات	٦	دير القصير
(و)		(ز)	
١٧٥ ، ١٧٤	قرقيسيا	٣٧	ذو الحليفة
١٧٦	قنسرين	(ر)	
(ك)		١٧٤	الرحبة
١٧٥	كرخ بغداد	١٧٤	الرقة
٣٩	الكعبة	٨٦ ، ٨٢ ، ٤٩ ، ٣٦	الروم (بلاد)

٩٩٠٩٦٠٨٢	المغرب	(ل)	
٣٩٠٣٥٠٢٩٠٢٨	مكة		
٣٩	منى	٦١	اللووى
		٢٥٥	لندن
(ن)		(م)	
١٨٧	نهاوند	٢٠٦	المرآضان
(ى)		٢٤٧٠٣٥٠٢٩٠٢٨	المدينة
٩٨	البحامة	٠٨٢٠٧٥٠٦٠٤	مصر
١٧٢٠١٣١	البحين	٢٥٥٠٨٤	

المصادر والمراجع



الاعلام	خلير الدين الزركلي	طبع مصر
الانغني	لابي الفرج الاصفهاني	» بولاق والسامسي
افس الملا بوحش الفلا	لمحمد المنكلي	» اوربا
البيزرة	لمجهول	مخطوطة محفوظة في المجمع العلمي العربي بدمشق (*)
تاج العروس شرح		
القاموس	للزبيدي	طبع بولاق
تاريخ الحكماء	لابن القفطي	» مصر
التشبيهات	لابن ابي عون	» مجموعة جيب باوربا
حياة الحيوان	لدميري	» بولاق ومصر
الحيوان	للاجاحظ	» عبدالسلام هارون بمصر
ديوان امير المؤمنين علي بن ابي طالب		

(*) نشرها اخيراً المرحوم محمد كرد علي قبيل وفاته كما اشرنا الى ذلك في المقدمة حين بلغنا بطبع هذا الكتاب الى ص ١٨٦ ، وقد كنا قبلئذ نعتمد على النسخة المخطوطة ، اما في ص ١٨٧ وما بعدها فقد اعتمدنا على مطبوعة المرحوم كرد علي .

طبع بيروت و استانبول	ديوان ابن المعتز
» مصر ومخطوطتا ليدن ودار	» أبي نواس
الآثار العراقية	
» مصر	» الحماسة لابن الشجري
» »	» الصري الرفاء
» »	» الطرماح بن حكيم
» بيروت ومخطوطة دار الكتب	» كشاجم
المصرية برقم ٤٥٧٩ وقد رمزنا	
اليها بحرف (ك)	
» حلب	» الروضيات للصنوبري
	ذيل المعاجم العربية لدوزي
» مصر	شفاه الغليل للخفاجي
» بولاق	للقلقشندي
» مجموعة جيب باروبا	لابن المعتز
» مصر	للقرزويني
» »	للفيروزآبادي
» بولاق	لابن منظور
» بيروت	للبيستاني
» بولاق	لابن سيده
» الهند	لابن قتيبة
	المعاني الكبير

طبع مصر	المعلوف	معجم الحيوان
		النفحات المسكية
» بغداد	للحموي	في صناعة الفروسية
» دار الكتب المصرية	للمنوبري	نهاية الارب
» بيروت	لابي زيد الانصاري	نوادير اللغة
» مصر	للجهشياري	الوزراء والكتتاب
» بولاق	لابن خلكان	وفيات الاعيان
» بيروت	للكندي	الولاية
		الوسائل في معرفة الاوائل
» بغداد	للسيوطي	

فهرس الموضوعات



مقدمة المؤلف	٣
الخلفاء العباسيون والصيد والطرود	٣
<u>باب تمرين الخيل بالطراد</u>	٨
<u>» فضل لحم الصيد وطيب مضغته</u>	٩
تهادي الصيد وما قيل فيه من شعر ونثر	١٠
ثلاث قصائد للمؤلف في الصيد وتهاديه والمداعبة فيه	١١
باب ما احله الله عز وجل من صيد البر والبحر واجازته الكتاب والسنة من ذلك	١٢
ما كان العرب يأكلون من الحيوان وما يعافون منه	١٥
استقباح الصيد بالاحتمال والمخدرات وكل ما يعذبها	١٥
الفرق بين الصائد وبين المتعيش بالصيد	١٥
اطيب انواع التذكية والنهي عن الايذاء	١٦
باب الأحوال والأماكن التي يحل ويحرم فيها الصيد والجزاء فيما يقعله المحرم من النعم	١٧
الخروج للصيد وقصر الصلاة فيه	١٧
المسافة التي تقصر فيها الصلاة	١٧
التسمية على الصيد	١٧

- التذكية لما اصابه الضاري والجارح من سباع الطير والبهائم ١٨
- ما يظهر بالصيد من آثار الهوام بعد ان تقع فيه التذكية من ناب ٢٠
- كلب او نصل سهم
- ادراك الصيد وليس مع الصياد ما يذكي به ٢٠
- حكم التذكية بغير حديدة ٢١
- » شرب الكلب من الدم ٢١
- حد تعليم الجارح والضاري ٢١
- حكم لباب الكلب ٢٣
- » ما غاب مصرعه عن الصياد
- » الجارح او الضاري اذا الجأ الطريد الى دار رجل
- كراهة الصيد بالكلاب السود واستحسان البيض
- حكم الصيد اذا اكل منه الكلب ٢٤
- » استعارة المسلم كلب المجوسي ٢٥
- مقدار دية كلب الصيد
- حكم الكلاب لجماعة من الناس تجتمع على الصيد
- » الصيد اذا اشترك المسلم والمجوسي في قتله
- » المرتد اذا رمى الصيد ٢٦
- » ما يصاد بالمعراض والحجارة والبندق
- حد الجزاء في كبل ما يقتله المحرم من الصيد
- باب الأماكن المقدسة التي خطر الصيد فيها او تنفيره ٢٨

- الصيد في الحرم ٢٩
حكم الصيد اذا قتل في الحرم
ما يفعله المحرم اذا كان عنده شيء من الوحش
حكم قتل الجراد على المحرم
» ذبح الحلال الغزال الداخن في الحرم
» الرجل يرسل كلبه في الحل فيصيده في الحرم ٣٠
» » » » » يرمي السهم » »
» » يرسل كلبه في الحل فيقتله في الحرم
» » » » » فيحامل الصيد حتى يدخل الحرم
» الصيد يكون بمض قوائمه في الحل وبعضها في الحرم
» المحرم يرمي الصيد فيكسر جناحه او رجليه ٣١
» رجل حلال ارسل كلبه في الحل فيدخل الحرم
» » » » » في الحرم فيقتله في الحل
حكم رجل حلال قتل ظيباً مرهباً في الحرم
حكم رجل حلال صاد صيد المحرم فذبجه
حكم صيد الحرم اذا خرج الى الحل ٣٢
حكم الصيد يرمي من الحل في الحرم فيقتل في الحرم
حكم الحلال والمحرم يشتركان في الصيد
حكم المسلم والنصراني يرميان من الحل فيصيدان في الحل
حكم المرتد يرمي فلا يصيب حتى يسلم

- ٣٣ حكم المرتد يخرج صيداً من الحرم فيذبحه في الحل وقد اسلم
 » الصيد يذبحه المحرم
 » الداجن يذبحه المحرم
 » من احرم وفي يده صيد
 » أكل الصيد اذا عاب مصرعه
- ٣٤ المختار من أقوال العلماء في صيد المحرم والحلال في الحرم
 حكم رمي النصراني في الحرم
 » اخراج الصيد من الحرم وذبحه في الحل
 » الرمي في بلاد الروم وهل هو من الغلول
 الصيد لمن صاده لا لمن اثاره
 حكم الجزاء فيما يصيده المحرم من الصيد
- ٣٨ فتوى محمد بن علي بن موسى الرضا في جزاء ما يقتله المحرم
 وقصة تزويج المأمون اياه ابنته
- ٤١ طبائع الحيوان في الدفاع عن نفسه
- ٤٢ مختارات من حيوان الجاحظ في سلاح الحيوان
 سلاح الظربان ، سلاح الجباري ، سلاح الديره ، سلاح القنفذ ،
 سلاح الزنبور ، العقرب ، الذئب ، الكلب ، الثور ، الكبش ،
 التيس ، البرذون ، التمساح ، الضب
- ٤٤ حيوانات لا سلاح لها ، وطرائف عن الفم والدجاج وغيرها

الأسد واسلحته	٤٥
الانسان واسلحته	٤٦
نقد طريقة بن أبي تمام وعبد الصمد	٤٦
باب المكائد التي يتوصل بها الى الصيد والآلات المتخذة لذلك	٤٧
الصيد بالحيل	
الصيد بالفار	
الصيد بالفخاخ	
الصيد بالطراد	
الصيد بالنبوح	
باب الجوارح وهي اربعة : البازي والشاهين والصقر والعقاب	٤٩
(١) البازي	٥٠
خواصه	٥١
فضائله	٥٢
عدد ريشه	٥٣
صفات المحمود منه	٥٤
الالوان	٥٥
الفرق بين الانثى والذكور منه ويسمى الزرق	٥٥
صفات المحمود من الزرق	٥٥
امارات المحمود من البزاة	٥٥
امارات الجرأة في البزاة	٥٦

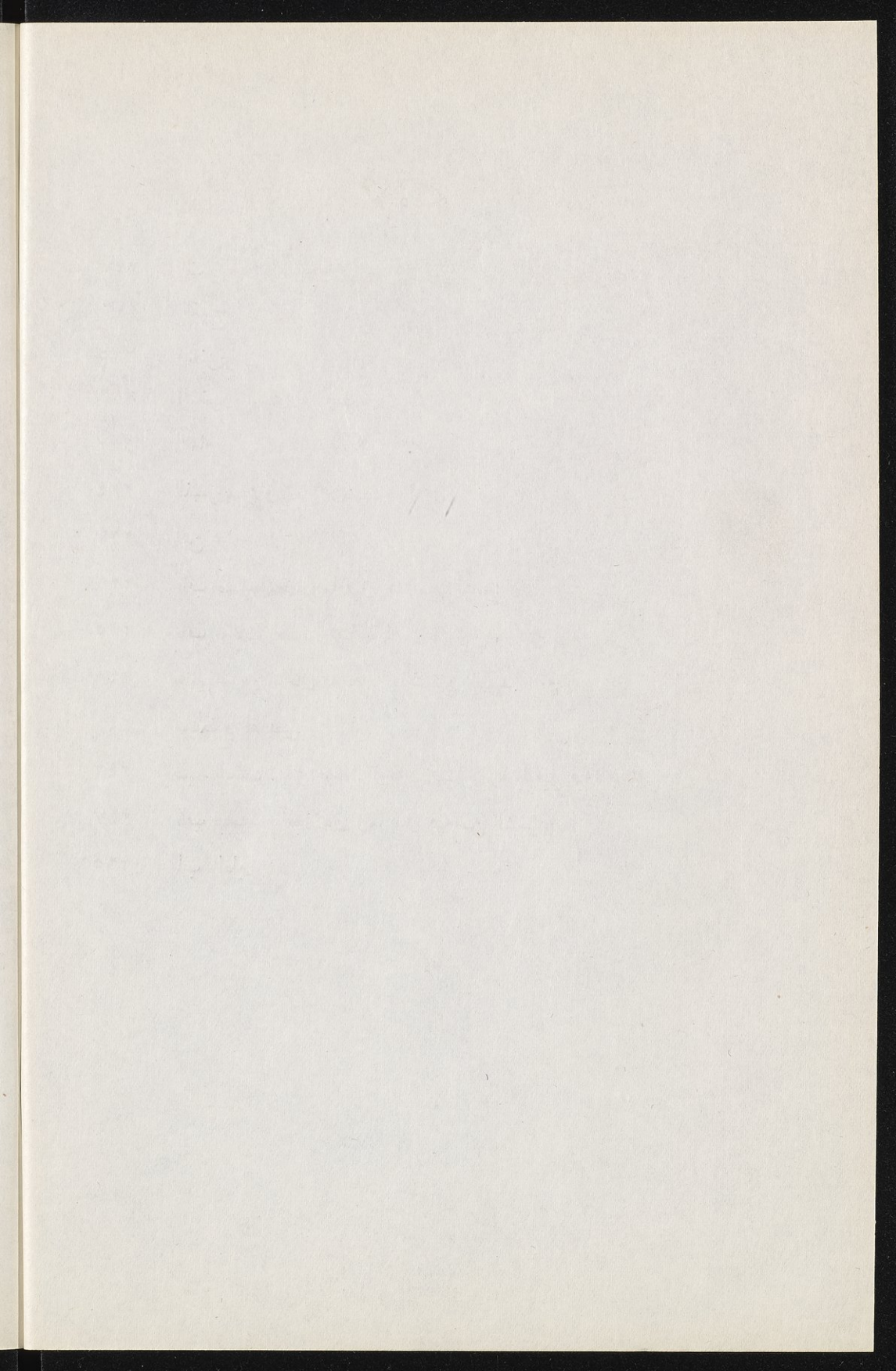
امارات القوة في البراة	٥٦
الصفات الدالة على الأفرار	٥٦
حد تعليمه	٥٧
طرق ارساله	٥٧
الوقت المختار لارساله	٥٧
صفاته : سنة بعد سنة	٥٩
ما يصيب ريشه من امراض	٦٠
كيفية امساكه واطلاقه	٦١
ما قيل فيه من الشعر القديم والحديث	٦٢
اراجيز لأبي نوّاس في صفته	٦٣
اراجيز لابن المعتز في صفته	٦٦
» » للناشي	٦٧
» » لكشاجم	»
انواعه خمسة :	٧٣
باز ، وقيمن وزرق وباشق وبيدق	٧٣
وصف القيمن وما قيل فيه من الشعر	٧٣
وصف الزرق وما قيل فيه من الشعر	٧٣
وصف البواشق	٧٥
افضلها وما قيل فيه من الشعر	٧٦
المختار من البواشق	٧٦

وصف اليمدق وما قيل فيه من الشعر	٧٧
(٢) الشواهين وهي انواع ثلاثة : الشاهين والابنقى والقطامي	٧٨
الشاهين	
المختار من صفاته	٧٩
ما قيل فيه من الشعر	٨٠
نومه ومواضعه	٨٢
الابنقى وما قيل فيه	٨٢
القطامي	٨٣
(٣) الصقور وهي ثلاثة انواع :	٨٣
الصقر والكوج واليؤيؤ	٨٤
الصفة المحمودة من الصقر وما قيل فيه وفي صيده من الشعر	٨٥
(٤) العقاب	٩٣
صفته الوثيق منها	٩٦
خصائصها	٩٧
ما قيل فيها من الشعر	٩٩
الزحج وما يحمده منه	١٠١
الذئب	١٠٣
الموضع الذي بصطاد فيه الذئب	١٠٥
طعم جميع الجوارح	١٠٨
استبراء الجارح لتعليمه هل به علة ، أم لا ؟ حسن سياسة	١١٠

- الجراح ، حسن الاستجابة تحريضه على الصيد ، حيلة للبيازي ١١٤
 حتى يتشجع على عظام الطير . حيلة لطلبه اذا ارسلته فاطلمته ،
 ازالة عاداته الوقوع على الشجر ، الاستعلاء والتحليق ، تحسير
 الجراح ، اضماره القرنصة . علامة صحة الجراح
- علامة صحة الجراح ، امارات المرض . باب ما يدل على مرض ١١٥
 الجراح ، ما يلقى من الريش في اوانه وفي غير اوانه . العلاج ١٣٠
 من الطرفة ، ومن الحر والسموم ، ومن البشمة والتخمة
 ومن كثرة القذف ، ومن الاسهال والدود ، ومن اكثار
 تغميض عينيه . ومن الدخان ، والقروح ، والحص ، والحصا
 وصلق الاست ، والحرق ، والآكلة ، والريح في رأسه ،
 والتعب ، وازيح في حوصلته ، والربو والتنفس الشديد ،
 والاتفاض وداء اصطارم ، والماء النازل من العين ، وخروج
 الريح من منخرينه بغير نفس ، والبلغم ، واحتباس الريح
 والطعم ، والريح يرضيه في جسده ، ووجع ظهره والريح في
 جناحيه ، والصدمة ووكع الكبد ، والريح في بطنه ، والدود
 في حوصلته وبطنه ومراهقه ، وداء الجوف ، والمدة والدود في
 الدبر ، والبواسير ، والشقاق في رجليه ، والريح في فخذيه وكفه
 وساقه والنقرس والخلع والكسر ، وسقوط الخالب ، والقمل ،
 وتمتف الريش ، وتمتافر الريش ، واكله الريش ، وتولد الدود
 في الريش ، ونقصان الريش وتكسر الريش ، وتمتف الثيفق ،
 والهزال ، والاسمان

باب الكلب	١٣١
خصائصه ومنافعه	١٣٣
ما يعرف به هرمه وشبابه	١٣٥
امارات القראהة	١٣٦
الوان الكلاب . تخير الخبراء والقراءة فيها	١٣٧
ادواؤها . الكلب والذبحة والنقرس والفالج	١٣٨
ما يقال لتصديه من صيده	١٤٠
صيده	٤١١
الابل ، منافعه . ما قيل فيه من الشعر	١٤٣
الارانب ، خصائصها لحمها ، خلالها	١٤٦
المغلب . ما قيل فيه من الشعر	١٤٩
حمار الوحش ، لحمه ، ما قيل فيه من الشعر	١٥٦
بقر الوحش ، صيده ، لحمه ، اقاطيعه	١٦٠
باب رمي اصناف الوحش بالنشاب والنبيل ، الاوتار ، القسي ، السهام الرمي ، واوقاته .	١٦٣
الاسد ، صيده بالنشاب ، لحمه ، منافعه . ما قيل فيه من الشعر	١٧٠
الفهد ، صيده ، منافعه . ما قيل فيه من الشعر	١٨٣
امتهان الملك والرئيس نفسه في الصيد بالفهد	١٩٦
ادواؤه ، صيده .	٢٠١
الظباء ، اصنافها ، عددها ، صيدها ، منافعها	٢٠١

النمر	٢١١
القميغ	٢١٣
الخنزير	٢١٥
السنور البري ، الدب	٢١٦
النعام	٢١٧
النسر ، عناق الارض	٢٢٤
ابن عرس	٢٢٧
باب صيد البحر وما قيل فيه من الشعر	٢٢٩
باب اوقات الصيد المختارة	٢٣٥
ما يهدى ويدخل به على الملك من الصيد	٢٤٠
مواضع القانص	٢٤١
صيد الضب . مواضعه . اوقات صيده . وما قيل فيه	٢٤٢
باب الصيد بالجلاهق وما قيل فيه من الشعر	٢٤٧
باب الطير	٢٦٥



فهرس التصويبات المطبعية



الصواب	الصحيفة السطر	الصواب	الصحيفة السطر
طعام اذا ما شئت	١٧ ٧	لا كدامة المهدي ...	١٧ ٣
وصفراء مثل البتر	١٨	وكان يرتاح	
البيجادل جمع .. في سميها	١٨ ٩	حتى تأخذه .. على ركض	١٨
واشرف الغذاء	١٦ ١٠	عبد الملك بن صالح الهاشمي	١٩
شيء اشبه بها	١٧	مع الرشيد	٢٠
وتقبلته الطبيعة . لحم	١٨	ويغري بي الرشيد	٢١
اسرع انهضاما		وهو يشتد في طلبها ولا	٢٢
بعض المؤونة	٢٠	اتبعه ولا زدت	
ديوان	٢٢	عنان فرسي .. حسين	٢٣
وخطبت	١٢ ١١	منى فاهتبلها	
ويؤثرها	١٧	في عنان فرسه	٢٤
وكاتبنا تشهد	١٩ ١٢	الرشيد استجهلنا ابو	١٣ ٤
واطيب الذكاة	٦ ١٦	عبد الرحمن	
والناموس والعرموص	١١	متوقفاً علي	١٤
جابر بحلب	٤ ١٧	يا امير المؤمنين العذر	١٥
اكللك الصيد	١٢ ٢٠	وجرد كاعناق	١٥ ٧

الصواب	الصحيفة السطر	الصواب	الصحيفة السطر
وكذلك	٨ ٥٠	ولما غدت	١٨ ٢٢
زمان وقعة	٩	الخناجر اغمادها	٢٠
واريحية	٥ ٥٢	دار رجل	٩ ٢٣
السلاح وبعد	١٣ ٥٤	الصيد تشترك	١٤ ٢٥
ان افضاها اجمعها	٦ ٥٥	١٥٠١٣ بقتله	٢٦
الزرق ذكر البازي	١٨	ليس للحلال	٦ ٢٩
ومن اماراته	٥ ٥٦	فوقع في الحرم	٩ ٣٦
ما يختال على الاختفاء	١٧ ٥٧	في الحرم فقتل	١٢
الدميري ١-٣٠٤	١٤ ٥٨	ان يفديه	٦ ٣٢
(يحذف هذا السطر كله)	٢ ٥٩	بالرمية والممر	٧
ويقال على التشبيه	٦ ٦١	الحرم والصيد في الحل	٨ ٣٥
اجنى له	٢١	١٦٠١٥ ودخوله الحرم .. ليس	
يسرى يديه	٢ ٦٢	بمخرج له	
قيصا - خرطا	١٥ ٦٦	أوابد كاوابد	١٩ ٣٧
بمنقاره نهساً	١٨	الريان : فانا	٤ ٣٩
الصبيح لانبلاجه	١٦ ٦٧	وكره بيعته الى العباس	١٦ ٤٠
نفسه كما تقدم مراراً	٢١ ٦٩	اصطاد به	١٢ ٤٢
وقد جرى بعض المؤلفين		بين اثنين ... بكتيهما	١٠ ٤٦
القدماء على ان		والصقر والمعقاب	٧ ٤٨

الصحيفة السطر	الصواب	الصحيفة السطر	الصواب
ومنسراً قتي	٦ ٨١	الى بزازه	٢ ٧٠
وشرب البخنج (وهو	٧	والصبح	٦
المطبوخ)		الارجوزة المذكورة	١٨ ٧١
مثل الكمي	١٥	في ص ٧٢	
قلنا لها	١٧	ثم اطرقت	٧ ٧٢
الودريق	٧ ٨٢	سوايحا تفري	١٦
البحرية	١٢	فكم وكم من طول	١٢ ٧٣
تعلب	١٢ ٨٣	لا ذكر	٢٠
البراعة (وهي القصبة)	٧ ٨٦	يسمو فيخفي	٦ ٧٦
تري الاوز	٨	المختار من البواشق	٩
مفوقا	١٣	نمها	٧ ٧٧
انتهى	١ ٨٧	كان فرخاً	١٧ ٧٨
تعجلي	٣ ٨٨	وانظر الدميري	٢٠
خربه	١٤ ٩٠	عصباً مجدولة بلحم	٤ ٧٩
(الشطر الثاني من البيت	١ ٩٦	وانها لذلك	٥
مضطرب)		غليظ الدابرة .. تمتليء	١٥
وفرخها التلد	١١	العكوة	
الماء واختلفت بالصرحة	٨ ٩٧	على جناحيه	١ ٨٠
ولما نظرت	٢ ٩٩	المزين	٨

الصواب	الصحيفة السطر	الصواب	الصحيفة السطر
ثقة منه	٩ ١٤٦	صفته	٩
في حبور نحوه	٢ ١٥٠	ضرم (فرخ العقاب)	١٥
(٣) انظرها في الديوان	٢٠ ١٥١	الأمصير	١٠ ١٠٦
ص ١٨٢ ونهاية الارب		والمعاني لابن قتيبة ص ١٩٥	٢٢
٢٦٢-٩ وديوان المعاني		قد صغر (ولعلها ضمير)	٦ ١٠٩
١٣٣-٢ والتشبيهات لابن		ايام القرنة	١٤ ١١٠
ابي عون ص ٤٠		على صيغة	١٦ ١١٨
بضم	١٥ ١٥١	الطبرزد	١٢ ١٢١
في الحلق الصفر وفي اسياره	١٦	ومن غده	٣ ١٢٤
النسيم من اقطاره	١٧	(لعلها) من خره خنزير	٦ ١٢٥
غضاً كسته	١ ١٥٢	بياض البيض	٧ ١٢٨
من شفاره	٢	يستشبههم	٨ ١٣١
يساس فيه	٣	بالقور (وهي الجبيل)	٧ ١٣٥
في اشباره * عشراً	٥	الفالج	٤ ١٣٦
حتى اذا ما انشام في غباره	١٠	الفالج	١ ١٤٠
* عافره اخرق في عفار		٤، ٣ تدخل	١٤٤
لا خير للثعلب	١٢	يكسر	٦
مغالبات ... حمر الفضا	١٥ ١٥٣	عن سمائه	١٣
من سعة	٣ ١٥٤	ذكر الارب	٢ ١٤٦

الصحيحة السطر	الصواب	الصحيحة السطر	الصواب
من القصيدة مضطربة	٧ ١٥٤	للغازي بن	
ولم يتمكن من تصويبها	٢ ١٥٦	(راجع ديوان النواصي	
فلتحقق)		(ص ١٨٠)	
فضعنا ٤ ١٧٥	٣	للطراد	
المأمولا ١٧	٦	يفري اذا كان الجراء عبطا	
(٢) يا ذل ٤ ١٧٦	٨	تخال مأزمين منه شرطا	
ما خات يا اعلام ٥	٩	قطاة قطا	
(٢) لا وجود لها ٢٠	١٠	خز ان ... الرقطا	
وهو خائر ٢ ١٧٧		١٥٤١٤ الغرا	
لاستتاره ٢ ١٧٨	٧ ١٥٧	قال القطامي (وينصب	
عثمان بن عفان ٦ ١٧٩		للطرماع انظر ديوانه	
فالخير في السجود ٢ ١٨٠		(ص ٣)	
كانت لفرات ... سيبا ١٠	١٨ ١٥٨	الحنادس	
(في قصيدة الناشي .	١٠ ١٧٠	وثيقة	
اضطراب فليحقق)	١٧ ١٧٢	هذا لعجب	
حياً يطيف ١٩ ١٨١	٤ ١٧٣	فأسئلك	
غطيت عيناه ٥ ١٨٣	١٨	الملوك الاكاسرة	
ارسطاطاليس ٩	١٤ ١٧٤	ونحن على غاية	
فهى ان يلقى ١٢	١٨	(الابيات الاربعة الاولى	

الصواب	الصحيفة السطر	الصواب	الصحيفة السطر
وينفزا اذا	٣ ٢٠٣	ثم يبتغى	١١ ١٨٤
نومستان	٢ ٢٠٤	بعض الفهادين	١٥
الصريمة	٨	لغرها (فرجها)	١٦
كان ابرة	٤ ٢٠٥	فهوده :	٥ ١٨٥
أو زران	٦	انوم من فهد	١٦
الذي يرمي فيفتله	٦ ٢٠٨	مشية الختل	٩ ١٨٦
يولد دمأ	١١	(يحذف هذا السطر)	١٠
منازمها	٥ ٢٠٩	يحذف رقم (٤)	٢١
تكون الانبي	٧ ٢١٥	ان اءو	٧ ١٩٦
وصوابها	١٧ ٢١٩	بغلس	١١ ١٩٩
وفي القاموس صام	٩ ٢٢٠	والجرب	٨ ٢٠١
ويغرى بي	٥ ٢٢٤	والظباء اصناف (هذا	١٢
قشعمة ، ومنقاره	٦	عنوان بحث)	
يعطفها	٨	ثم خشف	٥ ٢٠٢
		فجاءت كمني	٩

الآثار العلمية المطبوعة

للككتور - طلحي

<u>اسم الكتاب</u>	<u>ناشره</u>
١- مصر والشام في الغابر والحاضر	دار المعارف بمصر
٢- نمار المقاصد في ذكر المساجد	المعهد الفرنسي بدمشق
لابن عبد الهادي	» » »
٣- ذخائر المخطوطات العربية في خزائن حلب	مديرية الاوقاف العامة ببغداد
٤- الكشف عن مخطوطات خزائن الاوقاف ببغداد	مكتبة الزوراء ببغداد
٥- مسامرة الاوائل للامام جلال الدين السيوطي	مكتبة غوتز يباريس
٦- الادباء العشرة بالاشتراك مع	دار اليقظة بدمشق
الدكتور ابراهيم الكيلاني	مكتبة غوتز يباريس
٧- المدرسة النظامية ببغداد (بالفرنسية)	

آثار جريدة نحت الطبع

٨- ديوان الامير ابن ابي حصينة الحلبي	المجمع العلمي العراقي
بشرح ابي العلاء المعري	وزارة المعارف العراقية
٩- المدرسة النظامية وتاريخ التعليم عند العرب	
١٠- عبقرية الامام ابن جني وآثاره في العربية	
وفقه اللغة	

1875

...

...

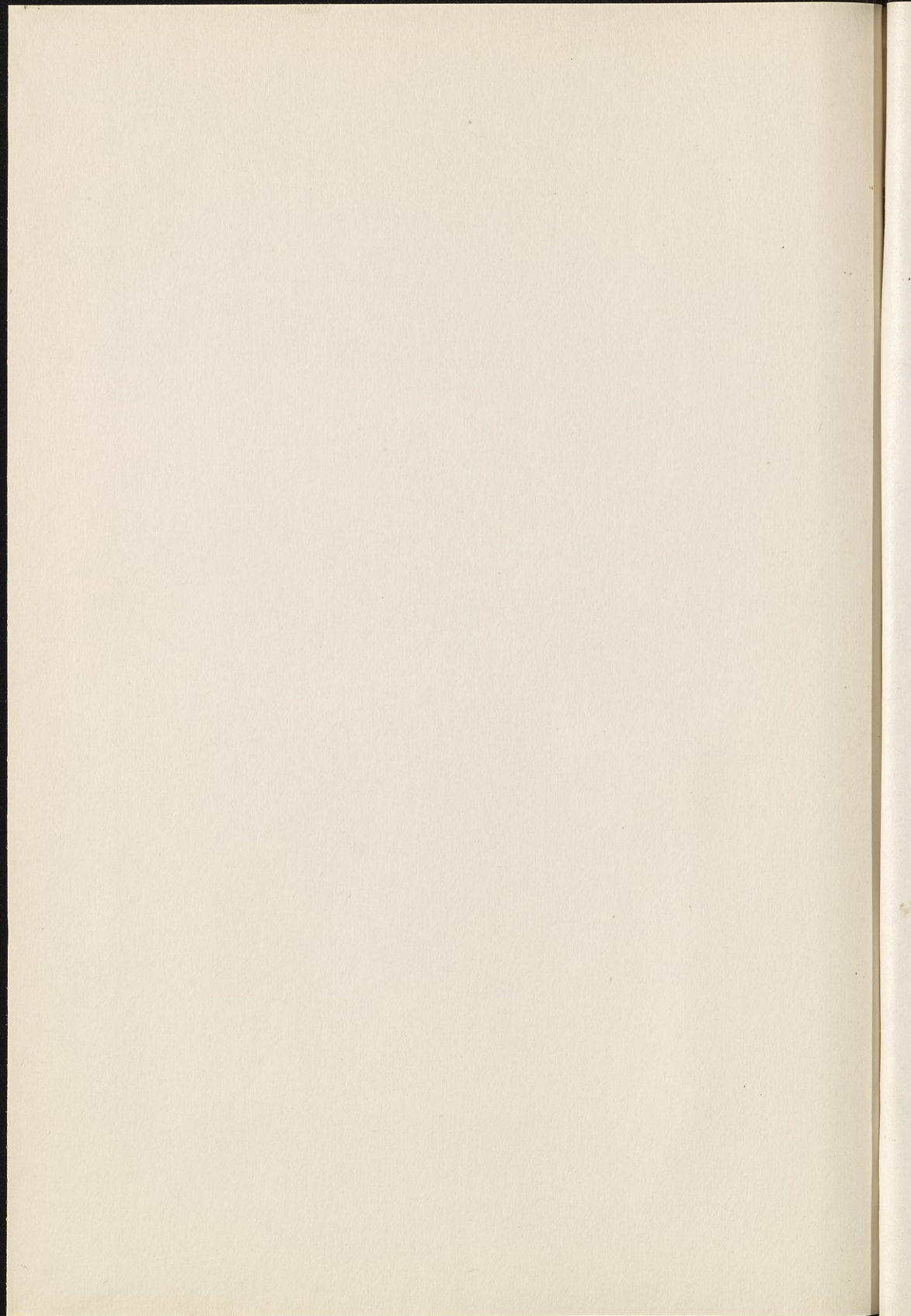
...

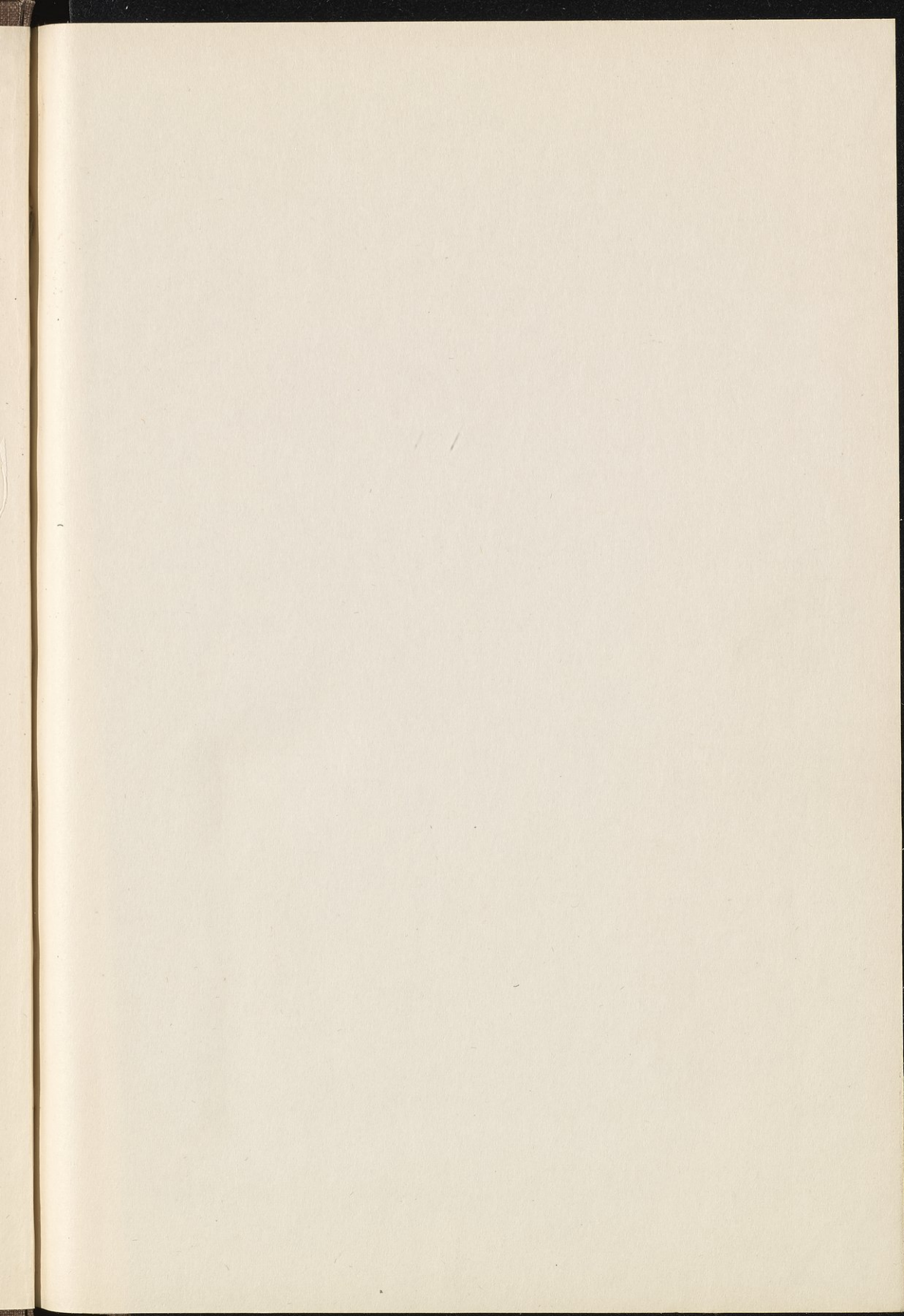
...

...

...

...





893.797
K96

BOUND
OCT 21 1959

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58837426

893.797 K96

Masayid wa-al-matari

RECAP